كتاب شرح الشمني على المنية لابن مالا

١٥٣

الشمني خير من ركب المطايا
ولدى العاثرين سوط شديد
فتعثر لطرفة فائدة من يسير

للشيخ عبد الله الكردي وهو مما يتحن به قريحة الاذكياء فيقال اين فاعل نالني
مذ اخبرتني انها تهجر في غير ملل ما نالني منهجر آه لا والذي عز وجل
والجواب ان فاعل نالني ضمير اخر البيت وهاء هذا النعاقاري وكذا ضمير احمد بن عبد الله
فيقال اين مفعول اتيت في قولك بلغت ما اتيت وهاء هذا النعاقاري وكذا ضمير احمد بن عبد الله
اشكو الى الحزم من عاذل اذاب قلبي كلما لامني في العذل ولم يرعوي
عن عاشق يبكي الدما في الدما اقصر قلت اليوم ما يرعوي لو نلت ما اصفر وجه السما
والجواب ان مفعول نلت السما في قول من يجب السما اي لو نلت السما ما اصفي
لعذلك وحذف ياء الضمير للتعميد وهو سائغ جائز في السعة اتهى

مكتبة الأزهر
azhar.ulgader.com

صدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخل الـ
قصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات الواجب الوجود اي لذاته المستحق
المستحق لجميع المحامد لم يسم به سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا
سمي الله غير الله وهو عربي عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر
في القرآن العظيم في اثنين وستين موضعا وثلاثمائة وستين موضعا واختار الامام
النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولهذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع
البقرة وال عمران وطه والله اعلم تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل
تنزيلا لمقوله منزلة ما حصل اما اكتفاء بالحصول الذهني او نظرا الى ما هو قوي عنده
من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك معترضة
بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب تركي نصب تقديرا على
المفعولية والياء في موضع جر بالاضافة والله نصب بدل من رب او بيان وخير نصب
على البدل او حال على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال
لفظها خبر ومعناها الانشاء اي انشئ لحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته
في رحمته على النبي بتشديد الياء من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبته على غيره من
الانبياء او بالهمز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن الله فعلى الاول هو فعيل بمعنى
مفعل وعلى الثاني بمعنى فاعل ومصليا حال من فاعل احمد سنوية لاشتغال مورد
الصلوة بالحمد الكتبي اي ناويا الصلوة على النبي المصطفى مفتعل من الصفو
وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طا لمجاورة الصاد ولام الفعل الفا لانفتاح ما
قبلها ومعناه المختار وآله اي قاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين
اتباعه الشرفا اي العلو تنبيه اصل آل اهل قلبت الهاء همزة
ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها كما في آدم وامن هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله اول كجمل من
آل يؤول اذا رجع تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغروه على اهيل

٢ علم ٥

وهو ليشهد للاول وعلى اول وهو ليشهد للثانى ولا يضاف الا الى ذى شرف
اهل ظلا يقال الا اسكاف ولا ينتقض بال فرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا و
اختلف فى جواز اضافته الى المضمر فمنعه الكسائى والنحاس ونعم ابو بكر الزبيد
انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعا
اليوم آلك وفى الحديث اللهم صل على محمد وآله واستعين الله فى نظم قصيد
الفية اى عدد ابياتها الف والفان بنا على انها من كامل الرجز او مشطوره و
هذه الجملة ايضا نصب عطفا على جملة احمد والظاهر ان فى بمعنى على لان الاستـ
وما تصرف منها انما جاءت متعديا بعلى قال الله تعالى واعانه عليه قوم اخرو
والله المستعان على ما تصفون او انه تضمن استعين معنى استخير ونحوه مما ين
بفى اى واستخير الله فى الفية مقاصد النحو اى اغراضه وجل مسائله بها
فيها محوية اى محوزة تنبيه النحو فى الاصطلاح هو العلم المستخرج
القايس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام
التى تؤتلف منها قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف قو
علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اى المنحو كالخلق
المخلوق وخصه غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اى مقص
كما خص الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم فقها اى مق
اى مفهوما وجاء فى اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت
قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اى مثلك ولجهة نحو توجهت نحو ال
اى جهته البين والمقدار نحو له عندى نحو الف اى مقدار الف والقسم نحو هذا
اربعة انحاء اى اقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روى ان عليا ر
عنه لما اشار على ابى الاسود الدئلى ان يضع او علم الاسم والفعل والحرف
وشيئا من الاعراب قال انحو نحوا ايا الاسود تظهرت هذه
للافهام الاقضى اى الابعد من العاني بلفظ موجز البا بمعنى

نحو الفية

تعالى

تفعل

٤

تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اى اختصاره وبسط اى
توسع البذل بالمعجمة اى العطاء وهو اشارة الى ما منحه
لقارئها من كثرة الفوائد بعده منجز اى موفى بما تنبيه
قال الجوهرى اوعدته الاطلاق يكون للشر ووعدته للخير
وانشد وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز
موعدى ونقضى اى تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رض
محضا بغير سخط يشوبه فابتدأ الفية الامام العلامة ابى
الحسن يحيى بن معطى بن عبد النور الزواوى الحنفى الملقب
زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير
له سافر الى مصر وقصد ربا الجامع العتيق لاقراء الادب
الى ان توفى بالقاهرة فى سلخ ذى القعدة سنة ثمان
وعشرين وستمائة وقد نيف على الثمانين ودفن بالقرب
بقرب تربة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه ومولده سنة

اوج وسنام وضمائمه تنبيه يجوز في قابلة النصب
على الحال من فاعل تقتضي والرفع خبرا لمبتدا محذوف
والجر نعتا لاثنية على حدة وهذا كتاب انزلناه مبا
رك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب
العكس وأوجبه بعضهم وهو يب معطى
بسبب الباء والسبقة أي سبقه اياي جائزة
تفضلا على مستوجب على ثنائي الجميل عليه
لما يستحقه السلف من ثناء الخلف وثنائي
مصدر مضاف الى فاعله وهو الباء والجميل ما
صفة للمصدر او مفعوله والله يقضي أي يحكم
هبات جمع هبة وهي العطية أي عطيات
وافرة أي تامة لي وله في درجات الآخرة
الدرجات تقال في الصحاح في الطاعات الصفات من

المراتب وقال ابو عبيدة الدرج الى أعلا والدرك
الى اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار الآخرة
ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب تنبيه وصف هبات
وهو جمع وافرة وهو مفرد لنا قوله بجماعة وانكان
الافصح وافرات لان هبات جمع قلة والافصح في
جمع الثلاثة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة
نحو الاجذاع انكسرت ومنكسرات والهنود
انطفن ومنطفئات والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل
الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة خاصة
بدأ بنفسه لحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا بدأ بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية
عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولأبي وكان الا
الأحسن ان يقول رحمه الله ثم والله يقضي بالرض

والرحمة لي وله ولجميع الامة لما عرفت ان
التعبير مطلوب الكلام وما يتالف منه الاصل هذا
باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه اختصر
للوضوح فعل الشارح الاصل هذا الخ كذا في النسخ
وهو الموافق لقوله بعد اختصر الخ وكان النسخة
التي وقعت للمحشي ليس فيها الأصل بل فيها أي هذا
الخ قاله المصحح نصر كلامنا أي النحاة لفظا أي صوت
مستمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد و تقديرا كا
لضمير المستتر مفيد قال لاخراج نحو قام ابوه منا فعال
جاء في الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان
الحد ولا تتم به دلالة الالتزام ومن ثم جعل الشارح
قوله كما ستعلم تتميما للحد الثالث اعتمادا بتعريف الكلام
لانه المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم الرابع انما
قال وما يتالف منه ولم يقل وما يتركب لان التاليف

كما مثل اخص از هو

تركيب

تركيب وزيادة وهي وقوع الالفة بين الجزئين واسم وفعل ثم حرف الكلم
الكلم مبتدا خبره ما قبله اي الكلم الذي يتالف منه الكلام منقسم باعتبار واحد
الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته
لان للقسم وهو الكلمة صادق على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل و
الحرف وليس الكلم منقسما اليها باعتبار ذاته لانه لا جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل
الى اجزائه لان الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاث بل هو مقول على كل ثلاث كلمات
فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة
ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد اولا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد
بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا الامر لا
يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الى كيفية تالف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى
كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة واقل ما يكون منه ذلك اسمان
نحو هذا زيد وهيهات بعدا او فعل واسم نحو استقم وقام زيد بشهادة الاستقراء
ولا تقض بالنداء فانه من الثاني تنبيه ثم في قوله ثم حرف اي بمعنى
الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف
عن قسميه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه
طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فا
المختار انه اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر نحو سواء اتحد نوعها
ام لم يتحد افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل افرادي
اي يقال على القليل والكثير كأثواب وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع
قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتا وعلى المختار يجوز
في ضمير التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير على الاصل وهو الاكثر نحو اليه
يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد انشد ابن معطي في الغيبة فقال
واحدها كلمة وذكر الناظم فقال واحده كلمة ونظير كلم وكلمة

من المصنوعات لَبِنٌ ولَبِنَةٌ ومن المخلوقات نَبِقٌ ونَبِقَةٌ فاسم الجنس لجمعي هو الذي لا يكونها احدى الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى ولا حاجة الى ذلك فان المقصود
يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا والاجر انه غالبا عما جاء منه على العكس في اللفظ وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق لغة على الجمل المفيدة قال
اي ان يكون بالتاء الاعلى الجمعية وانما يجرد منها ليكون للواحد نحو كَمْأَةٍ وكَمْأَةٍ وقد فرقوا بين كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى عرب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
وبين واحده باليا نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وتطلق في الاصل على الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما
مجازا على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس تجوزا عما كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا لا الله باطل وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم
وفيها ثلاث لغات كَلِمَةٌ على وزن نَبِقَةٍ وجمع على كَلِمٍ كنبق وكَلْمَةٌ على وزن سدرة وجمعها بيناء والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو
كلم كسدر وكَلِمَةٌ على وزن تمر وجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على وزن مهمل في عرف النحاة **تنبيه** قد يؤتى بقد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده
فعل ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة اتباع عينه لفائه لتقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل
اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو شهد **والقول** وهو على الصحيح لفظ دال على معنى فانه كثير وهذا شروع في العلامات التي يتميز بها كل من الاسم والفعل و
عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس الحرف عن اخويه وبدأ بالاسم لشرفه فقال **بالجر** ويرادفه الخفض قال في
اعم من الكلام فلا نطلاقه على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه شرح الكافية وهو اولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة
من الكلم فلا نطلاقه على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلم مختص **التنوين** وهو في الاصل مصدر نونت الكلمة اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار
الثالث واما كونه اعم من الكلمة فلا نطلاقه على المركب والمفرد وهي مختصة باسم النون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فضل مخرج
وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا
عن المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام والنون اللاحقة للقوافي المطلقة اي الى آخرها حرف مد عوضا عن حدة
مبانيا للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اطلاقا في لغير تميم وقيس كقوله افلى اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت
اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في قد اصابن الاصل العتابا واصابا وكقوله لما تزل برحالنا وكان قد
في نحو بيد ابوه قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذ في مضاف اي قطع الترنم لان الترنم
تنبيه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص من اللفظ مد الصوت بما يجانس الروي ومخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيد
وكان من حقه ان يأخذ جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية لانه افرد هي التي روي ساكن غير مد كقوله اخ احارن عمرو كاني خمرن
اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع من استعماله في الرأي والاعتقاد حتى صار بعد واعلى المرء ما يامترن الاصل خمر ويامتر وكقوله
كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك **وكلمة بها كلام قد يؤم** اي يقصد وقائم الاعماق خاوي المخترقن الاصل المخترق وقوله
كلمة مبتدأ خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتداء بكلمة للتنويع لا قالت بنات العم يا سلمى وانن كان فقيرا معدما قالت وانن

ا ز ف خ
افد الترحل غير ان ركابنا

مكسر الفاء والعين والشين والهاء

بها ص

الى كونها

فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والتي
ليستا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع ال في الفعل والحرف وفي الحا
والوقف وحذفهما في الوصل وليسمى التنوين الغالي زائدة الاخفش وسماه بذ
لان الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن وزعم من الحاجب انه انما سماه غاليا لغلا
وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز فلا يرد ان على الناظم وقيد
توكيد فصل آخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا وه
التعريف منطبق على انواع التنوين وهي اربعة الاول تنوين الامكنية ويقال
التمكن وتنوين التمكين كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على
شدة تمكنه في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبنى او الفعل فيمنع من
والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير
تقول سيبويه وسيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا واياه بغير تنوين اذا اردت
من حديث معين فان اوردت غير معين قلت سيبويه واياه بالتنوين والثالث
تنوين التعويض ويقال تنوين العوض باضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو
وهو اما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة
في الرفع والجر هذا مذهب سيبويه والجمهور وسيأتي الكلام على ذلك في باب
ما لا ينصرف مبسوطا ان شاء الله تعالى واما عن جملة وهو التنوين اللاحق
في نحو يومئذ وحينئذ فانه عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها فان الاصل فيه
كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقاء الساكنين كما
كسرت صه ومه عند تنوينهما ونعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان
كسرتها اعراب وردّ بملازمتها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دائما
الى الجملة وبانها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر في قوله

نهيتك عن طلابك ام عمرو ... بعاقبة وانت اذ صحيح

قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض

ولا زال منهلا بجرعائك القطر ... خ

مخاطبك ... صح

عوض ... صح

كسرة ... صح

عوضا عما يضاف اليه ذكره الناظم السرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات
مما جمع بالف وتاء سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وليس بتنوين الامكنية
خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سيمي به منه مونث كاذرعات لقرية
ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعربات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض
عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت عنها والنداء وهو الدعا بيا او احدى
اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون ويا ربّ سارباة ما توسدا الا يا اسجدوا في
قراءة الكسائي لتخلف الدعا عن يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف
تقديره يا هؤلاء وهو مقيس في الامر كالاية وفي الدعا كقوله الا يا سلمى يارا مرّي على
البلى والآل معرفة كانت كالفرس والغلام او زائدة كالحارث وطبت النفس
ويقال فيها ام في لغة طي ومنه ليس من البر امبر امصيام في امسفر وسيأتي الكلام على
الموصولة ويستثنى الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو الفعلت بمعنى هل حكاه
قطرب وانما لم يستثنها لندرتها ومسند اي محكوم به من اسم وفعل او جملة
نحو انت قائم وقمت وانا نحن ترلنا الذكر تنبيه حمل الشارح لفظ مسند
في النظم على اسناد فعلك ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر
وحذف صلته اعتمادا على التوقيف انتهى ولا حاجة الى هذا التكلف فان تركه على ظاهره
كاف اي في علامة اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها
ولا يسند الا الى الاسم والا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع منسبك من ان
المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي سماعك مخبرا وحسن حذفها وجود
في ان تراه وقد روي ان تسمع على الاصل واما قولهم زعموا مطية الكذب فعلى ارادة
اللفظ مثل من في حرف جر وضرب فعل ماض فكل من زعموا ومن ضرب اسم للفظ مسند
وما بعده خبر للاسم تمييز عن قسميه حصل تمييز مبتدا والجملة
بعده صفة له وللاسم خبر والجار متعلق بحصل وقدم معمول الصفة على الموصوف
الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا واراد بما ميزت هذه

الجملة الخمسة الاسم لانها خواص له اما الحرفان المجرور بمن عنه في المعنى والاخير الاعم
الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تاتي في غير الاسم واما النداء فلان ال
مفعول به لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف وه
لا يكون الا للاسم واما المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه لا يشترط في
هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحية لقبولها
تا الفاعل متكلما كان نحو فعلتُ بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها او
مخاطبة نحو قومي يا هند بكسرها وتا التانيث الصالة نحو وانت هند والاحتراز
عن الحركة العارضة نحو قالت امة بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امراة العزيز بكسر
التاء لالتقاء الساكنين وقالتا بفتحها لذلك واما تا التانيث المتحركة اصالة فلا تختص
بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقائمة وان كانت غير اعرابية
فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لاحول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي
الحرف نحو ربت وثمت وبهاتين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة
رد على من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية
عسى وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس ونعمت
اشترك الثاني في لحاق ليس وعسى وانفردت الساكنة بنعم وبئس وانفردت تا
الفاعل بتبارك هكذا مشى عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت تبارك
تا التانيث بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي
الاجرومية للشهاب الفجاري ان تبارك يقبل التاءين تقول تباركت يا الله
وتباركت اسماء الله ويا فعلي يعني ياء المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع
نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين ونوني التوكيد الثقيلة كانت او
خفيفة نحو اقبلن ونحو لنسفعا وقد اجتمعا حكاية في قول لتسجنن وليكونا
وبالحاقها اسم الفاعل فقوله ٥ اشاهرن بعدنا السيوفا ٥ وقولك
الفائلن احضروا الشهودا ٥ فشاذ فعل ينجلي مبتدا وخبر وسوغ الابتداء بالنكرة

قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبتا متعلق بتجلي اي يتضح الفعل ويمتاز عن
قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره الا في شذوذ وكما تقدم
تنبيه قولهم في علامات الاسم والفعل بكذا وكذا هو في باب الحكم بالجميع لا
بالمجموع اي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة سواهما اي سوى قابلي العلامات
التسع المذكورة الحرف كما علم من انحصار انواع الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا
تقبل الكلمة شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال ثم الحرف على ثلاثة
انواع مشترك كهل فانك تقول هل قام زيد وهل يقعد ومختص بالاسماء نحو
في ومختص بالافعال نحو لم تنه عن الاول انما عدت هل
من المشترك لما عرض لها من الاستعمال في دخولها على الجملتين نحو هل انتم شاكرون
هل يستطيع ربك لا بقاء الى اصلها من الاختصاص بالفعل الاكثر تكليف وجب النصب
وامتنع الرفع بالابتداء نحو هل زيدا الرمته كما سيجيء في بابه ووجب كون زيد فاعلا
لا مبتدا في هل زيد قام التقدير هل قام زيد قام وذلك لانها اذا لم تر الفعل في
حيزها تسلت عنه اذا هلة وان رأته في حيزها حنت اليه لسابق الفة فلم ترض
بخروج الابعد عنه الثاني حرف المشترك الاهمال وحق المختص
بقبيل ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما عملت ما ولا وان النافيات
مع عدم الاختصاص لمعارض لحمل على ليس على ان من العرب من يهملهن على الاصل كما
سيأتي وانما لم تعمل ها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسماء ولا قد والسين
وسوف وحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن منزلة الجزء
من مدخولهن وجزء الشيء لا يعمل فيه وانما تعمل ان و اخواتها وحرف النداء الجر
لما يذكر في موضعه وانما عملت لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لانها
بمعناها على ان بعضهم جزم بها كما سيأتي ولما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع
وماض وامر اخذ في تمييز كل منها عن اخويه مبتدا بالمضارع لشرفه بمضارعة
الاسم اي بمشابهته كما سيأتي بيانه فقال فعل مضارع يلي اي يتبع

لم النافية التي ينفي بها كيشم بفتح الشين مضارع شيمت الطيب وكوم بالكسر من باب
يعلم هذه اللغة الفصحى وجاء ايضا من باب نصر ينصر حكى هذه اللغ
وابن الانباري ويعقوب وغيرهم ولاعبرة بخطئة ابن درستويه العامة في
وماضي الافعال بالتا المذكورة اي تا فعلت وانت مز لاختصاص كل منهما بمر
امر من مان يمين يقال مز تمر فامتاز وميز تميزا فتميز وسم اي علم بالنون الخ
اي نون التوكيد فعل الامر ان امر اي طلب فهم من اللفظ اي علامة فعل الامر
مجموع شيئين افهام الكلمة الامر المعنوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد فالكل
منف فان قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل
نحو احسن تزيد فان لفظ لفظ الامر وليس بامر على الاصح كما استعرفه
اي اللفظ الدال على الطلب ان لم تك النون محل فيه فليس بفعل امر بل هو
اما مصدر نحو فندا لاذر يق المال اي اندد واما اسم فعل امر نحو صه
معناه اسكت وحيهل معناه اقبل او قدم او عجل ولا محل للمنون فيه تلبيس
الاول كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفا قبول
النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنا المضارع فعلا مضارعا عند انتفا
قبول لم كاوه بمعنى لتوجع واف بمعنى انضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنا
الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق
فهذه ايضا اسما افعال فحان الاولى ان يقول ٥ وما يرى كالفعل ما
والحرف ٥ عن شرط اسم نحو صه وحيهل ٥ ليشمل اسماء الافعال الثلاثة و
انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجيء اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى
الماضي والمضارع كما استعرفه الثاني انما يكون انتفاء قبول النا دالا على
انتفا الفعلية اذا كان للذات فان كان لعارض فلا وذلك كما في افعل في التعجب
وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وعسى في المدح فانها لا تقبل احدى
التا ئين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها التا عارض لنشائ

المعرب والمبني

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا فوجب ان يقدم بيان الاعراب
والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان اي ظهر او ازال وحسن او غير او ازال
عرب الشئ وهو فساده او تكلم بالعربية او اعطى العربون او تكلم او لد ولد عز في اللبن
او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صارت له خيل عراب او تحبب الى غير ومنه العروبة
المتحببة الى زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره
الناظم ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه
واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب
لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لا تختلف
بعد وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت و
اما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل في شبه الاعراب
ليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلا هذا هو لفظي وقيل
هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكون لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي
والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما ظاهرة والاسم منه اي بعضه معرب
على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه اي بعضه الاخر مبني على خلاف الاصل فيه ويسمى

في النعجي

قوله او الاجالة يقال اعرب الرجل وابنه اي اجالها قوله او حسن يقال اعربت الشئ اي حسنته قوله او غير
يقال اعرب الله معدة اي غيرها قوله او ازال يقال اعرب الشئ اي ازال فساده والاعراب بمعنى الابانة
يتعدى بعن وبالمعاني الاربعة بعده يتعدى بالهمزة وهي في البقية لازم والمناسب للمعنى الاصطلاحي
منها هو الاول اذ القصد ابانة المعاني المختلفة ويصح ان يكون من الخمسة بعد لكن اكثر وقوعه في الهمع وقد
يناقش بقصره الصحة على ما ذكره لجواز كونه منقولا من المعنى التاسع وهو التكلم بالفحش بعلاقة التضاد
انتهى شرح العصام على الشذور

قوله ان ابانه قال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

تعرب عن نفسها ان تبين انتهى كلامه

تعرب عن نفسها ان تبين انتهى كلامه

بلغ مقابلة

بعلامة ولا اعلال ولا بد من كون ذلك في الآخر فخرج نحو

ليس لغير عامل ولا اعلال ولا بد من كون ذلك في الآخر فخرج نحو

قوله ليس حكاية نحو من زيدا وهذا

او اتباعا نحو قوله ليس اتباعا نحو

بكسر الدال اتباعا لكسرة الذال وقوله

الحسن للملائكة اسجدوا لآدم بضم

نفسه ان اتباع الشئ للشئ

تعالى وتقدس اتباعا لضم القاف الذي

قوله ولا نقلا نحو

قوله ولا تخلصا من ساكنين نحو

قوله ولا اعلال نحو

قوله ولا بد من كون ذلك في الآخر نحو

قوله ليس لغير عامل نحو

قوله ليس حكاية نحو

قوله ليس اتباعا نحو

قوله ليس نقلا نحو

قوله ليس تخلصا نحو

قوله ليس اعلالا نحو

قوله ليس في الآخر نحو

قوله ليس لغير عامل نحو

قوله ليس حكاية نحو

قوله ليس اتباعا نحو

قوله ليس نقلا نحو

قوله ليس تخلصا نحو

قوله ليس اعلالا نحو

قوله ليس في الآخر نحو

غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من قوله ومعرب
الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف وناؤه لشبه الحرف كما في ~~من الحروف~~ فقوله
اي معرب لغة تر يعني ان علة بنا الاسم منحصرة في مشابهة الحرف بشبها قوة
منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شيء من خواص الا
كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكو
قد وضع على حرف او حرفين في هجا كما في أسمي تو لك جئتنا وهما النا فنا اذ الاو
على حرف والثاني على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادي كبا الجر وشابه الثاني الحر
الثنائي كعن والا صل في وضع الحروف ان يكون على حرف او حرفي هجا وما وضع على الا
فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منهما فقد
شابه الحرف في اوضعه واستحق البنا واعرب يدو دم لانهما ثلاثيان وضعا ثنية
قال الشاطبي نا في قوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا اول
كما ولا فان شيأ من الاسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه و
بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرفا لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص
ثم قال وبهذا بعينه اعترض زجي على من اعتل لبنائهم ومن بانهما موضوعان
حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثانيا
حرف لين على احد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع على اح
واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى وكالشبه المعنوي وهو ان
يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى انه حل محلا هو للحرف وكتضم
الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا في معناه اي اريد به معنى
حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما في متى فانها
للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة
الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما موجود او غير موجود وذلك كما في هنا اي
اسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى حرف كان من حقهم ان يضع

فافعلوه لان الاشارة معنى حقه ان يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة
عن الفعل في العمل بلا تاثر بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي وذلك
موجود في اسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا تعمل غيرها
فانها بناء على الصحيح من ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب كما سياتي
كما شبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نابتان عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما
عامل والاحتراز بانتفا التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل
كالمصدر النائب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف وكافتقار
اصلا وسمي الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا موصلا
اي لازما كالحرف كما في اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية اما افتقر
الى مفرد كسبحان او الى جملة لكن افتقارا غير موصل اي غير لازم كافتقار
المضاف في هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلانه
وان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا
اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما
غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مباركك ومثله النكرة
الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس لذات
النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف
مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار ثلاثة اقسام

الاول انما امربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذان
وتان واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه في اي ممن لزوم الاضافة
في البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسماء وانما بنيت اي
الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضمير المحذوف نحو ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قرى بضم اي بنا وتبعيضها لانها لما
حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه ملتزم لثبوته فصارت كانها منقطعة

قوله وذان وتان هذا هو الذي ذهب اليه الناظم وبعض من انهما معربان والذي عليه ابن الحاجب والمحققون وهو الصحيح انهما مبنيان حين يثنيان على صورة المثنى وان اشار رحمه الله تعالى كابن هشام في توضيحه انهما بقوله لهما وانا اعربا انهما مثنيان حقيقة وفي عربان وقوله لا انهما على صورة المثنى انهما مبنيان وملحقان بالمثنى لا مثنيان حقيقة انتهى كلا بتبر فتدبر

عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا فمن لاحظ ذلك بنا ومن لاحظ
اعرب فلو حذف ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام المنوين مقامه كما
وزعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان
مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم
كانت معربة وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسماء لانه لم يكن
المجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن
الى مجرد الصوت وقيل هو على هذه اللغة مبني حيث جاء به على صورة
ومن اعرب ذو وذات الطائيتين حملهما على ذات بمعنى صاحب وهو
الثاني عد في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثاله
السود والمراد الاسماء مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف
المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته عن هذا
اشار الى عدم الحصر فيما ذكر بكاف التشبيه **وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ**
مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ الشبه المذكور وهذا على قسمين صحيح يظهر اعرابه
ومعتل يقدر اعرابه نحو **وَسُمَا** بالقصر لغة في الاسم وفيه عشر لغات منقولة
عن العرب إسم وسِم وسُمّ مثلثة والعاشرة سماة وقد جمعتها في قول
لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشطر
اسم وحذف همزة والقصر مثلثا مع سماة عشر
تَنْبِيهٌ بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكونه علة
جودية وعلة البناء عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام بالعدمي
وايضا فلان افراد معلول علة البناء محصورة نحو فعلة الاعراب
علة البنا لبيين افراد معلولها **وَفِعْلُ أَمْرٍ وَفِعْلٌ مُضِيَّ بُنِيَا** على
في الافعال الاول على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والثاني

المعرب من الاصل

لفظا كضرب ا و تقديرا كرمي وبني على الحركة لمشابهته
المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
وشرط وبني على الفتح لخفته وما نحو ضربت وانطلقنا
واستبقن فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم
والى اربع متحركات فيما نحو كالكلمة الواحدة لان
الفاعل كجزء من فعله وكذلك ضمة ضربا عارضة
اوجبها مناسبة الواو وتبنيه بناء الماضي مجمع عليه
واما الامر فذهب الكوفيون الى انه معرب
مجزوم بلام الامر مقدرة وضعف لم مقتطع من
المضارع فحاصل قم لتقم فحذفت اللام للتخفيف
وتبعها حرف المضارعة قال في المغني وبقولهم
اقول لان الامر معنى فحقه ان يؤدى بالحرف
ولانه اخو النفي وقد دل عليه بالحرف انتهى
واعرب مضارعا بطريق الحمل على الاسم لمشابهته
اياه في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء

والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وتعيين
الحروف الاصول والزائد وقال الناظم
في التسهيل بجواز شبه ما وجب له يعني
من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة
لعلا الاعراب لالبست واشار بقوله
بجواز الى ان سبب الاعراب واجب
للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له
ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه
مقصودة عليه والمضارع يغنيه عن الا
عراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا
تعن بالجفاء وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني
الثلاثة في لا تأكل السمك وتشرب
اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك
وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب

والمرفوع

والمرفوع فيقال لا تعن بالجفاء ومدح عمرو ولا تعن
بالجفاء ما دحا عمرا ولا تعن بالجفاء وتمدح عمرو فمن
ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا خلافا للكوفيين
فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل
في الاسماء قالوا لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسما
موجود في الافعال في بعض المواضع كما في نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن كما تقدم واوجب بان اللبس
في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما
يعرب المضارع اذا عرى من نون توكيد مباشر له
نحو ليسجنن وليكونا من نون اناث كيرعن من
قولك النسوة يرعن اي يخفن من فئة فانا يعلم
بهن منها ام يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص
الافعال مرجح الى اصله من البناء فيبنى مع الاولى
على الفتح كتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على
السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مشتركان في
اصالة السكون وعروض الحركة كما قاله في شرح الكافية

ثقيلان ومنه اي من المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك ذو فتح وذو
كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب ورب وذو الكسر نحو امس وحير
وذو الضم نحو حيث ومنذ والساكن كم واضرب وهل فالبناء على السكون
يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لانه اخف الحركات و
اقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما
وثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما
وان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة
بغير اداة ظاهرة وبني حيث للافتقار اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي
او لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي للتكثير تنبيه
ما بني من الاسماء على السكون فيه سؤال واحد لم بني وما بني منها على الحركة فيه
ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وما بني من الافعال والحروف
على السكون لا يسال عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان لم حرك ولم كانا
الحركة كذا واسباب البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين وكون الكلمة
على حرف واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدأ بها كتاء الجر اولها اصل
في التمكن كاول او شابهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه
صفة وصلة وحالا كما تقدم واسباب البناء على الفتح طلب الخفة كاين و
مجاورة الالف كايان وكونها حركة الاصل نحو يا مضارا ترخيم مضار اسم
مفعول والفرق بين معنيين باداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع نحو
كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان الياء بينهما والساكن حاجز غير
حصين واسباب البناء على الكسر التقاء الساكنين كامس ومجانسة العمل
كباء الجر والحمل على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل
نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار
ترخيم مضار اسم فاعل والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين

٣ وذلك نحو يا زيد فيقال لم بني فيقال لمشابهة
الكاف الاسمية المشابهة لكاف الخطاب
ولم حرك فيقال ليعلم ان له اصلا وفي الاعراب
ولم كانت ضمة فيقال لخير المالحقه من
الواو من بحذف عامله وجوبا انتهى كاتبه

ساكنة صح

والاصل في الباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين
الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر
كواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة نحو هل تضربان
يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل
يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد
لفوات المقصود منها حينئذ فلما حذفت الواو والياء لالتقاء
الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف
ولم تحذف الالف لئلا يلتبس فعل الواحد وبناء
الكلام على ذلك وبعضه مستوفى فهذا ونحوه معرب
والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون لم يبن
لعدم تركبه معها لان العرب لم تركب ثلاثة اشياء لشبهه
ما ذكرناه من الفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور
والمنصور وذهب الاخفش وطائفة الى البناء مطلقا وطائفة
الى الاعراب مطلقا واما نفت الاناث فقال في شرح التسهيل
ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم
منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب
مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي وكل
مستحق للبناء الذي به بالاجماع اذ ليس فيه مقتض الاعراب قال
نحو قام ابوه

ثقيلان

www.qudsreader.com

لام الابتداء نحو لموسى عبدٌ والاتباع نحو ذهِ وتيرٍ بالكسر في الاشارة للمؤنثة و
البناء على الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ
بالضم ومشابهة الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبلُ وبعدُ قبل
انه يكون متمكنا في حالة اخرى وقيل من جهة انه لا يكون له الضمة حالة
وقال السيرافي من جهة انه اذا انكر او اضيف اعرب ومن هنا حيث
انما ضمت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الى اللفظ
كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبلُ وبعدُ الاضافة وكونها حركة البناء
نحو يا تحاجَّ ترخيم تحاجّ مصدر تحاجّ اذا سمي به وكونه ساكنا في الكلمة كالواو و
كنحن ونظيرتها هموا وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشوا القوم و
قل ادعوا والاتباع كمنذ وقد بان لك ان العقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون
ويسمى ايضا وقفا وهذا شروع في ذكر العقاب الاعراب وهي ايضا
رفع ونصب وجر وسكون وجزم وعن المازني ان الجزم ليس باعراب فهذه
الاربعة ما هو مشترك بين الاسماء والافعال وما هو مختص بقبيل منهما
اشار الى الاول بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا للاسم وفي
نحو ان زيدا قائم والفعل نحو اقوم ولن اهانا والى الثاني اشار بقوله
الاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل لان عامل
يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل
بالجزم اي بالجزم لكونه فيه حينئذ كالعوض من الجر قال في التسهيل و
ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات او السكون والاصل في
معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة
والى ذلك الاشارة بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا وجره كسرا
كذكر الله عبدَه يسره فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم
اليه وهو مجرور بالكسر وعبدَه مفعول به وهو منصوب بالفتح ثم ان

الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم يقم تنبيه لما فرغ
بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب هي اعراب من حيث
كونها اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر
من الاعراب بالحركات والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب
عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات
وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات وللجزم علامتان فهذه اربع
عشرة علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب
بالفرع النائب نحو جا اخو بني ثمر فاخو فاعل وهو الواو نائبة عن الضمة وبني
مضاف اليه واليا فيه نائبة عن الكسرة وعلى هذا الحذو واعلم ان النائب في
الاسم لما حرف واما حركة وفي الفعل اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن
الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسماء الستة والمثنى والمجموع على حده
فبدأ بالاسماء الستة لانها اسماء مفرده والمفرد سابق المثنى والمجموع ولان اعرابها
على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن
بالالف واجرر ببا اي نيابة عن الحركات الثلاث ما اي الذي من الاسما
اصفه لك بعد من ذاك الذي اصفه ذو وان صحبة ابانا اي اظهرا ذو و
الموصولة الطائية فان الاشهر فيها البناء على طي والفم حيث الميم منه بانا
اي انفصل فان لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينئذ
عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فيهن والعاشرة اتباع
فائه لميمه وفتحاهن فتح فائه منقوصا واب واخ وحم كذاك مما اصف
وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن
الفرج خاصة فهذه الاسماء الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وجرا و
هذا الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو ولهذا بدا به وفي الثاني منها وهو

ف
اي الضم

اصله تحاجج مصدر
تحاجّ تحاججا

وقوله غير مستقل لانه اذا حذف اعرب بحسب
ما يتعلق به ولذلك اذا عطف على المجرور
جاز نصب المعطوف فتقول ضعف على الجر ونفقة
على نفسك بنصب نفقة على تقدير ضعف على نفسك بالجر
به الاسم من الاصل المشهور

ف
المشهور

ف
مد بالياء

الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثنى بهن وغير متعين في الثلاثة التي تليها وهي ا
وهم لكنه الاشهر والاحسن فيها **والنقص في هذا الاخير** وهو هن ا
من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك اخره والنقص ان يكو
لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين وهي النون وفي الحديث من تع
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولقلة الاتمام في هن انكر الفراء
هو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يح
وفي اب وتاليه وهما اخ وحم **يندر** اي يقل النقص ومنه قول
٭٭ يا ابة اقتدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم ٭٭٭
وقصرها اي قصر اب واخ وحم **من نقصهن اشهر** قصرها مبت
خبر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضي
قليل كما ستعرفه والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف
اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللام معربة على الاحرف
بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ٭ ان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا في
وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغ
اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان تكون بالالف مطل
والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغ
النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب الث
فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد واخ باسكان الخا فيكون فيه
لغات وفي حم حمو الغزو وحما القدر وحما الخطا فيكون فيه ست لغا
تنبيه مذهب سيبويه ان ذو بمعنى صاحب وزنها فعل بالتحر
واللامها ياء ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان واللامها واو
من باب قوة وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه عند
وسيبويه فعل بفتح الفاء وسكون العين واصله فوه لامه فاؤها وذ

الفراء الى ان وزنه فعل بضم الفا واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل با
لتحريك والامها واوات بدليل تثنيتهما بالواو وذهب بعضهم الى ان لام حم
ياء من الحماية لان احما المرأة يحموها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي
احدى لغاته حموٌ وذهب الفراء الى ان وزن اب واخ وحم فعل بالاسكان ورُدّ
بسماع قصرها وجمعها على افعال واما هن فاستدل الشارح على ان اصله التحريك
بقولهم هنة وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه ابن
اياز بان فتحة النون في هنة يحتمل ان تكون لها التانيث وفي هنوات لكونه
مثل جفنات ففتح لاجل جمعه بالالف والتا وان كانت العين ساكنة في
الواحد وقد حكى بعضهم في جمعه اهنائه يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك
وشرط ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست **ان يضفن لا لليا**
مع ما هن عليه من الافراد والتكبير **كجا اخو ابيك ذا اعتلا** فكل واحد
من هذه الاسماء مفرد ومكبر مضاف واضافته لغير الياء وقد احتوت
هذه الامثلة على انواع غير الياء فان غير الياء اما ظاهر او مضمر والظاهر اما
معرفة او نكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة
معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها تفرد الا
ذو فانه ملازمة للاضافة واذا افرد فوك عوض من عينه وهي الواو وميم وقد
ثبتت الميم مع الاضافة كقوله ٭ يصبح ظمآن وفي البحر فمه ٭ ولا تختص بالضرورة
خلافا للابي على لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك ٭ والاحتراز بقوله لا لليا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب بحركات
مقدرة كسائر الاسماء المضافة لليا وكلها تضاف لليا الا ذو فانها لا تضاف
لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر و
بكونها مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب باعرابها
وان جمعت جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة و ٭٭ بكونها مكبرة عما

وفي نسخة اصحابي
ابو اخيك ذا اعتلا

اذا صغرت ذانها تعرب ايضا بالحركات الظاهرة واعلم ان ما ذكره الناظم
اعراب هذه الاسما بالاحرف هو طائفة من النحويين منهم الزجاجي وقطر
والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في
التسهيل وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه
الفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الحروف و
فيها ما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابو زيد ثم اتبعت
الباء حركة الواو فصار ابو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا
رايت ابا زيد فاصله ابو زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت
الفا قيل وهذا اولى ليتوافق النصب مع الرفع والجر في الاتباع واذا
مررت بابي زيد فاصله بابو زيد فاتبعت حركة الباء حركة الواو فصار
بابو زيد فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت
الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وذكر في التسهيل ان هذا
اصح وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب هذه
وهما اقواها **تنبيه** انما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطئة
عراب المثنى والمجموع على حده بها وذلك انهم اراد وا ان يعربوا
المجموع بالاحرف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفرد
ليانس بها الطبع فاذا انتقل الاعراب بها الى المثنى والمجموع لم ينفر
الالفة وانما اختيرت هذه لانها تشبه المثنى لفظا ومعنى اما
لا تستعمل كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما
ستلزام كل واحد منهما اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم
البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات التي
من المشابهة الظاهرة **بالالف ارفع المثنى** نيابة عن الضمة والـ

المناسبات

ناب عن اثنين اتفاقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فاتم
ناب عن اثنين يشمل المثنى الحقيقي كالذين وغيره كالقمرين واثنين واثنتين
وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول نحو العمرين
في عمر وعمر وبالثاني نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان
واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت واما
قوله في كلت رجليها سلامى واحد فانما اراد كلتا فحذف الالف للضرورة
فهذه الخرجا شر ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست منه **وكلا اذا بمضمر مضافا**
وصلا الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا
الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي **وكلتا كذلك** اي ككلا في ظهور ذلك تقول
جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان اضيفا الى ظاهر اعربا بالحركات
مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثنى في هذه
الحالة وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله
نعم الفتى تعمدت اليه مطيتي في حين جد بنا السير كلانا
تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما
مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد
اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما وابى
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما
مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة
الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر
فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل المحكم الفرع مع الفرع
والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة **اثنان واثنتان** بالمثلثة اسمان
من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر كابنين وابنتين بالوحد

بلغ مقابله

اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنين
في لغة تميم وتخلف الياء في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى وما الحق
جرا ونصبا بعد فتح قد الف الفاعل تخلف وقصر للضرورة والا
مفعول به وجرا ونصبا نصبا على الحال من المجرور بفي اي مجرورة و
وسبب فتح ما قبل الياء الاشعار بانها خلفت الالف والالف لا يكون
الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر
بالياء المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى وما
لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بني الحارث
وقبائل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة قال الشاعر
فاطرق اطراق الشجاع ولو ارى مساغا لنابا الشجاع لصمما
وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لو سمي بالمثنى
اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني يجعل كاعراب
الالف ويمنع من الصرف وقيده في التسهيل بان لا يحاوز سبعة احر
جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابه بالحركات وارفع بواو ونيابة
وبا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر
مذنب وهما عامرون ومذنبون وليسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم
لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على احد
كلا منهما بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله
ذين الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر
لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومنا الاعراب بكذا
يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل او علما لمؤنث كزينب
لغير عاقل كلاحق علم لفرس او فيه تا التانيث كطلحة او التركيب
كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسناد كبرق نحرم بالاتفاق او

بحرفين كالزيدين او الذيدين علما او الصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية
من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلا او من باب فعلان فعلا او لما يستوي
في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث
كحائض ولمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تاء التانيث كعلامة او
كان من باب افعل فعلا كاحمر وشذ قوله فما وجدت نسائي تميم
حلائل اسودين واحمرين او من باب فعلان فعلا كسكران او يستوي
فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وا
مراة صبور وجريح تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان
يجمع بنو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى مما فيه التا ما جعل علما من
الثلاثي المعوض من فائه تاء التانيث نحو عدة او من لام نحو ثبة فانه يجوز
جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فنحو رجيل
يقال فيه رجيلون الرابع لم يشترط الكوفيون الشرط الاخير مستد
لتين بقوله منا الذي ما هو ما ان طرشاربته وما العانسون ومنا
المرد والشيب فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التا عبد
قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمونث بلفظ واحد ولا حجة لهم في البيت لشذو
ذه وبابون لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على احد
كلا منهما بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله
ذين الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر
لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومنا الاعراب بكذا
يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل او علما لمؤنث كزينب
لغير عاقل كلاحق علما لفرس او فيه تاء التانيث كطلحة او التركيب
كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسناد كبرق نحرم بالاتفاق او

بلغ مقابله

بدليل اربعة وغير عاقل **والسنون وبابه** كذلك شذ قياسا والمراد ببابه كل
ثلاثيه حذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث ولم تكسر فهذا الباب او
فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا نحو عضه وعضين و
وعزين واره وارين وثبة وثبين وقله وقلين قال الله تعالى كم لبثتم في الار
عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين
سنة سنوا وسنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت و
واصل سانيت سانوت قلبت الواو ياء حين جاورت منطرفة ثلاثة احر
واصل عضه عضوه من العضو واحد الاعضاء اي ان الكفار جعلوا القران
اي مفرقا يقال عضيته وعضوته تعضية اي فرقته تفرقة قال
وليس دين الله بالمعضى اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه او عضه من الع
وهو البهتان والعضه ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر اعوذ
من النافثات في عقد العاضه المعضه واصل عزه وهي الفرقة من الن
عزو واصل اره وهي موضع النار اري واصل ثبه وهي الجماعة ثبوت
من ثبت اي جمعت والاول اقوى وعليه الاكثرون لان ما حذف من الل
الكثره واو واصل قله وهي عودان يلعب بها الصبيان قلوو ليجوز بها ذلا
ثمرة لعدم الحذف وشذ اضون جمع اضاة لفتاة وهي الغدير وحرون جمع
حره والاحرة والحرة الارض ذات الحجارة السود واوزون جمع اوز
البطه والف نحو عده وزنه لان المحذوف الفا وشذ رقون في جمع رقة
الفضة ولدون جمع لده وهي الترب وحشون في جمع حشة وهي
الوحشة والف نحو يدوم لعدم التعويض وشذ ابون واخون والا
اسم وبنت لان المعوض غيرها اذ هو في الاول الهمزة وفي الثلا
الناو شذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم والف نحو شاة وشفه لانها
على نحو شياه وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف ف

اضون
يقال
واحرون جمع احره
صح

على ظبى بالضم واظب ومع ذلك جمعوه على اظبين **تنبيه** ما كان من
باب سنة مفتوح الفا كسنة فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء
لم يغير في الجمع على الافصح نحو مئين وحكى مئون وسنون وعزون بالضم
واما ما كان مضموم الفا فتغيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين **ومثل**
حين قد ردد الباب فيعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم ليا
كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبنا مردا
وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف في احدى الروايتين
وهو اي مجي الجمع مثل حين **عند قوم** من النحاة منهم الفراء **يطرد** في جمع المذكر
السالم وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله رب عرندس ذي طلال
لا يزال لون ضاربين القباب وقوله وقد جاوزت حد الاربعين
والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر على السماع **تنبيهان** الاول
قد عرفت ان اعراب المثنى والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الاول
من حيث الاعراب بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه
ليس بالالف وكذا نصب المجموع اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول
فلان المثنى والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات
فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الاحاد وهي الاسماء
الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم ان تكون
للفرع مزية على الاصل ولانهما المكان في اخرهما حروف وهي علامة التثنية
والجمع تصلح ان تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف
لان الاعراب بها بغير حركة اخف منهما مع الحركة واما العلة في مخالفتهما
للقياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة
الثلاثة للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما بها على احد الاعراب الستة
لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رايت زيدك ولو جعل اعراب احدهما كذا للاخر

الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا
التثنية مع الفعل اسما نحو اضربا اخواك واعطي المجموع الواو لكونها مدلولا
بها على الجمعية في الفعل اسما نحو اضربوا وحرفا نحو اكلوني البراغيث وجر الياء
على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون
الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث التخرج لان الفتح من مقتضى الخلق والكسر
من وسط الفم والضم من الشفتين الثانية ما انهم النظم وصرح به وشرح الرضي
من ان اعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف هو مذهب قطرب وطائفة
من المتاخرين ونسب الى الزجاج والزجاجي بل وهو مذهب الكوفيين
وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابها بحركات مقدرة على الاحرف
ونون مجموع وما به التحق في اعراب فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع وفر
بينه وبين نون المثنى وقل من يكسر نطق من العرب قال في شرح
التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح
الكافية ومما ورد منه قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين
وقوله وما ان تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين ونون
ما ثنى جر والملحق به وهو اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذلك
النون استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل في التقاء الساكنين وفتحوه
بعد الياء فائتة لذلك وهذه اللغة حكاها الكسائي وقال
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
وقيل لا تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر كلام
وبه صرح السيرافي كقوله اعرف منها الجيد والعينان ومنخرين اتا
ظبيانا وحكى الشيباني ضمها مع الالف لقول بعض العرب هما اخواك
يا ابتا ارقى العدوان فالنوم لا تالفه العينان
تنبيه قيل لحقت النون الثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب
ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض عن
الحركة ايضا وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة في نحو جاءني خليلا الا موسى
وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان و
مررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل لالتقاء الساكنين لانه قبل الجمع
ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقد مر ذلك
ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسما اخذ في بيان ما ناب فيه
حركة عن حركة وهما شيئان ما جمع بالف وتا وما لا ينصرف وبدأ بالاول لان
فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال
وما بتا والف قد جمعا الباء متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسته
للالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته يكثر في الجر وفي النصب
معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد
اذ لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن اصله و
هو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا
وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا
القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات
تنبيه انما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول
ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات
واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما
في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب
هذا الاعراب الخاص به بالجمع المذكور قال الله تعالى وان كن اولات حمل
والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام
وذاله معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا
قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة

ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض
عن الحركة ايضا وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة في نحو جاءني خليلا الا موسى
وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان و
مررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل لالتقاء الساكنين لانه قبل الجمع
ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقد مر ذلك
ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسما اخذ في بيان ما ناب فيه
حركة عن حركة وهما شيئان ما جمع بالف وتا وما لا ينصرف وبدأ بالاول لان
فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال
وما بتا والف قد جمعا الباء متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسته
للالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته يكثر في الجر وفي النصب
معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو فاسد
اذ لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن اصله و
هو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا
وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا
القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات
تنبيه انما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول
ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات
واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما
في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب
هذا الاعراب الخاص به بالجمع المذكور قال الله تعالى وان كن اولات حمل
والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام
وذاله معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا
قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة

ومنهم من يجعله كارطاه علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف
قلب التاء هاء وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات وهي
بيثرب ادنى دارها نظر عالي والوجه الثالث ممنوع عند البصريين
عند النحاة الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان حكم اعراب المثنى
واما المجموع على حده ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني
ان يكون كغسلين فلزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة
والثالث ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون
منونة والرابع ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير
مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس ان تلزم الواو وفتح النون ذكره
السيرافي وهذه الاوجه مترتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط
جعله كغسلين ان لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها كاشهيابان
الوجه الاول قاله في التسهيل وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فالاسم
وهو ما فيه علتان من علل تسع كاحسن او واحدة منها تقوم مقامهما ك
وصحراء كما سيأتي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه
الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لنيابة
في اختصاصهما بالاسماء ولتعاقبهما على معنى واحد في باب زاقود خلا
خل فلما منعوه الكسرة عوضوه عنها الفتحة نحو مجيء ابا حسن منها وهو
مالم يضف او يك بعدال ردف اي يتبع فان اضيف او ردف
ضعف شبه الفعل فرجع الى اصله من الجر بالكسرة نحو في احسن تقو
وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصو
نحو كالاعمى والاصم وقوله ما انت باليقظان ناظرا انا بنيت بما تهوا
العواقب بناء على ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سيأتي و
كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ومثل ال في لغة طي كقو

وما بعده صح

والراقود دن طويل الاسفل كهيئة الارزبة يشبع داخله بالقار وهو معرب وجمع الرواقيد صحيح

الان شمت من نجد بريقا تالقا ٭ تبيت بليل ام ارمد عناد اولقا ٭٭
تنبيهان الاول ما الاولى موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية
مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلام
ان ما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف
وهو اختيار جماعة وذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه
يكون منصرفا مطلقا وهو الاقوى واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب
انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم
ولما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال
واجعل لنحو يفعلان اي من كل فعل مضارع اتصل به الفاشين اسما
او حرفا النون مرفعا الاصل علامة رفع فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه يدل على ذلك ما بعد من التقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو
يفعلان ولنحو تدعين في كل مضارع اتصل به ياء المخاطبة وتسألون
من كل مضارع اتصل به واو الجماعة اسما او حرفا فالامثلة خمسة على
اللغتين وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة وحذفها اي
النون للجزم والنصب سمه اي علامة نيابة عن السكون في الاول
وعن الفتحة في الثاني كلم تكوني لبتر مي مظلمه الاصل تكونين
وترمين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب في الثاني
وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيهان الاول قدم الحذف
للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب
الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة حركات مقدرة على
لام الفعل الثاني انما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان
يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون

النون صح

ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يبتدرن يبصرن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع للمضارع والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا وان تعفوا واصفحوا حتى تعفوا واصفحوا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القسمين شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال **وسم معتلا من الاسم ما** اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لثبوتها في الرفع والجر والنصب كالمصطفى وموسى والعصا او ياء ساكنة قبلها كسرة كالداعي **والمرتقي مكاريا** تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة وكان الاول يعل اخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى او واو نحو المصطفى والثاني يعل اخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى وبذكر الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت في الاول ومررت باخيك وغلاميك وبنك في الثاني وبذكر الياء الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت وجاء الزيدان في الاول ومررت باخيك وغلاميك وبنك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبي وكرسي **فالاول** وهو ما كانت **الاعراب فيه قدر جميعه** على الالف لتعذر تحريكها **وهو الذي قد قصرا** اي سمي مقصورا والقصر الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لانه محبوس عن المد او عن الاعراب **والثاني** وهو ما كالمرتقي **منقوص** سمي بذلك لنقصه عن الثنوين او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات **ونصبه ظهر** لخفته نحو رأيت المرتقى ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه **ورفعه ينوى** على الياء ولا يظهر نحو يوم يدعو الداعي فعوم هاد علامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة او المحذوفة **وكذا ايضا يجر** بكسر منوى نحو اجيب دعوة الداعي اذا دعان

وانهم في كل واد وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا لتعذر الامكان هما قال جرير
ولقد امر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
وقال الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر
ولكن اقضي مدة العمر عاجلا ... تنبيه من العرب من يسكن الياء في النصب ايضا قال الشاعر ولو ان واش باليمامة داره ... وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا قال ابو العباس المبرد وهو من احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر انتهى **واي فعل اخر منه الف** نحو يخشى **او واو** نحو يدعو **او ياء** نحو يرمي **مفعلا عرف** اي شرط وهو مبتدأ مضاف وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدرة وهي اما ساكنة واخر منه الف جملة من مبتدأ وخبر مفسرة للضمير المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستكن نائب عن الفاعل عائد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي فعل كان اخره حرف من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا **فالالف اليوفين غير الجزم** وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده **وابد اي اظهر نصب ما** اخره واو **كندعو** او ياء نحو **يرمي** لخفة النصب واما قوله ابا الله ان اسمو ابام ولا اب فضرورة **والرفع نويهما** اي الواوي واليائي **انو** لثقله عليهما **واحذف جازما ثلاثهن** وابق الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه **تقض حكما لازما** نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب على المفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على انو في كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما الاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حالة كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة

قوله وهو اي واي

جملة الشرط

او يكون معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الا
الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلا
وتقض مجزوم جواب احذف وحكم مفعول به ان كان تقض بمعنى
ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم خاتمة قد ثبت حرف العلة
الجازم في قوله ٥ وتضحك مني شيخة عبشمية ٥ كالم ترى قتلي اسيرا فما
وقوله ٥ الم يأتيك والانباء تنمي ٥ بما لاقت لبون بني زياد ٥ وقوله
٥ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ٥ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ٥
فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة فتولد
الف والكسرة في ياتيك فنشأت ياء والضمة في تهجو فنشأت واو
سنغريك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية اي فلست تنسى النكرة و
نكرة قابل ال موثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر
موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعنى صاحب
وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهاميتين
عند معرفتان فهذه لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها
اي تقع موقع صاحب ومن وما يقعان موقع انسان وشيء ولا
من تضمن معنى الشرط والاستفهام فان ذلك طارئ على من وما
في الاصل له ومن ذلك ايضا من وما نكرتين موصوفتين كما في
بمن معجب لك وبما معجب لك فانهما لا يقبلان ال ولكنهما بمعنى انسان
وكلاهما يقبلان ال وكذلك صير وصر وبالتنوين لا يقبلان ال لكنهما
موقع ما يقبلهما وهو سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك ونكرة
والسوغ وقصد الجنس وقابل ال خبر وموثرا حال من المضاف اليه
ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال
واحترز بموثرا عما يدخله ال من الاعلام لضرورة او لمح وصف على

قف على الخاتمة

مبحث النكرة والمعرفة

بلغ قب

بيانه فانه لا يوثر فيه تعريفا فليس بنكرة تنبيه قدم النكرة
لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات
لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة وايضا فالشيء اول وجوده يلزمه
الاسم العام ثم يعرض له بعد ذلك الاسم الخاص كالادمي اذا ولد فانه يسمى
انسانا او مولودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وانكر النكرات
مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل
ثم عالم فكل واحد من هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فنقول كل عالم
رجل ولا عكس وهكذا كل رجل انسان الى اخره وغيره اي غير ما يقبل ال
المذكورة او يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى بحد
النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن
الوصول اليه دون الاستدراك عليه وانواع المعرفة على ما ذكره هنا ستة
المضمر كهم وهو واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند والمضاف الى معرفة
نحو ابني والمحلى بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية
المنادى المقصود كيا رجل واخذا في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه و
المواجهة ونقلاه في شرحه عن نص سيبويه وتقل اقوم الى معرفة بال مقدرة
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم ولما فات الناظم ترتيب
المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم ونبه في التبويب
على ما سيراه فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم
المحلى وقيل هما في مرتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف
فانه في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر ان المضاف الى
المضمر في رتبة العلم واعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم
عن الابهام وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم فما وضع لمتكلم غير
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سياتي اخر باب الفاعل او لمذكر حضور

او موجودا ٢ صح

وهكذا ٢

وذهب ٢ صح

متكلم او مخاطب كانت وانا وهو وفروعها سمّي في اصطلاح البصريين بالضمير
للضمر وسماه الكوفيون كناية ومكنيا تثنية رفع ابهام دخوله
في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه فالابتداء به ولا يلي الا
اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله ٭ وما بنا الى اذا ما كنت جار
٭ الا التجاورنا الان ديارُه وذلك كالياء والكاف من قولك ابني اكرمك
الياء والهاء من قولك سليه ما ملك فالاول وهو الياء ضمير متكلم
والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير الغا
مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير الغائب منصوب وهي ضمائر متصلة
البداءة بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا
يجب باتفاق النحاة واختلف في سبب بنائه فقيل لمشابهته الحر
المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من
وذكر في التسهيل لبنائه اربعة اسباب الاول مشابهة الحرف
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشا
في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بظميمة من مشا
او غيرها والثالث مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه
حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به الرابع الاستغناء عن
باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو
عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كما
بذلك اظهر علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نص
نحو انزله ورايتك ومررت بك للرفع والنصب وجرا
المتكلم المشارك او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والا
كاعرف بنا فاتنا بلنا المنح فنا في نا في موضع جر بالباء وفي
نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما اليا وهم فا

للرفع والنصب والجر لكن لا يشتهان نا من كل وجه فان اليا وان استعملت
للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيهما الا انهما ليست فيهما بمعنى واحد لانها في حالة
الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو لي واني وهم
تستعمل للثلاثة وتكون فيهما بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل
وفي النصب والجر ضمير متصل والف والواو والنون ضمائر رفع بارزة
متصلة لما غاب وغيره اي المخاطب فالغائب كقاما وقاموا وقمن و
المخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن تثنية رفع شمول قوله وغيره
المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له وجود
في اللفظ ومستتر وما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان
الثاني بقوله ومن ضمير الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر وجوبا
او جوازا فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع
بامر الواحد المخاطب كافعل يا زيد او بمضارع مبدوء بهمزة المتكلم مثل
اوافق او نون المتكلم المشارك او المعظم نفسه مثل نعتبط او بتاء
المخاطب نحو اذ تذكرا او بفعل استثنا كخلا وعدا ولا يكون في نحو قاموا
ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين
او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل ليس بمعنى المضي كتراك
ومهْ وافّ واوّه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل
وهو المرفوع بفعل الغائب او الغائبة او الصفة المحضة قال في التوضيح
هذا تقسيم ابن مالك وابن بعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار
نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد
ام ابوه او قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل
ما لا يرفع الا الضمير كقوم والى ما يرفعهما كقام انتهى تنبيه
انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ

اي كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير بخلاف ضمير النصب
فضلة ولا داعي الى تقدير وجودهما اذا عدما في اللفظ وذو ان
انفصال انا للمتكلم وهو للغائب وانت للمخاطب والفروع
واضحة لانثنت عليك وذو انتصاب في انفصال جعلا الا
والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على خمسة انواع مرفوع
ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور
يكون الامتصلا تنبيه مذهب البصريين ان الف
والاسم هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم
مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات ذكرها في التسهيل فمن
اثبات الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا
تميم والثالثة هنا بدال همزتها والرابعة ان بمدة بعد الهمزة
الناظم من قال ان فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى
ان الكسائي حكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير
هي واما ها وهم وهن فكذلك عند اكثر النحاة وهو ظاهر كلام
وفي التسهيل وقيل غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين
حرف خطاب كالاسم لفظا وتصرفا واما اياي فمذهب سيبويه
هو الضمير ولواحقه وهي الياء من اياي والكاف من اياك والهاء
حروف تدل على المرادية من تكلم او خطاب او غيبة وذهب
انها غير واختاره الناظم وفي اختار لا يحيى الضمير المنفصل
تأتي ان يحيى الضمير المتصل لان الغرض من وضع المضمر
الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فلا عدول عنه الا حيث
لضرورة نظم كقوله وما اصاحت من قوم فاذكرهم الا يزيدهم
وقوله بالباعث الوارث الاموات قد علمت اياهم الارض في

الاصل لا يزيد ونهم وقد ضمتهم او تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه
محصورا بالا او انما نحو امرت ان لا اعبد و الا اياه ونحو قوله فانا الذائد الحامي
الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي لان المعنى لا يدافع الا انا
او كون العامل محذوفا او معنويا نحو اياك والشر وانا وزيد لتعذر
الاتصال بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل هاسلنيه وما اشبهه
اي وما اشبهها سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء سواء كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه
والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال حينئذ ارجح قال تعالى
فسيكفيكهم الله لتلزمكموها ان يسألكموها او يريكهم الله في منامك
ولو اراكهم كثيرا ومن الفضل ان الله ملكهم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم
واسما نحو الدرهم اعطيكه ومعطيك اياه والانفصال حينئذ ارجح
ومن الاتصال قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيبك حقا
يقينا ومنعها بشئ يستطاع وفي ها كنته وبابه الخلف الا
انتمى اي انتسب وكذلك في ها خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني
ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء وانفصالا
اختار في البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله صلى الله عليه
وسلم في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك
في قتله وقول الشاعر فان تكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
واما الاتصال في باب خال فلمشابهته خلتنيه وظننكه بسالته و
عطيتكه وهو ظاهر ومنه قوله بلغت صنع امرئ بر اخا ثقة اذا لم
يزل للكتاب الحمد مستدرا واما غيري سيبويه والاكثر اختار
الانفصالا فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال
كلاهما مسموع فمن الاول قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد و

www.alukah.net

ومن الثاني قوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدري بالاه
والاحسن تثنيته وافق الناظم في التمثيل سيبويه على
الانفصال في باب ظننتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وتنكيره
الفعل منصوب اخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه
بها خبر بتة في انه لم يجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل
اختاره الناظم هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة وقدم الاخ
الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا في حال
فتقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما
واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه وحسبتنيك وايجوز
على الكاف ولا الهاء ولا الياء على الكاف في الاتصال وقدم من ما شئت
خص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم اعط
اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا ال
ومنذ ان الله مكنكم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم تنبيه
ما ذكره ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبرا
او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج
الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بنو
فان الهاء ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه
باضافة المصدر اليه وفي اتحاد الرتبة وهو ان لا يكون فيهما
بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة التزم فصلا كنو
اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتكه
لاختلتهه وقد يقبح الغيب اي كونها للغيبة فيه اي في الاتحاد
من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس وجوها
وقوله اوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهما قفو الكرم والد

الاحسن

على الياء ح

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما يقرع العظم نابها لضغطهما ح
وشرط الناظم كجواز ذلك ان يختلف لفظهما كما في هذه الشواهد قال
فان اتفقا في الغيبة وفي التذكير والتانيث وفي الافراد والتثنية والجمع
ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه
اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي
المثلين مع ابهام كون الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد و
التانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم
اياهم واعطاهن اياهن قال الاتصال في هذا وامثاله ممتنع هذه عبارته في بعض
كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت الها ان نحو اعطاهوها واعطاهاه
ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء ازليس
بينهما فصل الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه بخلاف
انظرهموها وانالهماه وشبهه تنبيه قد اعتذر الشارح ان الناظم
عن الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور بان قوله وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في
الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقل يا النفس دون
غيرها من المضمرات مع الفعل مطلقا التزم نون وقاية مكسورة
نحو عاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحشاني
ان قدرتهن افعالا وما احسنني ان انفقت الله وعليه رجلا ليسيني
وندر ليسي بغير نون كما اشار اليه بقوله وليسي قد نظم اي في قوله
عدت قوتي كعديد الطيسي اذ ذهب القوم الكرام ليسي
وجوز الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو
تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب
الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم

بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا زيد
بيا المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنث ففعل الامر احق بها من غيره ثم حمل
والمضارع على الامر ولَيْتَنِي بثبوت نون الوقاية نشأ حملا على الفعل الماضي
بهما لزم مع عدم المعارض وليتي بحذفها نذرا ومنه قوله ٥ كمنية جابر
اذ قال ليتي ٥ وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتي وليتني وظاهره الجواز
في الاختيار ومع لَعَلَّ اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني
ومنه قوله ٥ فقلت اعيراني القدوم لعلني ٥ اخط بها قبل الابيض حاجبه
ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن
اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض
لغاتها العن بالنون فيجتمع ثلاث نونات وكُنْ مُخَيَّرًا في اخوات
ليت ولعل البَاقِيَاتِ على السواء فتقول اني وانني وكاني وكانني ولكني
ولكنني فشبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها الكراهة توالي الامثال
وَاضْطِرَارًا اخْفِفَا مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا من العرب فقال
٥ ايها السائل عنهم وعني ٥ لست من قيس ولا قيس مني ٥
وهو في غاية الندرة والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما كثر
نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون وَفِي لَدُنِّي بالتشديد
لَدُنِي بالتخفيف قَلَّ اي لدن اي بغير نون الوقاية قل في لدني بثبوتها
ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف النون وضم
وقرأ الجمهور بالتشديد وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي بمعنى حسبي الحَذْفُ
ايضا قَدْ يَفِي قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين ٥ قدني من نصر
الخبيبين قدي ٥ وفي الحديث قطي قطي بعزتك يروى بسكون الطاء
وبكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقطني
بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأ

وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه
وذهب الكوفيون الى ان من جعلهما بمعنى حسب قال قدني وقطني
بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتفى قال
قدني وقطني بالنون ٥ من اسماء الافعال خاتمة وقعت نون
الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود
فهل انتم صادقوني وقول الشاعر ٥ وليس يعجزني وفي الناس ممتع
صديق اذا اعيى على صديق ٥ وقوله ٥ وليس الموافيني ليرفد خائبا ٥
فان له اضعاف ما كان املا ٥ للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل
ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الى ياء المتكلم لثقلها خفاء
الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة
للفعل ومما حققه هذه النون من الاسما المشابهة الفعل افعل التفضيل
في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل
لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم العَلَمُ
اسم يُعَيِّنُ المُسَمَّى بِهِ مُطْلَقًا عَلَمُهُ اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدأ ويعين المسمى
جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير
المستتر وعلمه خبر ويجوز ان يكون علمه مبتدأ مؤخرا واسم يعين المسمى
خبرا مقدما وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدأ
ملتبسا بضميره والتقدير علم المسمى المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا
عن القرائن الخارجية فخرج بقيد المسمى النكرات وبقوله مطلقا
بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجية عن
ذات الاسم اما لفظية كال والصلة او معنوية كالحضور والغيبة
ثم العلم على انواع عين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره
مما يولف من الحيوان وغيره كَجَعْفَرٍ لرجل وَخِرْنِقًا لامراة وهي

قف على الخاتمة
المعربة هي
سبب العلم
خ
بقوله يعين

اخت طرفة بن العبد وقرن لقبيلة ينسب اليها اويس القرني وعدن للبلد
ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب واسما اي
العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا لقب واتى كنية وهي ما صدر بأب
او ام كابي بكر وام هاني واتى لقبا وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته
كزين العابدين وبطة واخرن ذا اي اللقب ان سواه يعني الاسم صحبا
فتقول جاء زيد زين العابدين ولا يجوز جاء زين العابدين زيد لان
اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان كبطة فلو قدم لاوهم
ارادة مسماه الاول وذلك مأمون بتأخيره وقد ندر تقديمه في قوله
• انا ابن من رقيا عمرو وجدي • ابوه منذر ماء السماء • وقوله
• بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا • ببطن شريان يعوي حوله الذيب •
تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فمن تقدمها على الاسم
• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر •
ومن تقديم الاسم عليها قوله • وما اهتز عرش الله من اجل هالك •
• سمعنا به الا السعدان سعد عمرو • وكذا يفعل بها مع اللقب انتهى
رفع توهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله وان يكونا اي الاسم واللقب
مفردين فاضف الاسم الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع
على مما سيأتي بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا
كرز بتا ولون الاول بالمسمى والثاني بالاسم وذهب الكوفيون الى
اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد
ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب
فعل والى الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرز او كرز اي
كرزا وهو كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين
عبد الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد

امتنعت الاضافة للطول وحينئذ اتبع الذي ردف وهو اللقب للاسم
في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع كما تقدم وكذلك ان كانا مفردين ومنع
من الاضافة مانع كأل نحو الحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول عن
شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر كفضل و
اسم عين مثل اسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة
مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر
• ابو حباب سارق الضيف برده • وجدي ياحجاج فارس شمراه •
او فعل مضارع كيشكر قال الشاعر • ويشكر الله لا يشكره • وجملة وشبهها
وبعضهم الاخر ذوات النقل اذ لا واسطة على المشهور وذهب بعضهم
ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاجي كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل
من اول الامر علما كسعاد علم امراة واود علم رجل ومن المنقول ما اصله
الذي نقل منه جملة فعلية والفاعل فاعل ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها
او ضمير بارز كاطرقا علم مغازة قال الشاعر • على اطرقا بالبأس والنقم الخيام •
او مستتر كيزيد في قوله • انبئت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فاديد •
ومنه اصمت علم مغازة قال الشاعر • اسلمي سلوقية باتت وبات بها •
بوحش اصمت في خاصلاتها اود • تنبيه حكم المركب تركيب
اسناد وهو المنقول من جملة ان يحكى اصله ولم يرد عن العرب علم منقول
من مبتدا وخبر لكنه بمقتضى القياس جائز انتهى ومن العلم ما مزج مزجا
وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا متر لا ثانيهما من الاول منزلة تاء التانيث
مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب
تركيب مزج ان بغير ويه تم اي ختم اعربا اعراب ما لا ينصرف على الجزء
الثاني والجزء الاول يبنى على الفتح ما لم يكن اخره ياء المعدي كرب فيبنى على
السكون وقد يبنى ما تم بغير ويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف
صدره الى عجزه والاول هو الاشهر واما المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه

بيان مضارع

الذي علميته والغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه الاول
الا التمام والا العصمي بالباب للنصب والرفع

اسلمي اي ارسل سلوقية اي كلبة او كلابا وسلوقية بالنسب اليها الكلاب باتت اي الكلاب وبات اي هو بها اي بوحش اصمت واضمر لانه متقدم في المعنى اذ هو معمول لاسلمي او لباتت في اصلاتها اي ظهورها او واد اي عود جاء وهو دليل القوة شرح المفصل

وعمرويه فانه مبنى على الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم بغرة
وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا ليس
ثانيهما من الاول بمنزلة التنوين وهو على ضربين غير كنية كعبد شمس
وكنية مثل ابي قحافة واعرابه اعراب غيره من المتضايفين ووضعوا بعض
الاجناس التي لا تؤلف غالبا كالسباع والوحوش والاخاش علم عوضا عما فاته
من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع من نوعي
العلم وكعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا
ينعت بالنكرة ويبتدأ بها وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع
اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر
وابن آوى والزيادة في سمحان علم التسبيح وكيسان علم الغدر وعلم مفصل
بوضعوا ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولفظا تمييزا ي العلم
كالعلم الشخصي من حيث هو اللفظ وهو من جهة المعنى عم وشاع في
امته فلا يختص بواحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت في
معنى ما ذكره الناظم في باب النكرة والمعرفة قال في شرح التسهيل
من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد و
مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم
الجنس في الاحكام اللفظية توذن بينهما في المعنى ايضا وفي كلام
سيبويه الاشارة الى الفرق فان كلامه في هذا حاصله ان هذه
الاسماء موضوعة للحقائق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بين
وبين مخاطبه فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان
له علم قال بعضهم والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع
للواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع
للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد فانما اردت الحقيقة

اصل

بالفرق

اصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم
من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد فجاء التعدد ضمنا لا
باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسئلة
مشكلة من ذاك الموضوع علما للجنس ام عريط وشبوة للعقرب
وهكذا ثعالة وابو الحصين للثعلب واسامة وابو الحارث للاسد
وذؤالة وابو جعدة للذئب ومثله برة علم للمبرة بمعنى البر وكذا فجار
بالكسر كحذام علم للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد جمعهما
الشاعر في قوله ٥ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ٥ فحملت برة واحملت
فجار ٥ ومنه كيسان علم للغدر ومنه قوله
٥ اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ٥ الى الغدر ادنى من شبابهم المرد ٥
وكذا ام قشعم للموت وام طيبور للامر الشديد فقد عرفت ان العلم
الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية خاتمة
قدحاء علم الجنس لما يؤلف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان
بن بيان وللفرس ابو المضاء وللاحمق ابو الدغفاء وهو قليل انتهى والله اعلم

اسم الاشارة

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفاء
بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما
مفرد او مثنى او مجموع ذا مقصورا للمفرد المذكر اشر وقد يقال
ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذاءه بها مكسورة بعد الهمزة
وبذي وذه وتي بسكون الهاء وبكسرها ايضا باشباع وباختلاس
فيهما وبتي وتا وذات على الانثى المفرده اقتصر فلا يشار بهذه
العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان وتان للمثنى المرتفع

الاول لمذكره والثاني لمونثه وفي سواه اي سوا المرتفع وهو المتوسط
والمنصب ذين وتين باليا اذكر تطع واما ان هذان لساحر
نمؤل وبأولى اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا والمد أولى
منه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال الله تعالى
هاءنتم اولاء تحبونهم والقصر لغة تميم تنبيه استعمال
أولاء في غير العاقل قليل ومنه قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه دنيا ولذى البعد وهي
الرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم انظر
مع اسم الاشارة بالكاف حرفا الف انطقا مبدلة من نون التوكيد
الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقا بالكاف مماثلا ما على
بالحرفية وهو اتفاق وبنه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما في غلامك
ولحق الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه
مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا هذه ستة اقول
في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلاثون
يجمعها هذان الجدولان وهاك طريقة هذين الجدولين
المشار اليهما انك تنظر احوال المخاطب الستة فتاخذ
كل حال منها مع احوال المشار اليه الست
مبتدئا منها بالمفرد بقسميه ثم
بالمثنى كذلك ثم بالمجموع كذلك وابتدئ
المخاطب المذكر المفرد ثم المثنى ثم
المجموع ثم المخاطب المونث المفرد ثم المثنى ثم المجموع

السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولئك	الرجال	يا رجال
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولئكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولئكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاكِ	الرجل	يا امراة
كيف	ذانكِ	الرجلان	يا امراة
كيف	اولئكِ	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولئكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نساء
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نساء
كيف	اولئكن	الرجال	يا نساء

السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولئك	النساء	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولئكما	النساء	يا رجلان
كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولئكم	النساء	يا رجال
كيف	تيكِ	المراة	يا امراة
كيف	تانكِ	المراتان	يا امراة
كيف	اولئكِ	النساء	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولئكما	النساء	يا امراتان
كيف	تيكن	المراة	يا نساء
كيف	تانكن	المراتان	يا نساء
كيف	اولئكن	النساء	يا نساء

وانما قضي على هذه الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير
بحال ولحقوها هذه الكاف اسم الاشارة دون لام كما رايت وهي لغة تميم او معه
وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع اسماء الاشارة بل مع المفرد

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
قاله جرير وعطيه من قصيدة في الكامل
نعله ذم امرء ذم يذم ويجوز في الميم
حركات الثلاث الفتح للتخفيف والضم
للاتباع والكسر على الاصل وبعدها ال
في المنازل وفيه حذف تقديره بعد
مفارقة منزلة اللوى فعلى والعيش
عطف على المنازل والشاهد في قوله
اولئك حيث استعملها في غير
العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
والايام بالجر اما صفة او عطف بيان
وبرور الاقوام مجاز لانها ظرف
عيني

مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولا مقصورا نحو اولاك واولالك واما المثنى مطلقا
واولا الممدود فلا تدخل معهما اللام والكاف ولا هنا ولا هؤلاء كراهة كثرة الزوائد
عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هنالك ولا هؤلالك كراهة كثرة الزوائد
تنبيه اعلم ان ها التنبيه تدخل على المجرد من الكاف نحو هذا وهذه
وهذان وهاتان وهؤلاء وعلى المصاحب لها وحدها نحو هاناك وهاتيك
وهذانك وهاتانك وهؤلائك لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة
• رأيت بني غبراء لا ينكرونني • ولا اهل هذاك الطراف الممدد
انتهى وهنا المجردة منها التنبيه او هنا المسبوقة بها اشر الى ذات
المكان اي قريبة نحو اناها هنا قاعدون وبر الكاف صلا في البعد
هناك وهلم هنالك او بثم فقط اي انظر نحو البعد ثم نحو ازلفنا ثم الاخرين
او هنا بالفتح والتشديد او هنالك بزيادة اللام مع الكاف انظر نحو
لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلى المؤمنون ولا يجوز هنا لك
يجوز هذالك على اللغتين او هنا بالكسر والتشديد لغة الشاعر
• هنا وهنا ومن هنا لهن بها • ذات الشمائل والايمان هيفوم
ترك الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون في الثلاث
وكلها بمعنى وهو الاشارة الى المكان لكن الاوليان للبعد والاخيرة للقريب
جاءت للزمان ومنه قوله • حنت نوار ولات هنا حنت • وبدا الذي كانت نوار
خاتمة يفصل بين هاء التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير الشان
نحو ها انا وذا وها نحن ذان وها نحن اولاء وها انا ذي وها نحن تان وها
نحن اولاء وها انت ذا وها انتما ذان وها انتما اولاء وها انتِ ذه وها انتما
وها انتن اولاء وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولاء وها هي تا وها هما
وها هن اولاء وبغيره قليلا نحو ها ان ذي عذيرة وقد تعاد بعد الفصل
نحو ها انتم هؤلاء والله اعلم

الموصول

موصول الاسماء ما يفتقر ابدا الى عائد او خلفه وجملة صريحة او ما
كذا حده في التسهيل فخرج بقيد الاسماء الموصول الحرفي وسيأتي ذكره
وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر ابدا الى جملة لكن لا

الى عائد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله • سعاد التي اضناك حب سعاد •
وقوله • وانت التي في رحمة الله اطمع • مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد بالموصولة
الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سيأتي بيانه وهذا الموصول
على نوعين بض ومشترك فالبض ثمانية الذي للمفرد المذكر عاقلا كان
او غيره والانثى المفردة لها التي عاقلة كانت او غيرها وفيهما ست لغات
اثبات الياء وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال او التاء وتشديدها
مكسورة ومضمومة والسادسة حذف اللف واللام وحذ الياء ساكنة والتا
منهما اذا ما ثنيا لا تثنيا بل ما تليه الياء وهو الذال من الذي والتاء من التي
اوله العلامة الدالة على التثنية وهي الالف في حالة الرفع والياء في حالتي
الجر والنصب تقول اللذان واللتان والذين واللتين وكان القياس للتيان
واللتيان واللذيين واللتيين باثبات الياء كما يقال الشجيان والشجيين
في تثنية الشجي وما اشبهه الا ان الذي والتي لما لم يكن لياتهما حظ في التحريك
لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون
من مثنى الذي والتي ان تشدد فلامة على مشددها وهو في الرفع
متفق على جوازه وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم واما في حالة النصب
فمنعه البصريون واجازه الكوفي وهو الصحيح فقد قرئ في السبع ربنا
ارنا اللذين بالتشديد والنون من ذين وتين تثنية ذا وتا شددا
ايضا مع الالف بالاتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان
واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض بذاك مصدا التشديد
من المحذوف وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا فصدا على الاصح
وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف شددا وفصدا
للاطلاق انتهى حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي فشيئان الاول
الالى مقصورا وقد يمد قال الشاعر • وبلى الالى يستلئمون على الالى •
تراهن يوم الروع كالحدإ القبلي وقال الاخر • ابى الله للشم الالى كانهم •
سيوف اجاد الفين يوما مقالها •

واعراضها عنك استمر وزادها • صدوده • فيارب ليلى انت في كل موطن •

تتمة

تعريف الخاتمة

الها حالة وصفها بها فقط وبقوله الى عائد حيث وذا وذا فانها تفتقر ابدا
اصله

والكثير استعمالها في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل اللتي
للتي كما في قوله في البيت الاول على الالى تراهن وقوله تحي حيها حاجب الالى كذ
والثاني **الذين** بالياء **مطلقا** اي رفعا ونصبا وجرا **وبعضهم** وهم هذيل
بالواو رفعا ناطقا قال ٥ نحن الذون صبحوا الصباحا ٥ يوم النخيل غارة ملحا
تنبيه من المعلوم ان الالى اسم جمع لا جمع فالملائم الجمع عليه مجاز
الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره فهما كالعالم والعالمين
باللات واللاء باثبات الياء وحذفها فيهما **التي قد جمعا** التي مبتدا وقد جمع
وباللات متعلق بجمع اي التي جمع بالاتي والاتى نحو واللاتي ياتين الفا
من نسائكم وقد تقدم انها تجمع على الالى وتجمع ايضا على اللواتي باثبات
وحذفها وعلى اللوا ممدودا ومقصورا وعلى اللاتي بالقصر واللاءات
على الكسر او معربا باعراب اولات وليست هذه بجموع حقيقة وانما
اسما جموع **واللذا كالذين شرا وقعا** اللاء مبتدا ووقع خبره وكذا
متعلق به وشرا اي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر
الالف للاطلاق والمعنى ان اللاي وقع جمعا للذي قليلا كما وقع ا
للتي كما تقدم ومنه قوله ٥ فما اباؤنا بامن منه علينا ٥ اللائي قد مهدا
والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي على ما سياتي شرحه
اشار اليه بقوله **ومن وما وال تساوي** اي في الموصولية فا
من الموصولات **وهكذا ذو عند طي شهر** بهذا فاما من فا
استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيه بر كقول
٥ اسرب القطا هل من يعير جناحه ٥ لعلي الى من قد هويت اط
وقوله ٥ الا عم صباحا ايها الطلل البالي ٥ وهل ينعمن من كان في العص
او تغليبه عليه في احتمال ما نحو والله يسجد من في السموات ومن
او اقتران به في عموم فصل من نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومن
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة

تمام
وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
قاله يونس بن الحبيب المعروف بالنحوي
ليل انثى خليلية
قاله ليل الاخطلية

والذي يئس من المحيض

بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا والاكثر في ضميرها
اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن ويجوز اعتبار
المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه ٥ تعش فان عاهدتني لا تخوني
تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٥ واما ما فانها لغير العالم نحو ما عندكم
ينفد وتستعمل في غيره قليلا اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات
وما في الارض وتستعمل ايضا في صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا
وحكى ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخرك لنا وقيل بل
هي فيها لذوات من يعقل وتستعمل في المبهم امره كقولك وقد رايت شبحا
انظر الى ما ارى وتكون للفظ واحد كمن **تنبيه** تقع مني وما موصو
لنين كما مر واستفهاميتين نحو مني عندك وما عندك وشرطيتين نحو
من يهد الله فهو المهتد وما تفعلوا من خير يوف اليكم ونكرتين موصوفتين
كقوله الا رب من تغتشه لك ناصح ٥ وقوله ٥ رب مني انضجت غيظا قلبه ٥
قد عتى لي موتا لم يطع ٥ وقوله ٥ لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن ٥ لشيء بعيد
نفعه الدهر ساعيا ٥ وقوله ٥ رب ما تكره النفوس من الامـ ـر له فرجة
كحل العقال ٥ ومن ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما
معجب ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من فعلى راي ابي علي زعمها
في قوله ٥ فنعم من هو في سر واعلان ٥ تمييز والفاعل مستتر وهو
هو المخصوص وقال غيره منى موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره
هو اضمر محذوف على حد قوله شعري شعري واما ما فعلى راي
البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذا المعنى شيء حسن
زيدا على ما سياتي في بابه وفي باب نعم وبئس عند كثير من النحويين
منهم الزمخشري نحو عسلة عسلا نعما اي نعم شيئا ما نضبط التمييز
واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو مذهب

الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش الى انها حرف تعريف
والدليل على اسميتها اشتا الاول عود الضمير اليها في نحو قوله تعالى قد افلح الذي
ربه وقال المازني عائد على موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف
لا يحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان خلوها
معها عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول قد اعتمد
عليها كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم
معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان
اسم الفاعل حينئذ معها حقه ان يبدو منها الرابع دخولها على الفعل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
واستدل لحرفيتها بابان العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور
ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين
على ان الالف واللام حرف قولك جاء القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلة
قام البنا لانه على هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة لا يسلط عليها عامل
وجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يظهر عمل عامل الموصولة
الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك كون
جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ
جرى بها على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير الاعتبار
نحو الضارب والضاربة والضاربون والضاربات واما ذو وافاتها للمعاني
قال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامي
وقول الاخر فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا علي فان الستر في الغي
وقول الاخر فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وقول الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
والمشهور فيها البنا وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم

اعراب ذي بمعنى صاحب وقد روي بالوجهين قولهم من ذي عندهم ما كفانيا و
كالتي ايضا لديهم اي عند طيء ذات اي بعض طيء الحق بذوات التانيث
مع بقا البنا على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات الكرم
الله به وموضع اللاتي اتى ذوات جمع الذات قال الراجز جمعتهما من
اتيق موارق ذوات يهضن بغير سائق تنبيه ظاهر كلام
المصنف لناظم انه اذا اريد غير معنى التي واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق
بزعصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعها قال الناظم واظن الحامل له
على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضربت عن ذلك لكن
نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة
فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت
بعد ما استفهام باتفاق او بعد من استفهام على الاصح وهذا اذا لم تلغ
ذا في الكلام والمراد بالغائها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا مستفهما به ويظهر
اثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا
موصولا ماذا صنعت اخيرا ام شرا بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدا وذا وصلته
خبر ومثله من ذا اكرمت ازيدا ام عمرو قال الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت
ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا ومن ذا لانه منصوب بالمفعولية
مقدما وكذلك يفعل في الجواب بخويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها
ملغاة كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان لم يتقدم على ذا ما او من وما او من
الاستفهاميتان لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة بجودت وهذا احتمالين تطليق

وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا

تنبيه يشترط لاستعمال ذا موصولة معي ما سبق ان لا تكون بـ

بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف انتهى وسكت عنه لوضوحه وكلهم

اي كل الموصولات يلزم ان تكون بعده صلة تعرفه ويتم بها معنا

اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الالى فاجمعوا

ثم وجهم لنا اي نحن الذين عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام وانهم يقولو

بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول واما نحو وكان

فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا هو

والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تك

معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهود ك

الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في موضع التهويل و

التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكو

على ضمير لائق بالموصول اي مطابق له في الافراد والتذكير وفروع

مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول ويسمى

اسم ظاهر كقوله لم سعاد التي اضناك حتى تعادا وقوله وانت الذي في رحمة

اطمع كما سبقت الاشارة اليه وهو شاذ فلا يقاس عليه تنبيه

الموصول ان طابق لفظه معناه فلك اشكال في العائد وان خالفه فلك

فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى ك

الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لم يج

اعط من سألك لا من سألك وجبت مراعاة المعنى وجملة او شبه

من ظرف ومجرور تامتين الذي وصل به الموصول نحن عندنا

ابنه كفل فعندنا ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة

وانما كان الظرف والمجرور التاميين شبيهين بالجملة لانهما يعتـ

وجملة

معناها الوجوب كونهما متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول نقدر الذي استقر

عندك والذي استقر في الدار وخرج عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما

وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جاء الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز

لعدم الفائدة تنبيه من شرط الجملة الموصول بها مع ما سبق

ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاء الذي اضربه او لينتقم الله منه

خلافا للكسائي في الكل والمازني في الاخيرة واما قوله

وإني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وقوله

فما عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق فمخرج

على اضمار قول في الاول او قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ما دامت في الثاني

اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسى لعل في المعنى وان تكون غير

تحتية فلا يجوز جاء الذي ما احسنه وان كانت عندهم خبرية واجازه

بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا على جواز الغيت بها وان لا تستدعي

كلاما سابقا فلا يجوز جاء الذي لكنه قائم وصفة صريحة اي خالصة

الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول

وامثلة المبالغة وفي المشبهة خلاف وحكم المنع انه لا تؤول بالفعل لانها

للثبوت ومن ثم كانت ال الصفة الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة

بالاتفاق وخرج بالصفة الصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسمية

نحو ابطح واجرع وصاحب فال في مثلها حرف تعريف لا موصولة

والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا فعل معنى ومن ثم حسن عطف الفعل

عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات

واقرضوا الله قرضا حسنا وانما لم يؤت بها فعله كراهة ان يدخلوا على

الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقين وكونها

اي صلة ال بمعرب الافعال قل منه ذلك قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته

اي قبل

الصريحة صح

ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

وهو المضارع صح

وهو مخصوص عند الجمهور بالشعر ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا للبصريين
والكوفيين وقد سمع منه ابيات شذ وضل بالجملة الاسمية كقوله
من القوم الرسول انهم ... لهم وانت رقاب بني معيد
وبالظرف كقوله
من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعه
واي تسلم موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما
بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما كما وقال ابو موسى اذا اريد بها
المؤنث لحقتها التاء وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها
واعربت دون اخواتها فالم تضف وصدر وصلها ضمير الحذف
فان اضيفت وحذف بنيت على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف او لم يحذف نحو اي قائم واي هو قائم
وايهم هو قائم اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات وذكر
اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ولمن وافقهما اعرب ايا مطلقا
اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاول الاية اما الخليل فحكى
استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة ايهم يقال فيهم اشد
الذي يقال فيهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكن
بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال
القلوب واحتج عليها بقوله اذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على ايهم افضل
لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعليق وبهذا
قول من زعم ان شرط بنائها ان تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة
وكره هذا الشرط الزجاج وقال نص عليه الفقيه في امالي ويحمل ان
وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد
شاذ اهلهم بالنصب على هذه اللغة تثنيتهان الاول لا تضاف
خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية و

وسئل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت التاني تكون
اي موصولة كما عرف وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واستفهاما
نحو فاي الفريقين احق بالامن ووصلة لنداء ما فيه ال ونعتا لنكرة
دالا على الكمال فتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قوله
فاومئت ايماء خفيا لحبتر ... فلله عينا حبتر اما فتى
وفي ذا الحذف المذكور فصلة اي وهو حذف العائد اذا كان مبتدا ايا غير
اي من الموصولات يقتضي غير مبتدا ويقتضي خبره وايا مفعول مقدم و
اصل التركيب غير اي من الموصولات يقتضي ايا اي يتبعها في جواز حذف
صدر الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا بالذي قائل لك سوءا اي بالذي
هو قائل ومنه وهو الذي في السماء اله اي هو في السماء اله وان لم يستطل
الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنه قراءة يحيى بن يعمر
تماما على الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع
وقوله الا تبوا الا الذي خير فما شقيت ... الا نفوس الى الشر ناوونا
وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ... ولا يحد عن سبيل المجد والكرم
وابوان يختزل العائد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد
حذفه لوصل مكمل بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او سببها لانه
والحالة هذه لا يدري اهناك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق
في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جاءني الذي يضرب ابوه قائم او هو
عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب ابوه قائم او عندك
او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او خاليا
عن العائد نحو ايهم اشد وهو الذي في السماء اله جاز كما عرفت للعلم بالمحذوف
تنبيهان الاول ذكر غير الناظم لحذف العائد المبتدا شروطا اخر احدها
ان لا يكون معطوفا فلا يجوز جاءني الذي زيد وهو فاضلان ثانيها ان لا يكون

وهو مخصوص عند الجمهور بالشعر ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا
للكوفيين وقد سمع منه ابيات شذ وضل الا بالجملة الاسمية كقول
من القوم الرسول انهم ... لهم وانت رقاب بني معيد
ومن لا يزال شاكرا على المعة ... فهو حر بعيشة ذات سعة
موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما
بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما كما وقال ابو موسى اذا اريد
المؤنث لحقتها التاء وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها
واعربت دون اخواتها فالم تضف وصدر وصلها ضمير
فان اضيفت وحذف بنيت على الضم نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف او لم يحذف نحو ايهم قائم و ايهم هو
اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ومن وافقهما اعربت ابدا مطلقا
اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاول الاية اما الخليل فعلى
استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة
الذي يقال فيه ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكن
بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص
بالقلوب واحتج عليها بقوله اذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على ايهم افضل
لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعليق وبهذا
قول من زعم ان شرط بنائها ان تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة
وكره هذا الشرط الزجاج وقال نص عليه الفقيه في الامالي ويحمل ان
وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع
شاذا اياهم بالنصب على هذه اللغة تنبيهان الاول
خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية

تنبيه

بالضرورة

ثعلب وهو من الكوفيين

لا ضم

اشد

فاجاب

وسئل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت الثاني تكون
اي موصولة كما عرف وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واستفهاما
نحو فاي الفريقين احق بالامن ووصلة لنداء ما فينال وغنا لنكرة
دالا على الكمال فتقع حالا بعد المعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قوله
فاومئت اماء خفية الجبر ... فللة عينا حبر اما فتى
وفي ذا الحذف المذكور في صلة اي وهو حذف العائد اذا كان مبتدا ايا غير
اي من الموصولات يقتضي غير مبتدا ويقتضي خبره وايا مفعول مقدم و
اصل التركيب غير اي من الموصولات يقتضي ايا اي يتبعها في حوار حذف
صدر الصلة ان يستطل وصل نحو ما انا بالذي قائل لك سوءا اي بالذي
هو قائل ومنه وهو الذي في السماء اله الذي هو في السماء اله وان لم يستطل
الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنه قراءة يحيى بن يعمر
تماما على الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع
وقوله لا ينوا الا الذي خير فما شقيت ... الا نفوس لها شرنا ودنا
وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ... ولا يحد عن سبيل المجد والكرم
وابوان يختزل العائد المذكور اي يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد
حذفه لوصل مكمل بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه
والحالة هذه لا يدري اهناك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق
في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جاء الذي ضربت او ابوه قائم او هو
عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب او ابوه قائم او عندك
او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او فعليا
عن العائد نحو ايهم اشد وهو الذي في السماء اله جاز كما عرفت للعلم بالمحذوف
تنبيهان الاول ذكر غير الناظم لحذف العائد المبتدا شروطا اخر احدها
ان لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد وهو فاضلان ثانيها ان لا يكون

يقتضي

شبهان

٧٦

٧٧

معطوفا عليه نحو جاء الذي هو زيد قائما ان نقل اشتراط هذا الشرط عن
لكن اجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون
نحو جاء الذي لولا هو لاكرمتك الثاني انهم كلهم ان العائد اذا كان
غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جاء الذي قام ولا الذي جن والحق
عندهم اي عند النحاة او العرب كثير منحل في عائد متصل ان
بفعل تام او وصف هو غير صلة ال فالفعل كمن ترجو هشا
نرجوه واهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومما عملت ايدينا انعاما
عملته والوصف كقوله ما الله مولیك فضل فاحمدنه به فما الذي غيره
مقرره اي الذي الله مولیكه وخرج عن ذلك نحو جاء الذي ابوه
وجاء الذي انه فاضل وجاء الذي كانه زيد والضابط بهما زيد هذه
حذف العائد في هذه المسئلة وشذ قول
ما المستغفر الهوى محمود عاقبة ولو انبرى له صفوف بالكدر
في المعقف البغي اهل البغي ما ينهى امرا حاذرا ان يسأما
اخ مخلص وافى صبور محافظ على الود والعهد الذي كان قائما
مالك تنبيهات في عبارته امور الاول ظاهر
ان حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس كذلك
لعله انما لم ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف
ارشاده الى ذلك بتقديم الفعل وتاخير الوصف الثاني ظاهر
ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال والذي هو صلة
ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة
وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام الثالث شرط
العائد ان يكون متعينا للربط قاله ابن عصفور فان لم يتعين
لم يجز حذفه نحو جاء الذي ضربته في داره الرابع انما لم ين

بكونه تاما اكتفا بالتمثيل كما هي عادته الخامس اذا حذف العائد المنصوب
بشرطه ففي توكيده والعطف عليه خلاف اجازه الاخفش والكسائي
ومنعه ابن السراج واكثر المغاربة واتفقوا على محو الحال منه اذا كانت
متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت مجردة فاجازها ثعلب ومنعها هشام
وهذا شروع في حكم حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرور باضافة
ومجرور بالحرف وبدا بالاول فقال كذاك اي مثل العائد المنصوب
المذكور في جوازه وكثرته حذف ما به وصف عامل ما خفضا كانت
قاض بعد نعل امر امر من قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه
ومنه قوله ويصغر في عيني تلادي اذا اثنت يميني بادراك الذي
كنت طالبا اما المجرور باضافة غير وصف نحو جاء الذي وجهه حسن
او باضافة وصف غير عامل نحو جاء الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه
تنبيه انما لم يقيد الوصف بكونه عاملا لاتفاقا رشاد المثال
اليه وكذا يجوز حذف العائد الذي جر وليس عمدة ولا مخصوصا بما الموصول
جر من الحروف مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى نحو الذي مررت
فهو بر اي مررت به ومنه ويشرب مما تشربون اي منه وقوله
لا تركنن الى الامر الذي ركنت اناؤه يعضر حين اضطرها القدر
اي ركنت اليه وقوله لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح الان منها
بالذي انت بائح اي بائح به وخرج عن ذلك نحو جاء الذي مررت به و
مررت بالذي مر به ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي
رغبت عنه وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني
باحدى البائين السببية والاخرى الالصاق وزهدت في الذي رغبت
فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه يعني
باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العائد في هذه

الامثلة واما قول احلم ومن حسد يجور على قومه واى الدهر ذو لم يحسد
اى فيه وقول الاخر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه
اى عليه فشان وحكم الموصوف فى ذلك حكم الموصول كما فى قوله لا تركنن
الا مرء الذى بركت البيت وقد اعطى الناظم اما اشرت اليه من القيود بالتتمة
تنبيه حذف العائد المنصوب هو الاصل وحمل المجرور عليه
كلا انهما فضلة واختلف فى المحذوف من المجرور اولا فقال الكسائى حذف
الجار اولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والامرين
خاتمة الموصول الحرفى كل حرف اول مع صلته نحو
وذلك ستة ان وان وما وكى ولو والذى نحو اولم يكفهم انا انزلنا
تصوموخير لكم بما تسولوا يوم الحساب ليكيلا يكون على المومنين حرج
احدهم لو يعمر الفسنة وخضتم كالذى خاضوا المعرف باداة

التعريف

الا نجلها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما نقله
فى التسهيل وشرحه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله
شرح الكافية عن سيبويه فلم عرفت قل فيه النمط فالهمزة
عند الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة استعمالها وعند الثانى
معتدبها فى الوضع وعلى الثانى همزة وصل زائدة لا مدخل لها فى
وقول الاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية
وهو الحرف وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل مكسورة قل ان فتحت
رض همزة ايمن الله فانها انما فتحت ليلا يستثقل من كسر الهمزة
جاز حصين والوقف عليها فى التذكر واعادتها بامكانها حيث اضطر
لقوله يا خليلى اربعا واستخبرا ال منزل الدراس عن حى حل
ولقوله عجل لنا هذا والحقنا بذل الشحم انا قد ملانا بكم

الجامع

نسخة المعرف باداة التعريف

قوله عجل لنا البيت لعبيد بن مرية
عجلا امر من عجل ولنا فى محل نصب
مفعول والحقنا معطوف عليه وروايته لبشيش
والرواية قوله بذل اراد به بالشحم
فاوفد الرم اعادها والنمط الثوب
قوله بالشحم بطريق البدل وقبال هو صفة
وقوله بجل بفتح الباء والجيم بمعنى حسب وضبط بعض شراح الكتاب بجل بالباء بجار ولنا واراد به بجل للموصوف

الثانى شذ بان الاول هو ان المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كاحد اجزائها الا
ترى ان العامل يخطأ ولو انه على حرفين لما اخطاه وان قولك رجل والرجل
فى قافيتين لا يعد ايطا ولو انه شيء لقام بنفسه الثانى ان التعريف
ضد التنكير وعلم التنكير حرف احادى وهو التنوين فليكن مقابله
كذلك وفيما نظر وذلك لان العامل يخطاها التثنية فى قولك مررت بهذا
وهو على حرفين وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير
وهى على حرفين فهلا حمل المعرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخلة عليه اداة
التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة فى الذهن من غير اعتبار
لشيء مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فالاداة فى هذا لتعريف
الجنس بمدخولها فى معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق عليه من
الافراد معينة فى الخارج لتقدم ذكرها فى اللفظ صريحا او كناية نحو وليس
الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره فى اللفظ مكنيا عنه بما فى قوله نذرت
لك ما فى بطنى محررا فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا
فى قولها انى وضعتها انثى او لحضور معناها فى علم المخاطب نحو اذهما فى الغار
او حسية نحو القرطاس لمن فوقهما فالاداة لتعريف العهد الخارجى ومدخولها
فى معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة فى الخارج بل فى الذهن
نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك فى الخارج ومنه
واخاف ان ياكله الذيب والاداة فيه لتعريف العهد الذهنى ومدخولها فى معنى
النكرة ولهذا بغت بالجملة فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وقد يشار به
الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفى خسر ومجازا
نحو انت الرجل علما وادبا فالاداة فى الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا
صح الاستثناء منه وفى الثانى لاستغراق خصائصه مبالغة ومدخول
الاداة فى ذلك فى معنى نكرة دخل عليها كل وقد تزاد الكما يزاد غيرها من

تمام
فاعف حتى قلت لا يعنيني

من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وبانيا على تنكيره وتزاد لازمة وغير لازم فالاول
في الفاظ محفوظة وهي الاعلام التي قارنت ال وضعها كاللات والعزى
صنمين والسموءل والمسيح علمي رجلين والاشارة نحو الآن للزمن الحاضر
على انه معرف بما تعرفت به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل
ذلك علة بناءه وهو قول الزجاج وانه متضمن اداة التعريف وللدليل
لكنه رده في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه لتعريف الحضور
فلا تكون زائدة والذين ثم اللات وبقية الموصولات مما فيه ال بناء على
الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت
نحو الذي والا فبتنبيها نحو من وما الا ايا فانها تعرف بالاضافة فعلى هذا
لا تكون ال زائدة وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى
الاول بقوله ولاضطرار اي في الشعر كنات الاوبر في قوله

ما ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكمأة ردين كما نص عليه سيبويه
المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غيره زائدة بل معرفة وكذا من
الاضطراري زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس الشرى في قول

ما رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اراد وطبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين
اشار الى الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلة اللام
ذلك البعض عند نقله مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل
واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسماء الدم وافهم قوله وبعض
الاعلام المنقولة مما يقبل ال لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل على نحو
محمد وصالح ومعروف اذ الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كما
اد والمنقول عما لا يقبل ال كيزيد ويشكر فاما قوله رأيت الوليد بن اليزيد

ففي ضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول ال على
هذه الاعلام مسبب عن لمح الاصل اي بانتقال النظر من العلمية الى الاصل
فتدخل ال فاذكر ال ذا حينئذ وحذف سيان اذ لا فائدة مترتبة على ذكره
وان اراد ان دخول ال سبب للمح فليس بسيان لما يترتب على ذكره من الفائدة
وهو لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال
الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين
لتجعله الشيء بعينه وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة عليه مضاف
كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فانه غلب على العبادلة حتى
صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم او مصحوب العهدية كالعقبة
والمدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة طيبة وكتاب
سيبويه وخويلد بن نفيل والثريا وحذف الذي الاخيرة ان شاذ مذهوها
او نصف او وجب لانوا اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم
ابدا كما في نحو اليسع كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة الا
ومدينة طيبة ومنه قوله احقا ان اخطلكم هجاني والاخطل من هجو ونجش
وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب
ونابغة ذبيان وفي غيرهما او غير النداء والاضافة قد يتحذف سمع هذا
عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه تنبيهان الاول المضاف في
اعلام الغلبة الاشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق كذلك يعرض
في الاصلي ومنه قوله على زيدنا يوم التقى راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني
وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
انتهى خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد
فاذا كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت الاخر وهو المضاف اليه فيصير
الاول مضافا الى معرفة تقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه

قوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار

وهل يرجح التسليم او يكشف العنا ثلاث الاثافي والديار البلاقع

الكوفيون الثلاثة الاثواب تشبيها بالجنس الوحرقال الزمخشري وذلك

عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا واذا كان العدد مركبا لحقت

التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنا عشرة جارية ولم يجيء

بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا

العشر درهما والاثنا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعطف

فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وتاء

تيث لا تقع حشوا فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الا

العشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم يجوز عند الكوفي وقد استع

بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد والا

درهما الا ان حرف العطف فصل بينهما واعلم في تعريف المضاف قد يكون

الى جانب الاول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمس مائة الف

يكون بينهما اسمان نحو خمسمائة الف دينار وقد يكون بينهما ثلاثة اس

خمسمائة الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسما نحو خمسمائة

دينار غلام الرجل وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع

المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز فلو عرف المضاف

المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك

الكوفيين ولو قلت خمسة آلاف دينار جاز تعريف المضاف نحو خمس

الدينار وكذلك حكم المائة لان مميزها يجوز تعريفه كما عرفت

الالاف لاضافتها والله اعلم

الابتداء

المبتدا هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه او

الاول صح

تمام قطنا

١ او يطعموا فمجيء عيش من

٢ ان صح

بلغ قبله

رافعا للمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول وان تقدم واخر لكم

وسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل اللفظية مخرج نحو

الفاعل واسم كان وغير الزائدة لا نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله

ومخبرا عنه او وصفا تخرج اسم الافعال والاسما قبل التركيب ورافعا المستغنى

به يشمل الفاعل نحو اقائم الزيدان ونائبه نحو امضروب العبدان وخرج به نحو

قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واوفى التعريف

للتنويع لا للتردد اى المبتدا نوعان مبتدا الخبر ومبتدا المرفوع اغنى

عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر اى نحو ان قلت زيد عاذر

من اعتذر والى الثاني بقوله واول من الجزئين مبتدا والثاني منهما فاعل

اغنى عن الخبر في نحو اسار ان الرجلان ومنه قوله افاطن قوم سلمى ام نوو ظعنا

وقوله امنجز انتم وعدا وثقت به ام انتقيتم جميعا انجح الخبر وقس

على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام فرفع مستغنى به ثم لا فرق

بين في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة ولا في الا

ستفهام بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع

بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا وكاستفهام في ذلك النفي الصالح

لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا ان او اسما وهو غير وفعلا وهو ليس

الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا

ما الحجازية وبعد غير مجرورا بالاضافة وغيرها للمبتدا وفاعل الوصف اغنى عن

الخبر ومن النفي بما قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ومن النفي بغير قوله غير اناه عذلك فاصرح الهوى ولا تغترر بعارض سلم

وقوله غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وقد يجوز الابتدا بالو

صف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فائز اولوا الرشد

وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين والحجة في قوله

خبير بنو اهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت لجواز كون الم
خبرا مقدما على احد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله هن صديق للذي لم يشت
والثاني مبتدأ وآخر وذا الوصف المذكور خبر عنه مقدم ان في سورة
فراد وهو التثنية والجمع طبقا استقر اي استقر الوصف كون
نحو افائمان الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز ان الوصف في هذه الحالة
وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث فان تطابق
الافراد جاز الامران نحو افائم زيد وماذاهبة هند ورفعوا اي الجزء
مبتدأ بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ما يسند اليه فهو اولى
كذاك رفع خبر بالمبتدا وحده قال سيبويه فاما الذي بني عليه شيء
هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل رافع الخبر
هو الابتدا لانه اقتضاهما ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما الت
مشبهها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل لا يعمل
بدون ابتاع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وذهب المبرد ان الابتد
للمبتدا وحده رافعا للخبر وهو قول ما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
وهذا الخلاف لفظي والخبر الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف
بدلالة المقام والتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهدة والا يرد
نحوه ومفردا يأتي الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة
هند ويأتي جملة وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه او مبت
خبره نحو زيد ابوه قائم ويشترط في الجملة ان تكون خالية معنى
الذي سيقت خبرا له ليحصل وذلك بان يكون فيها ضميره لفظا كما مث
نية نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كالذي
زوجي المسن مسن ارنب والريح ريح زرنب قيل العوض من ال
الاصل مسن ارنب وريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعة

وجعلوا منه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
اي ماويه والصحيح ان الضمير محذوف اي المستقر اومنه وهي الماوى له و
الا لزم جواز زيد الاب قائم وهو فاسد او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس
التقوى ذلك خير او اعاد له بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قال ابو الحسن او معنا
نحو زيد جاني ابو عبد الله اذا كان عبد الله كنية له او كان فيها عموم يشمله
نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما القتال لا قتال لديكم كذا قالوه وفيه نظر لاشتراط
جواز زيد مات الناس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جائز فالاولى ان يخرج
المثال على ما قاله ابو الحسن بناء على صحته وعلى ان اما فاعل نعم للجهد لا للجنس
او وقع بعدها جملة مشتملة على ضمير دون شرطها اما معطوفة بالفا نحو
وندمات عمرو فورثه وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو و
تارات فيغرقا قال هشام او الواو نحو زيد ما نت هند وورثها واما
شرطا مد لولا على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان تكن الجملة
الواقعة خبرا عن المبتدا اياه معنى التنفي بها عن الرابط كنطقي الله حسبي
وكفى فنطقي مبتدا وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا
في المعنى والنطق المنطوق ومنه قوله تعالى واخر دعوهم ان الحمد لله رب العالمين
وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
والخبر المفرد الجامد منه فارج من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين وان يشتق
المفرد بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل
فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور كاسم الفاعل
واسم المفعول والمشبهة واسم التفضيل واما اسم الالة والزمان والمكان فليست
مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تنبيهات الاول
في معنى الشتق ما اول بر نحو زيد اسد اي شجاع وعمر وتيمي اي منسوب الى تميم
وبكر ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا الثاني يتعين في الضمير

المرفوع بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا
فالف قائمان وواو قائمون من قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون اي
بضمير كهما في يقومان ويقومون بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب
وأبرزنه اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن اللبس حيث لا اي
ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الجملة اي لذلك المبتدا محصلا مثالا
خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمر
عمر وضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية لزيد وهو
الضمير علم ذلك ولو استتر اذن التركيب بعكس المعنى ومثال ما امن
اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز اذ
لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب الابراز حينئذ واياه
الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله وفي ذري المجد باؤه
وقد علمت بحدده ذلك عدنان وقحطان ه تنبيهان الاول
من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرتفع ظاهر الخو زيد
فالهاء في ابوه هي الضمير الذي كان مستكنا في قائم والضمير فيه حينئذ لا
يرفع شيئا ظاهرا او مضمرا الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز نحو زيد هند
ضاربته ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو وضاربه ترجيحا لاخبار بضاربية
وجريان الخبر عن من هو له بل يتعين الاستتار في هذا الاخير لما يلزم
براز من ايهام ضاربية زيد واخبر وابظرف نحو زيد عندك او كمجرور
مع مجروره نحو زيد في الدار ناويا متعلقهما اذ هو الخبر حقيقة حذف
وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي ان
معمر والضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله ه فان يك جثماني بارض
ه فان فؤادي عند الهرا جمع ه والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو
معنى كائن او ثابت ومستقر او الجملة هو ما في معنى استقر وشذ
عند الناظم الاول قال في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين اه

بلغ مقابله

والرواية الصحيح كنه

لعله سفيا

نقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه وافى بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر
مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل
الفعل اذ اظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه بد لا يظهر الا في اسم الفاعل
الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم
الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة بتعين المتعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد
وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر ومقدرا
واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل في بعض
المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن
واحد ثم قال في هذا الذي دللت على اولويته هو مذهب سيبويه والاخر
مذهب الاخفش هذا كلامه ولك ان تقول من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره
في الاول معارض بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق
اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جاءني
الذي في الدار وكل رجل في الدار فلك درهم كذلك لوجوب كون الصلة وصفة
النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفاء الجملة على ان ابن خروف سال ابا الفتح الزعفراني
هل كون اما زيدا ضربته فقال نعم فقال لا يلزم ذلك لان الفعل سلط ثم الحذف
ويقال مثله في اما فالمحذور ظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما لانهم يغتفرون
في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا
ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن فيه ما يجوز تقديره بعد المبتدا
فيكون التقدير اما في الدار استقر وخرجت فاذا في الدار زيد حصل لا يقال
ان الفعل وان قدر متاخرا هو في نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول
لانا نقول المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا
هذا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا تنبيه انما يحذف
المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا
خاصا نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار وجب ذكره لعدم دلالتهما عليه

فقالا ابن حنى يلزمك
ايلاء اذا الفجائية
الفعل لا يليها الا الاسم
صح ما اقول

لعله تغير

١١

١٩

عند الحذف **ولا يكون** اسم زمان **خبرا عن جثة** فلا يقال زيد اليوم او
الفائدة وان يفد ذلك **لواسطة** تقدير مضاف هو معنى **فاخبر**
كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع واليوم خمر وغدا امر
اكل عام نعم تحونه اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر وا
نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو على معنى لاجثة هذا هو مذهب
البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله الى عدم تقدير مضاف ف
الى ان هذه الاشياء تشبه المعنى كحدوثها وقتا بعد وقت وهذا الذ
يقتضيه اطلاقهم **ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد** كما هو الغالب
افادت جاز الابتدا بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون جواز الابتد
النكرة الا حصول الفائدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي
الفائدة فتتبعوها فمن معقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او يعد
متداخلة والذي يظهر اخصار مقصود ما ذكروه في الذي سيذكر
خمسة عشر امرا الاول ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة
عليها **كعند زيد نمرة** وفي الدار رجل وقصدك غلام انسان قتل وال
للتقدم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف فان فا
تختص نحو عند رجل مال لانسان ثوب امتنع لعدم الفائدة الثاني
عامة اما بنفيها كاسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل
عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او ل
مع الله **وهل فتى فيكم فما خل لنا** وهل احد اغير من الله الثالث ان
بوصف اما لفظا نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك **ورجل من الكرام** ع
او تقديرا نحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي وطائفة منى عندكم
قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه وقولهم شر اهر ذا ناب اي شر
او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيد

معناه شيء حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني
لعدم الفائدة **الرابع** ان تكون عاملة اما رافعا نحو قائم الزيدان اذا جوزنا
او ناصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة **ورغبة في الخير خير**
افضل منك عندنا اذ المجرور فيها منصوب المحل بالمصدر والوصف وجرا نحو خمس صلوات
كتبهن الله **وعمل سر سرين** ومثلك لا يخل وغيرك لا يجود **الخامس** العطف بشرط
ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي منكر من غيرها
ونحو تمر معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى **السادس** ان يراد بها الحقيقة
نحو رجل خير من امراة ومنذ ثمرة خير من جراده **السابع** ان تكون في معنى الفعل و
هذا شامل لما يراد به الدعا نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب
نحو عجب لزيد وقوله **عجبت لتلك قضية** **واقامتي** بينكم على تلك القضية اعجب
ونحو قائم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو عندنا كتاب حفيظ
فقد بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفا بمرفوعه وهو
الاعتماد **الثامن** ان يكون وقوع ذلك المنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت
التاسع ان تقع في اول الجملة الحالية سواء ذات الواو وذات الضمير كقوله
سريتا وكم قد اضاء لمدلهم محاك احفى ضوءه كل شارق وكقوله
الذيب يطرقها في الدهم واحدة وكل يوم ترانى مدية بيدي **العاشر**
ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقول
حسبتك في الوغى بردى حروب اذا خور لديك نقلت سعما بناء على ان
اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد
ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج **الحادي عشر** ان تقع بعد لولا كقوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة **الثاني عشر** ان تقع بعد لام الابتدا نحو
لرجل قائم **الثالث عشر** ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير
رجل عندي **الرابع عشر** ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري **الخامس عشر** ان تكون مبهمة كقولهم
مرسعة بين ارساغ به عسم ينتحي ارنبا **وليقس** على ما قيل **ما لم يقل**

قوله مرسعة بضم الميم وفتح الرا
والسين المشددة والعين المهملتين
وهي التميمة التي تعلق على الرسغ
مخافة ان يموت او وجيبيه بلا وقيل

والضابط حصول الفائدة والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدأت لان الخبر
يشبه الصفة من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال على الحقيقة او على
من سببه ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم
لا ضررا في ذلك نحو عيتي انا ومشنوء من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر
فلعارض كما ستعرفه اذا تقرر ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي
الجزءان يعني المبتدا والخبر عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عاريين بيان
اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل مني انت افضل مني لاجل خوف
اللبس وان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا واجدى بيان اي قرينة
تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل صالح
وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المتقدم ومنه قول
انما بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنوهن
مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل حيث الصورة المحسوسة وهو
فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبر لانهام تقديمه والحالة هذه فاعل
المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان
ليس فعله في الحس بان يكون له فاعل محسوس نحو ضمير بارز او اسم ظاهر كان
الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما
وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد لا من المحذور المذكور الا على لغة اكلوني
وليس ذلك مانعا من تقديم الخبر لان تقديم الخبر اكثر من هذه اللغة واكثر
الاكثر الخ قاله في شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان فعلا
الخبر هو المحدث عنه فلا اجعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة التعبير
ليعود الضمير على اقرب مذكور في قوله او قصد استعماله محصورا
وكذلك يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل محصورا نحو وما محمد الا رسول الخ
اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود ولاشعر التركيب
بانحصار المبتدا فان قلت المحذور منتف اذ تقدم الخبر المحصور بالا

هو كذلك الا انهم التزموه التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله وهل الا عليك
المعول فشاذ وكذلك يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتداء داخلة على
المبتدا نحو لزيد قائم كما اشار اليه بقوله او كان اي الخبر مسندا الذي لام
ابتدا لاستحقاق لام الابتداء الصدر وما قوله خالي لابنتي ومن جر حالة
ينال العلا او تكرم الاخوالة فشاذ او مؤول او مسندا لمبتدا لازم الصدر كم
كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منحدا ومن يقم احسن اليه
والحسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري وفي معنى اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما
نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم
الخبر تنبيه يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذي ياتيني فله
درهم قاله في شرح الكافية وهذا شروع في المسائل التي يجب فيها تقدم الخبر
ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلام رجل ملتزم فيه تقدم الخبر
رفعا لابهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذا قلت درهم عندي ووطر لي ورجل
قصدك غلام احتمل ان يكون النابع خبرا للمبتدا او ان يكون نعتا له
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فانها
يعتد بمثلها كلا من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقدمها
نحو واجل مسمى عنده وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما اي من المبتدا
الذي بر اي بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبتدا خبر والمعنى انه يجب
تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا
وقوله انها نفس تجلا لا وما بك قدرة على ولكن ملؤ عين حبيبها
فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا حبيبها ملئ عين لما فيه من عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو على حذف مضاف
اي عاد على ملابسه وكذا يلتزم تقدم الخبر اذا استوجب التصدير بان يكون

هو كذلك

اسم استفهام او مضاف اليه كاين من عالم نصير ا وصبحة اى يوم سر
وخبر المبتدا المحصور قدم ابدا على المبتدا كما لنا الا اتباع احمد وانما عدل
زيد لما سلف تنبيه لذلك يجب تقدم الخبر اذا كان المبتدا
وصلها عندي انك فاضل اذ لو تقدم المبتدا التبست ان المفتوحة بالكسر
وان الموكده بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد ما كقوله
عندي اصطبار واما اني جزع يوم النوى فلو وجدكادي يبرئني
ان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا انتهى وحذف ما يعلم من الخبرين بالقيد
جائز كما تقول زيد من غير ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير
زيد عندنا وان صرحت به ولو كان المجاب به نكرة نحو رجل قدر الخبر ليصح
قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل لان ضعف
وفي جواب كيف زيد قل زيف بغير ذكر المبتدا فزيد المبتدا استغنى
لفظا اذ قد عرف بقرينة السؤال والتقدير هو زيف وان شئت مر
به وقد يحذف الخبر ان معا اذا دل محل مفرد كقوله تعالى والذاني لم يحض
فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذا
لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف
والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف ومنه ما سبيله الوجوب وهذا
في ثمانية وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها وهو كونها
معلقا بها على وجود المبتدا الموجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله موجود حذف
وجوبا للعلم به وسد جواب لو مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على
المقيد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المقيد دليل وجب ذكره
لولا زيد سالنا ما سلم وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لولا
حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فان دل عليه

قوله الا او بما صح
قلت كذا ذكر هذه العبارة
هي عبارة ابن هشام في
التوضيح فما وجها الا ادري
ما هو

قوله وزيف بكسر الزاي اي مريض
من العشق

ابن العلا

اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم وجعل منه قول المعري
تذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وذهب
الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا
مطلقا واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا واما الحديث فمروي بالمعنى ويحتمل ان
ويرفض يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا وقول لولا مسالة زيد يانا ما تسلم اي موجودة صح
اشقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لا قومن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف
الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين
جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله على لافعلن تنبيه
اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه عليه
في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا
هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله بخلاف المثال الاول لتعين ان المبتدا
وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد مذ ومنذ وواو عينت مفهوم مع وهي
المسماة بواو المصاحبة كقولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته
تقديره مقرونا بضيعته الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسد فان لم تكن
الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر
تمنو الي الموت الذي يشعث الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر
لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو لم يحتج الى مزيد عليها
وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو مصحوبها وقيل
حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا تصلح خبرا
عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا
في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح ان تكون خبرا عن ذلك المبتدا
او اسم تفضيل مضاف الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول

كضربي العبد مسيئا والثاني مثل ما تم بنيتي الحق منوطا بالحكم اذا جعل
جاريا على الحق لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير اذا
او اذا كان مسيئا ومنوطا وقائما مسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير
في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد
عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لما بينها المبتدا اذا الضرب مثلا لا يصح
ان يخبر عنه بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على ان كان
تامة فلم خطئت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر فالجواب
انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت في هذا الموضع
منكورة مشتقة من المصادر فحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان
لحازان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجامد
الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون
من ربه وهو ساجد وقول الشاعر خبر تزري ابي من المولى حليف غضي
وشر يعدي عنه وهو غضبان فان قلت فما المحوج الى اضمار كان
عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العا
في الحال هو المصدر لكان من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى
خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موج
وهو رأي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف
فمهر ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره في التسهيل
منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وهو
ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذا كا
اما اذا صلح الحال لان يكون خبر العدم مباينته المبتدا فانه يتعين ان
خبرا فلا يكون ضربي زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي احكم
كما شذ زيد قائما وحالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان
من انه لا يجوز الا اخبار بالزمان عن الجثة تنبيه لم يتعرض

وجوب حذف المبتدا وعدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه
بنعت مقطوع الرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص
نعم وبئس المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمر واذا قدر المخصوص خبرا
فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا خبر الثالث ما حكاه الفارسي
من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد وميثاق الرابع ما اخبر عنه
بمصدر مرفوع بحق عبر بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة
ومنه قوله قالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
اي امر ذا حنان وقال الراجز شكى الي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلا
اي امري صبر جميل واخبروا ..... باثنين او بالثر اعن مبتدا واحد
لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر
على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا وكقوله وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ومنه قوله
من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقوله
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان نائم
وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى
وضابطه ان لا يصدق الاخبار بعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي
مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي
هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في
شرحه نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له
اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله
يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه
واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح بمنع ان يكون النوع

الثانى والثالث من تعدد الخبر بما حاصله ان توهم حلو حامض فى معنى الخبر الواحد
بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله يدل الخبر الخ
واخرى راعدها غائظه فى قوة مبتدائين لكل منهما خبر وان نحو انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو الثانى تابع الاخبر قلت وفى هذا الاعتراض نظر اما ما قاله فليس
فليس بشئ اذ لم يصادم كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا فى اللفظ
دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته
فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثانى فهو ان كون يداك ونحوه فى قوة
مبتدائين لا ينافى كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا
او متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفاء فيه واما قوله فى الثانى
ان الثانى يكون تابعا الاخبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وبين
كونه خبرا هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه خبر من حيث
عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة
والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ايضا ظاهر خاتمة حق خبر
المبتدا ان لا تدخل عليه فالان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل
ونسبة الصفة من الموصوف لا ان بعض المبتدات تشبه ادوات الشرط
فيقترن خبره بالفا اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم
قوله اما القتال لا قتال لديكم ضرورة واما جوازا وذلك اما موصول
بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الى احدهما
واما موصوف بالموصول المذكور بشرط فقد العموم واستقبال معنى
الصلة او الصفة نحو الذى يأتينى او فى الدار فله درهم ورجل يسألنى او فى
المسجد فله برّ وكل الذى تفعل فلك او عليك او كل رجل يتمنى الله فسيعينه
والسعى الذى تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا لانتفاء شبه
وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخلت

قف على الخاتمة

من نواسخ الابتدا على المبتدا الذى اقترن خبره بالفا ازال الفا ان لم يكن ان وان
ولكن جاز بقاء الفا نحو ولكنه ان وان سيبويه وهو الصحيح الذى ورد نص
القران المجيد عليه كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملؤ الارض ذهبا
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شئ
فان لله خمسه قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك
مع لكن قول الشاعر بكل داهية القى العدا وقد يظن انى فى مكرر لا مم فرع
كلا ولكن ما ابديه من فرق فكم يغروا فيغريهم بى الطمع وقال الاخر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
وروى عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجب لان زيادة
الفا فى الخبر على رايه جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقام
فاذا دخلت ان على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفا فى الخبر احسن واسهل
من وجودها فى خبر زيد ونحوه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله اعلم

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى اسمها وقال الكوفيون هو باق
على رفعه الاول والخبر تنصبه باتفاق ويسمى خبرها فكان سيدا
عمر فعمر اسم كان وسيدا خبرها وكان فى ذلك ظل ومعناها اتصاف
المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناها اتصافه به ليلا واضحى ومعناها
اتصافه به فى الضحى واصبح ومعناها اتصافه به فى الصباح وامسى
ومعناها اتصافه به فى المساء وصار ومعناها التحول من صفة الى صفة و
ليس ومعناها النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد بزمن يحسب

باجماع المحققين فان كان النسخ
ات وان ولكن صح صح
ولكن خ

وزال ماضي يزال وبرحا وفتئ وانفك ومعنى الاربعة ملازمة الخبر المخبر
عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو وازرق العينين
وكل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لاثبوت نفي والمراد به النهي والدعا او لنفي سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عاكفين وقوله لبئس عبد الله ذا غنى واعتزاء كل ذي عفة مقل قنوع او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح

ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومثال الدعا الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية الظرفية كقوله

ما دمت مصطادهما اي مدة دوامك مصطادهما تنبيه

مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الافعال وذلك عشرة رجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله

وبالمحض حتى اض جعدا عنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقوله

وكان مضلي مرهدا ثبت برشده فبئس معو عاد بالرشد آمرا

وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى استحالت كانها حربة وقال بعضهم وما مرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وقال تعالى والقاه على وجه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس

وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمى تحولن ابؤسا

وفي الحديث لرزقهم كما يرزق الطير تغدو اخماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع يعني ما صارت فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وادخل التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر والتقدير اية حاجة صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله

بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت بها الصبا والدبور وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقوله امسى سخلا وامسى اهلها احتملوا
اخفى عليها الذي اخفى على لبد قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري
ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك ولا من وافقه وغير ماض
وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي مثل الماضي قد عملا العمل
المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من هذه الافعال
يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهو في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال
وافواتها فانه لا يستعمل منها الا مضارع وامر واسم فاعل ومصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو
باقيها فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير واسم الفاعل كقوله
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقوله
فقضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مغمض

وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها وبين
الاسم اجزا اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص
ليس البران تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بالدكادك والموت والهدم تنبيهان الاول
منع ابن معط توسط خبر ما دام وهو وهم اذ لم يقل به غيره ونقل صاحب
خلافا في جواز توسط خبر ليس والصواب ما ذكرته الثاني محل جواز
سط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه من الموجب ان يكون الاسم
الى ضمير يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند ذاهبة صاحبها وليس في ذلك
اهلها كما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واضر
الخبر بالآخر وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وان يكون
الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو كان غلام هند مبغضها كما عرفت ايضا
اي وكل العرب او النحاة سبقه اي سبق الخبر دام حظر اي منع نحو
نصب بحظر مضاف الى فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية
انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا نحته صورتان الاولى
ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى ان تتقدم
على دام وحدها ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها نظر لان
المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه لا ينهض
نعا باتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم تصرفها
ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا ممنوع
وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان غير
كما المصدرية لكن الصورة الاولى اقرب الى الكلام اشعر بذلك قوله
سبق خبر ما النافية اي كما منعوا ان يسبق خبر ما المصدرية كذلك
ان يسبق ما النافية نحي بها متلوة لا تاليه اي متبوعة لا تابعة

في المثال الاخير مسامحة اذ ليس فيه ما يمنع التوسط لان الضمير وان اخر الاسم يعود على متاخر لفظا متقدم رتبة وهو جائز كما نص عليه في باب اشتغل انتهى كاتبه

بالتنوين كما سيوطي عليه

ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال
اولا كان فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال محمد عمرو قال في شرح
الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر ورجح الفتى للخير ما ان رأيته
على السن خيرا لا يزال يزيد اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر
وهو يزيد على النفي بلا وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل غالبا لكنه
حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قلت ومن شواهده الصريحة قوله
ثمة غاد لي فهائما لن ابرحا بمثل واحسن من شمس الضحى وجها
الثاني افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد
وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله كذا
يوهم ان هذا المنع مجمع عليه لانه تشبيه بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه
في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف ومنع سبق خبر ليس
اصطفى منع مصدر رفع بالابتدا مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل
محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر وليس في محل
النصب بالمفعولية واصطفى جملة في موضع رفع خبر المبتدا والتقدير
منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفى اي اختير وهو راي الكوفيين
والمبرد والسيرافي والزجاج وابن السراج والجرجاني وابي علي في الحلبيات
واكثر المتاخرين لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية وحجة من اجاز
قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم من ان تقديم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف
يتوسع فيها وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم
الاختلاف في فعليتها فليس اولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف
في فعليتها تنبيه خبر في كلامه منون ليس مضافا الى ليس كما عرفت والاولى

الكوفيين مح

قال ابو حيان في البحر وقد فرغت من الكلام على هذه الآية وقد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بشيء من ذلك الا قوله ابيت فما يمداد الا لحاجة وكنت ابيا في الخنا لست اقدم والآية انتهى

وكلها جائز عند الكوفيين ان ما عندهم لا يلزم تقديمها وانما ان كيسان البصري ينعها كما ذكر وفاقا لهم فيما ذكر وفي تقديمها الخلاف المتقدم فيما ذكر ما ينفي ما يجوز تقديمه فيما يجوز تقديمه نحو ما زيد قائما ولا عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا لم يكن عمرو وكذا في شرح الكافية

اصل

خمس حركات وذلك ممنوع وذو تمام من افعال هذا الباب اى التام منها
ما يرفع يكتفى ان يستغنى بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل فى الافعال
هذا المرفوع فاعل صريح وما سواه اى ما سوى المكتفى بمرفوعه ناقص
الى المنصوب والنقص فى فتئ وليس وزال ماضى نزال التى من افعال
دائما وفتئ فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواهن من افعال الباب
يستعمل ناقصا وتاما نحو ما شاء الله كان اى حدث وان كان ذو عسرة اى حدث
وتانى كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبى اذا كفله
وكان الصوف اذا غزله ونحو سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
اى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى الصباح خالدين فيها ما دامت
السموات والارض اى ما بقيت وكقوله وبات وبانت له ليلة
كليلة ذى العائر الارمد وتا لوا بات بالقوم اى نزل بهم ليلا ونحو ظل
اليوم اى دام ظله واضحينا اى دخلنا فى الضحى ومنه قوله
اذا الليلة الشهباء افحج جليدها اى بقى جليدها حتى اضحى اى دخل فى
الضحى ويقال صار فلان الشئ بمعنى ضمه اليه وصرت الى زيد بمعنى وصلت اليه وتلوى
برجل لخفا وانفك الشئ بمعنى انفصل وبمعنى خلص تنبيه كان الاولى
انما قدمت زال بما مضى نزال للاحتراز عن ماضى نزل فانه فعل تام مع
معناه ما زيقولون زل ضانك من معزك اى من بعضها من بعض ومصدر
الزيل ومن ماضى نزول فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه
الله يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال الثانى
كان زيد قائما جاز ان تكون كان ناقصة فقائما خبرها وان تكون تامة
فيكون حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة
لامتناع وقوع الحال معرفة ولا يلى العامل اى كان واخواتها معمول

مطلقا عند جمهور البصريين اى سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك
اكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسى وابن عصفور اولم يتقدم نحو كان
طعامك زيدا اكلا واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله
تنافذ هذه الجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او الجمع الما وعليهن فعيطة
مبتدا وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين فى قوله
بانت فؤادى ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لى عيش من العجب
وقوله وان كان سلمى الشيب بالصد مغرما لقد هون السلوان منها التحكم
لظهور نصب الخبر واصل تركيب النظم ولا يلى معمول الخبر العامل تقدم المفعول
وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعات النظم وليعود الضمير
الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا او حرفا جر اى معمول الخبر او خبرا
مع مجروره فانه حينئذ يلى العامل تقول كان عندك او فى الدار زيد
جالسا او جالسا زيد للتوسع فى الظرف والمجرور ومضمر الشان اسما
الا نوى فى العامل ان وقع شئ من كلامهم موهم جواز ما اشبه ذلك
انه امتنع كما تقدم بيانه فى قوله فتنافذ هذه الجون البيت وقوله
فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين
فى رواية تلقى بالنا المشاة من فوق وبما احتج من اجاز مجىء تقديم الخبر وقول الجمهور
والتقدير ليس هو اى الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره
ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان فى كان قوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وقد ترادكان فى حشو اى بين
شيئين واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما
وما كان احسن زيدا وزيدة بين الصفة والموصوف فى قول
فى غرف الجنة العليا التى وجبت لهم هناك بسعى كان مشكور

وجعل منه سيبويه قول الفرزدق ❊ فكيف اذا مررت بدار قوم ❊ وجيران لنا
كانوا كرام ❊ وردّ ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها
كلم يمنع من الغاظن عند توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل وبين العامل
والمعطوف عليه كقوله ❊ في لجة غمرت اباك بحورها ❊ في الجاهلية كان والاسلام
وبين نعم وفاعلها كقوله ❊ ولبئس سربال الشباب نزورها ❊ ولنعم كان شيبة المختال
ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب ❊ ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة
من بني عبس لم يوجد كان شلهم ❊ نعم شدت زيادتها بين الجار والمجرور كقول
سراة بني ابي بكر تسامى ❊ على كان المسومة العراب ❊❊ تنبيه ان الاولى
افهم كلامها لا تزاد بلفظ المضارع الا فاندر من قولهم عقيل انت تكون
ماجد نبيل ❊ اذا هب شمال بليل ❊ الثاني افهم قوله في حشوانها لا تزاد في غيره
وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها آخر الثالث افهم ايضا تخصيص
الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ماشذ من قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها وروى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح و
امسى في قوله ❊ عدو عينيك وشانيهما ❊ اصبح مشغولا بشغول ❊
وقوله ❊ اعاذل قولي ما هويت فاوبي ❊ كثيرا اري امسى لديك ذنوبي
واجاز قوم زيادة سائر افعال الباب اذا لم ينقص المعنى ويجدونها
اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر ويقون لكنه على قلة
وبعد ان ولو الشرطيتين كثيرا اذا الحكم اشهر من ذلك المرء يجزى
بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان
كذبا ❊ وقوله ❊ حدبت على بطون ضبة كلها ❊ ان ظالما فيهم وان مظلوما
وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
❊ يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا ❊ جنوده ضاق عنها السهل والجدد
تنبيهان الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم

وهو كذلك صح

بعضهم صح

مع ان المرء يجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر برفعهما اي ان كان في عمله
خير فخير اوه خير وان كان في عمله شر فجزاوه شر وفي هذه المسئلة
اربعة مشهورة هذان والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا
فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول ونصب الثاني
وهذا الرابع امنعهما والاول ارجحهما وما بينهما متوسطان ومنه
مع لو الاطعام ولو بتمر جوز فيه سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون
عندنا تمر الثاني قد حذف كان مع غير ان ❊ ولو كقوله ❊
من لدن شولا فالى اتلائها ❊ قدره سيبويه من لدن كانت شوله وبعد
ان المصدرية تعويض ما عنها اي عن كان انك فتحذف كان لدلك
وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض كمثل ما انت براقا فترب
فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبراقا خبرها والاصل لان
كنت براقا فحذفت كان التعليل كان حذفها مع ان مطرد ثم حذف كان
فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله
❊ ابا خراشة اما انت ذا نفر ❊ فان قومي لم تاكلهم الضبع ❊ تنبيه
حذفت كان مع معوضها بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت
لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله
❊ اذا متعت الارض لوان مالا ❊ لوان نوقا لك او جمالا ❊ او ثلة من غنم لمالا ❊
التقدير ان كنت لا تجدين غيرها ومن مضارع لكان ناقصة او تامة
منجزم بالسكون لم يتصل به ضمير نصب وقد وليه متحرك تحذف
نون هي لم الفعل تخفيفا وهو حذف جائز ما الم تلزم كقوله
حسبة في القرآنين بخلا فكونه تكون له عاقبة الدار وتكون لكما
الكبرياء في الارض وتكونوا من بعده قوما صالحين ان يكنه فلن

العله كما في شرح الجامع الكبير
عندكم لكنه في التصريح
عيد كما في الاصل

تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز الكف
حينئذ تمسكا بقوله فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد بدت المراة جميلة
ضيغم وحمل على الضرورة قال الناظم وبقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان
ان يقال فان لم تكن المراة اخفت وسامة وقد قرئ شاذا الم يكد الذين كفروا
خاتمة اذا دخل غير زال واخواتها من افعال هذا الباب نافى فالمنفى
هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا نحو
زيد الا عالما فان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج لم يحر
يقترن بالا فلا يقال فيما كان زيد يعيج بالدوا ما كان زيد الا يعيج ونحو
يعيج بشفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر واما زال واخواتها فتقيد
الايجاب فلا يقترن خبرها بالا لا يقترن بها خبر كان لخالية من نفي
وبما في اقتضائها ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك فمؤول كقول
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا
اي ما تنفصل عن الا تعاب الا في حال اناختها على الخسف الى ان يرمى
بلدا قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها
الخسف ومناخة منصوب على الحال اي لا تنفك على الخسف الا في حال
ختمها والله اعلم فصل في ما ولا وله ت وان المشبهات بليس
انما اشبهت هذه ليس في العمل لشابهتها ليس اياها في المعنى وانما اوجب
عن باب كان لانها حروف وتلك افعال اعمال ليس اعملت ما اللغة
نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم
القياس لعدم اختصاصها بالاسم اولا عملها عند الحجازيين شروط
بقوله دون ان مع بقاء النفي وترتيب زكن اي علم فان فقد
من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم نما حرف نفي مهمل
زائده وزيد مبتدا وقائم خبره ومنه قول

في غداة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
واما رواية يعقوب ابن السكيت ذهبا بالنصب فحجة على ان ان
نافية مؤكدة لما الا زائدة وكذلك ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول
فاما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ومنه قوله
وما حذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم فاما قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
شاذ وقيل غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر ان من
شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول تقديمها
الاول قال في التسهيل وقد تعمل متوسطا خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه
في الاول وليونس في الثاني الثاني اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط
الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل
ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن ابن عصفور
وسبق حرف جر مع مجروره او ظرفي مدخولي ما مع بقاء العمل كما في انت مغنيا
وما عندك زيد قائما اجاز العلما سبق مصدر منصوب بالمفعولية لاجاز
مضاف الى فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها اذا كان
ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله باهبة حزم لذو ان كنت امنا
وما كل حين من توالي موالیا فان كان غير ظرف او مجرور بطل
العمل نحو ما طعامك زيد اكل ومنه قوله وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من في منى انا عارف واجاز ابن كيسان بقاء العمل وان تقدم هذه
ورفع معطوف بلكن او بل من بعد خبر منصوب بما الحجازية الزم
حيث حل رفع مصدر نصب بالمفعولية الزم مضاف الى مفعوله

والفاعل محذوف والتقدير الم يرفعك معطوفا بلكن او بل الخ وانما وجب الرفع
لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وهي لا تعمل
في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمر شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد
ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب كالواو والفا جاز الرفع
والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعد والارجح النصب تنبيه
قد عرفت ان شبهة ما بعد بل ولكن معطوفا بحاز اذ ليس بمعطوف ولا
هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا وبعد ما النافية وليس خبر
الزائدة خبر كثيرا نحو وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده اي
لا النافية ونفي كان وبقية النواسخ قد يجر قليلا من ذلك قوله
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
دعاني اخي وخليل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
اجروا الاستفهام مجرى النفي لشبههم اياه كقوله يقول اذا افلى
واوردت اهل اخو عيش لذيذ بدائم وندر في غير ذلك كقول
في قوله فان تناء عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالكرحري
وقوله ولكن اجر الوقعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والخير
وقوله ما ليت ذا العيش اللذيذ بدائم على احدى الروايتين والمار
في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض وهو
بقادر لا يترك لا نزع في معنى اوليس الله تنبيهات
لا فرق في دخول الباء في خبر ما بين ان تكون تميمية او حجازية
اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول الباء
بالحجازية ويتبعه على ذلك الزمخشري وهو مردود وقد نقل سيبويه
ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى من منع

تنبيه

عن ورواه العيني الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم والذي في الاصل رواية الجوهري وغيره

او تميمية

الثاني اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول
ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله لعمرك ما ان ابو مالك
بواه ولا بضعيف قواه الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في ذلك بين العامل
عمل ليس كما تقدم والعامل عمل ان نحو قولهم لا خير خير بعده النار اي لا
خير خير في النكرات اعملت كليس لا النافية بشرط بقاء النفي والترتيب
على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجازيين دون تميم ومنه قوله تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا تنبيهات
الاول ذكر ابن البشري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
وتردد راي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه
وتاوله في شرح الكافية فقال لعل عندي ان تجعل انا مرفوع فعل
مضمر ناصبا باغيا على الحال تقديره لا اري باغيا فلما انفصل الفعل
برز الضمير وانفصل ويجوز ان يكون مبتدا والفعل المقدر بعده خبرا اناصبا
باغيا على الحال ويكون هذا من باب اشتغال المعمول عن العامل لدلالة
عليه ونظائره كثيرة منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا
اي مشتا فحمل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل
فان يعامل باغيا بذلك وعامله فعل احق واولى هذا القطر الثاني
اقتضى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل على انها
عمل ليس قليل حتى منعه الفراء ومن وافقه وقد رد عليه في غير هذا الكتاب
الثالث الغالب على خبرها ان يكون محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم
كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي و
الصحيح جواز ذكره لما تقدم وقد يلي لا ت وان ذا العملا المذكور
اما لات فاثبت سيبويه والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش

بجعل انا مع

واما ان فاجازاعمالها الكسائي واكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه
جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاول
فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان احدخلر من احد الا بالعافية
وجعل منه ابن جني قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم على ان ان نافيه رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم
خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين
ضالين فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك وقد
قوله ما ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المحابين
وقوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
وقد عرفت انه لا يشترط في معمولها ان يكونا نكرتين ومالك
اسم حين اي زمان عمل بل هو تعمل الا في اسماء الحيان نحو حين وان
والوان كان في نحو وحين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة
وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اي وليس لات وان اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان تنوي الشهرة
وبني كما فعل بقبل وبعد اما ان اوان الشهرة بتزال وزنا بني على الكسر
ونون اضطرارا واما قوله هممت على بغيك للهمزة من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية اي لا يجير
مجير او لات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان خلافا
للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت
مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع
على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت مع ان مقدرة قبلها
موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنا لك حنين

توجيه الفارسي والثاني ان تكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف
وللتقدير وليس الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج
هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة
وانما تعمل في نكرة واختصت لا ختها لا بذكر معمولها معها بل لا بد من حذف
احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فشا فتقدير ولات حين مناص
ولات لحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار فحذف الاسم وبقي الخبر
والعكس قل جدا قرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه
اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كائنا لهم حاشا
اصل لات لا النافية زيدت تاء التانيث كما في ربت وثمت قيل ليقوى شبهها
بالفعل وقيل للمبالغة في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت
فرقا بين كاتها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقاء الساكنين بدليل ربت
وثمت فانها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس قلبت الياء
الفا والسين تاء وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين
وهو مرفوض في كلامهم لم يجئ منه الا ما شاء الا ترى انهم لم يدغموا في يطيب
ويتد فرارا من حذف الواو التي هي الفا وقلب العين الى الجنس اللام والثاني
ان قلب الياء الساكنة الفا وقلب السين تاء شاذان لا يقدم عليهما الا
بدليل ولا دليل والله اعلم

افعال المقاربة

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة
كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجاء وهي
ايضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على رجاء الخبر وبقية
افعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل
وعلق فتسمية الكل افعال المقاربة من باب التغليب كان في العمل
كاد وعسى لكن ندر عسى حملة فعل مضارع لهذين واخواتهما من افعال
الباب خبر فلذلك افترقا يبابين وغير جملة المضارع المفرد كقوله

قوله خاشا الخ

صحة اوجه الفارسية

من باب تسمية الكل باسم البعض

بعله ٢ غيرين

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

فابت الى فهم وما كدت آيبا وقوله ٭ لا تكثرن اني عسيت صائما ٭ واما قوله
مسحا بالسوق وعلهن فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة لا محل لها كقوله
وقد جعلت قلوص بني زياد ٭ من الاكوار مرتعها قريب ٭ وجملة الذي
كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
وكونه اي كون المضارع الواقع خبرا يدون ان المصدرية بعد عسى نزر اي قليل
ومنه قوله ٭ عسى الكرب الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب ٭ على
وكاد له مرفية عكسا فافتقر انه بان بعدها قليل كقوله ٭ كادت النفس ان تفيض
وقوله ٭ ابيتم قول السلم منا فكدتم ٭ لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن الكلى
وانشد سيبويه ٭ فلم ارمثلها خباسة واحد ٭ فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذفت ان وبقي عملها وفيه اشعار باطراد
اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى خبره عاملا الا اذا اطرد
شويئة وكعسى في العمل والدلالة على الرجاء حبرا ولكن جعله خبرها
بان متصلا نحو حبرا زيد ان يقوم وحقه ان يقوم والزموا اخبر
ان مثل حبرا فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم يقولوا تمطر وبعد
شك انتفا ان تنزرا اي قل والكثير الاقتران بها كقوله
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ٭ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومن التجرد قوله ٭ يوشك من فر من منيته ٭ في بعض غراته يوافقها ٭
ومثل كاد في لا صح كربا بفتح الراء ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات
قليل ومنه قوله ٭ قد برت او كربت ان تبورا ٭ لما رايت نهشلا مشورا ٭
وقوله ٭ سقاها ذو وكاد حلام سجلا على الظما ٭ وقد كربت اعناقها
تقطعا ٭ والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله
كرب القلب من جواه يذوب ٭ حين قال الوشاة هند غضوب ٭
وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة كان الاصل

٢ من ان

قوله بهيسا بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الياء اخر الحروف اسم رجل عيني

التمثيل
٢ اي بدل الاشتمال ٥

للحال

وان للاستقبال كانشاء السائق يحدو وطفق زيد يدعو بالكسر
الفا وفتحها وطبق بالباء ايضا وكذا جعلت اتكلم واخذت افترا وعلق
زيد يسمع ومنه قوله ٭ اران علقت تظلم من اجرنا ٭ وظلم الجار اذ لال المجير ٭

تتمة فيها ثلاث الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب من افعال الشروع
هب وقام نحو هب زيدا يفعل وقام بكر ينشد الثاني اذا دل دليل على
خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تاني اصاب او كاد ومن عجل
اخطا او كاد الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب
غير عسى ان يكون رافعا لضمير اسم واما قوله ٭ واسقيه حتى كاد مما
اثلثه تكلمني احجاره وملاعبه ٭ وقوله ٭ وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل ٭ فاجحاره وثوبي بدل من اسمي
كاد وجعل واما عسى فانه يكون في المضارع بعدها خاصة ان رفع لسببي
كقوله ٭ وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده ٭ اذا نحن جاوزنا حفير زياد ٭
ويكثر نصب جهده ورفعه وقد يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله
٭ عسى الكرب الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب ٭
فان يكون ضمير اسم والجملة بعده خبر كان انتهى واستعملوا منها
٭ وشكا كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير اي دون
غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا
اسم فاعل من اوشك معاملا معاملة كقوله ٭ فموشكة ارضا ان تعود ٭
بخلاف الانيس وحوشيابا وقوله ٭ فانك موشك ان لا تراها ٭
وتعدوا دون غاصرة العوادي ٭ وهو نادر تنبيهان الاول
اثبت جماعة اسم الفاعل من كاد وكرب وانشدوا على الاول قوله
٭ اموت اسى يوم الرجام وانني ٭ يقينا لا لذي انا كاهد ٭ وعلى الثاني
قوله ٭ ابني ان اباك كارب يومه ٭ فاذا دعيت الى المكارم فاعجل ٭

اسم جارية

لرهن ٥

والرجام بكسر الراء للهم
والجيم اسم موضع
وكثير حتى من الفضلاء
قد صحفه بالزاي المعجمة
والحاء المهملة انتهى عيني

وفي الصحاح كارب يومه اي دنا منه يوم وفاته ٥

والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما جزم به ابن السيد
في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله اذا القياس
قال ابن سيدة كابده مكابدة وكباداً قاساه وهو اسم كابد كالكاهل والغارب
وان كارباء البيت الثاني اسم فاعل من كرب الثلاثة نحو قولهم كرب الشيء
اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره الثاني حكى الخفش ظفق يظفق
كضرب يضرب وظفق يظفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليرم حتى
يجعر اذا شرب الماء مجة بعد عسى والطولق واوشك قد يرد عن
يفعل اي يستغنى بان والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتستعمل
حينئذ تامة نحو وعسى ان تكره شيئا والطولق ان يأتي واوشك
ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن
المنصوب الذي هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم ظاهر
فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه يجب ان
اسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى وهي تامة لا خبر
لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ذلك وتجويز ومن
وهو ان يكون اسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها وان والمضارع في موضع
نصب خبرا لها متقدما على اسم وفاعل المضارع ضمير يعود على اسم
وجاز عوده عليه متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف
في التثنية والجمع والتانيث فتقول على راي سيبويه عسى ان يقوم الزيدان
ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس
بتانيث تطلع وتذكيره وعلى رايهم تجوز ذلك وعسى ان يقوما الزيدان
وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات وعسى ان تطلع
الشمس بتانيث تطلع فقط وهكذا اوشك واخلولق تتعين
يتعين الوجه الاول في نحو عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان

يجوز

اسمها

زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو
زيد ونظيره قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجرد من عسى
واختها اخلولق واوشك من الضمير واجعلهما مسندة الى ان يفعل كما
او ارتفع مضمرها بكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا
ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان
عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك
هذه لغة الحجاز وتقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا
وهندعست والهندان عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك
وهذه لغة تميم قد نبه هنا ان هذا اول ما سوى عسى واخلولق و
اوشك من افعال هذا الباب يجب فيه ضمار تقول الزيدان اخذا يكتبان
وطفقا يخصفان ويجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان الثاني
اختلف فيما انتصر بعسى من الكاف واخواتها نحو عساك وعساه فذهب
سيبويه الى انه في موضع نصب حملا على العل كما حملت لعل على عسى في اقتران
خبرها بان كما في الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وذهب
المبرد الى ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي
كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الخفش الى ان عسى
على ما كانت عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله
يا ابن الزبير طال ما عصيكا ... وطال ما عنيت اليكا
وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت
بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان المضمر المشار اليه في موضع
نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا ابتا علك او
عساك لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف

وكذا ما اشبهه وفيه نظر انتهى والفتح والكسر اجريا في السين من عسى
اذا اتصلت بها تا الضمير او نونا كما في عسيت وعسينا وعسين
وانتفا الفتح ذكن بانتفا بالفاء مصدر انتفى الشيء اذا اختاره وزكن
علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل وعليه اكثر القرا في قوله تعالى فهل عسيتم
وقرا بالكسر خاتمة قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان
كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغة
اكوى هذا العصر ما هي كلمة جرت في لسان حرهم ومثود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام الجحود
ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائ
وان معناها منفي ان صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال
كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة
منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا
ونفس البكا منتف انتفاء بعد مقاربة انتفائه عند ثبوت المقاربة
كان قول ذي الرمة اذا غير النائي المحبين لم يكد رسيس الهوى
منه يبرح صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب
حتى التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول
لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف الخبر عند
مقاربة البراح وكذا قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ
الرؤية من ان يقول لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية
من لم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فنفي
كلا مين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والنفي
بحوها بعد ان كانوا بعداء منه بحيث ما غير مقاربين له وهذا واضح

ان واخواتها

صوابه كذا في نسخة اسهى وفيه نظر

نافع صح

بلغ قب

إن وأن ولَيْتَ ولكنَّ ولعلَّ وكأنَّ عكس ما لكان المناقضة في عمل
فتنصب المبتدا اسمها وترفع خبرها كأنَّ زيدًا عالمٌ بأني كفوٌ
ولكنَّ ابنه ذو ضِغْن اي حقد وفتح الباقي في هذه اللغة المشهورة
وحكى قوم منهم ابن سيدة ان قومًا من العرب تنصب بها الجزءين
معا من ذلك قوله اذا اسودَّ جنحُ الليلِ فلتأتِ ولتكنْ خطاكِ
خفافًا ان حراسنا اسدًا وقوله يا ليتَ ايامَ الصبا رواجعا وقوله
كأنَّ اذنيه اذا تشوفا قادمةٌ او قلمٌ محرفا وفيه نظر

في تسهيل ان المفتوحة صح

تنبيهات الاول لم يذكر الناظم ان المفتوحة في تسهيله نظير الكوفي
فرع المكسورة وهو صنيع سيبويه حيث قال باب الحروف الخمسة التي
اشار بقوله عكس ما لكان الى ما لهذه الحرف من الشبه بكان في لزوم المبتدا
والخبر والاستغنا بهما فجعلت عملها معكوسًا ليكونا معا من كمفعول قدم
وفاعل اخر تنبيها على الفرعية والثاني معانيها في الاخبار فكانت كالعلم
والاسما كالفضلات فاعطيا اعرابهما الثالث معنى ان المكسورة وان
المفتوحة التوكيد ولكن الاستدراك والتوكيد وليست مركبة على
صح وقال الفرا اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن
للساكنين كقوله ولستُ بآتيهِ ولا أستطيعهُ ولا اشتفي ان كان
ماؤك ذا فضل وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزائدة
للتشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن و

وهو الاكثر صح

المستحيل او في الواجب فلا يقال ليت غدا يجيء واما قوله تعالى فتمنوا الموت
مع انه واجب فالمراد تمنيه قبل وقته وهو كثير ولعل الترجي في المحبوب
نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وللاشفاق في المكروه نحو فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية و
زاد في التسهيل انها تكون للتعليل وللاستفهام فالتعليل نحو لعله

تتذكر والاستفهام نحو ما يدريك لعله يزكى وتابع في هذا قول الاخفش وفي
الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الصحيح وفيها
عشر لغات مشهورة وكان التشبيه وهي مركبة على الصحيح وقيل بالجملة
من كاف التشبيه وان واصل كان زيد اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف
التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع في الترتيب
وهو تقديم اسمها وتاخير خبرها وجوبا الا في المواضع الذي يكون
الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البتي للتوسع في الظرف
والمجرور اذ قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم
يقدر الخبر وهو غير ظرف تنبيهان الاول حكم معمول خبرها حكم
خبرها فلا يجوز تقدمه الا اذا كان ظرفا او مجرورا نحو ان عندك زيدا
مقيم وان فيك عمرو اراغب ومنه قوله فلا تلحيني فيها فانني
اخاك مصاب القلب جم بلابله وقد صرح به في غير هذا الكتاب
ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا
غير ان عندك زيدا اخاه وليس في الدار صاحبها لما سلف وهمزان
افتح وجوبا لسد مصدر مسدها مع معمولها الرفع ما بان وقعتا
محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو وعلم
انكم اشركتم او نائب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو
اياته انك ترى الارض خاشعة او خبر عن اسم معنى غير قول وعلامة
عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل واعتقاد زيد انه حقود
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او اضافة نحو مثل ما انكم تنطقون
او معطوف على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و
فضلتكم او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
تنبيه انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد

او جار لهم

بخلاف قولي انك فاضل صح

١٤٠

المفرد

المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم وفي سواد ذاك اكسر
على هذا صل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك او حكما كالواقعة
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس
حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه قائم والواقعة
بعد اذ نحو جئتك اذ ان زيدا غائب وفي بدء صلة نحو ما ان مفاتحه
لتنوء خلافا لمن شرط الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل ولا افعله ما ان في
السماء نجما اذ التقدير ما ثبت ان في السماء نجما وحيث ان ليمين مكملة
يعني وقعت جوابا لسوا مع اللام او دونها نحو والعصر ان الانسان
لفي خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني
عبد الله فان لم تحك بل اجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روي
بالوجهين قوله انقول انك بالحباة ممتع او حلت محل حال اما مع
الواو كررتيه وانني ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
من المومنين لكارهون وقوله ما اعطياني وساكلهما الا اولي كاجزي
كريم او بدونه نحو الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل
قلبي علقا عنها بالكلام كما علم انه لذو تقا والله يعلم انك لرسوله والشاذ
سليمى يمين الم تر اني واسن اسود ليلتي لنسري الى نار يعلوانسا هما
وبعد اذ الجاءة او فعل قسم ظاهر او لام بعده نحو هان يمني اي نسب
نظر الوجب كل منهما الصلة حتة المقام لهما على سبيل البدل قمن هذا قول
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى فاذا العبودية
اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال الناظم والكسر اولى
لانه لا يحوج الى تقدير لمن ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر والتقدير
فاذا العبودية اي في حضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير

١٤١

في الفتح ايضا فيستوى الوجهان ومن الثاني قوله ﴿ أو تحلفي بربك العلي أني أبو
ذيالك الصبي ﴾ روى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا
بواسطة نزع الخافض اي على اني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز
عما مر قريبا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك حيث يتعين
فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم
انهم لمعكم وقد اقتضى لك ان من فتح ان لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على
كون المحل مغنيا فيه المصدر عن ان وصلتها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه
لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضا مع تلو فانه نحو فانه غفور رحيم
جواب من عمل منكم سوءا بجهالة قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة
اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقدير ها بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي
فجزاؤه الغفران او مبتدا لخبره محذوف اي فالغفران جزاؤه والكسر احسن
والقائل واحد كما في نحو خير القول اني احمد الله فالفتح على معنى خير القول
والكسر على انه خبر بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا القول
اما اذا انتفى القول نحو ولن فالفتح متعين نحو على اني احمد الله او القول
اولم يتحد القائل فالكسر نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله
سكت الناظم عن مواضع يحوز فيها الوجهان نحو ان تقع بعد واو
مسوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى وتزانا فغر وابو بكر بالكسر اما على انه استئناف
او العطف على جملة ان لا ولى والباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع
الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض زيد حتى انه لا يرجونه
وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل

الفتح ح

الكسر ح

الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما استفتاحية
بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه
قوله ﴿ احقا ان جيرتنا استقلوا ﴾ اي في حق هذا الامر الرابع ان
تقع بعد لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان
وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم وله صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة
وعناه لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم
ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك وبعد ذات الكسر تضحى
تخبر جوازا لام ابتداء نحو اني لوزر اي ملجا وكان حق هذه اللام ان تدخل
على اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كره هو
الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر تنبيه
اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير ان المكسورة وهو كذلك وما ورد من
ذلك كقيم فيه نزيادتها فمن ذلك قراءة بعض السلف الا انهم ليا كلون الطعام
بفتح الهمزة واجازه المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ﴿ ولكنني من حبها لعميد ﴾
ومنه قوله ﴿ ام الخليس لعجوز شهربة ﴾ ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وقوله ﴿ فقال من سالوا امسى لمجهودا ﴾ وقوله
﴿ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ﴾ لكالهائم المقصى بكل مراد
وقوله ﴿ امسى ابان ذليلا بعد عزته ﴾ وما ابان لمن اعلاج سودان
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصب بالمفعولية و
ما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ما ندر
من قولهم ﴿ واعلم ان تسليما وتركا ﴾ ﴿ للمرء خير من ركوب عظائم ﴾ ﴿ ولا سواء ﴾
ولا يليها ايضا من لا فعال ماض متصرف غير مقرون بقد
فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا
نحو لا جرم ص
لاجل ص
صدره
مرد عجز الا فقالوا كيف سيدكم ه
دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان زيدا ليذر

الشرّ وظاهر كلامه جواز دخول اللام على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا
لنعم رجلا ولعسى ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفراء لان الفعل الجامد
كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز ذلك فان اقترن الماضي المتصرف
بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ
كَأَنْ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا ان قد تقرب الماضي من الحال
فاشبه حينئذ المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام
للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان
ان زيدا لرضى وليس ذلك عندهما الا لاضمار قد واللام عندهما لام
الابتداء اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلى شرط ولو دخل على ان
وحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه اللام نحو علمت ان زيدا لقائم
وتصحب هذه اللام اعني لام الابتداء ايضا الْوَاسِطَ بين اسم ان وخبرها
مَعْمُولَ الْخَبَرِ بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان
يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا
لضارب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر ويشترط ان لا يكون
العمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا
منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتأخر فلا يجوز ان زيدا
ضارب لعمرا وتصحب ايضا الْفَصْلَ وهو الضمير المسمّى عمادا نحو ان هذا هو
القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدا وتصحب اسْمًا لان كل فاضل
نحو ان عندك لبترا وان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله
نحو ان في الدار لزيدا قائم تنبيه اذا دخلت اللام على
الفصل او على اسم المتأخر لم تدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو
الفاضل او على اسم المتأخر ولا ان في الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيدا الجالس وَوَصْلُهَا
بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ اعْمَالَهَا لانها تزيل اختصاصها بالاسماء

للدخول

للدخول على الفعل توجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قائم وكأنما خالد اسد
ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ ويجعل ما ملغاة وذلك
مسموع فمن ليت لبقا اختصاصها بالقوله قالت اليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقد يروى بنصب الحمام على اعمال وبرفعه
على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج فيها قياسا ووافقهم
الناظم ولذلك اطلق في قوله يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع لما سبق
من ان ما ازالت اختصاصها بالاسماء وهيئتها للدخول على الفعل نحو قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد كأنما يساقون الى الموت وقوله
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقوله
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ليت فانها بالقية على اختصاصها بالاسماء ولذلك ذهب بعض النحويين
الى وجوب اعمال ليتما وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل بجواز اعمالها
واهمالها باجماع وَجَائِزٌ بالاجماع رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ انَّ
المكسورة بَعْدَ انْ تَسْتَكْمِلَا خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه
قوله مَنْ يَكُ لَمْ يَنْجُبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا أُمَّ النَّجِيبَةِ وَالْأَبِ
وليس معطوفا حينئذ على محل اسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة
بالرفع لان الرفع في مستثنى ابتداء وقد زال بدخول الناسخ
بل اما مبتدأ خبره محذوف والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها
من ابتدا او مفرد معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصل كما في المثل
والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائم وعمرو تعين الوجه الاول
وقد اشعر قوله وجائز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على
المنصوب المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي
الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون

الجوازه ص

قوله ولكنما يقضى الخ وفي التمثيل للبيت بالكلام نظر ظاهر والله اعلم به

بلغ فكف وحمحم

ليس قيدا

وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون برفع ملائكته وقوله
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
وخرج على التقديم والتاخير او حذف الخبر من الاول كقوله
خليلي هل طب فاني وانتما وان لجناحا بالهوى دنفان
ويتعين الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني
في وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم متابعة
رب ارجعوني ووافق الفرا الكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف
نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق
قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان **ولخفت بان** المكسورة فيما ذكر
جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال **لكن** باتفاق كقوله وما قلت
بني في السماء حوولة ولكن عي الطبب لا صل والخال وان المفتوحة
على الصحيح اذا كان موضعها موضع جملة بان تقدمها علم او معناه
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج ان الله برئ من المشركين
ورسوله **من دون ليت ولعل وكان** حيث لا يجوز في المعطوف
هذه الثلاثة الا النصب تقدم المعطوف او تاخر لزوال معنى
واجاز الفرا الرفع معها ايضا متقدما او متاخرا بشرط السابق وهو
اعراب **وخففت ان** المكسورة **فقل العمل** وكثر الاهمال لزوال
حينئذ نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل
وان كلا لما ليوفينهم **ولتزم اللام اذا ما تهمل** لتفرق بينها وبين
النافية ولهذا تسمى لام الفارقة وقد عرفتها لا تلزم ضد
لعدم اللبس **تنبيه** مذهب سيبويه ان هذه اللام
لا بتداء وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر ان

في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمؤمنا فعلى هو ولي
كسر ان وعلى الثاني يجب فتحها **وربما استغني عنها** اي عن اللام **ان بدا**
اي ظهر **ما ناطق اراده معتمدا** على قرينة اما لفظية كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة او معنوية كقوله ان اباك الضيم
من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن **والفعل ان لم يكن**
ناسخا للابتدا وهو كان وكاد وظن واخواتها **فلا تلقه** اي لا تجده
غالبا بان ذي المخففة من الثقيلة **موصله** وان كان ناسخا وجد
موصلة بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين
واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لترديني وان و
جدنا اكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله شلت يمينك ان قتلت
لمسلما ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلة فالا خفش
والكوفيين وانذر منه لانا ناسخا ولا ماضيا كقوله لهم
ان يزينك لنفسك وان يسئ يئك لهيه **وان خففت ان** المفتوحة
فاسمها الذي هو ضمير الشان **استكن** بمعنى حذف من اللفظ وجوبا
ونوي وجوده لانها تحملته لانها حرف وايضا هو ضمير نصب وضمائر
النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله
فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقا لاعطيت والمطيبة
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ضرورة **واكثر ان يجعل خففة من بعد ان** نحو علمت ان زيد قائم
فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قائم
جملة في موضع رفع خبرها **تنبيه** ان المفتوحة اشبه
بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ بعض مقصود به المضي والامر
والمكسورة لا تشبه لا مرا تجد فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة

يبقا عملها على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا والتكون
بذلك عاملة كلا عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها للفعل
قيد من جهة الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة
ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل عملها دون
المفتوحة **وان يكن** صدر الجملة الواقعة خبرا ان المفتوحة المخففة فعلا
ولم يكن ذلك الفعل **دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن** حينئذ
الفصل بين ان وبينه **بقد** نحو ونعلم ان قد صدقتنا وقوله
شهدت بان قد خط ما هو كائن ❊ وانك تمحو ما تشا وتثبت
او نفي بلا ولن اولم نحو وحسبوا الا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد **او حرف تنفيس** نحو علم ان سيكون وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ❊ ان سوف ياتي كل ما قدرا
او لو نحو وان لو استقاموا على الطريقة **وقليل** في كتب النحاة ذكر لو وان
كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى ان
المجالة هذه بدون فاصل كقوله ❊ علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسئلوا باعظم سول ❊ وقوله ❊ اني زعيم يا نويقة
ان امنت من الرزاح ❊ ونجوت من عرض المنون من العشي الى
ان تهبطين بلاد قوم ❊ يرتعون من الطلاح ❊ اما اذا كانت جملة
اسمية او فعلية فعلها جامد او دعا فلا تحتاج الى فاصل كما هو بين
الشرط منكلا مه نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس
للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها **وخففت كان** المحمولة
على ان المفتوحة **فنوى منصوبها** وهو ضمير الشان كثيرا وثبت قليلا
وروي وهو غير ضمير الشان قليلا كمنصوب ان نحو قوله
ووجه مشرق النحر ❊ كان ثدياه حقان ❊ وقوله
ويوما توافينا بوجه مقسم ❊ كان ظبية تعطو الى وارق السلم

علي رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب فيهما من الثاني وقد عرفت انه لا
يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة بل يجوز ان يكون جملة كما في
البيت الاول وان يكون مفردا كما في البيت الثاني **تنبيه** اذا
كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول
وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله
لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب ❊ فمحذورها كان قد لما
خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف
وتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها
حينئذ قياسا وحكي عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس

اعلم انه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان
قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى
ولا يليق ذلك الا بالاسما النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها
وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جر لئلا يعتقد انه بمن
المنوية فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله
فقام يذود الناس عنها بسيفه ❊ وقال الا لا من سبيل الى هند
ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا للا
بان لمشابهتها اياها في التوكيد فان لا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات
ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما ناسبتها
حملت عليها في العمل وقد اشار الى علتها على وجه يوذن بذلك فقال
عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك نحو لا غلام رجل قائم
او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب
ومع المكررة على سبيل الجواز كما ستراه **تنبيه** شروط اعمال لا

كان في ان صح

تم على خاتمة الباب

للاصح

الطلاح جمع طلحة وهو شجر معروف

العمل المذكور على ما افهمه كلامهم تصريحا وتلويحا سبعة ان تكون نافية وان
يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل على جار وان يكون
اسمها نكرة وان تتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير
نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله ما ان رأينا عطفان لا ذو رمح
ما ذن للام ذو واحسبها عمرا وان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس
لا على سبيل التنصيص علت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار خفض
نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان
الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار
عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو قضية ولا اباحسن لها
ولا هيثم الليلة للمطي وقوله يكدن ولا اميه في البلاد كريمة
فمؤول وعدم التكرار في قوله اشاء ما شئت حتى لا ازال لما
شاء شيئة شائتا شائتي ضرورة انتهى واعلم ان اسم لا على ثلاثة اقسام
مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه وليس
ممطولا اي ممدودا ومفردا وهو ما سواهما فانصب بها مضافا
نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعة اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا
وبعد ذا الى المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعة حتما واما ان
له نقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة عند عدم تركيبها فان
مع الاسم المفرد فمذهب الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في
انه الاصح ومذهب سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول
ولم تعمل الا في اسم تنبيه افهم قوله وبعد ذا الى آخره انها
اذكر رافعه انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو ظاهر وركب
المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب خمسة عشر
له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بناء على الصحيح وانما بني
هذه لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني

سائل

سائل محقق او مقدر سأل فقال هل من رجل في الدار وكان من الواجب
ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسؤال الا انه لما جرى
ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار
متضمن من فبني لذلك وبني على الحركة ايذانا بعروض البناء وعلى الفتحة
لخفتها هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى او مجموع جمع سلامة
وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك
اما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر فمبنيان على ما ينصبان به وهو اليا
كقوله تعز فلا الفيك بالعيش متعة وقوله
يخبر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون وذهب المبرد
الى انهما معربان واما جمع السلامة لمؤنث فمبنيا على ما ينصب به وهو الكسر
ويجوز ايضا فتحه للخفة واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى
وقد روي بالوجهين قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ
ولا لذات للشيب وقوله لا سابغات ولا جأ ولا أباسلة يقى
المنون لدى استيفاء اجال والثاني وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة
من لا حول ولا قوة الا بالله اجعلا مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك
ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا
كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وان كثير
فاما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما
رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة بين العاطف
والمعطوف لتاكيد النفي وبالابتداء وليس للا عمل فيه او ان لا الثانية
عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية
زائدة بين العاطف والمعطوف كما مر وان رفعت او لا اما بالابتداء
او على اعمال لا عمل ليس فالثاني وهو المعطوف لا تنصبا لان مضيه

انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينئذ مفقود
بل بتعين اما رفعه كقوله ما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا
ولا جمل واما بناؤه على الفتح كقوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا
ابدا مقيم فحاصل ما يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما
وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع
الاول مع فتح الثاني تنبيه ان الاول افهم كلامه انه اذا كان
الاول منصوبا جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب
الرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة الثاني محل جواز
الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل لا فان لم يكن صالحا
تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ونعت
نعتا لمبني يلي منعوته اخر فيه وجه الثلاثة فافتح على انه ترك
مع الموصوف قبل دخول لا مثل خمسة عشر نحو لا رجل ظريف
او انصبن مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منعوته
مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تين لتعذر موجب البناء
وانصبنه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل صاحب
جبلا ظاهر او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر
فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذلك يمتنع البناء ويجوز لا مراعاة
خبر ان اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهرة
وقد يثنى له قوله وغير المفرد والعطف ان لم تتكرر لا معه
له مما للنعت ذي الفصل انما من جواز النصب والرفع دون
كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ويجوز رفعه وبنائه
على الفتح وما حكاه خفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح نشا

وما ذكر في معطوف يصلح لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند
فيها تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول
نحو لا احد رجلا وامراة فيها او زيد احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح لم تعين
الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها واعط لا هذه مع همزة استفهام
ما يستحق من حكام دون استفهام على ما سبق بيانه واكثر ما يكون
ذلك اذا قصد بالاستفهام معنى التوبيخ وله نظائر كقوله
الا طعان الا فرسان عادية الا تحشوشكم حول التنانير وقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته وان تنه بمشيب بعده هرم
ويقل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم السلوبين لم يقع
كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اما اذا قصد بلا الاستفهام التمني
وهو كثير كقوله الا عمر مستطاع رجوعه فيرأب ما ثأثأت يدا الافلا
فعند الخليل وسيبويه ان لا هذه عنزلة اعمى فلا خبر لها وعنزلة ليت
فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغائها اذا تكررت وخالفهما المازني
والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا مقدما
او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدأ موخرا والجملة صفة ثابتة ولا خبر هنالك فتدبر تنبيه
ثاني الامور المجرد التنبيه وهي لا ستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا للعرض و
التحضيض فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم
يقتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تثبت وليست هي ولي مركبة على ظهر وفي
ذا خبرتين خلاف وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب وشاع في
ذا الباب اسقاط الخبر جواز عند الحجازيين ولزوما عند التميميين

والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو ولو ترى اذ المجرمون الخ
فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجمع ولا فرق بين القسم
وغيره قال حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم متى الولدان يصطرع

تنبيه ندر في هذا الباب حذف اسم وابقاء الخبر خلافا لمن زعم ذلك في
قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك انتهى خاتمة اذا اتصل
بالخبر اوثنت او حال وجب تكرارها نحو زيدا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
وجاء زيد لا خائفا ولا اسفا واما قوله

وانت امرء منا خلقت لغيرنا حياتك لا تنفع وموتك فاجع

وقوله بكت جزعا واستر جعت ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها

وقوله فهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن باتواع الخدائع والمكر

فضرورة والله اعلم ظن واخواتها

هذه افعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين
وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال
تصيير وقد اشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا
يعني المبتدا والخبر اعني بفعل القلب راى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن
وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي
يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية او من الرأي او بمعنى اصاب زيادة
تعدت الى واحد واما الحلمية فنحو اني و خال بمعنى ظن كقوله

اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى يسومك ما لا تستطيع من الوجد

وبمعنى علم وهو قليل كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني
لي اسم فلا ادعى بهن وهو اول فان كانت بمعنى تكبر او طمع جرى
وعلمت بمعنى تيقنت كقو

علمتك الباذل المعروف فابتعثت اليك بي واجفات المشوق والامل

وقوله علمتك منانا فلست بامل ندانا ولا ظمان غرثان عاريا

وبمعنى ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مؤمنات فان كانت
من قولهم علم الرجل اذا اشتقت شفته العليا فهو اعلم وهي لا زمة واما
التي بمعنى عرف فستاتي و وجدا بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد ومصدرها
الوجدان وان كان بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لا زمة وظن
بمعنى الرجحان كقوله ظننت ان سبتك لظى الحرب صالبا فعرفن
فيمن كان عنها معردا وبمعنى اليقين وهو القليل نحو وظنوا انهم ملاقوا
ربهم واما التي بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى ظننت كقوله تعالى
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ويحسبهم ايقاظا وهو رقود وبمعنى تيقنت
وهو قليل كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها
وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة و
المحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة او بياض كالبرق
فهي لا زمة وزعمت مع عد بمعنى الرجحان فالاول كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدف ويهيما

ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول يقترن باعتقاد صحة او
وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل في
القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه
اللفظة مركب الكذب فان كانت بمعنى تكفل او راس تعدت لواحد
تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لا زمة

تنبيه الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا

فوله وفي مضارعها اي يحسب لغتان الخ ⊙
كالبرص

وقوله وقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عز لا يتغير وكقوله فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم وان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد وبحا بمعنى ظن كقوله قد كنت اجرو ابا عمرو واخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات فان كانت بمعنى غلب فى الحاجة او قصد او ورد تعدت الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهى لازمة و درى بمعنى علم كقوله درست الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر فيه ان يتعدى الى واحد بالباء تقول دريت بكذا فان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى واحد بالباء نحو قل لو شاء الله ما ادراكم ولا ادراكم به ويكون بمعنى ختل فيتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اى ختلته وجعل اللذكا عتقد فى المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو وهو الذى فى السموات واله وفى الارض اله والتى بمعنى انشأ قاضى الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتى بمعنى اخذ نحو جعل اصابعه فى اذنيه والتى بمعنى صير نحو جعل الاول بعضه على بعض فركمه وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرءا هالكا اى اعتقدنى وتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر والكثير المشهور استعمالها فى ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله تعلم رسول الله انك مدركى وفى حديث الرجال تعلموا ان ربكم ليس باعور الا وانه اعور اى اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد نقد كذا ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد فى الحال وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثانى ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة

وجحا وعدا وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه انما قال اعنى رأى الخ اذ انها بان افعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن وهذا شروع فى النوع الثانى من افعال الباب وهى التصيير والتى كصير امن الافعال فى الدلالة على التحويل نحو جعل واتخذ وترك وهب ورد ايضا بها انصب بعد ان تستوفى فاعلها مبتدا وخبرا كقوله نصيروا مثل كعصف ماكول وكقوله فجعلناه هباء منثورا وكقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا وكقوله تخذت غزا اشرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابى من قوله وهبنى الله فداك وكقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنا عن المسح شاربه وكقوله يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وقوله فرد شعورهن السود بيضا وردوجوههن البيض سودا وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهى احدى عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تأثير الفعل فى المفعول لان متناولها فى الحقيقة ليس هو الاشخاص انما متناولها الاحداث التى تدل عليها اسامى الفاعلين والمفعولين فهى صيغة العمل مخلة فى افعال التصيير وانما لم يدخل التعليق والالغاء هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ما ضى مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نائب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب

يجوز فى العهد الخفض بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به والرفع على الفاعلية وتقدير الفعل اى العهد مته وارجحها النصب واضعفها الرفع ⊙

الدجال ٦ تمامه فان وعيد منك كالاخذ باليد

ويجمعها قولك وتدم

ويجمعها قولك رجع عنه ويجمعها قولك رع ض الى آخره ويجمعها قولك ظن خ

١٢ افعال ع

اثرهم نصب على الظرف عن غزا ان بضم الغين المعجمة وتخفيف الزاى وفى آخره ذاى تصغير اسم واديهم عن

السود ٥

بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب **ولغير الماضي** وهو المضارع
واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر **من سواهما** اي من سوى هذه
من افعال الباب **اجعل كعلمت له** اي للماضي **ركن** اي علم من الاحكام
نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قائما وباقيها
ظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون ابوه
واعجبني ظنك زيدا قائما ومن جواز الالغاء والتعليق وتعليقه على ما
وجوز الالغاء لا في حال الابتدا بالفعل بل في حال توسط او تا
وصدق ذلك بثلاث صور لاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين
الالغاء والاعمال حينئذ سوا لقوله **شجاك اظن ربع الظاعنينا** يروى
ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو ونصبه على انه مفعو
اول لاظن وشجاك المفعول الثاني لاظن مقدم الثانية ان يتاخر عن
والالغا ارجح كقوله **امات الموت تعلمون فلا** يرهبكم منى لظى الحر
الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بر يتقدم عليه شي نحو متى ظننت
زيدا قائما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب ولا يجوز الا
المتقدم خلافا للكو[illegible] وله خمس **وابو ضمير الشان** ليكون
المفعول الاول والجزان جملة في موضع المفعول الثاني الثاني او
لام ابتدا لتكون المسئلة من باب التعليق **في موهم الغا** ما تقدم
كقوله **فما ارجوا واملا ان تدنو مودتها** وما اخال لدينا منك تنويل
وقوله **كذاك ادبت حتى صار من خلقي** اني رايت ملاك الشيمة الادب
فعلى الاول التقدير اخاله ورايته اي الشان وعلى الثاني فالمفعول
فالفعل عامل على التقديرين **نعم** يجوز ان يكون ما في البي
من باب الالغا لتقدم ما في الاول واني في الثاني على الفعل لكن
خلافه كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى **والتزم التعليق** عن

حينئذ م

فيما ين م

عمل الفعل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر كما اذا وقع **قبل نفي**
ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون **وان ولا** النافيتين في
جواب قسم ملفوظا ومقدرا نحو علمت والله ان زيدا قائم وعلمت ان زيدا
قائم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار و
لا عمرو و **لام ابتدا او** لام جواب قسم **كذا** نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام ذا الحكم له الختم وسواء كان بالحرف نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي
الحزبين احصى ولنعلمن ايتنا اشد عذابا ام خبرا نحو علمت متى السفر
او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي اي م
ينقلبون منقلبا اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام
له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله **تنبيهات الاول** اذا كان الواقع
بين المعلق والمعلق غير مضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه و
هو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز ايضا
رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول
ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه و
الضمير في لا يقول يثنى واحد في المعنى **الثاني** من المعلقات ايضا العل
نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية
كقوله **وقد علم الاقوام لو ان لحاتما** اراد ثراء المال كان له وفر
وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربة
والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان من الخباز حكى في بعض
كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه

قوله وهو قسم الخ هذا مذهب الكوفيين وتبعهم
ابن هشام في التوضيح وصححه ابو حيان عصفور
وتبعهم الشمني كما ترى والبصريون على عدم
اشتراطه انتهى كاتبه

فعلى هذا المعلق ان **الثالث** قد عرفت ان الالغاء سبيله عند وجود
سببه الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغى لا عمل له البتة
والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل كقوله
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تولت
يروى بنصب موجعات بالكسر عطفا لقوله ما البكا ووجه تسميته تعليقا
ان العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا
اخذا من المرأة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة وهذا قال ابن الخشاب
لقد اجاد اهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى **الرابع** قد الحق
بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها ازكى طعاما
فسينبصرون ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه
من قولهم اما ترى اي برق ههنا **لعلم عرفان وظن تهمة** تعدية لواحد
ملتزمة نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون
وتقول سرق مالي وظننت زيدا اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون
وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد نبهت على
بقية افعال القلوب في غير ما يتعدى فيه الى مفعولين كما رايت وانها
خص هو علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل وغيرها لا ينصب المفعولين الا
اذا كان بمعناهما وايضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن
القلبية غالبا بخلافهما **و لترائي** التي مصدرها **الرؤيا** وهي الحلمية
اي انتسب **ما انعلماه طالب مفعولين من قبل انتما** ما موصول صلته
في موضع نصب مفعول لانعم وطالب حال من علم ولترائي متعلق به
ولعلما متعلق بانتما وكذلك من قبل والتقدير انتسب لترائي التي مصدرها
الرويا التي انتسب لعلم متعديتها الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها

من حيث كلا درالك بالحسن الباطن قال الشاعر
ابو حنش لو رقنا وطرقنا ... وعمارة أو نهنة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل واتخذ انخذلا
واذا اتاك كالذي اجرى لورد ... الى ال فلم يدرك بلالا
فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وانما قيد بقوله طالب
مفعولين من قبل لئلا يعتقد انه احاله على علم العرفانية فان قلت ليس
في قوله الرؤيا نص على المراد از الرؤيا تستعمل مصدر الرأي مطلقا حلمية
كانت او يقظية قلت الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية
ولا تجز هنا في هذا الباب **بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول**
ويسمى اقتصارا اما الثاني فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا
خلافا لمن سيبويه والاخفش المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق النظم
وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يرى
اي يعلم وظننتم ظن السوء وقوله من يسمع يخل وعلى الاعلم الجواز
في افعال الظن دون افعال العلم اما حذفهما لدليل ويسمى اختصارا
فجائز اجماعا كقوله ابن شرکا في الذين كنتم تزعمون وقوله
... بأي كتاب ام باية سنة ... ترى حبهم عارا علي وتحسب
وفي حذف احدهما اختصارا خلاف فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور
من ذلك المحذوف الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا
يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم ومنه والمحذوف الثاني
قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة ... المحب المكرمي
اي لا تظني غيره واقحامني **وكتظن** عملا ومعنى **اجعل** جواز **تقول**
مضارع قال المبدوء بتا الخطاب فانصب به مفعولين **ان ولي** مستفهما

من حرف او اسم ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار
والمجرور او عمل اي معمول وان ببعض ذي المذكورات فصل
فمن ذلك حيث لا فصل قوله على ما تقول البرمح تثقل عاتقي
اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت وقوله متى تقول القلص الرواسم
يذبلن ام قاسم وقاسما ومنه مع الفصل بالظرف قوله
ما بعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوم
ومنه مع الفصل قوله اجما لا تقول بني لؤي لعمر ابيكم امتجاهل
فان فقد شرط من هذه الاربعة تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو
قال زيد عمر منطلق ويقول زيد عمرو منطلق وانت تقول زيدا
وانت تقول زيد منطلق **تتمة** زاد السهيلي شرطا خامسا
ان لا يتعدى باللام نحو اقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل
ان يكون حاضرا وفي شرح حران يكون مقصودا بالحال هذا
في غير لغة سليم واجرى القول كظن مطلقا اي ولو مع فقد
المذكورات عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله قالت وكنت رجلا
فطينا هذا لعمر الله اسرائينا بخبير على هذه اللغة
ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت اني آيب اهل بلدتي
خاتمة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث
معنى الظن والا فهو وفروعه مما يتعدى الى واحد ومفعوله الاول
وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة ومفرد
ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو يقال لابراهيم اي يطلق عليه هذا
الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب ابراهيم خلافا لمن منع هذا
ومن الجائز ان خروف والزمخشري واما جملة فيحكى بها
مفعوله والله اعلم **اعلم وارى**

الى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلما المتعديين الى مفعوله عد واذا
دخل عليهما همزة النقل صارا ارى واعلما لان هذه الهمزة تدخل على
الفعل اللازم فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا
ان كان لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا وبزيادة مفعول ان كان
متعديا نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت الحق عاليا وارانى
الله الحق عاليا وعلمت الصدق نافعا واعلمنى الله الصدق نافعا وما
حقق لمفعولى علمت ورأيت من الاحكام مطلقا للثانى والثالث
من مفاعيل اعلم وارى ايضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا
وفي حذف احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا
اجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلف السابق ويجوز الغاء العامل بالنسبة
اليهما نحو عمر اعلمت زيدا قائم ومنه قوله البركة اعلمنا الله مع الاكابر
وقوله وانت ارانى الله منح عاصم وارأف مستكف واسمح واهب
وكذلك يعلق الفعل عنهما نحو اعلم ازيد العمر وقائم وارأيت لخالد البكر
منطلق واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه
ويجوز حذفه اختصارا او اقتصارا وان تعدتا اي راى وعلم لواحد بالا
همز بان كانت راى بصرية وعلم عرفانية فلاثنين به اي بالهمز
توصلا لما عرفت فتقول ارأيت زيدا الهلال واعلمته الخبر و
الثان منهما اي من هذين المفعولين كثاني اتى مفعولي
كسا وبابه من كل فعل يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا
والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من
هذين المفعولين به اي بالتبع من باب كسا في كل حكم ذي انتسا
فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول و
يمتنع الالغاء لم يستثنى من اطلاقه التعليق فان ارى واعلم

هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية وارى وان كانت بصرية فهي
ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق ارى عن الثاني قوله تعالى ارى الذين
كيف يحيي الموتى وكارى السابق المتعدي الى ثلاثة مفاعل فيما عدا
من الاحكام نبأ واخبر او حدث وانبأ وكذاك خبر لتضمنها معناه
كقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار
وكقوله وما علمي اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان يعود بني
وكقوله او منعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا الولاء
وكقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
وكقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول
متقابلان بالنسبة الى ما ينشاء عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله
متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها وصوغه للمفعول يجعله
قاصرا عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى
اذا دخلته همزة النقل يتعدى الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صار
للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا الى
وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ للمفعول منه باب
كحو باب ظن وان كان من باب ظن كحو باب كان وكاد صار
للمفعول في ذلك المطاوع **خاتمة** اجاز الاخفش ان يعلق
غير علم ورأى من اخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في التعليق
ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا ويرى
احسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان الهمزة
بالهمزة فرع المعدى بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد
فينحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضى هذا ان لا ينقل علم ورأى
الى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان يقاس عليه

تف على خاتمة

وفي نسخة
لان المتعدي بالهمزة فرع للمتعدي
بالتجرد وليس في الافعال متعديا
فافظر ○ فظرته فوجدته
غير صواب لانه
متعدا باسم ليس
وهو مرفوع لا
منصوب

ولا يستعمل استعمالها الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز
ان يقال البست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله اعلم

الفاعل

الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او مؤول به
كم قوم في الفعل والصفة من قولك اني زيد منير او وجهه نعم الفتى
فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا
ان الاول متصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لانه اسند اليه اسم مؤول
بالفعل المذكور وهو منير فالذي اسند اليه فعل يشمل الاسم الصريح
كما مثل والمؤول به نحو او لم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج
المبتدا وبالتمام اسم كان وباصلي الصيغة النائب عن الفاعل وذكر او
مؤول به لادخال الفاعل المسند اليه صفة كما مثل او مصدرا او اسم فعل
او ظرف او شبهه **تنبيه** للفاعل احكام اعطى الناظم
بالتمثيل البعض وسيذكر الباقي الاول الرفع وقد يجر لفظا باضافة
المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض واسمه كمن
قتلة الرجل امراته الوضوء وبمن والباء الزائدتين كوان تقولوا
ما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله
الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد
يقتضي حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز تابعه الجر حملا على
اللفظ والرفع حمله على المحل نحو ما جاءني من رجل كريم وكريم وما
جاءني من رجل ولا امراة ولا امراة فان كان المعطوف معرفة
تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد ولا زيد لان شرط الفاعل بمن ان
يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كون نيابة عمدة لا يجوز حذف فيه
لان الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغني باحدهما عن الاخر

واجاز الكسائي حذفه تمسكا بقوله فان لا يرضك حتى ترد الي
نظري لا اخالك مرضيا واول على ان التقدير فان كان هوى ما كان عليه
من السلامة الثالث وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره
تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدا
كما في نحو زيد قام واما فاعلا لمحذوف الفعل كما في نحو ان احد من المشركين
استجارك وكلوز الامران في نحو البشر هندوننا اءنتم تخلقونه وكلا
رجح الفاعلية كما سياتي في باب الاشتغال والى هذا الثالث الاشارة
بقوله وبعد فعل اي وشبهه فاعل مستتر اخره في الظرف قبله ايكيه
ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان
قاما فمنوذان وبلا اي وان لم يظهر في اللفظ فضمير اي فهو ضمير
كوقم وزيد قام وهند قامت لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئي كلمة
ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل
مع بقائه عليه تمسكا بقول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا واوله البصريون على ان مشيها
اجندلا يحملن ام حديدا واوله البصريون على ان مشيها
محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا وقيل ضرورة
وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيا
والخفض بدل اشتمال من الجمال وجرد الفعل من علامات التثنية
والجمع اذا اما اسند الى اثنين كفاز الشهدان ويفوز الشهدان
او جمع كفاز الشهدا ويفوز الشهدا وفازت الهندات وتفوز الهندات
هذه اللغة المشهورة وقد يقال على لغة قليلة سعيا
الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون
وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قول
يولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله تسيا حاتم واوس لدن فا ضت عطايا كيان عبد العزيز

فاعل هم

وقوله

وقوله يضروك قومي فاعذرت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا
وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم يعذل
وقوله راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود وللنواضر
ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
اخرجه مالك في الموطا ثم قال للنسائي اقول في حديث مالك ان الواو فيه
علامة اضمار لان حديث مختصر رواه البزار مجردا مطولا فقال ان لله
ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها لغة طي وبعضهم
انها من لغة ازد شنوءة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه
الاحرف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه احرف دالة على تثنية الفاعل
وجمعه كما دلت التا في قامت هند على تانيث الفاعل ومن النحويين
من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله
على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير
اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم
والتاخير لان الائمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا على ان قوما
من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع وذلك
بناء منهم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف
في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث
فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية
والجمع كما لزمت التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم
اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين
واللازم باطل اتفاقا ورفع الفاعل بفعل اضمر اي بحذف من
اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب

وقوله رواه البزار فيه قصور وتقصير
واخرجه مالك في الموطا مختصرا ومطولا
البخاري في الحديث الذي فيه ملائكة
اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس
ابن اخت مالك بن انس الاصبحي

مَن قرأ اذا جعل التقدير قرأ زيد ومنه قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله اى خلقهن الله او مقدر كقراءة ابن عامر وشعبة يسبح له بالغدو والآصال رجال وقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليه والذين من قوله الله وقراءة بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد ضارع مخصومة وتحته مما تصلح الطوائح ابناء الافعال للمفعول والاسماء رفع بالفاعلية محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحى ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال ويوحى الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدات محذوفة لاعتضاد من الاول بما رجحه اما الاية الاولى فلشوتة فيما يشبهها وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله خلقهن العزيز العليم وبين هو على طريقتها وهو قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى اول مرة قلت من انباك هذا قال نبانى العليم الخبير واما البيت فبالرواية الاخرى وهى رواية البنا للفاعل نعم فى غير ما ذكر يكون على الثانى اولان الابتدا عن الخبر فالمحذوف على الثبات ممكن كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به نفى كقولك تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شى قلت بل اعظم اى بذعراه اعظم الوجد او استلزم من فعل قتيله كقولك اشقى الاله عداوة الوادى وجوفه كل مثلث غادى كالك السواد اى سقاها كل اجش واما وجوبا كما اذا فسر بما بعد من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك ر هل لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وقراءة فيهما

المذكور

اى وان استجارك احد استجارك

وتانيث

وتانيث تلى الماضى اذا كان لانثى لتدل على تانيث الفاعل وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها فى الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على مضى فى الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل فى الافعال الخمسة وسوى فى ذلك التانيث الحقيقى كانت هند الاذى والمجازى كطلعت الشمس وانما تلزم هذه التا من الافعال فعل مضمر متصل سواء علات على مونث حقيقى كهند قامت والهندان قامتا او مجازى كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مفهم ذات حراى فرج وهو المونث الحقيقى كقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام الهندان وقام الهندات وقد افهم ان التا لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هى ولا فى الظاهر المجازى التانيث نحو طلع الشمس ولا فى الجمع غير ما ذكر على ما سياتى بيانه فتنبيهان الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل التانى يساوى هذه التا فى اللزوم وعدم تاء مضارع الغائبة والغائبتين وقد يسهل الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى التانيث ترك التا كما فى نحو اتى القاضى بنت الواقف وقوله لقد ولد الاخطل ام سوء وقوله ان امرأ غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا المغرور والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكى الافتاة ابن العلا اذ معناه ما زكى احد الافتاة بن العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ وحضه الجمهور بالشعر كقوله ما برئت من ريبة وذمم فى حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم والصحيح جوازه

وما قام الا انت

في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان كانت الاصيحة
والحذف قد يأتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكى
سيبويه قال فلانة ومع ضمير ذي التانيث المجاز الحذف في شعر
ايضا كقوله فما ترك ني ولي لمة فان الحوادث اودى بها
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها والتا
جمع سوى السالم من مذكر والسالم من مؤنث كما مر كالتا مع
المخاري وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن اعني لبنة
سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال
الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات فاثبات التا لتا وله
وحذفه لتاوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه وقال
في المدينة تنبيه حتى كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا
نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون
التانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما
واحتجوا بنحو امنت بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقول
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطاعنون الى ثم قصد عن
واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذ
في جاءك للفصل او لان الاصل النسا او لان ال مقدرة بالذي
اسم جمع والحذف في نعم الفتاة وبئس الفتاة استحسنه
حسنه لان قصد الجنس فيه بين فالمسند اليه الجنس والتا
جنسيه خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف
ثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا بالفعل
فخرج منه الاتري ان علامة الرفع تاخرت عنه بالفاعل لانه فضلة
والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه فضلة

وقام الطلحات

كذا في سواد هذا العين والتصحيح والطاعنون

اقسام

لعلي عمير

لحالة الاصل فيقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع
ذلك كما سيأتي وقد يحمى المفعول قبل الفعل وفاعله وهو ايضا
على ثلاثة اوجه جائز نحو فريقا هدى وواجب نحو من اكرمت وممتنع
وممنعه ما اوجب تاخره او توسطه على ما سيأتي بيانه واخر المفعول
عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر لبسه بسبب خفا الاعراب وعدم القرينة
اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما في نحو ضرب
موسى عيسى واكرم ابني اخي فان امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم
نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى تتمة
ما ذكره الناظم هو مذهب البر ابن السراج وغيره وتظافر عليه نصوص
المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز
تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بان العرب تختار تصغير عمرو وعمر
وبان الاحمال من مقاصد العقلا وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان
تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج
انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان تكون تلك
اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما قاله ضعيف لانه لو
قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لقضى اللفظ بحسب الظاهر
بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فتعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف
ما احتج به فان الامر فيه لا يؤدي الى مثل ذلك وهو ظاهر او ضمير الفاعل
اي واخر المفعول عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر
نحو اكرمته واهنت زيدا وما الا او انما انحصر من فاعل او مفعول
ظاهر اكان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما
ضرب عمرا الا زيد ولا اتاه الا انا وانما ضرب عمرا زيد وانا والمفعول المحصور
نحو وما ضرب زيدا الا عمرو وانما ضرب زيد عمرا وانما ضربت زيدا عمرو وانما

ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان قصد
بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيدا عمرا
وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله
هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها فلم يثر الا الله ما
وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا حفا قط الا جاف بطلا
ومن الثاني قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله وما ابى كلا جما فؤاده ولم يتسل عن ليلى عقار ولا اهل
فان لم يظهر القصد بان كان الحصر امتنع تقديم لانعكاس المعنى حينئذ
وذلك واضح تنبيه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكوفي
محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين الى منع تقديم المحصور مطلقا
واختاره الجزولي والشلوبين حملا الا على انما وذهب الجمهور من
البصريين والفراء وابن الانباري الى منع تقديم الفاعل المحصور دون
تقديم المفعول المحصور لانه في نية التاخير وشاع في لسان العرب
تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمرا وقول
جاء لخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
لان الضمير قبل وان عاد على متاخر في اللفظ فانه متقدم في الرتبة
وشذ في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه كقول
نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الناظم
والنحويون الا ابا الفتح كلهم يمنع هذا والصحيح جوازه و
استدل على ذلك بالسماع وانشد على ذلك ابياتا منها قوله
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر
وقوله وما نفعت اعماله المرء راجيا جزاء عليها من سوى منه الكامل
وقوله جزا ابنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

الاناء الاناء
وشامها بكسر الواو
الكلام الشد والعداوة
عني

بانما وبالا ولم يتقدم مع المحصور

ويرد على قوله
صحيح

كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقوله جزا ربه عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل
وذكر جوازه وجها من القياس وممن اجاز ذلك قبله وقبل ابي الفتح الاخفش
من البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه
الابيات بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر
دون النثر وهو احق والانصاف ان ذلك انما ورد في الشعر تنبيهان
الاول لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتاخر نحو ضرب ابوها غلام هند امتنعت المسئلة اجماعا كما امتنع
صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في ضرب اباها غلام هند فمنعه
قوم واجازه اخرون وهو الصحيح لانه لما عاد الضمير على متاخر ما اتصل
بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم الثاني كما يعود الضمير
على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم
معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اعدلوا هو
في الصغير ينفعه في الكبر اي التاديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم
في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس
رجلا عمرو وثناء على ان المخصوص مبتدا خبره محذوف او خبر لمبتدا محذوف
الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله
جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل
على ما سياتي في باب التنازع الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو
ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله
احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يحرب رب
وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا او كونه مفردا

كقوله ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا
ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لانها ويقال نعم امراة
السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن
عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان وهو
باجماع انتهى خاتمة قد يشتبه الفاعل بالمفعول واكثر ما يكون
ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك
ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان
منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما له بمعناه في المعقول
عدم مرفان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة
فلا يجوز اعجب زيدا ما كره عمرو ان وقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يخبر
اعجبت الثوب ويجوز بنصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب قال ابن
ما على انواع من يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النساء وتقول
امكن المسافر السفر وبنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا
تقول امكنت السفر والله اعلم النائب عن الفاعل
ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض اما لفظي كما لا يجاز ويسمى
النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير
الخوف منه او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشياء غير المفعول
لكن هو الاصل في النيابة عنه فيما له ومن الاحكام من الرفع
ووجوب التاخير وغير ذلك كنيل خيرا نائل فخيرا نائب عن الفاعل
اذ الاصل نال زيد خيرا نائل نعم النيابة مشروطة بان
الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة فاول
الذي تتغير للمفعول اضمن مطلقا والحرف المتصل كالهاء
السين في مضى كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من

تف خاتمة الكتاب على ا

والحمد لله
بلغ مقابلة

وفي رواية على تولين وهو الصحيح
عني

منتهى الكتبة المقول فيه عند النسا للمفعول منتحى والحرف الثاني
الثاني تا المطاوعة وشبهها من كل تا مزيدة كالاول اجعله بلا منازعة
تقول تدحرج الشيء وتغوفل عن الامر بتباع الثاني للاول في الضم
وثالث الفعل الذي يبدا بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستخلى
للشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم والكسر
او اشمم فافعل تلاتي اعل عينا واويا كان او يائيا فقد قرا وقيل يا
ارض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والاشمام هو الاتيان على الفا بحركة
بين الضم والكسر وقد يسمى رومًا وضم جا في بعض اللغات كبوع
وحوك فاحتمل كقوله ليت وهل ينفعن شيئا ليت ليت شبابا
بوع فاشتريت وكقوله حوكت على نيرين اذ تحاكا تحنط الشوك
ولا تشاك تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه
اللغة بالنسبة الى اللغتين الاوليين وتعزى لبني فقعس وبني
دبير وان يشكل من هذه الاشكال خيف لبس حتت ذلك الشكل
وعدل الى شكل لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين
بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب فان كان يائيا كباع البيع
اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو
بعت العبد فانه بالكسر ليس الا وان كان واويا كسام من السوم و
اجتنبضمه وعدل الى الكسر الى الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل
نحو سمت العبد فانه بالضم ليس الا تنبيه ما ذكره من
وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح
به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الامرين
الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار وتضارّ
نعم الاجتناب اولى وارجح ومالباع ونحوه من جواز الضم والكسر

والاشمام قد يرى لنحو حبّ ورد من كل فعل ثلاثي مضاعف مدغم كرد من
هنا الظلم حتى قال بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرأ علقمة
البناء ولو رد واو مالفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما
تلي في احلو والنقاد كل فعل على وزن افتعل وانفعل نحو اختار وانقاد
وسببه يجلي تقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء والهاء
وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف
من مصدر او من مجرور حرف جر بنيابة حري اي حقيق وملا فلان
فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص كصوم
رمضان وجلس امام الامير فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة كقوله
اللازم منهما نحو عندي واذ وسبحان وما معاذ لامتناع الرفع اجاز
جلس عندك وخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير
لعدم الفائدة فامتناع سير على اضمار السير احتوى خلافا لمن اجازه فا
وقالت متى تخل عليك ويحتلل يسوءك وان يكشف غرامك تدرب
فمعناه ويحتلل هواي الاغلال المحمود او اغتلال عليك يحذر
لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفة المخصصة وتذكير
وحيل بينهم وبين ما يشتهون وقوله فيالك من ذي حاجة حيل
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله والقابل للنيابة من المجرورات
الذي لم يلزم التي له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب
حروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء
اذا جاءت للتعليل فاما قوله يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم فالنائب قيد ضمير المصدر على ما مر كقولك
تنبيهات الاول ذكر ابن ايباز ان الباء الداخلة في نحو ذهب
بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك

وكذلك المميز اذا كان معه من قولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل
ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل على
المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه
الرندي الى ان النائب في نحو مرّ زيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل
بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ
وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث
له في مررن هند ولناس سير يزيد سيرا وانه انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو
ليست بقائم ولا قاعدا بالنصب خلافا لخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب
ومرّ زيد الفاضل بالرفع لانك تقول ليست قائما ولا تقول في الفصيح
مررت زيدا ولا مرّ زيدٌ على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع و
النائب في الآية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع
الابتداء العدم التجرد وقد جاء النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع
من احد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع
كفت بهند الثالث مذهب البصريين ان النائب انما هو المجرور لا الحرف
ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه مرّ في الكافية
والتسهيل ان النائب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني
الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين
انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز
انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يتعن بالعلياء الا سيدا ولا
شفى ذا الغي الا ذو الهدى وقوله وانما يرضى المنيب ربّه ما دام
معنا بذكر قلبه وافقهم الاخفش لكن بشرط تقدم النائب
كما في البيتين تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل

واحد من هذه الاشياء قيل ولا اولوية لواحد منهما وقيل المصدر اولى وقال ابو حيان ظرف المكان وبالاتفاق قد ينوب المفعول
الثاني من باب كسى فيما التباسه امن نحو كسيت زيدا جبة واعطيت
درهما بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز
ان يقال فيه اعطى زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما
يصلح لان يكون اخذا تنبيه فيما ذكره من الاتفاق نظر فقد
قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكى ذلك عن الكوفيين وعبر
بالمنع مطلقا وقوله وقد ينوب الاشارة بقد الى ان ذلك قليل بالنسبة
الى انابة الاول وانها للتحقيق انتهى في باب ظن وباب ارى النعي
اقامة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز نحو
ظن زيدا قائم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا ارى منعا فان دلالة
القصد ظهر كما في المثالين وفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول
في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول اتفاقا فيقال في ظن زيد عمرا واعلمت بكرا خالدا
زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم
خالدا منطلقا للسلف تنبيهان الاول يشترط لانابة
المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة امتنعت
انابته اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز انابة الاول في
الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث ففي
فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على
منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث
وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرجا الثالث
احتج من منع اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا
نكرتين او معرفتين ويعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

ظن زيدا عمرا واعلم بكرا خالدا
منطلقا صح

الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من منع من اقامته مطلقا
في باب اعلم وهم قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور بان الاول
مفعول صحيح والاخر ان مبتدا وخبر شبههما بمفعولي اعطى وبان السماع
انما جاء باقامة الاول كقوله وَنُبِّئْتُ عَبْدَ اللهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحَتْ
كِرَامًا مَوَالِيهَا لَئِيمًا صَمِيمُهَا الرابع حكى ابن السراج ان قوما يجيزون
نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه اخبارا
عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امثلة
الدار رجلا امتلأ من رجال والى ذلك اشار في الكافية بقوله

وقول قوم قد ينوب الخبر ... في باب كان مفردا لا ينكر

وناب تمييز لدى الكسائي ... لشاهد عن القياس ناتي

واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع
النائب عنه الا نائبا واحدا وما سوى ذلك النائب مما علقنا بالرافع
له النصب له محققا اما لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا او محلا
ان يكنه تنبيه قال في الكافية

ورفع مفعول به لا يلتبس ... مع نصب فاعل رووا فلا تقس

اي قد حماهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول باعراب
الاخر كقولهم لخرق الثوب المسمار وقوله مثل القنافذ هداجون
قد بلغت بنجران او بلغت سوآتهم هجر ولا يقاس على ذلك انتهى
خاتمة اذا قلت زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع
عشرين على النيابة فان قدمت عمرا او قلت عمرو زيد في رزقه عشرون
جاز رفع العشرين ونصبه وعلى ان رفع فالفعل حال من الضمير فيجب
توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع
الى المبتدا وعلى النصب فالفعل محتمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع

ولا يجب ذكر الجار والمجرور **اشتغال العامل عن المعمول**
ان مضمر اسم سابق فعلا اشتغل عنه بنصب لفظه او المحل
اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا بضميره او
متلابسه لو تفرغ له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم
عند نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به على ما سياتي بيانه
فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق فالباقي في نصب لفظه بمعنى عن
بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل
الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم
السابق اي نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته **فالسابق** انصب
اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الان يعرض فاما يمنع
على ما سياتي بيانه **بفعل اضمر حتما** اي اضمارا حتما اي واجبا وهو بدل
من الضمير في اضمر اي محتوما وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل عن
به فلا يجمع بينهما **موافق** ذلك الفعل المضمر **لما قد ظهرا** اما لفظا
كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون
كما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به **تلفيه**
يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق فلو قلت
زيدا انت تضربه لم يجز الفصل بانت **والنصب حتم ان تلا**
السابق اي شيئا **مختص بالفعل** وذلك كادوات الشرط كان زيدا
وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا
فاكرمه وحيثما لقيت عمرا فاهنه وهلا بكرا ضربته وان زيدا
ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا لانه لو رفع وابقاه
هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل لغلبة
رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقولك

لقيته صح

لا تكرمني ان منفسا اهلكته في رواية منفسن بالرفع وقوله
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهدى بمكارم الاوائل
التقدير ان هلك منفسا اهلكته وان لم ينفعك بعلمك لم ينفعك علمك
تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا
في الشعر واما في الكلام فلا يليها الا ضرب الفعل الا اذا كانت اداة الشرط
اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم بين ان
وحيثما ممنوعة **وان تلا** الاسم **السابق ما بالابتدا يختص** كاذا الفجائية
وليتما **فالرفع** الذي **لزمه ابدا** على الابتدا وتخرج المسئلة عن هذا الباب
الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ولو نصبت
زيدا وبشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا
معمول فعل ومما يختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد يضربه
عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد **وكذا** الذي **ترم** رفع الاسم السابق
اذا الفعل المشتغل عنه تلا اي تبع **ما** اي شيئا **لم يرد ما قبل معمولا**
لما بعد وجد كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتدا
وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول
زيدا ان زرته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الى اخرها بالرفع
ولا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر
عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به **واختير نصب** اي رجح على الرفع
في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال **قبل فعل ذي طلب**
وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو او لا تهنه
واللهم عبدك ارحمه او لا تواخذه وبكرا غفر الله له وانما وجب الرفع
في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو
الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم

ع
تنتفع سات

قوله فتسوية الناظم الخ هذا كلام الموضح في التوضيح واجاب الازهري بان التوضيح التسوية بينهما فانها في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعد هما واما التسوية بينهما في كل الوجوه فليست بلازمة وعبارة الناظم تحتمل ذلك وضدها والنصب اليس انتهى كاتبه

الزانية والزاني ثم استوفى الحكم وذلك لان الفا لا تدخل عنده في الخبر وقد
هذا ولذا قال في قوله ﴿ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير حي
خولان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فلذلك لم
وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع
العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان يقع بعد
ايلاء الفعل علب اي بعد الغالب عليه ان يليه فعل فايلاؤه مصدر
الى المفعول الثاني والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي
الفعل غالبا اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم
تضربه لان الفضل بالظرف كلا فضل وقال ابن الطراوة ان كان
عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب
﴿ اتعلمه الفوارس ام رياحا ﴿ عدلت بهم طهية والخشابا ﴿
ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان بكرا
وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن البابشاذ وابن خرو
يستويان ومنها حيث المجرد من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته وان
يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا
قام زيد وعمرو اكرمته وانما رجح النصب طلبا لكمال المناسبة بين
وان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف
على فعلية وتناسب المتعاطفتين احسن من تخالفهما واختار
بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه ايد
الكلام بعدا ما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر
من العطف على جملة ذات وجهين وسيأتي ثلثة
الاول بجواز الناظم في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة

على الجملة الفعلية كما عرفت الثاني لترجيح النصب سبب اخر لم نذكرها
ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد شبيه بالعاطف على الجملة
الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته
فحتى ولكن حرفا ابتدا العاطفين فلو قلت اكرمت خالدا حتى زيد اكرمته
وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم المشابهة اذ لم تقع حتى العاطفة
الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها
ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن ضربت ام من ضربت او
ومثل المنصوب المضاف اليه كغلام زيد ضربته جوابا لمن اقال غلام ايهم ضربت
ثالثها ان يكون رفعه يوهم خلاف المقصود ويكون نصبه نصا في
المقصود كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء
خيرها وشرها بقدر وهو المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا
مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه وجود شيء لا بقدر
لكونه غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا في الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته قال وهو عزي كثير وقد قرئ بالرفع
لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبر ان وبقدر حال وانما
كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا
لا الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله
تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين
غير تعجبية بان تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية
فاعطفن مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء
بشرط ان يكون في الثانية ضمير الاسم الاول او عطفت بالفا نحو
زيد قام وعمرو اكرمته في داره او قمرا اكرمته برفع عمرو ونصبه
فالرفع مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في

اشتهاهم
٢ لا ظ
قال م
وصفا ٩

كل منهما مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرو اكرمته عنده فانه كلا ائر العت
فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم تعطف بالفا فالاحسن
والسيرافي يمتنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه
هشام الواو كالفا وهو مايقتضيه كلام الناظم **تنبيه** شبه
العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول نحو
ضربت القوم حتى عمر اضربته والثاني نحو هذا ضارب زيدا وعمرا ويكر
برفع عمرو ونصبه فيهما على السوا **والرفع في غير الذي مر** انه كذ
او يمتنع او يكون راجحا ومساويا **راجح** على النصب لسلامة الرفع
ضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتدا في قوله زيد ضربته
من نصبه لاضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه واستشهد
على جوازه قوله ... فارسا غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل
ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها ثم اذا عرفت ما اوردناه
القواعد **فما** ايتلك لك فيما يرد عليك من الكلام ان ترده اليه وكرره عل
افعل ودع ما لم يعنك لك فيه ذلك **وفضل مشغول** من ضمير الاسم
بحرف جر مطلق **او بإضافة** وان تتابعت او هما معا كوصل كر
ما تقدم فالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالشغول
مع انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به
بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكر
كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين
في نحو خرجت فاذا زيد مر به او بغلامه او حبس عليه او على غلا
او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد
عمرو وقس على ذلك بقية الامثلة **تنبيه** الف
في نحو زيدا ضربته احسن منه في نحو زيد ضربت اخاه وقد زيد

اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه **وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل**
وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او الاستقبال **بالفعل** في جواز
تفسير ناصب الاسم السابق زيدا انت ضاربه ام مكرم اخاه او مارّ به
او محبوس عليه زيدا لحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او تكرم
اخاه او تمرّ به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه
لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل
لم يجز ان يفسر فلا يجوز ازيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون
الوصف العامل كالفعل في التفسير **ان لم يك** مانع حصل بمنعه من
ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا
يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا
الضاربه ولا وجه لاب زيد حسنة **تنبيه** يتعين الرفع في زيد
عليكه وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة **نعم** يجوز النصب عند من
يجوز تقديم اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا يحل
محل مصدري وهو المبرد والسيرافي **وعلقه** بين العامل الظاهر
والاسم السابق **حاصلة بتابع** سببي له جار على منبوع اجنبي منه وهو
الشاغل نحتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان **كعلقه بنفس الاسم**
السببي **الواقع** شاغلا فكما تقول زيدا اكرمت اخاه او حبه فتكون
العلقة بين زيد واكرمت عمله في سببيه كذلك تقول زيدا اكرمت
رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله في متبوع
سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم
السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل
كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان
يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه **تنبيه**

نحوهم

معمول صح

نعلم عاملة نحو

ابو السعادات ابن صح

لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا اشتمل ا
نصبت او رفعت لان البدل على نية تكرير العامل فتخلو الاولى
الربط نعم يجوز ذلك ان قلنا ان العامل في البدل هو العا
في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف بغير الواو لافادة الو
الجمع نحو له في غيرها **خاتمة** اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد
قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك
السابق واجبا لرفع بالابتدا نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو يقو
اذا قدرت ما لحاقة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام ابو
عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طلبه
وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد
قعد ونحو ابشر يهدونا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام ابو
قعد عنده والله اعلم **تعاريف الفعل وتقويمه**
علامة الفعل المعدى الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا وتعاديه
على المفعول به ومجاوزته الفاعل الى مفعول به امران لا يزيد
ان تصل بها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ من
مفعول تام وذلك **نحو عمل** فانك تقول منه اكثر عمله زيد ونحو
بخلاف خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج
به اواليه فلا يتم الا بحرف والاحتراز بها عن غير المصدر منها
فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب
عمرو **تنبيه** هذه الها تتصل بكان واخواتها لكن
انها واسطة اي لا متعدية ولا لازمة ولعله جعلها من المتعدية
الى شبهها به وربما اطلق على خبرها المفعول فانصب به

ففي خاتمة الباب على
من حروف العطف ح

بلغ مقابله

الانقياد ح

وهو شاذ لا يقاس عليه

مفعولا ح

كتب ذلك المفعول **عن فاعل نحو تدبرت الكتب** فان ناب عنه رفعته
به كما سلف **ولازم غير المعدى** غير المعدى مبتدأ ولازم خبره اي ما سوى
المعدى هو اللام ازلا واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره عن الفاعل
وغير واقع وغير مجاوز لذلك **وحتم لزوم افعال السجايا** وهي الطبائع و
المراد بافعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له **كهم**
الرجل اذا كثر
اكله وشبع وجبن وحسن وفجر وطال وقصر وما اشبه ذلك **وكذا** ما وازن
افعلل نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد
وكذا المضاهي اي المشابه في الوزن كوافعنلل نحو احرنجم بمعنى احرجم
اي اجتمعت وما الحق به اي بافعنلل وهو وزنان افعنلل بزيادة احد
اللامين كو **اقعنسسا** يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من القيام وافعلى
نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقد
جاء منه المتعدي نحو اسرندى واعرندى اي علا وركب في قول الراجز
قد جعل التعاس يسرندني ادفعه عني ويعرندني ويقرندني بمعنى يغلبني المعجم يعلوني ويغلبني
تنبيه يجوز في اقعنسس ان يكون فاعلا للمضاهي والاولى
ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف اي والمضاهيه اقعنسس لما عرفت
انه ملحق باحرنجم **وكذلك** ايضا حتم لزوم **ما اقتضى** من الافعال **نظافة**
او دنسا نحو نظف وطهر وقذر ودنس وكبس وقذر **او عرضا** وهو ما ليس
حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح
وحزن ونهم اذا شبع **او طاوع المعدى لواحد كمده فامتد** ودحرجت
الشئ فتدحرج اما مطاوع المعدى لاكثر من واحد فانه متعد كما مر
وعدده اما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت
عليه **وان حذف** حرف الجر **فالنصب للمبخر** وجوبا وشذ ابقاؤه على
جره في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وحيث حذف

الجار في غير ان وان قائما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك على نوعين احدهما
وارد في السعة كوشكرته ونصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالشعر
كقوله ألبت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب
اي على حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان يطرد قياسا مع امن اللبس
كتجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو
من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خف اللبس جاز
الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد كل
واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون فيه القرينة كما
ان الحذف لاجل الابهام ليدع من يرغب فيهن يحجمان هن ومن يرغب عنهن
متهمات وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقدير بن تلبيب
انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلفوا
بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي الى ان محلهما جر تمسكا بقول
وما ذرفت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه
بجر دين وذهب سيبويه والفراء الى انهما في موضع نصب وهو الاصح
ومثل ان وان في حذف الجر قياسا كي المصدرية نحو جئت كي تقوم
تقوم والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين للمبتدأ
المبتدأ والخبر سبق فاعل اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى
كمن من البس من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس في الحالين
المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى وكون
هذا الاصل فيتقدم ما هو في المعنى على ما هو فاعل في المعنى فيقال
نسج اليمن من زاركم وقد يلتزم الاصل المذكور لموجب غير
وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا نحو
زيدا الا درهما او ظاهرا او الاول ضمير متصل نحو انما اعطيناك

٢ والحب ما كله في القرية السوس
صدره فما التلمس انتهى
٣ لدن بهز الكف يعسل متنه فيه

وما ذكره من ان محل ان وان نصب عند
وجزم عنه الخليل لم يرتضه ابن هشام و
عبارته في المغني ومحل ان وان وصلتها بعد
حذف الجار نصب عند الخليل وجر عند
غيره فالاعراب فيما ظهر فيه الاعراب مقدر
على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مقدر
منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا
فعال بعد حذف الجار كما حكي وهو قول
الكسائي ان الخليل يرى ان المحل جر
ان حكي ان الخليل يرى انه نصب
جر وان سيبويه يرى انه نصب
فسره به على السيوطي
كتبه مصححه
مفعول ثم

وترك ذاك الاصل لمانع وجد حتما قدير اي قدير واجبا وذلك كما
اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا تحو ما اعطيت الدرهم الا
زيدا او ظاهرا او الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بابيها فلو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول
كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز على ما عرف في باب الفاعل تنبيه
حكم المبتدأ مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في المعنى مع المفعول
فيجوز في هذه الامور الثلاثة نحو ازيد قائم ونحو ظننت زيدا قائما ووجوبه
في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه في نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف
فضلة وهي المفعول من غير باب ظن اجز اختصارا او اقتصارا ان لم
يضر حذفهما كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل
نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو لا تذكرة لمن يخشى وكلا يجاز في نحو فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن انا
ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى
مني ولا رأيت منه اي العورة فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف فاسبق
جوابا لسؤال سائل كمن ضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت
الا زيدا وانما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه
قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا
قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف الناصب لها
الفضلة ان علما بالقرينة واز اجتمع فقد يكون حذف جائزا نحو
قالوا خيرا وقد يكون حذف ملتزما كما في باب الاشتغال والندا
والتحذير والاغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب
او جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي وائتوا خيرا لكم خاتمة
يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشياء الاول التضمين لمعنى

لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة
مورد كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يخرجون ولا تعضلوهن
عنهم اى تنبو اذا عوية اى كذبوا واصلح لى فى ذريتى اى بارك لى ومنه
ضمنك برزق عيالنا ارماحنا اى تكفلت وهو كثير جدا الثانى التحويل
فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما ضربه
افهمه الثالث مطاوعة المتعدى لواحد كما مر الرابع الصيرورة نحو عور
بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او كونه
فى العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقول
تبلت فؤادك فى المنام خريدة تسقى الضجيع ببارد بسام
ويصير اللازم متعديا بسبعة اشياء الاول همزة النقل كما سيذكره الثانى
العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا فى قوله تعالى نزل عليكم
مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى الثالث
المفاعلة تقول فى جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسرت
الرابع استفعل للطلب او النسبة للشئ كاستجرت واستحمدت زيدا
واستفحمت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الثانى الواحد الى اثنين كواستكتبت
الكتاب واستغفرت الله الذنب ومنه قوله استغفر الله ذنبا لست
احصيه واما جاز استغفر الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت
اى طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت بالفتح افعل بالضم
التعليه تقول كرمت زيدا اكرمه اى غلبته على الكرم السادس التضمين
تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا والان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت
على كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اى وسعتكم وبلغ الهدى
اسقاط الجار توسعا نحو اعجلتم امر ربكم اى عن امره واقعدوا لهم كل مرصد
اى عليه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اى فى وليس انتصابها على الظرفية

للفارسى فى الاول وابن الطراوة فى الثانى لعدم الابهام والله اعلم

التنازع فى العمل

ان عاملان فاكثر اقتضيا اى طلبا فى اسم عمل متفقا او مختلفا فتسمى
اى حال كونهما قبل ذلك الاسم قابلا لواحد منهما العمل فيه اتفاقا والاحتراز
بكونهما مقتضيين للعمل من كواتاك اناك اللاحقون اذ الثانى توكيد والافسد
اللفظا احقه حينئذ ان يقول اناك اتوك او اتوك اناك ومن كوكفانى ولم اطلب
قليل من المال فان الثانى لم يطلب قليل والافسد المعنى اذ المراد كفانى قليل من
المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من كوقام وقعدا لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه
اعنى ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا وفى كلا من
المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك
يقتضى ان لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذا طلبا نصبا وعاملان فى كلامه رفع
بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة
ربيعة

تنبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او
اسمان يشبههما او اسم وفعل كذلك فالاول نحو اتونى اتونى اتونى عليه وقطر والثانى
كقوله عهدت مغنيا مغنيا من اجرته والثالث كرهوا وقوم اقروا كتابه
وقوله لعبت ولم اتكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين ولا بين حرف وغيره
ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد اجازته فى فعلى تعجب
نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل بعمرو واختاره فى التسهيل
الثانى قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه
من ذلك قوله عليه الصلوة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر طلبت فلم ادرك بوحى فليتنى وقعدت
ولم اغز غدا عند سائب **الثالث** اشترط فى التسهيل فى المتنازع فيه
ان يكون غير سببى مرفوع فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول
معنى غريمها محمول على ان السببى مبتدا والعاملان قبله خبران عنه
او غير ذلك مما عدن بخلاف السببى المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر

النحويين واجاز بعضهم في البيت التنازع **والثاني** من المتنازعين **اولى** من الاول **عند اهل البصرة** لقربه **واختار عكسا** من هذا وهو ان كون **اولى** لسبقته **غيرهم** ذا **اثر** اى غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاقهم **يقتضيان** على اعمال كل منهما **تنازعه** سكتوا عن الاوسط عند تنازع **وحكى** بعضهم الاجماع على جواز اعمال كل منهما ومن اعمال الاول قوله **كساك** والم تكسه فاشكرن له اخ لك يعطيك الجزيل وناهر **ومن** اعمال الثالث قوله جى ثم خالف وقف بالقوم انهم لمن اجار واذو عزة الخ **واعمل المهمل** منهما وهو الذي لم يتسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه **في المعنى في ضمير ما تنازعاه والتزم** في ذلك **ما التزما** من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء ذلك الاول هو المهمل **كيحسنان ويسيئ ابناكما** ام الثاني وذلك نحو قام **اعتدا يا عبداكما** وهذا المثال الثاني متفق على جوازه والاول منه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب **ومن** وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول ولكن حالة هذه المذكور **عليه** تمسكا بقوله **تعفق** بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلها **كليب** وقال الفراء اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما لا **نحو** يحسن ويسيئ ابناكما وان اختلفا اضمرته مؤخرا نحو ضربني وضربت **زيدا هو** والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لان العمدة **ولان** الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا **وقد** سمع ايضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول **ضربوني** وضربت قومك ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلاء **لغير** جميل من خليلي مهمل وقوله هو ينهى وهويت **ان** يشبث فانصرفت عنهن اما لي تقوله وكمتا مدماة كان **جرى** فوقهما واستشعرت لونا مذهب ولا حجة فيما تمسك به

لاهمال افراد ضمير الجمع وقد اجاز ذلك البصريون في الاحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كانك قلت ضربني منهن على ما لا يخفى **ولا يخبأ** مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع وهو النصب لفظا ومحلا او اهملا اى جعل اهملا **بل حذفه الزم ان يكن** غير خبر في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو **واما** اذا كنت ترضيه وترضيك صاحب جهارا فكن للغيب احفظ للود **نفرون** **واخره ان يكن هو الخبر** لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فقولك كان زيد قائما وظنني وظننت زيدا عالما اياه اما امتناع الاضمار فمقدما فادعى الشارح الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما والحق له ايضا ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل **بتبنيهما** **بان الاول** اقتضى كلامه انه جاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومرني ومررت بهما اخواك لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله **اذا هي لم تستك بعود اراكة** **تستحل** فاستاكت به عود اسحل وانه يجوز حذفه المفهوم قوله والتزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله **بعكاض تعشى الناظرين** اذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير معارض **الثاني** كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين الاول جزمه

جوازهم خصه تنكيره

فقولهم بيان اياه

نضم لام تبلهم فاعل للتبس

بظاهر قوله ص

خ ونغمه

قوله تستحل اى اختير وهو جواب الشرط

قوله عودا اسحل بكسر المهملة وسكون السين وفتح الحاء المهملة وصوب دقيقة اعضاءه يشبه الاثل تنبت بالحجاز يتخذ منه للسواك اهـ عينية

تعشى فلانا اى عرض له ليراه والرفع فاعل وقيل بالعجمة وشعاعه بالرفع فاعل والضمير راجع الى السواك

بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم يجزم بهما في التسهيل بل جوز

الثالث يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف

وجب التاخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا

هل المحذوف مستعان به او عليه **الرابع** قوله غير خبر قد يوهم ان

المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذ

بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظنن

مطلقة وظنني مطلقا هذا ياها فاياها مفعول اول بظنن

لا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق ولذلك قال الشارح

لو قال بدله واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن فاخره نقص

تخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول حسب يوهم ان

مفعول حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان

يجذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قائما اياه وهذا

مندرج تحت قول المصنف خبر ولو قال بل حذفه ان كان نقصا

حتم وغيرها تاخيره قد التزم لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من اللبس

ما على بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته فكان

ان يقول واحذفه ان خيف لبس او رئي لعمدة نحى به مؤخرا

الخامس قاس المازني وجماعة المتعدي الى ثلاثة على المتعدي الى اثنين

وعليه مشى في التسهيل فتقول على هذا بعد اعمال الاول اعلمني واعلمت

زيد عمرا قائما ويختار اعمال الثاني نحو اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه

واعلمت واعلمني زيد عمرا قائما اياه **واظهر ان يكن ضمير حد**

في الاصل **لغير ما يطابق المفسرا** في الافراد والتذكير وفروعهما

لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار بعدم المطابقة فتعين الاظهار

نحو اظن ويظنان اخا زيدا وعمرا اخوين في الزيدين

على اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعولي يظنان

وحي به مظهر التعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة

للمخبر عنه في الاصل وهو الياء من يظنان فيخالف مفسره وهو اخوين في التثنية

واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين

وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظنانني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز

الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه كواظن ويظنانني اياه الزيدين اخوين

واجازوا ايضا الحذف كواظن ويظنانني الزيدين اخوين **خاتمة**

وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين

اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا

فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الف

وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره فراينا ه متعذرا لما مر فعدلنا به

الى الاظهار وقلنا اخا توافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم

ظاهر لا يحتاج لما يفسره **خاتمة** لا ثاني التنازع في التمييز خلافا لابن

معط وكذا نحو ما قام وقعد الا زيد وما ورد مما ظاهره جواز ذلك مؤول

ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات والله اعلم

المفعول المطلق

زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تفسير للشيء بما هو

اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا

من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا ومفعولا به

ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان

ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان

المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه

ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا

اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر

مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر
للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة كقولك
ومفيد توكيد عامله الى آخره مخرج لنحو المصدر المؤكدة في قولك امرك سير
وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع
المطلق ماكان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا
ضرب تبين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب شديد وانما
سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول
حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست مفعول الفاعل وتسمية كل
مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلا
احتاجت في حمل المفعول به عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا يستغني
ان يقدم عليها في الوضع وتقديم المفعول به لم يكن على سبيل القصد بل
سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو المصدر
شيء آخر كما عرفت بدا بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل اي اسم الحدث لان
يدل على الحدث والزمان من المدلولين هو الحدث **كأمن من أمن**
من مدلولي ضرب **بمثله** ولو معنى دون لفظ **او فعل او وصف** نحو
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا يعني ايمانكم يصدقها وكلم الله موسى تكليما
والذاريات ذروا **وكونه** اي المصدر **اصلا** في الاشتقاق **لهذين**
الفعل والوصف **انتخبه** اي اختير وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفعل وذهب الكوفيون
ان الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل
ليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين كما بينت في
الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والمصدر هذه الثلاثة

انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزيادة **توكيدا او نوعا**
تبين او عددا اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض
الثلاثة فالمؤكد **كسرت** سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد **كسرت سيرتين**
ويسمى المعدود ومبين النوع **كسرت سير ذي رشد** وسيرا شديدا او السير
الذي تعرفه ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل
المختص كما فعل في التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص
على قسمين معدود وغير معدود **وقد ينوب عنه** اي عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق **ما عليه** اي ما على المصدر **دل** وذلك ستة عشر شيئا
فينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الاول كليته **كجد كل الجد** ومنه
فلا تميلوا كل الميل وقوله **نظنان** كل الظن ان لا تلاقيا الثاني بعضيته نحو
ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا الرابع
صفته نحو سرت احسن السير واي سير واي سير الخامس هيئته نحو جوت الكافر
ميتة سوء السادس مرادفه نحو قمت الوقوف **وافرح الحذل** ومنه
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله **مزيدة** السابع ضميره نحو عبد الله
اظنه جالسا ومنه اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين الثامن المشار
به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله **لم تغتمض عيناك ليلة**
ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس فعلته طلوع الشمس لانه قليل
العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما
شئت فاجلس الثاني عشر آلته نحو ضربته سوطا وهو يطرد في آلة الفعل
دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو ضربته
ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار
وشرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب
عن المصدر المؤكد ثلاثة اشياء الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واجبته

مقة وفرحت جذلا الثاني ملاقته في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا
وتبتل اليه تبتيلا والاصل انبا تا وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم كوضوء
وضوء واغتسل غسلا واعطى عطا وما سيق من المصادر لتوكيد نوعه
لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثنى واجمع غيره اي غير
المذكور وهو المبين وافرد لصلاحيته لذلك اما العددي فباتفاق نحو ضربة
ضربتين وضربات واختلف في النوعي فالمشهور الجواز نظرا الى ان
نحو سرت سير زيد الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره
الشلوبين وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جيء به لتقوية عامله
وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك ونازع في ذلك الشارح وفي حذف عامل
سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا بليغا
او بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او زحف
حجا مبرورا وجهادا بحذف العامل في هذه الامثلة وما اشبهها جائز لكثرة
عليه وليس بواجب والحذف حتم اي واجب مع مصدر آت لكف مضمر
لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب
في الخبر فالاول هو الواقع امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا في قول
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فندلا بدل من اللفظ بالندل والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه
يقال ندل الشيء اذا اختطفه ومنه قضب الرقاب اي قاضربوا الرقاب
وتقول قياما لا قعودا اي قوموا ولا تقعدوا كذا اطلق الناظم وخص ابن عصفور
الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا واوعدني بسجنك
ورغبا وجدعا وكبتا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو أغيرا الله
قرنا فوق ذلك وقوله الوما لا ابالك واغيرا والثاني مازل عن
قرينة وكثر استعماله كقولهم عند النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند

صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند امتثال سمعا وطاعة وما نائب
من المصادر لتفصيل اي لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا في قوله تعالى فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله محذوف حتى عنا اي حيث عرض لما ذكر
من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما تمنون امنا واما تفادون فداء
وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند كوانت سير اسيرا
وانما انت سيرا وما انت الا سيرا فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل والحصر
ينوب مناب التكرير فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار
كوانت سيرا وانت تسير سيرا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو امرك
سير سير حيث رفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه
بعد اسم العين الا بجاز كقوله فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار
ومنه اي ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه مؤكدا وهو اما مؤكد
لنفسه او لغيره فالمبتدأ من النوعين وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة
هي نص في معناه وسمي بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها نحو له
علي الف عرفا اي اعترافا الا ترى ان له على الف هو نفس الاعتراف والثاني
وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فنصير به نصا وسمي بذلك
لانه اثر في الجملة فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كانني انت حقا
صرفا فحقا رفع ما احتمله انت ابني من ارادة المجاز وكذلك مما يلتزم اضمار
ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه
وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلي بكاء ذات عضله
اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب اللوك وله صوت صوت حمار
فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط السبعة بخلاف ما في
نحو لزيد بدية اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علي علم الحكم لعدم
الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو

صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة وكقوله ضرب صوت حمار لعدم تقدم
الجملة بعده قبله على معناه وكقوله نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه
فيجب رفعه في هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب في الاخير لكن على الحال
وبخلاف ما في نحو انا ابكي هذا بكاء ذات عضلة وزيد يضرب ضرب اللصوص
حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف لصحة
المذكور للعمل فيه وانما لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة في نحو لي كما
لزيد ضرب للعمل لان شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او معدا
بالحرف المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان تمس الارض الا منكب وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه انتهى

خاتمة المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله على ضربين الاول ما هو من
فعل وهو مامر والثاني ما لا فعل له اصلا كبلة اذا استعمل مضافا كقوله
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
في رواية خفض الاكف فبله حينئذ منصوب بنصب ضرب الرقاب والعامل
فيه من معناه وهو اترك لان بلة الشيء بمعنى ترك الشيء فهو على حد
شنئته بغضا واجبته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون
اسم فعل بمعنى اترك وهو احد الروايتين في البيت وسيأتي في باب
بله المضاف وبله ووكه ووكيه ووبه وهي كنايات عن الويل وزنة
كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالنعجب يقولها
لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزم الله وهو قليل ولذا لم يرد

المفعول له

له هنا واسد اعلم
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدم على المفعول فيه لانه اخص
منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا كما ذكر
الى ذلك بقوله ينصب مفعولا له المصدر اي القلبي ان ابان التعليل

كجد شكرا وزن طاعة وهو بما يعمل فيه متحد
اي في كونه علة للحدث وفاعلا الجملة حاليه ووقتا وفاعلا بنصب بنزع الخافض اي يشترط
نصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا ستة للتعليل ان يتحد مع عامله
في الوقت وفي الفاعل فالشروط حينئذ خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك
السمن والعسل واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر
شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيا
فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جئتك ضربا
زيدا اي لتضرب زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك
لان الشيء لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعللية في الوقت فلا يجوز
جئتك امس طمعا غدا في معروفك وفي الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياي
خلافا لان خروف قد يكون لا تحاد في الفاعل تقديرا
كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم البرق تخوفون
ترون انتهى وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا قصد التعليل فقد
قارن بالحرف الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض
النسخ باللام اي او ما يقوم مقامها فقد الاول وهو كونه مصدرا نحو
قام لاكرامك وضعفها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق كخوف لخشية املاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت
نحو قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل
نحو واني لتعروني لذكراك هزة وقد اتفق الاتحاد في اقام الصلوة
لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كما هذه
قد يقع وقل ان تصحبها اي اللام المجردة من ال والاضافة كهذا المثال حتى
قال الاخفش انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله من امكم لرغبة فيكم خير
والعكس في مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا

شاهد الجوازه قول الزاجر لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت

تنبيهان الاول افهم كلامه ان المضاف كخوزيد الامران على السواء نحو جئت ابتغاء الخير ولابتغاء الخير والثاني افهم ايضا جواز تقدم المفعول له على عامله منصوبا كان او مجرورا كزهدا اقنع ولزهد اقنع انتهى حلبي اذا دخل ال على المفعول له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة والله اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستمرا معه في الواقع اذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلاف غيره الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان اسم وقت او اسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا اي في مكانك ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو كان يوما وبخو الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبمعنى في دون لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وفي مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الارجح وباطرادٍ من نحو زيد البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا سكنت الدار فانتصابه على المفعول به حقيقة وان نحو دخل متعد بنفسه بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم تبعا لسيبويه وقيل منصوب على المفعول به حقيقة وان نحو دخل بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية لتشبيهه له بالمبهم

المشار بين الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى قيد باطراد وعلى الاول يحتاج اليه خلافا للشارح تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البناء وان تخلف الاسم الحرف على معناه والثاني لا يقتضيه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية وبطراد غير منظور اليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة وان الشرطية ظهوره وهذا الباب من هذا النوع الثاني الالف في ضمنا يجوز ان تكون للاطلاق وان تكون ضمير التثنية بناء على ان او على بابها وهو الاظهر او بمعنى الواو وهو الاحسن لان كلا منهما ظرف لاحدهما انتهى فانصبه بالواقع فيه من فعل او شبهه مطرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة امامك وانا سائر عند خلف الركب والا اي وان لم يكن ظاهرا كان محذوفا من اللفظ جوازا او وجوبا فانوه مقدرا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبر نحو زيد عندك او صلة نحو رأيت الذي عندك او حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب او صفة نحو رأيت طائرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ ويجمع كان تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة مستقر ومستقر واما الصلة فيتعين تقديرها استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان والمكان وفي فيه لمدلوله وهو نفس الزمان والمكان واراد بالواقع فيه من فعل وشبهه كان الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع بحذف المضاف ومن الاول والثاني لتوضيح المقام انتهى وكل اسم وقت قابل ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر

لحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على غير
معين وما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة
او بال كسرت اليوم واقمت العام او باضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدم
زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا
وما يقبله المكان الا في حالتين الاولى ان يكون **مبهما** لا مختصا والمراد
بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد وورائي وبين وما
وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع كناحية ومكان وجانب ونحو القادم
كفرسخ وبريد وغلوة نحو تقول جلست امامك وناحية المسجد وسرت فرسخا
والثانية **ما صيغ من** مادة **الفعل** العامل فيه **كرميت من** مادة رمي تقول
رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وان
كنا نقعد منها مقاعد للسمع **وشرط كون ذا** المصوغ من مادة الفعل
مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في
مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وغيرهما
مقعد القابلة ونحوه فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فهو
الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المتأخر جر في
ناط وفي المقعد فقد لم يكن شاذا قلت مهما كان اولى كان ظاهر
كلامهم ان هذا النوع من قبيل المبهم وظاهر كلامه في شرح الكافية انه
من المختص وهو ما نص عليه غيره واما النوع الذي قبله فظاهر كلام
الفارسي انه من المبهم كما هو ظاهر كلام الناظم وصرح به بعضهم وقال
الشلوبين ليس داخلا تحت المبهم وصرح بعضهم انه شبيه بالمبهم لانه
الثاني انما استثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية
عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من
دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على
المكان بالالتزام فقط فلم تتعد الى كل اسمائه بل تتعدى الى المبهم منها لانه

الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة
عليه حينئذ انتهى **وما يرى** من اسما الزمان او المكان **ظرفا** تارة **وغير ظرف**
اخرى **ذاك ذو تصرف في العرف** النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة
وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني
اليوم ومكانك وشهدت يوم اكمل واجبت مكان زيد فهما في ذلك غير ظرفين
لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذا
اشباهها **وغير المتصرف** منهما هو **الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم** اي غير
المتصرف وهو الملازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا لفظا وعوض
نحو قولك ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو اكثر بالحرف
كقبل وبعد ولدن وعند فنقضي عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل
عليهن اذا خرج عن الظرفية الا الى ما يشبهها لان الظرف والجار والمجرور
سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة **ثم** الظرف
المتصرف منه منصرف كيوم وشهر وحول وغير منصرف وهو غدوة وبكرة
عما كان لهذين الوقتين تقصدهما التعيين او لم يقصد قال في شرح التسهيل
والثالث لهما لكن زاد في شرح الجمل لابن عصفور نحوة فقال انهما لانتصرف
لشائبة التعريف والظرف الى قوله وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء
وضحى مقصودا بها التعيين ومنه غير منصرف نحو سحر مقصودا بها
دون العرب من لا يصرف عشية في التعيين **وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر**
ينتصب انتصابه كقولك جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك
فلا يقال اتتك جلوس زيد اي مكان جلوسه **وذاك في ظرف الزمان**
كثير يقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق
النجم وطلوع الشمس وانتظرته كحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق
النجم وقدر طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه **تنبيه** قد يحذف ايضا المصدر الذي كان

قوله وقد ينوب عن مكان مصدر الخ فان قلت لم كان المصدر ينوب عن ظرف الزمان كثيرا
وعن ظرف المكان قليلا قلت لان ظرف الزمان قريب
من المصدر وظرف المكان بعيد منه لان الزمان
يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على
المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف المكان فان
دلالة الفعل عليه بالالتزام لان الحادث لا بد له من مكان فان
لم يذكر في ذلك قوة ظرف الزمان ولهذا لم يطرد في
ظرف المكان فلم يقل قمت دارك ولا قعدت بيتك

الزمان مضافا اليه فينوب مكان هذا المصدر مضاف اليه من سير عين كذا
القارظين ولا اتيه الفرقدين والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقاء الفرقدين
انتهى خاتمة مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكميته
جزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي المكان وسرت عشرين يوما الليل
بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد ونصف اليوم نصف
البريد او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم **المفعول معه**

ينصب الاسم الفضلة **تالي الواو** التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل
او اسم يشبهه مما فيه معناه وحروفه **مفعولا معه** كما في **نحو سرت والنيل**
مسرعة وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل والطريق بنصب
معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس
فان تالي الواو في الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشتركت انا
وبالواو نحو جئت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب فلا
للصيري ويكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك وابا
به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف وقصعة من ثريد
اشبهه فسياتي بيانه **بما من الفعل وشبهه سبق** نائب النصب
خبر في المرور الاول وهو بما وسبق صلته ومن الفعل متعلق بسبق
اي ينصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل
لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب
اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك
تفاق وايضا فمتى حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة
فحقه ان لا يعمل الا الجر كحرف الجر ولا بالخلاف خلافا للكوفيين

قف خاتمة الباب

وبلغ مقابله

فالطريق م

غير موصول

غير مترل

غير مترلة الجر وللاحتراز من كم التكثير فانها اختصت بالاسم ولم تعمل
فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناول اطلاق الفعل الظاهر
كما مثل والمقدر كقوله **فمالك والتلذذ دون لذة** اي ما تصنع والتلذذ ومن
امثال تسبه الفعل قوله **فحسبك والضحاك سيف مهند** وقوله
فقدني واياهم فان الى بعضهم يكون كتعجيل السنام المسرهد وقوله
لا يكسبنك اثوابي فقد حمت هذا رداء يق مطويا وسريالا
سريالا بنصب على المفعول معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي في نحو
الامرين **تنبيه** افهم قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على
عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقديمه على مصاحبه خلاف
والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني تمسكا بقوله جمعت وحشا غيبة وكمة
وقوله يا لبنة حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب يعني ان المراد في الاول جمعت غيبة وكمة
مع وحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير
سوءة ولا حجة له فيهما لامكان حمل الواو فيهما على عاطفه قدمت هي ومعطو
فيهما ذلك في البيت الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى **وبعد ما استفهما**
وكيف نصب الاسم على المعية **بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب**
فقولوا ما انت وزيدا ومنه قوله فما انت والسير في متلف وقالوا كيف
انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
فاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم الاستفهام فلما حذف
الفعل من اللفظ انفصل الضمير **تنبيهان الاول** من ذكر ايضا قو
ان كان قومي والجماعة كالذي لزم الرجالة ان يميل معلا
فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ان كان قومي والجماعة

وفي نسخة فالك والتلذذ كل يوم

كذا قدره سيبويه التنافي في قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح غير
ماذكره الرفع بالعطف انتهى والعطف ان ممكن بلا ضعف من جهة المعنى
او من جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو
وجئت انا وزيد اسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لان
الاصل وقد امكن بلا ضعف ويكون النصب على المعية في نحو قوله سيأتي
والنصب على المعية ممتنا لدى ضعف النسق اما من جهة المعنى كما ذكره
قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير
لو تركت الناقة تترام فصيلها وترك فصيلها يرضعها لكن فيه
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة
مع فصيلها وكنحو قوله اذا اعجبنك الدهر حال من امرئ فدعه وجد في
كل امره واللياليا وقوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من
الطحال لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى في الثاني
وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ
كما في جئت وزيدا فاذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب كان فيه
من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والنصب على المعية
لم يجز العطف لمانع لفظي او معنوي يجب فالمانع المعنوي كقولهم
والليل ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح
ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو قولك
وما شأنك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية كما رأيت فاما العطف
مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله
تبنا وماء باردا وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما
الكواعب والعيونا فان العطف ممتنع لانتفاء الشاركة والنصب

على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها
في الثاني فالعامل المذكور يعامل بصح اشتغاله عليهما فاول علفتها بالتبن
وارجحين كما ذهب الله الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي و
اليزيدي واعتقد امتمار عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له نصب
اي وسقيتها ماء ويحلن العيونا والى هذا ذهب الفارسي ومن تبعهما تنبيه
بقي من الاسلام قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية
نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده انتهى
تنبيه ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره
الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم
وهو الصحيح انهما اعلم

الاستثناء

الاستثناء هو الاخراج بالا او احد اخواتها لما كان داخلا او متزلا منزلة الداخل
فالاخراج جنس وبالا الى اخره يخرج التخصيص بنحوه وما كان داخلا يشمل
الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع
عما سيراه تام استثنت الامع تمام اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب
ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب محتم اتفاقا سواء كان المستثنى
متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن
كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه او متاخرا نحو قام القوم الا
زيدا وخرج القوم الا بعيرا او قام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم
وهكذا الفعل مع عامل النصب والجر تنبيه ناصب المستثنى
هو الا اما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا لمن زعم ذلك
على ما اشعر به كلام مرو صرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب
سيبويه والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء
غير متزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الاان تكون عاملة

عالم متوسط بين عامل مفرغ ومعموله تتلغى وجوبا ان كان التفريغ نحو
نحو ماقام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ماقام احد الا زيد فانه في تقدير
ماقام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما تعمل
لان عمل الجر بحروف تضعيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها كذلك
ليست كذلك فانها لاتنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من
فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها
الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ
على سنن واحد انتهى **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي** وهو النهي
سفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري **انجح** اي اختير اتباعا ما تقدم
الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ماقام احد الا زيد وما رايت احدا
زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قول
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغيرا النوى ولونه
فان تغير معنى لم يسق على حاله ومثال شبه النفي لانهم احد الا زيد
احد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله **قلت** بان كلا
المستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من الستثنى
عند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون
هو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه
منه وتخالفهما في النفي والايجاب لامنع البدلية لان سيبويه
ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد تخالف
والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب
البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد
فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء رفع ما بعد الا فيهن
بشيء الا شيئا بنصبه لان من والباء تزادان في الايجاب

عاملين بعده كما تقدم في موضعه **الثالث** افهم قوله انجح ان النصب جائز
وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
بالنصب انتهى **وانصب** والحالة هذه اعلني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه
ما انقطع نحو قول ماقام احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع
العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة عالمهم بمن علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه**
البدل وقع كالمتصل فيجيزون ماقام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقوله
غشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقوله وهو الفرزدق
وبيت كرام قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله **تميم**
شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون العامل يمكن تسلطه على المستثنى
كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا فنحو ما زاد
هذا المال الا ما نقص وما نفع زيدا الا ما ضر الا بقال زاد النقص ولم ينفع
الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال فالارجح عندهم النصب انتهى **وغير**
نصب مستثنى **سابق** على المستثنى منه في النفي **قد يأتي** على قلة بان
يقع العامل له ويجعل المستثنى منه له كقوله **لا يمنعون منك**
شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع قال سيبويه وحدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر **تنبيه**
المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل منه وبعض
نظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهى **ولكن**
نصبه على الاستثنا **احق ان ورد** لانه الفصيح الشائع ومنه قوله
وقال الا ل احمد شيعة ومالي الا مذهب الكوفة مذهب **ينصب ال**
ومذهب الاول واحترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما
تقدم **تنبيه** اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه نحو

مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كالمبدل
اذا لم تذكر الصفة وذكرها في نحو ما فيها احد الا ثوب صالح كالذي تقدم
صالحا وهذا راي سيبويه والثاني ان كان يكترث بتقدم الموصوف
بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه رجحا
وهو اختيار المبرد والمازني قال في شرحها وعندي ان النصب والبدل
مستويان لان لكل مرجحا فتكافا انتهى وان تفرغ سابق الا لما
المستثنى منه لما بعدا اي لما بعد الا وهو الاستثنا من غير التمام فيعمل
قبله اولا ما استثنت الا مع تمام يكن كما لو الا عدما فاجر ما بعدها
على حسب ما تقتضيه حال ما قبلها من اعراب وكا يكون هذا الا ستثنا
المفرغ الا بعد نفي او شبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول
الا البلاغ المبين وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق وكقوله
اهل الكتاب الا لما نفي هل حسن فهل يعلمكم الا القوم الفاسقون وقوله
ذلك في الجاب فلا يكون قام الا زيد واما وابى الله الا ان تتم نورها فهي
على المعنى اي لا يريد تتنسمات الاول الضمير لكن كون
يكون عائدا على سابق اي يكون السابق ضابطه لما بعد الا كما لو عدم
الا وان يعود على ما من قوله لما بعد اي يكون ما بعد الا مستثنا ما تقرر
عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد
يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فتناول الثالث قوله صار
احسن من قوله عاملا لان السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الا ستثنا
والغ الا دات توكيد وهي التي يضح طرحها والا ستغنا عنها لكون ما
تابعا لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى وبعض فاعل
ان اختلف فنر فالاول كلا تمر بهم الا الفتى الا العلى فالعلا بدل كل من
الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التاكيد والتقدير لا الفتى العلا والثاني

قام القوم الا زيدا الا الاعمر انعم اعطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير
قام القوم الا زيدا وغيرا ومن هذا قوله وما الدهر الا ليلة ونهارها
وكل طلوع الشمس ثم غيابها اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل
والعطف في قوله ما الدهر من شيخك الا عمله الا رسمه والا رمله
اي الا عمله رسمه ورمله فرسمه بدل ورمله معطوف والا المقرونة بكل
منهما مؤكدة وان تكرر كله لتوكيد بل لقصد استثنا بعد استثنا فلا تخلوا
اما ان يكون ذلك مع تفريغ اولا مع تفريغ النا ثير بالعامل المفرغ دع
اي تركه باقيا في واحد من ما بالا استثنى وليس عن نصب سواه اي
سوى ذلك الواحد الذي شغلت به العامل معنى فتقول ما قام الا زيد
الا عمر الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمر
الا بكر ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته جاز
والاول اولى ودون تفريغ مع التقدم على المستثنى منه ينصب الجميع
على الوجوب والترم كقولك قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيد الا بكرا احد
والقصد لتاخير عنه اما في الايجاب فمطلقا كقولك قام القوم الا زيدا الا عمرا
الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ولكن حتى يوا حد منهما معربا بما
يقتضيه الحال كما لو كان دون زائد عليه فقي الا تصال تبدل واحد
على الراجح وتنصب ما سواه كلم يقوما الا مرؤ الا على الابكر افعلى بدل من
الواو فانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان يكون
امرؤ هو البدل وعلى منصوبة ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
وفي الا نقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى كقولك ما قام احد الا حمارا
الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم وحكمها الى حكم هذه
المستثنيات سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا

لو ورد وه على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لو ورد وه على غير موجب فهي
مدخلة **تنبيه** محل ما ذكر اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنى
من بعض كما زايت امّا اذا امكن ذلك كما في تخوله على عشرة الا اربعة
اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد
والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون نحو
وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد
في المراتب الشفعيه او تسقط اخر الاعداد بما قبله ثم ما بقي مما قبله
هكذا فما بقي فهو المراد انتهى **واستثن مجرورا بغير معوّناه**
بلا ليسا مجرورا حال مفعول باستثن ومعربا حال من غير ومعوّنا
بمعرب وما موصولة صلته نسب والمستثنى متعلق بنسب
بمستثنى والمعنى ان غير يستثنى بها مجرور باضافتها اليه ويكون
هي معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبه
في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضر عند الجميع
قام احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف
هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف
نحو ما قام احد غير زيد و يمتنع في نحو ما قام غير زيد **تنبيه**
الاول اصل غير ان يوصف بها انكرة صالحا غير الذين كالمشتركة
او شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جنس كالمشتركة
وابيض فهي اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها فلما امتنعت
الا حملت عليها في الاستثنا وقد تحمل الا عليها فتوصف
ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها
نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله

العوتية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب صح

وبغير متعلق باستثن صح

نحوهم

لو كان غيري سلمى الدهر غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر

والصارم صفة لغيري ومثال شبه النكرة قوله

أبت فألفت بلدة فوق بلدة ... قليل بها الاصوات الا بغامها

فالاصوات شبيه بالنكرة لان تعريفه بال الجنسية لكن تفارق
الاهذه غير من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال
جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها
تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها ثانيهما انه لا يوصف
بها الا حيث يصح الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لا يجوز الا
دانق ويمتنع الا جيد لا يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا
قال جماعة وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله

وكل اخ يفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان

انتصاب غير في الاستثنا كانتصاب تاسم بعد الا عند المغاربة واختاره
ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف
المكان عند جماعة واختاره ابن الناذش الثالث يجوز في تابع المستثنى
بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وغير افاجر
على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما قام احد
غير زيد وعمرو بالجر وبالرفع لانه على معنى لا زيد وظاهر كلام سيبويه
انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم انتهى
وسوى بالكسر و**سوى** بالضم مقصورتين و**سواء** بالفتح والمد
اجعلا على الاصح مالغير جعلا من الاحكام فيما سبق لانها مثلها
لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا

بعد بلدة خ

الآية

غيرك واحد وانهم كلهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان وان
ان من حكم بظرفيتها لحكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب
نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام
دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه
وسلم ما انتم في سواكم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقوله وكل من ظن ان الموت مخطئه ... معلل بسوى الحق مكذوب

وبلا اضافة قوله فاني والذي يحج له الناس يجدوي سواك لرائق

ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء قوله واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها وانت المشتري

وبالفاعلية قوله آليت لا ابغي سواك خليلة ... ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان قوله

لديك كفيل بالذي لم يؤمل ... وان سواك من لم يؤمله يشقى

هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكبير
وغيره ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ان سوى من الظروف
اللازمة لانها لم توصل بها الموصول نحو جاء الذي سواك قال الاكثرون
عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا
ولغير قليلة وهذا اعدل ولا ينهض ما استدل به الناظم لجواز
من ذلك او بعضه لا لخروج الظرف عن اللزوم وهو الجر وبعضه
ثلثتها الاول حكى الفارسي في شرح الشاطبية في نحو
رابعة المدمع الكسر الذي افهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المبني
بها اعتبار المعنى كما جاز في غير وبيسا عند قوله في التسهيل تابى

سوى بعد ذكره اعتبارا وجواز المعنى في العطف على مجرور غير فثالث تفارق
سوى غيرا في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف اذا افهم المعنى
كقوله ليس غير بالضم والفتح وبالتنوين نخله في سوى ثانيهما ان سوى تقع
صلة للموصول في فصيح الكلام كما سلف نخله وغير لا تاتي سوى
بمعنى وسط وبمعنى تام فتمذ فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم
سوى وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح
نحو مررت برجل سوا والعدم وتخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو
ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستوى انتهى واستثن نصبا
المستثنى بليس وخلا وعدا ويكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس
زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما
واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض
المدلول عليه بكلية السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم
هو بظرفان كن نساء بعد بوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على اسم
الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد
على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل
زيد فحذف المضاف وضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون
هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان
غير متصرفين فان لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية
وفاعلهما مستتر وجوبا مرجعه نحو في المذكور قلت ثلثتها الاول
قيل موضع جملة الاستثناء من هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستأنفة
لا موضع لها وصححه ابن عصفور الثاني لا يستعمل يكون في الاستثناء
مع غير كلا من ادوات النفي انتهى واجرر بتا بقي يكون وهما خلا وعدا
ان يرد الجر فانه جائز وان كان قليلا قمن اجر بخلا قوله و

خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن امثلة
قوله اخناهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير فنصب
قول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا وليس كذلك بل ذكر الجر
قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة
حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم
الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها
اليها بل تزيلان معناها عنها فاشبهتا في عدم التعدية احرف الزيادة
ولانهما منزلة الا وهي غير متعلقة انتهى وبعدا المصدرية انصب
حتما لانهما تعينا للفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكقوله تململ الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي موكل
وموضع الموصول وصلته نصب بخلا وقاق تقل السيرات على الكا
وهذا مشكل لتصريحهم في غير هذا الموضع بان المصدر الموقوع
حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الحذف
وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على حذف قاموا
وزيد وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم وقال ابن حروف
الاستثنا كانتصاب غيره في قاموا غير زيد واكرار هما حينئذ
اجاز ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير
لا مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا يراد قياسا
بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ
لا يحتج به وحيث جرا هما حرفان بالاتفاق كما هما ان نصبا
بفعل ممكن بالاتفاق وسواء في الحالين اقترنا بما او جردا عنها
ومحله خوا جر المستثنى بهما حاشا تقول قام القوم حاشا
زيدا فاذا جررت كانت حرف جر وفيما تتعلق به لما سيوفي

بضم التا وفتح الميم
مبنيا للمفعول

وتصبه ٧

١٩١

كانت فعلا وخلا في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا تنبيهان
الاول احدهما ان الجر بما هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين
حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل الجرمي
وابن عمرو الشيباني وابن خروف واجازه المازني والمبرد
والزجاج ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام
والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابنه الصنع
وقوله حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قال المرزوقي
في رواية الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني الذي ذهب اليه الفراء
انها فعل لكن لا فاعل لها والنصب بعده انما هو بالحمل على الاول ولم ينقل عنه
ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان يقول فيهما مثل ذلك انتهى ولا تصحب ما
لئلا يكون قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله فاما الناس ما حاشا
قريشا فانا اكرم احسنهم فعالا فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا
احفظهما وهل هاتان اللغتان في حاشا الاستثنائية او التنزيهية
وهو الظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني في ظاهر كلامه في
التسهيل وهو الاقرب تنبيه حاشا على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني تنزيهية نحو
حاشا لله وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد و
ابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف وكادخالهم اياها
على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية
قالوا والمعنى في هذه الترجمة يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى
مثل هذا التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل
بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة جمعا فالله و

افضلهم فعالا خ

تكون ص

١٩٠

وسبحان الله وقراءة ابن كيسان حاشا لله بالتنوين اى تنزها لله وبراءة
رعيا لزيد والوجه فى قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها
بحاشا الحرفية لفظا ومعنى لكثرتها تكون فعلا متعديا بنفسه
تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام
قال اسامة اتحب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه
وسلم لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء
على انه من كلام صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يضاف
قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان فى معجم الطبرانى ما حاشا فاطمة والله اعلم
ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهها ولا احاشى من احد
وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية وليس بشئ
حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة
عادة النحويين ان يذكروا الاسيما مع ادوات الاستثناء لان الذى
بعدها منبه على اولوية ثبوت ما قبلها ويجوز فى الاسم الذى بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله
ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما الزائدة
بينهما مثلها فى ايما الرجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما
او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم او ولا مثل شئ هو
يوم ويضعفه فى نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع الصلة او الصفة
ما على من يعقل وعلى الوجهين فتحة سيما اعراب لانه مضاف والنصب
على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كان
عن الاضافة والفتحة بناء مثلها فى لا رجل واما انتصاب المعرفة كزيد
سيما زيد فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الباء

قال الدماميني رحمه الله وحكى الرضى التشديد
والتخفيف ولم احده من غير جهته
ويوجد كثيرا فى كلام المتاخرين ممن
علماء العجم وهو بعيد فينبغى تحريره
انتهى كذا بخطه

على كاواجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولا سيما يوم
فهو مخطئ وذكر غيره انهما قد تخففان وقد تحذف ما معها وكقوله
انه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب
وهى هذا عند الفارسى تنصب على الحال وعند غيره اسم للا الثانية وهو المختار
والله اعلم الحال وذو الحال تذكر وتؤنث ومن تثنيث
قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره وكليالها
ويسمى الاستغراق ان فى النظم وهى فى اصطلاح النحاة وصف فضلة
منتصب مفهم فى حال كفرا اذهب فالوصف جنس يشمل الحال
وغيره ويخرج كو القهقرى فى قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف
والمراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم فاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل
وفضلة يخرج العمدة كالمبتدا فى نحو قائم الزيدان والخبر فى زيد قائم و
منتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم المنتصب ومفهم فى حال كذا يخرج
التمييز فى نحو لله دره فارسا تنبيه الاول المراد بالفضلة
ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد
عمدة كضربى العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
الثانى الاولى ان يكون قوله كفرا اذهب تتميما للتعريف كما زمه
حلولين الاول ان يحترز فى قوله منتصب تعريفا للشئ بحكمه والثانى
انه لم يقيد منتصب باللزوم وان كان مراده ليخرج النعت المنصوب
كرايت رجلا راكبا فانه يفهم فى ذكوبه حال وان كان ذلك بطريق
لا بطريق القصد فان القصد انما هو تعيين المنعوت وكونه اى
الحال مستقلا عن صاحبه غير ملازم مستقا فى المصدر ليدل على متصف

يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جاء غير مشتق كما في الحال المؤكدة
زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها كقوله
لا نسأل ضعيفا وقوله خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله
جاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء
وغيرهما كقوله دعوت الله سميعا قائما بالقسط وجاء حامدا وتكثر الحال
الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب في كل مبتدئ
بلا تكلف كبعته كثيرا مدا بكذا اي مسعرا او بعته يدا بيد اي مقابضة
كزيد اسدا اي كاسد اي مشبها كالاسد ودخلوا رجلا رجلا اي مترتبين
تنبيه ان كان الاول قد تظهر ان قوله في سبكتاول بلا تكلف
عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح
تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل ذكر ان تكون
نكرة اعربيا فتمثل لها بشر اسوبا وتسمى حالا موطئة او دالة على عدد
فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورد واقع فيه تفصيل كقوله
منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها كقوله هذا مالك ذهبا او فرعا له كقوله
جديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا كقوله هذا خاتمي حديدا
وانتجد لمن خلقت طينا وجعل كشارح هذا كله المؤول بالمشتق
ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف انتهى والحال ان عدم
لفظا فاقدة لنكرة معنى كوحدك اجتهد وكلمته فاه الى فيّ
ارسلها العراك وجاء الجماء الغفير نوحدك وفاه والعراك الجماء الغفير
احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا
وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاؤا جميعا وانما التزم تنكيرها
لئلا يتوهم لكونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة
واجاز يونس وبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل فاذا ورد

ط ده ه
قوله تعالى
ضعيفا

او هو من هو

زيد راكب وانما فضل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى كشرط
صح تعريفها بلفظ المعرفة لتاويلها بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن
احسن اليه اذا اساء فان لم يتضمن الحال معنى كشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة
فلا يجوز جاء زيد راكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب تنبيه اذا قلت رايت
زيدا وحده فمذهب سيبويه ان وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون
حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونها حالا من المفعول لانه اذا
اضاف الفاعل يقول رايت زيدا وحيدا وصحة مررت برجل وحده وبه مثل
سيبويه تدل على ان حال من الفاعل وايضا فهو مصدر او نائب مصدر
والمصادر في الغالب تجيء احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب
على الظرفية لقول بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد بموضع ينفرد وهو مصدر
منكر حالا تقع كثيرة كبغته زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو
عند سيبويه والجمهور على تاويلها بالوصف اي باغتا وراكضا ومصبورا
اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية
وعامله فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجاء يركض ركضا
وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن العامل الناصب عندهم
الفعل المذكور تاولوه بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم
بمعنى تاول بغت زيد بغتة وجاء ركضا بمعنى تاول ركض ركضا وقتلته صبرا
بمعنى تاول صبر صبرا وقيل هي مصادر على حذف مصادر والتقدير طلع
زيد طلوع بغتة وجاء مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر
على حذف مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر
تنبيه ان كان الاول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة

عبارة المرادي وذهب بعضهم الى انها مصادر على حذف مضاف فيقدر في اتيته ركضا اتيان ذي ركض وكذا سائرها وقيل هي احوال على حذف المضاف اي اتيته ذا ركض وكذا سائرها انتهى ولعل اولى مما في الاصل

هو عندهم مقصور على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة مواضع كما اول قولهم انت الرجل علما فنحو انت الرجل ادبا وفيلا الكامل في حال علم وادب وفيل وفي الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا كقولك في نحو زيد زهير شعرا قال في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييز نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغيره ينسب عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط الذي وصاحب الحال هو المرتوع به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فانه عالم ويجوز ان يكون ناصبها ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن في على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول كان المصدر الثاني اما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب على ما نقله ابن هشام الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر وتقدير مهما يذكر علما او العلم فالذي وصف عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب اشعر كلامه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك علم جنس نحو قولهم جاءت الخيل بدادا ومعرف بال نحو ارسلها العراك الصحيح انه على تأويل مشتق ومعرفة كنكرة ولم ينكر عاملها ولا تتأخر عن ذي الحال لانه كالمبتدأ في المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم تتأخر عن ذي الحال كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها فاكهة وتمار على سرر متقابلين وقوله وبالجسيم مني بيننا لوعلمت شحوب وان تستبدي تجلدي العين تشهد او يخمص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم

من عندك مصدقا وقوله يحيى يا رب نوحا واستجبت له في فلك يلخ في اليم مشحونا وقياسه مضافا نحو في اربعة ايام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجبت من ضربا خوك شديدا اويبن اي يظهر الحال ان بعد نفي او ما ضاهيه اي مشابهه وهو شبهي والاستفهام والنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ماحم من موت حمى واقيا ولا شبهي كل بيع امرؤ على امر مستسهلا وقوله لا بد لنفس احد الى الحمام يوم لوغا نحو فاما والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترك لنفسك العذر في ابعادها اولا واجاز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة بهجل وقولهم علي مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما في الدار وصلى رجال قياما وذلك قليل قد تبدى زاد في التسهيل من السوغات ثلاثة احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو ونحوا وكالذي مر عليها قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم النعتية والثاني ان يكون الوصف كقوله هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا والثالث ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا سبق مفعول مقدم الا وهو مصدر مضاف الى فاعله والموصول في موضع نصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل ان تعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة بعينها ومنع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الجر الى شيئين فجعلوا عوضا من حذف حرف الجر في الواسطة التزام تأخير قال ابن مالك ولا امنعه اي بل اجازه وفاقا ليونس وعلي بن عيسى وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر

سلمت طرا عنكم بعد بينكم بذكركم حتى كأنكم عندي

وقوله يرد الماء هيمان صاديا اي طيبا انها الجيب وقوله غافلا تعرض المنية للمرء

ظ وراءه

بالحال صح

صح العراك

فيدعى ولات حين إباء ‹ قوله › فان تكاذوا اصبن ونسبة فرغا بقتل حبال ‹ قوله › اذا المرء اعيته المروة ناشئا

والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الآية على ان كافة حال من الكاف

للمبالغة لا للتأنيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع

الاول فصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت

كانت الحال فعلا نحو مضحكا مررت بهند جاز وكالا امتنع

اذا كان الحرف غير زائد فان كان زائدا جاز لتقدم

سباب الموجبة لتأخير الحال عن صاحبها امران

زيد مسرعا والجفن وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقدم هذه الحال

بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان

اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق

الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في

المحضة كما رأيت أما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا

غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح

يقتضي التسوية في المنع الثاني ان تكون الحال محصورة نحو ما زيد

المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض الحال ويوجب

تأخيرها عن صاحبها كما رأيت كذلك يعرض لها وجوب التقدم على

كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد ولا تخرجها من

لـه لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك

الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا

ابنتي ان انطلاقك واحدا ‹ وهذا شارب السويق ملتوتا وهذه

كما قاله في شرح التسهيل والكافية او كان المضاف جزء ما له اضيف

نحو فزعنا ما في صدورهم مشغل اخوانا اليك احدكم ان يأكل لحم

والمروة في عراعيته

حبال كالسحاب الحاج
رجلو البت تطعه
الاسد وحجر
ابنه عين

ما جاع هم

ان يكون مجرورا بالاضافة
ص

نحو ص
الحلبة

ستا وشل جزيرة فله كيفا والمراد بالمثل جزء ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم د

حنيفا لكان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه

في هذه المسائل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور ثانيا في الاولى فوقع

وثانيا في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف و

الحالة هذه في قوة الساقط فصح الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه

تتمة ادعى المصنف في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف

اليه فيما عدا المسائل الثلاث المستثناة نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه

على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عنه

الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه والحال مع عامله على ثلاثة اوجه

واجب التقدم عليه وواجب التأخير عنه وجائز هما كما هو كذلك مع صاحبه

على باب فالحال ان تنصب بفعل صرفا او صفة اشبهت الفعل المصرفا

وهو ما تضمن معنى الفعل وحروفه ودل على صاحب الفرعية وذلك اسم الفاعل

واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقدمه على ذلك الناصب له وهذا

هو الاصل فالصفة مسرعا ذا رأيت زيدا ومحرنجما زيد مضروب وهذا الحملان طليق

وموضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل

مختصرا ندبا وخشعا ابصارهم يخرجون وقولهم شتى تؤوب الحلبة

والاخر بقوله صرفا او اشبهت المصرفا مما كان العامل فيه فعلا جامدا

نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو

فصيح مناس خطيبا او اسم فعل نحو تراك مسرعا او عاملا معنويا نحو وهو ما

تضمن معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل

كخبر وموخرا ان عمله كذلك ليت وكان والظرف والمجرور المخبر بهما

تقول لكن هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد

وزيد عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون

حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم

نحو يا جارة ما انت جارة واما نحو علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها

فى شئ من ذلك وهذا هو القسم الثانى وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقر عندك او فى الدار كما مر ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الاخفش مطلقا واجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه من مضمون الجملة نحو انت قائما فى الدار وقيل يجوز بقوة ان كانت الحال ظرفا او مجرورا وضعف ان كان غيرهما وهو مذهبه فى التسهيل واستدلوا على ذلك بقراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه ما فى نطوى هذه الآية خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة وبقوله ﷺ اهطاع كوز محقبى ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن جذار وقول بناعاذ عوف وكلكو ناد كى ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصر وتاول ذلك المانع تنبيهات الاول محل الخلاف فى محل جواز تقديم الحال على عاملها الظرف اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قائما زيد فى الدار امتنعت المسئلة اجماعا قال فى شرح الكافية لكن اجاز الاخفش فى قولهم فداء لك ابى وامى ان يكون فداء لك خبرا مقدما والعامل فيه لك وهو يقتضى جواز التقديم على الجملة عنده واجازه ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا كهنا كما مر والحق فهنا لك ظرف فى موضع الحال والوكانة مبتدا ولله الخبر كلامه جواز نحو فى الدار قائما زيد وهو اتفاق قال ابن هشام للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه كمصدر منحل بان وفعل ناقص او حرف المصدر نحو سرنى ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بقد او تنفيس او قسم نحو لا صبرن محتسبا ولا قومن طائعا او صلة لال نحو جاء الذى قائما او لحرف المصدرى كوانت المصلى فداولك ان تتنفل قاعدا قال فى المغنى وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليه ما فى صلته

نما ورد من ذلك هم

بلغ وصح

نعت ومنعوته نحو مررت برجل مكسور اسرجها ذاهبة فرسه حرن امس ولم يتعرض هنا للقسم الثالث وهى الحال الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد وكم مرة ضربت وكم عبدا لك وكم درهما عندك وكم رجلا فى الدار وكم رجلا راكبا معك وكم رجلا ضاحكا وكم رجلا ضربته قائما وكم رجلا ضربته وهو قائم فيه تفصيل يتوسط بين حالين من اسمين مختلفى المعنى ومتحدين مفضل احدهما فى حالة على الآخر فى اخرى مستحاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل فى الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل فى الحال المتقدم عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعد قبوله علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما فى الجامد من معنى الفعل وبقوته تتضمن حروف الفعل وزنه فجعل موافقا للعامل الجامد فى امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو كفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل فى جواز التقديم عليه اذا توسط بين حالين واعلم ان ما ذكره هنا ظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافى ان المنطوريين فى ذلك ونحوه خيران نصريان لكان مضمرة مع اذا فى المضى واذا فى الاستقبال وفيه تكلف اضمار يستشار بلا دليل ويعد تسليمه يلزم اعمال فعل فى اذا وانا فيكون واقعا فى مثل ما فر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخرهما عنه فلا تقول زيد قائما فاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما فاعدا والحال التى شبهها بالخبر والنعت تجئ اذا تعددت لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله على اذا ما جئت ليلى نخفية زيارتها تبيت كله رحلان حافيا وضع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا ليس اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسى وجماعة فالتالى عندهم نحو هذا او حالة الضمير فيه وكنا بينه قد تكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين نكرة نحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

وقد تكون بتفريق نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله لقي أخي خودا
منحدرة فأصابوا مغنما فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به كما في
المثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثان والاسمين وثانيهما
للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال
من التاء تنبيه الظاهر ان قد في قوله قد يجيء للتحقيق لا للتقليل بخلافه
الحال لها قد الخ اي الحال على ضربين مؤسسة وستمي مبينة وهي التي لا يستفاد
معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها
وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله اما
معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا ثم ولیتم مدبرين او معنى
ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اضحى مضيحا لمن الذي يضيحه
ومؤكدة لصاحبها نحو لامن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة
وقد اشار اليها بقوله وان تؤكد جملة مضمرا عاملها اي عامل الحال وجوبا
ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط في الجملة ان تكون بعقود
من اسمين معرفتين جامدين كزيد اخوك عطوفا وقوله انا ابن دارة
معروفا بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه
قد يوخذ من كلامه ياذكر من الشروط فنحو زيد في الدار قائما خرج بالجملة من تسميتها
مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجمودها من كون الحال مؤكدة للجملة
لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت
مؤكدة لعاملها لا للجملة ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم زيد ابوك
عطوفا وهو الحق تبيانا من قبيل المؤكدة لعاملها وهي موافقة له معنى
دون لفظ لان الاب والحق صالحا للعمل ووجوب تاخير الحال من كونها
تاكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار وموضع الحال كغيرها
اي كما يجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الافراد ولذلك

ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية وغلط من قال قوله
اطلب ولا تضجر من مطلب فانه ظن طالب ان يضجرا ان كانا هنه
والواو للحال والصواب انها امثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
الثاني ان تكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيمدين
من قوله تعالى انى ذاهب الى ربي سيمدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة
بصاحبها على ما سياتي كجاء زيد وهو راكب مثال لما استكملت شروط
وذات بدء بمضارع حوت ضميرا يربطها ومن الواو خلت وهو بالشذوذ تشبهه
باسم الفاعل فتقول جاء زيد يضحك وقدم كما يرتفع الجانب بزيد يدير
ولا يكون جاء ويضحك وهو قدم وتقاد وذات واو بعدها انو تسدا له
المضارع اجعل مسندا اي اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال
المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو وحمل على ان المضارع خبر مبتدا
محذوف من ذلك قولهم قمت واصك عينه اي وانا اصك عينه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وقوله علفتها عرضا اقل
قوامها اي وانا ارهنهم مالكا وانا اقل قوامها وقيل الواو عاطفة لا حالية
والفعل بعدها مؤول بالماضي تنبيهان الاول تمتنع الواو في
سبع مسائل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها باسنا
بياتا او هم قائلون الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك
فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا نحو ما تكلم زيد
الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزئون الخامسة الماضي المتلو ما
نحو لا ضربنه ذهب او مكث ومنه قوله لئن للخليل نصيرا جار او عدلا
ولا تشح عليه جاد او بخلا السادسة المضارع المنفي بلا نحو ومالنا لا
نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وقوله لوان قوما لارتفاع قبيلة
وصلوا السماء دخلتها لا احجب فان ورد بالواو اول على اضمار مبتدا

عاطفة صح

بثبت صح

عامه

وعلى بداءة يا للناس من عاره

على لاصح كقراءة ابن ذكوان فاسقيناكموه وكما تقتعان وقوله ولست ولا ينهى ذي العجز
وقوله السبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يذكر اب نقض على ذلك
في التسهيل وفي كلام ولده خلافه السابعه المضارع المنفي بما كقوله عهدتكم
ما تصبوا وقيل شيبتني فما كد بعد الشيب صبا متيما الثامنه المضارع
المثبت اذا اقترن بقد كقوله وقد تعلمونه اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل
انتهى وجملة الحال سوى ما تقدما يجوز ربطها بواو وتستحق هذه الواو واو
الحال واو الابتداء وقدرها سيبويه واما قدموك باذ ولا يريدون انها
بمعناها اذ لا يراد ف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق
او بضمير يرجع الى صاحب الحال او بهما معا وسوى ما تقدم هو الجملة الاسمية
وجملة الماضي مثبتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع المنفي
ويستثنى من ذلك ما تقدم المنسبك عليه وهو الاسمية الواقعة بعد اما
طف والوكدة وجملة الماضي التالي الا والمتلو الحرو المضارع المنفي
بلا او بما على ما مر فلم يسق من انواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم او لما
واما المنفي بلن فلا يمكن هنا وامثلة الجملة الاسمية مع ذلك غير ما تقدم
جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذئب ونحن عصبة جاء زيد
ويده على راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
اي متعادين وقوله ثم راحوا عتق المسكهم وقوله ولو لا حبائل
الليل ما آب عامر الى جعفر سربالة لم يمزق وجاء زيد يده على راسه
ومنه ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا النفي وامثلته
مع جملة الماضي غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله
بخوت وقد نيل المرادي سيفه وكم حصرت صنديدهم وجاؤا بامهم عشاء يكون قالوا اي قاتلين

وقوله وقفت بربع الدار قد غير البلا معارفها والراسيات الهوطل
جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل وقد اخرجنا
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما
جاء زيد ولم يقم عمرو او منه قوله ولقد خشيت بان اموت ولم يكن
للحرب دائرة على ابني ضمضم جاء زيد لم يضحك ومنه قوله كان فتاة
الحي في كل منزل تركن بر حب الفتى لم تحطم جاء زيد ولم يضحك ومنه
قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وقوله سفط النصيف ولم ترد اسقاطه
وهكذا النفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله تنبيهات
الاول مذهب البصريين الا الاخفش لزوم تدمع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة
او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط
وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده او هما معا تمسكا بعموم
بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لا سيما مع الكثرة نعم في ذلك
اربع صور مرتبة في الكثرة هي جاء زيد وقد قام ابوه ثم جاء زيد قد قام ابوه
ثم جاء زيد وقام ابوه ثم جاء زيد قام ابوه وجعل الشارح الثالثة اقل من
الرابعة وهو خلاف ما في التسهيل الثاني تمتنع قد مع الماضي المثبت المرتبط
بالواو وهو تالي الا والمتلو باو وندر قوله متى يأت هذا الموت لم يلف راحة
لنفسي الا قد قضيت قضاءها الثالث قد يحذف الرابط لفظا
ونيتا كمررت بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله تصف النهاز الماء
غامره اي والماء غامره الرابع الاكثر في الاسمية الجائز فيها الاوجه
الثلاثة الربط بالواو والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده و
ليس افراد الضمير مع قلته بنادر خلافا للفراء والزمخشري لما تقدم ومثل
ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي الجائز فيها الاوجه
الثلاثة الخامس كما تقع الحال جملة تقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال

قوله حب العناب خبر كان بفتح الهمزة
والنون معصور وهو شجر ثمره
حب احمر وفيه نقطة سوداء وتسمى
عنب الذيب انتهى عنى

بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته وتعلقان باستقر
محذوف وجوبا واما قلما راه مستقرا عنده فليس مستقرا فيه هو المتعلق لان
كون خاص وذلك مطلق الوجود والحال قد تحذف بما فيها عامل وخصص باكثر ف
ذكره حظل اي منع يعني انه قد تحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو راشد الف
صيد سفرا وما جوز للقادم مزحجا او تقاليا نحو ولى قادرين فان خفتم فرجالا
او ركبانا اي تشافروا رجعت وجمعها وصلوا ووجوبا قياسا لفي اربع صور
نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضت وكتبي بينت فيها از
دياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فمنا فلا
وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميما مرة وقيسيا اخرى
اي اتوجد وانتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنالك اي ثبت الخير هنا
او هنالك هنيئا مريئا تحذف الحال للقرينة واكثر ما يكون
ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم اي قائلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا اي قائلين ذلك انتهى خاتمة ينقسم الحال باعتبارات
الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى المنتقلة وهو الغالب
والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو
الغالب والمؤطئة وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار التبيين و
التوكيد الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة والمؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على
من هي له وغيره الى الحقيقة وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قائما
سكانها والخامس باعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب
ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين محلقين رؤسكم ومقصرين اي ناوين ذلك قيل وماضيه دخل

اذ معناه عدم التحرك

مبحث التمييز

لهذا المغنى بجاء زيد امس مركبا وسماها محكمة وفيه نظر انتهى التمييز
يقال له تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح
اسم بمعنى من مبين نكرة فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال
فانه بمعنى في ومبين مخرج للاسم لا التمرته ونحو ذنبا من قوله استغفر الله
ذنبا لست احصيه ونكرة مخرج النحو الحسن وجهه ثم استكمل هذه القيود
ينصب تمييز انما قد يفسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة
ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا
كان او ما جرى مجراه من مصدر او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب
زيد نفسا واشتعل الراس شيبا او وصفا والتمييز في مثله محول من الفاعل والاصل
طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا
الارض عيونا والتمييز فيه محول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض
وفجرنا عيون الارض وتقول عجبت من طيب زيد نفسا ومن زيد طيب نفسا
وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز عند سيبويه والمبرد والمازني ومن وا
فعلهم هو العامل الذي تضمنته الجملة فهذا النوع من التمييز هو الذي يقتضيه
كلام الناظم في آخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى
ان الناصب لم نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين وتطح
تخريج كلامه هنا على المذهبين ولا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر
العامل لانه رفع ابهام نسبة الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام
ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من
مقدار مساحي او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا
وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف وبعد ذي المقدار
الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية

وهو في اللغة الفصل قال
الله تعالى وامتازوا اليوم ايها
المجرمون اي انفصلوا وقاتر
تعالى تكاد تميز من الغيض
اي تقطع وينفصل بعضها
فتميز بانة عن بعض انتهى

المراد بها المقدار كذ ثوب ماء وجب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك
من نحو لنا مثلها املا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا
وباب ساجا وجبة خزا اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غدا وشبر ارض
ومنوا تمر وذ ثوب ماء وجب عسل وخاتم حديد وباب ساج تثنيها
الاول النصب في نحو ذ ثوب ماء وجب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل
على ان المتكلم اراد ان عنده ماء يملا الوعاء المذكور من الجنس المذكور وايما
الجر فيحتمل ان يكون مراده ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح
لذلك الذي انما لم يذكر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان له بابا يذكر فيه
ولانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما
واجب النصب كعشرين درهما او واجب الجر بالاضافة كمائتي درهم ومنها
جواز الجر من كما سيأتي ومنها انه يميز تمييز العدد اذا وقعت هذه المقدرات
تمييزا لنحو عشرين مدا سرا وثلاثين رطلا عسلا واربعين شبرا
ارضا والنصب للتمييز بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز
وجبا ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا ما في السما قدر راحة سحابا اذ لا يصح ملء ذهب
ولا قدر سحاب فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجره
جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو اشتجع الناس رجلا وهو اشجع
رجل تنبيه محل ما ذكر من وجوب نصب هذا التمييز وجواز
جره بمن كما يذكره بعد وقد اعطى ذلك ايضا بالمثال انتهى والفاعل المعنى
انصبن على التمييز بافعلا مفضلا والفاعل في المعنى هو السببي وهلا قال
ان يصلح للفاعلية عند جعل افعله فعلا كانت اغلى منك مترلا واكثر منك مالا اذ الصحيح
ان تقول انت غلا مترلك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا في المعنى وهو ما
افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ما يضاف

الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض
الفقها فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا
الى غيره فينصب نحو زيد اكرم فتا س رجلا وبعد كل ما اقتضى تجنيسا تمييز كاكرم
بابي بكر رضي الله تعالى عنه اتقى وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسد بدر كافلا
وكفى بالله عالما وبا جارتا ما انت جارة وخبر من لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها
ان شئت لانها قد تر كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعضه صالح لمباشرتها و
كل تمييز فانه صالح لمباشرة من غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول من الفاعل
في الصناعة كطب نفسا نفد فهذان لا يصلحان كما شرتها فلا يقال
عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه انت اعلا منزلا فيجوز
فيما سواهما نحو عندي قفيزان من بر وعشرون من ارض ومنوان من عسل وما
احسنه من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثنى مع
ما استثنا التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا
وما احسن زيدا ادبا فانه ممتنع الجر من الثاني بتقييد الفاعل في المعنى بكون نحو لا
من الفاعل في الصناعة لاطراح نحو لله دره فارسا وارحت حارا فانهما
وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت حارا الا انهما غير محولين
فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله
فنعم المرء من رجل تهامي كثالث اشار بقوله ان شئت الى ان ذلك جائز
لا واجب الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال
الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه
كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال الا ان المشهور من مذاهب النحاة
ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في ارتشاف الضرب وبذلك
لذلك يعني لزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة طافت اثامة
بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا الخامس اذا ثلث عند عشرون

معنى هم

اذا صله لتظن نفسك هم

المفعولان

ع ح
دابر حت جارا

من الرجال لايكون ذلك من حر تمييز العدد بمثل هو تركيب آخر لان تمييز
العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف انتهى وعامل التمييز قد يتم مطلقا اي و
لو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء واكثر البصريين والكوفيين لان الغاب
في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد
عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخر لما فيه
من الاخلال بالاصل ما غير المتصرف فباجماع واما قوله ونارنا لم ترنا قبل
مثلها فضرورة وقيل الرؤية قلبية ونارا مفعول ثان والفعل هو التصرف
ترزا هو مبني للمفعول وترزا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل اي
مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز ترزا اي قليل من ذلك
قوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا وقوله وما كان
نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت حزمي في بعادي الاملا وما
اعويت وشيبا راسي اشتعلا واجاز الكسائي والمازني والمبرد و
الجرمي القياس عليه مستحسنين مما ذكر وتابعا على غيره من الفضلات المنصو
به بفعل متصرف ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهان
الاول مما استدل به الناظم على الجواز قوله ردد بمثل السيد
نهد مقلص كميش اذا عطفا ثنا وكلا وقوله
اذا المرء عيانا ثرى بالعيش مثريا ولم يغن بالاحسان كان مذمما
وهو سهو منه لان عطفا والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور
والناصب للتمييز هو المحذوف فلم يجتمعا على منع التقدم في نحو
كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا متصرفا الا انه في معنى غير المتصرف
وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة تتفق الى
والتمييز في خمسة امور ونفترقان في سبعة امور فاما الامور الاتفاق
فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما

امور

امور الافتراق فالاول ان الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا بالحرف والتمييز لا يكون الا اسما
الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال
ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز للذوات
الرابع ان الحال تتعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم على
عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على
الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد تتعاكسان
فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا وياتي التمييز مشتقا كقوله درة فارسا
السابع تاتي الحال مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز واما قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور واما بالنسبة
لعامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا
زيد فمردودة واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم كزاد زاد ابيك زادا
فالصحيح ان لا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به الشيء الذي
يتزود به من افعال البر وعليهما فمثل بغت له تقديم فصار حالا واما قوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بابتسام
ففتاة حال مؤكدة والله اعلم

حروف الجر

وهي عشرون حرفا هاك حروف الجر وهي من وإلى وعن وخلا وحاشا
وعدا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي وواو و
تا والكاف والبا ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل
الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من
ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن اما كي فتجر ثلاثة
اشياء الاول ما الاستفهامية عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه والثاني
ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع للضر و
النفع قاله الاخفش وقال كافة الثالث ان المصدرية وصلتها

نحو خرجت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر
مجرور بها ويدل على ان ان تضمر بعدها ظهورها في الضرورة لقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مالكا لسانك كما ان تغر بكذبا
والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها
معها نحو لكيلا تاسوا وما العلل فالجر بها لغة عقيل ثابتة الاول ومكسورة
ومفتوحة الاخر ومكسورتين ومنه قوله لعل الله فضلكم علينا بشيء
ان امكم شرير وقوله لعل ابي المغوار منك قريب واما متى فالجر بها
لغة هذيل وهي بمعنى من لابتدائه سمع من كلامهم اخرجها متى كمه اي من
كمه وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها قلت وان ثابت
اغا بدا يمن لانها اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها
نحو من عندك قلت في عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الا
ستفهام اذا جعلت عوضا من حرف الجر في باب القسم قال في
التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وا
فقه وذهب الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذا في
ذلك وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو مم الله وجعله في
التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو الا اصلها من خلافا لمن
زعم ذلك وذكر الفراء ان قد تجر الزمان وحتى ولات حين مناص
وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب سيبو
ان الى لا حرف جر اذ اوليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمير
مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا
ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولاه فيها كما لا عمل لولا في الظاهر

وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج
بثبوت ذلك عنهم كقوله اتطمع فينا من اراق دمائنا ولولاك لم تعر
ض لاحسابنا حاسن وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قنة النيق منهوى بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتاء وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على
هذه الثلاثة وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه
واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قولهم ما رايته منذ ان الله خلقه
فتقديره منذ زمن ان الله خلقه اي منذ زمن خلق الله اياه قلت
ويشترط في مجرورها مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا
او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا
تقول منذ يوم ولا اراه منذ غد وكذا في منذ انتهى واخصص رب
منكرا نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل والله ورب مضافا للكعبة
اولياء المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وترب لافعلن
وندر تالرحمن وحياتك وما درو من كوثربه فتى وقوله وربه
القدرت من عطبه نزر اي قليل قلت يلزم هذا الضمير
المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بميز بعده مطابقا للمعنى
فيقال ربه رجلا وربه امراة قال ربه فتية دعوت الى ماله يوت
المجد دائبا فاجابوا وقد سبق التنبيه عليه في اخر باب الفاعل
انتهى كذا كها وكوانت اي قد قد حرت الكاف ضمير الغيبة قبلا
كقوله وام اوعال كها او اقرنا وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا
كه ولا كهن الا حاظلا وهذا مختص بالضرورة قلت
قوله وكوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى بقية ضمائر

الغيبة المتصلة كما في له ولا لهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضمائر وطئها
وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله
واذا الحرب شمرت لم تكن كي وكقول الحسن انا كل وانت كي واما دخولها على
ضمير على ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا كانت وما انت كانا وعلى ضمير النصب
نحو ما انا كاياك وما انت كاياي فجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير
الغيبة المتصل قال المرادي وفيه نظر ان لم يكن الاثر فهو مساو والثالث
ان تكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر اي ان بقية ما يختص بالظا
هر دخوله على الضمير قليل كقوله فلا والله لا يلفى انا س فتى حتاك
يا بن ابي يزيد وقوله انت حناك تقصد كل فج ترجي منك انهالا
تخيب انتهى وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف بعض وبين و
ابتدئ في الامكنة بمن اي تأتي من لمعان جملتها عشرة اقتصر منها
هنا على الخمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون و
علامتها ان يصح ان تخلفها بعض وهذا قرئ بعض ما تحبون ومنه في بيان
الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان تخلفها
اسم موصول الثالث ابتداء الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى وقد تأتي لبدء الغاية في الزمنة ايضا خلافا
للاكثر البصريين نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقوله
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم او تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة وهما
شرطان ان يسبقها نفي او شبهه تقي وهو النهي والاستفهام وان يكون
مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيدت في نفي وشبهه فجر نكرة
ولا تكون هذه النكرة الا مبتدأ كما للباغ من مفر او فاعلا كلا يقم من احد

او مفعولا به نحو هل ترى من فطور والتي لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا
تختص بالنفي والتي لتأكيده هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب الكوفيون
الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قولهم قد كان من مطر
وذهب الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فاجاز زيد ذهب في الدار
جارة لغرفة و جعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخامس ان تكون
بمعنى بدل كقوارضيتم بالحياة من الاخرة وقوله اخذ والمخاض من
الفصيل غلبة ظلما وكتب للامير افيلا السادس الظرفية نحو ماذا
خلقوا من الامر اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل نحو
مما خطاياهم اغرقوا وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته كنا من
موافقة عن نحو ما ويلينا قد كنا في غفلة من هذا كنا سمع موافقة الباء
نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقة على نحو ونصرناه من القوم
الذين كذبوا الى انتهاء حتى وكم والى اي تكون هذه الثلاثة لانتهاء الغاية
في الزمان والمكان والى اصلي في ذلك من حتى لانك تقول سرت البارحة الى
نصفها ولا يجوز حتى نصفها لان مجرورها حتى يلزم ان تكون اخرا ومتصلا
بالامر نحو اكلت السمكة رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام
للانتهاء قليل نحو كل يجري لاجل مسمى وسيأتي الكلام على بقية معانيها في
هذا الباب وعلى بقية احكام حتى في باب اعراب الفعل واما الى فلها ثما
نية معان الاول انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني المصاحبة نحو ولا
تأكلوا اموالكم الى اموالهم الثالث التبيين وهي المبتدئة لفاعل يجرورها
بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو ربي السجن
احب الي الرابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي
منتهى اليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة وقوله و

www.al-maktabeh.com

مم خطيئاتهم

اموالهم الى اموالكم

بيان
هو

فلا تتركني بالوعيد كأنني ... الى الناس مطلي به القار اجرب

موافقة من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أنشقي فلا يرثى

الى ان احمرا السابع مسوافقة عند كقوله ... ام لا سبيل الى

الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزا

ئدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح

الواو وخرجت على تضمين تهوي معنى تميل فتتعدى بالى ان دلت

قرينة على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرأت القرآن من اوله الى اخره ونحو قول

القى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله القاها

او على عدم دخوله نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو قوله

سعى الحيا الارض حتى امكنن عزيت ... لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

عمل بها وكذا الصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على الغالب

فيهما عند القرينة وزعم شيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في

وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق

في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو ومن

وبائهما ان دلا اي تاتي من والباء بمعنى بدل امامن فقد سبق بيان ذلك

واما الباء فسياتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله تعالى واللام للملك و

شبهه وفي تعدية انضاو تعليل فقي وزيد اي تاتي اللام الجارة لاحد

حملتها احد وعشرون معنى الاول انتهاء الغاية وقدم الثاني الملك نحو

المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل للفرس للدابة ويعبر عنها بلام الا

ستحقاق ايضا لكنه غاير بينهما في التسهيل وجعلهما في شرحه الواقعة

بين معنى وذات نحو الحمد لله وبل للمطففين وقد يعبر عن الثلاث بلام

الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في شرح الكافية بقوله تعالى

فهب لي من لدنك وليا قال في شرح التسهيل ان هذه اللام

احلى

الفرق بين

المتم

تشبه التمليك قال في المغني الاولى عندي ان يمثل للتعدية بما اضرب زيدا

لعمرو وما احبه لبكر الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة ... السادس الزائدة وهي المحررة للتاكيد

كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكا اجار لمسلم ومعاهد

واما التقوية عامل ضعف بالتاخر او بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لر

بهم يرهبون ان كنتم للرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال

لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب السابع التمليك نحو وهبت

لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع

التبيين كزيدان ولعمرو عمت العاشر القسم والتعجب معا لقوله

لله يبقى على الايام ذو حيد ... ونحو لله لا يوخر اجل ويختص باسم

الجلالة واحد عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في الندا كقولهم

يا للماء ولعشب اذا انبجس من كثرتهما وقوله

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة ... فلله هذا الدهر كيف تردد

الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

وتسمى لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي المجازة لاسم

سامع كقلت له كذا وجعله الشارح مثالا للام التعدية الرابع

عشر التبيين وهي الواقعة بعد اسماء الافعال والمصادر التي تشبهها بينة

صاحب معناها كوهبت لك وسقيا لزيد والمتعلقة بحب في تعجب

او تفضيل مبينة تفعوليته مصحوبها نحو ما احب زيدا للعمرو والذين

اسوا استد جبا لله الخامس عشر موافقة على في الاستعلاء الحقيقي

نحو ونخرون للاذقان وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو والاسم
فلها فاشترطي لهم الوكاء السادس عشر موافقة بعد نحو اتم الصلاة عند
لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته بخمس خلون وجعل
منه ابن جني قراءة الحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وكفف
الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
لا تحليها بالوقف الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر موافقة في كقوله
لنا الفضل في الدنيا واقدر انا غنم وكحن بكم يوم العتيمة افضل
عشرين موافقة عن نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا وقوله
كضرائر الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم
الحادي والعشرون موافقة مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والظرفية اثنتين بنا وفي وقوله
تبيان الشيء بالشيء نحو استعن وعد عوض الضيق ومثل مع و
من وعن بها انطق اي تاتي كل واحدة من الباء وفي لمعان اما في فلها
عشرة معان ذكر منها هنا معنيين الاول الظرفية حقيقة ومجازا
نحو زيد في المسجد ونحو كم في القصاص حياة الثاني التسبيب نحو لمسكم فيما
اخذتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية
ايضا الثالث المصاحبة نحو كل ادخلوا في امم الرابع الاستعلاء نحو لا
صلبنكم في جذوع النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرجه الخامس
المقابلة نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل السادس موافقة
الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقة من نحو لسم
الاعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخ
وهل ينعمن ما كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
اي من ثلاثة احوال الثامن موافقة الباء نحو لسم

ويركب

وتركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلى
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا مما جرى محذوفة لقولك ضربت
فيمن رغبت تريد ضربت فيمن رغبت فيه اجاز ذلك الناظم قياسا على قوله
وكالوا تيك قيما نابن من حدث الا اخوثقة فانظر لمن تثق
اي فانظر من تثق به العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك
الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده
يرتجا واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله واما الباء فلها
خمسة عشر معنى فكر منها عشرة الاول البدل نحو فليسرني بها حمر النعم
بقوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا اليه غارة وفرسانا وركبانا
الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر وبجيناهم بسحر الثالث السببية
كوفكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم السادس
التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدي
لاحد المفعولين القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم
وقرئ اذهب الله نورهم السابع التعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى باء
المقابلة ايضا الثامن الالصاق حقيقة ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت
به وهذا المعنى لا يفارقها وهذا المقتضر عليه سيبويه التاسع المصاحبة كقولهم
بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وقوله
شربن بماء البحر ثم رفعت متى لجج خضر لهن نئيج الحادي عشر
المجاوزة لعن نحو فاسئل به خبيرا بدليل تسالون عن ابنائكم وتالي
هذه الثلاثة الاشارة بقوله ومثل معع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره
في هذا الكتاب الثاني عشر موافقة على نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل
امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل حروفه

ذكر ثمان

الناظم ح

ر وانكره النحاس ح

اضلونا ح

الاولى ح

يعمن ح

يعمن ح

ل

8

ولذلك خصت بذكر الفعل معها نحو اقسم بالله والدخول على الضمير نحو بكر افعلن
الرابع عشر موافقة الى نحو قد احسن بى اى الى وقيل ضمن احسن معنى لطف او اس
عشر التوكيد وهى الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بكسر
درهم ليس تريد بقائم على للاستعلاء ومعنى فى وعن انى تجئ على الكرفية لمعان
عشرة اذكر منها هنا ثلاثة الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة
ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثانى
الظرفية كفى نحو على حين غفلة الثالث المجاوزة لعن كقوله اذا رضيت
على بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هديكم وقوله
على ما تقول الرمح يثقل عاتقى الخامس المصاحبة كمع نحو واتى المال على
حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم السادس موافقة من نحو واذا
اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا
اقول وقد قرئ ابى بالباء الثامن الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة
كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى يتكل
عليه التاسع الزيادة لغير تعويض وهو قليل كقوله
الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق
وفيه نظر العاشر الاستدراك والاضراب كقوله
تكلفنا دونا فلم نشف مانعا على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود
وعن تجاوز اعنى من قد قطن وتدنى عن موضع بعد وموضع
كما على موضع عن قد جعلا كما رايت وجملة معانى عن عشرة افقد
منها الناظم على هذه الثلاثة الاول المجاوزة وهى الاصل فيها ولم يذكر البصريون
سواه كقولهم سافرت عن البلد ورغبت عن كذا الثانى البعدية
وهى المشار اليه بقوله وتدنى موضع بعد نحو عما قليل ليصحن نادمى

لتركبن صفا عن طبق اى حالا بعد حال الثالث الاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل
عن نفسه وقوله لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت دیانى
فاخزنى الرابع التعليل نحو وما نحن تاركى الهتنا عن قولك وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة الخامس الظرفية كقوله
واس سراة الحى حين لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا السادس موافقة
من نحو هو الذى يقبل التوبة عن عباده اولئك الذين يتقبل عنهم احسن
ما عملوا السابع موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على
حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى كنشا من الاستعانة
قال الناظم ومثله بنحو رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس
وفيه رد على الجرجانى فى انكاره ان تقول ذلك الا اذا كانت القوس هى المرمية
التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا يجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث
صوموا عن اثنى العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
اجزع ان نفسا اتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع
شبه لكاف وبها التعليل قد يعنى وزائد التوكيد ورد اى تجئ
الكاف لمعان وحملها اربعة اقتصر منها فى النظم على ثلاثة الاول
التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد الثانى التعليل نحو واذكروه
كما هداكم اى لهداايتكم وعبارته هنا وفى التسهيل تقتضى ان ذلك
قليل لكنه قال فى شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثير الثالث التوكيد
وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ اى ليس شئ مثله وقوله لواحق الاقراب
فيها كالمقرف اى فيها المقرف اى الطوال الرابع الاستعلاء قيل لبعضهم
كيف اصبحت قال كخير اى على خير وهو قليل اشار الى ذلك فى التسهيل
بقوله وقد توافق على واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما فى قوله
يضاحكن عن كالبرد منهم اى عن مثل البرد وقوله

ذكر القوة الشعواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وهو مخصوص عند سيبويه
والمحققين بالضرورة والجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار و
كذا عن وعلى استعملا اسمين كاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق من اخذا
عليهما من دخلا في قوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة و
امامي وكقوله عدت من عليه بعد ما تم رطوبها ومذ ومنذ يستعملان
ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا او اوليا جملة كما
اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب وهذا اقتصر على ذكره او المبتدا مع خبره
فالاول نحو ما رايته مذ يومنا او مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدا او خبر
والتقدير امد انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد اشعر بذلك قوله حيث رفعا
وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل
بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان واليه ذهب اكثر الكوفيين
واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني حيث مذ دعا وقوله ما
زال منذ عقدت يداه ازاره وكقوله وما زلت الخ الخير مذ انا يافع
والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف
الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان يضاف الى الجملة يكون هو الخبر
وان جرا فهما حرفا جر ان كان ذلك في مضي وكمن هما في المعنى كما رايته
مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى استبن بهما كما
رايته منذ يومنا اي في يومنا هذا مع المعرفة كما رايت فان كان المجرور
بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا كما في المعدود كمذ يومين للتهيئات
الاول اثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر مذ للماضي
على رفعه كقوله وربع عفت اثاره منذ ازمان وعلى ترجيح رفع
مذ للماضي على جره من فيهما قوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين منذ حجج
ومذ ذهر الثاني اصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الذال في مذ

عند ملاءة الشاكن كما مذ اليوم ولو كان الاصل الضم لكسروا وكان بعضهم
يقول مذ من طويل فينضم مع عدم الساكن وقال ابن مالك هما اصلان
ثم كثر تصرف في الحرف واشبهه ورده كثيرون منهم ان وكان ولكن ورب
وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاضلها منذ وحرفا فهي اصل ثالث
نفي من الحروف رب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول كقوله
صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وقول بعض
العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائم لن تصومه وقائمة لن تقومه
والثاني كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وتعد من وعن وباء زيدما فلم تعن عن عمل تدعى لما
نحو مما خطاياهم اغرقوا نارا ورب تعد رب والكاف تكف عن الجر غالبا
وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وكقوله
كما خطات شر بني تميم وقد كلمها وجرلم تكف كقوله
لما ضربته بسيف صقيل بين بصرى وطعنة بخلا وكقوله
وتضرب بالسيوف رؤوس قوم افلت كأنهم هام على جرامي
تنبيه الغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كقوله ربما
اوفيت في علم وقد تدخل على مضارع تنزل منزلته لتحقق وقوعه
نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله
ربما الجامل المؤبل فيهم حتى قال الفارسي بكيان بقدر ما اسما مجرورا
بمعنى شيء والجامل خبر الضمير المحذوف والجملة صفة لما اي رب
شيء هو الجامل المؤبل وخففت رب لفظا فخرجت منوية تعديل
وقد الكن على قلة كقوله بل بلد ملاء الفجاج قتمه وقوله
بل بلد ذي صعب واضباب وقوله فخور قد لهوت بها عيني له
وتعد الواو وشاع ذا العمل بكثرة كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
تنبيه ما ضبطه بعضهم كلا ان قد يجر بها محذوفة بدون هذه الاحرف

كقوله "رسم دار وقفت في طلله" وهو نادر قال في التسهيل بخرب بحذوفة بعد
الفا كثيرا او بعد الواو والكثر وبعد بل قليل ومع التجرد اقل ومراده بالكثرة مع الفا
الكثرة النسبية اي كثير بالنسبة الى بل الثاني قال في التسهيل وليس الجر
بالفا وبل باتفاق وحكى ابن عصفور ايضا الاتفاق لكن في الارتشاف
وزعم بعض النحويين ان الخفض هو بالفا وبل لنيابتهما منابرب واما
الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بها والصحيح ان الجر برب
المضمرة المقدرة وهو مذهب البصريين وقد يجر بسوى رب من الحروف
لدى حذف وهذا بعضه ترى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك
كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت قال خير التقدير على خير عافاك
الله وقوله "اشارت كليب بالكف الاصابع" وقوله "حتى تبذخ
فارتقى الاعلام" اي الى كليب والى الاعلام وبعضه ترى مطردا وذلك
في ثلاثة عشر موضعا الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض كقولك
لله فعلن الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر كقولك بكم
درهم اشتريت اي من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة
كما سياتي في باب الثالث في حروف ما تضمن مثل المحذوف كقولك زيد
في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف
بحرف متصل نحو في خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف وقوله
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
اي وبمدمن الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله
ما الحب جلدا ان هجرا ولا جبيت رافة فيحجرا السادس
في المعطوف بحرف منفصل بلو كقوله متى عدتم بنا ولو فئة نلقهم
ولا تخشوا هوانا ولا وهنا السابع المقرون بالهمزة بعد ما تضمن
مثل المحذوف نحو ازيدا ابن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد الناس

تضمن

ان يهجرا صح
عليهم

ولم تخشوا

في المقرون

في المقرون بهلا بعده نحو هلا دينارا لمن قال جئت بدرهم التاسع في المقرون
بان بعده نحو امرر بايهم افضل ان زيدا وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه
الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو ونعلم بذلك اطراده العاشر
في المقرون بفاء الجزاء بعده حكى يونس مررت برجل فصالح فطالح اي الامر
نقدير مررت بصالح فطالح والذي حكاه سيبويه الا صالحا فطالحا والاصل حافظا كما
وقدره الا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام
التعليل اذا جرت بكي وصلتها وهذا تسع النحويين يجيزون في نحو جئتك كي
تكرمني ان تكون كي تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون مصدرية و
اللام مقدرة قبلها الثاني عشر مع ان وان نحو عجبت انك قائم وان قمت على ما
ذهب اليه الخليل والكسائي اي وقد سبق في باب تعدي الفعل ولزومه
الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الحار اجاز سيبويه في قوله
"ندل الذي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا"
الخفض في سابق على توهم وجود الباء في مدرك ولم يخرجه جماعة من النحويين
ومنه قوله "احقا عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا الا على رقيب"
ولا سالك الا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قد اتت مرتب
وقوله "مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها"
وقوله "وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين بها انا طالبه"

تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار
وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله "ان عمرا لا خير في
اليوم عمرو" وقوله "وليس الى منها النزول سبيل" وندر الفصل بينهما
في النثر بالقسم اشتريته والله درهم خاتمة يجب ان يكون
المجار والظرف متعلقا بمحذوف وهو فعل اما يشبهه او ما اول بما يشبهه اي يشبه
المعناه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله في السموات وفي الارض

اى وهو المسمى بهذا الاسم ما انت بنعمة ربك بمجنون اى انتفى ذلك بنعمت ربك فان لم
يكن شيئ من هذه الاربعة موجودا فى اللفظ قدر الكون المطلق متعلقا كما
تقدم فى الخبر والصلة ويستثنى من ذلك خمسة احرف الاول الزائد كالباء من
نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثانى لعل فى لغة عقيل لانها بمنزلة
الزائد الاترى ان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها
على الخبرية الثالث لو لا فيمن قال لو لاى ولو لاك ولو كاه على قول سيبويه
ان لو لا جارة فانها ايضا بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء
الرابع رب فى نحو ربّ رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول فى الاول
ومبتدأ فى الثانى او مفعول ايضا على حد زيدا ضربته ويقدر كناصب بعد
المجرور لاقل الجار لان رب لها الصدر فمن بين حروف الجر وانما دخلت فى
المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرمانى وابن
طاهر وقال الجمهور هى فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت الفعل المذكور
فخطاء لانه يتعدى بنفسه ولاستغنائه معمولة فى المثال الثانى وان
قالوا عدت محذوفا فتقديره حصل او نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة اليه
ولم يلفظ به فى وقت الخامس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا
اذا خفض لما سوق فى باب الاستثناء والله اعلم **الاضافة**
تونا تلى الاعراب وهى نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما **او سوقها**
ظاهرا او مقدرا **مما اضيف احذف** كتب يدى ابى هب فيه ثلثا مثلا
وكا المقيمى الصلاة وهذه عشرو زيد و **كطور سينينا** ومفاتيح الغيب ما
النون التى علامات الاعراب فانها تحذف نحو بستانى زيد وشياطين
الانس **قلت** قد تحذف تاء التانيث للاضافة عند من
اللبس كقوله واختلفوك عد الامر الذى وعدوا اى عدة الامر وقراءة بعضهم
لاعدوا له عدة اى عدته وجعل الفراء منه وهم من بعد ظلمهم سيغلبون وافام

الصلوة بناء على انه لا يقال دون اضافة اقام ولانه الغلبة غلب **و**
الثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه **اجرر** بالمضاف وفاقا لسيبويه
لا بالحرف المنوى خلافا للزجاج **وانو** بمعنى من او معنى فى **اذا لم تضف**
ال او ذاك المعنى المنوى فانو معنى من فيما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه
مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز
وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه
يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى فى اذا كان المضاف اليه
ظرفا للمضاف نحو مكر الليل اى فى الليل **والام حد ما سوى ذينك** اذهبى
الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس ومدرسة تلتبس
اكمل ذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا
على تقدير وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه
والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وهم الاضافة
بمعنى محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا الثانى اختلف فى اضافة
الاعداد الى المعدودات فذهب ابن السراج انها بمعنى من واختاره
فى شرح التسهيل والكافية فقال بعد ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف
اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات
وانو المقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد الى عدد
نحو ثلاث مائة على انها بمعنى من **واخصص او عمم** من المتضايفين
ان اعطر التعريف بالذى تلا يعنى ان المضاف يتخصص بالثانى
ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد
وان شابه المضاف يعمل اى الفعل المضارع بان يكون
وصفا بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة **فمن تنكيره كا يعرف** بالاضافة لانه فى قوة المنفصل

الفارسى انها بمعنى اللام وعند صح

كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل
ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منهما اضافة
الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب ومثله قوله
يا رب غابط لنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ومن ادلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعت النكرة به كوهدية بالغ الكعبة
وانتصابه على الحال كوثانى عطفر وقوله فانت بر حوش الفؤاد
مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل والدليل على انها لا تفيد تخصيصا
ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الا
ضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف اورفع القبح اما التخفيف
بحذف التنوين الظاهر فضارب زيد وضارب عمرو وحسن الوجه
والمقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضا
ربا زيد والجمع كما في ضاربو زيد واما رفع القبح في حسن الوجه فان
في رفع الوجه قبح خلو الصفة عن ضمير الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف
القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع احسن وجها
اي بالجر لانتفاء قبح الرفع اي على الفاعل لوجود الضمير وكواحسن وجها
اي بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز وذكر
الاضافة اسمها لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة
الى اللفظ فقط تخفيفا وتحسينا وهي في تقدير الانفصال وتلك
الاضافة الاولى اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها فائدتها
من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى كما رأيت وذلك هو
الغرض الاصلي من الاضافة تنبيهات الاول
ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة المصدر المرفوع
او المنصوب به غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع بتعريفه

بالمعرفة

وهي خ
م
الاولى مح

بالمعرفة كقوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك
عذولا وذهب ابن السراج والفارسي الى ان اضافة افعل التفضيل
غير محضة والصحيح انها محضة نص على ذلك سيبويه لانه ينعت بالمعرفة
الثاني ظاهر كلامه انحصار الاضافة في هذين النوعين وهو المعروف
لكنه زاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو المشبه بالمحضة وحصر ذلك في
سبع اضافات الاولى اضافة الاسم الى الصفة كمسجد الجامع ومذهب
الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها محضة الثانية اضافة المسمى الى
الاسم كشهر رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف كسحق
عمامة الرابعة اضافة الموصوف الى القائم مقام الصفة كقوله
علي زيدنا يوم التقى راس زيدكم اي على زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم
بحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة الخامسة
اضافة المؤكد الى المؤكد وأكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان كيومئذ
وحينئذ وعامئذ وقد يكون في غيره كقوله قلت الجوا عنها لحا
الجلد الله سير ضيكما منها سنام وغاربه اراد كشطا عنها الجلد لان
النحا هو الجلد السادسة اضافة الملغى الى المعتبر كقوله الى الحول
ثم اسم السلام عليكما السابعة اضافة المعتبر الى الملغى كخوا ضربو
انهم اسا وقوله اقام بغداذ العراق وشوقه لاهل دمشق الشام
شوق مبرح الثالث اهل هنا مما لا يتعرف بالاضافة شيئين
احدهما ما وقع موقع نكرة لانقبل التعريف كخو رب رجل واخيه
وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهدك وطاقتك لان رب وكم لا يجران
المعارف والحال لا تكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف
لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه وقال في شرح الكافية اضافة
واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بما خارج عن الاضافة

كوقوع غير بين ضدين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين وبرد
بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وكقول طالب ابن ابي طالب يا رب اما تخرجن طالبيا في مفتش
تلكم المقالب فليكن المغلوب غير الغالب ولكن المسلوب غير
السالب فيقوع غير بين ضدين يرتفع ابهامه لان جهة
المغايرة تشعر بخلاف خلوهامن ذلك كقولك مررت برجل غيرك
وكالمثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بماثلة خاصة فان الاضا
لا يعرف فمرو لا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بما
ثلة خاصة تعرف هذا كلامه وقال ايضا في شرح التسهيل وقد يعني غير
ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك
في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في غير هو مذهب ابن
السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو صاحنا غير الذي كنا نعمل فانها
وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة
ال ندا المضاف المشابه لفعل مغتفرا ان وصلت بالثاني كاحد
الشعر وقوله وهن الشافيات الحوائم او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب رأس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار انفيه
اوبما اضيف الى ضميره الثاني كقوله الوداة المستحقة صفو
منع المبرد هذه وكونها في الوصف كافة فوقع مثنى وجمعا سمع
اتبع اي وكون ال اي وجودها في الوصف المضاف كافة وانتف
وقوعه مثنى وجمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم لغلبة
ان يغنا غنى المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما يغني
وقوله الشامتي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستقلو كثير
وهبوا فان انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ال بذا المضاف

ويروى انه لابي طالب كما انه
في نسختي لكن ليستا
صحيحتين وعولنا هنا
على ما في سيرة الكلاعي كغيرها
ان هذه الابيات لطالب بن ابي
طالب قالها في خروج قريش
في قصة غزوة بدر وذلك ان
بعض رؤساء قريش قال انا قد
عرفنا انكم يا بني هاشم لو خرجتم
معنا ان هواكم مع محمد فرجع
طالب عن وجهته تلك وقال له
هذه ان ابيات
اولها لاهم اما يخرجن طالب الخ

واجاز الفراء وقوع ذلك مضافا الى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد و
الضارب هذا بخلاف الضارب الرجل وقال المبرد والرماني في الضا
ربك و ضاربك بوضع الضمير خفض وقال الاخفش وهشام نصب
وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض
في ضاربك ويجوز في الضاربا ك والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضا
ربا زيدا والضاربوا عمرو بحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة
ومنه قوله الحافظو اعورة العشيرة لا يأتهم من ورائهم وكف وقوله
العارف الحق للمدلية والمستقلو كثيرا ما وهبوا في رواية من
نصب الحق وكثير نعم الاكثر عند حذف النون اجر بالاضافة
لانه المعهود والنصب ليس بضعيف لان الوصف صلة فهو في قوة الفعل
فطلب بعد التخفيف واحترز بقوله سبيله اتبع عن جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو بفتح ان
وموضعه رفع على انه فاعل كاف على مثلثين اولا وقال الشارح هو
بسكون الثاني وكاف خبره والجملة خبر الاول بعني كونها وقال المكودي
في موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجود ال في
الوصف كاف لوقوعه مثنى او مجموعا على حده ويجوز في همز ان الكسر
وقد جاء كذلك في بعض النسخ وبهما اليب ثان من المتضايفين وهو
المضاف اولا منهما وهو المضاف ثانيا او تذكرا ان كان الاول
مؤنثا اي صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني فمن الاول يوم
تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت
بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله
طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر القناة
من الدم وقوله اني الفواحش عندهم معروفة وقوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... اعالیها مر الرياح النواسم

ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى ... وقوله رعونة الفكر ما يقول له الامر معين على اجتناب النوائي ... ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لانتفاء الشرط المذكور تنبيه افهم قوله وربما ان ذلك قليل مراده القليل النسبي اي قليل بالنسبة الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية لغم الثاني قليل ولا يضاف اسم لما له حد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال فتح بر ولا رجل فاضل وكافاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشيء الى مرادفه قولهم جاءني سعيد كرز اي وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع اي وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومما اوهم اضافة الصفة الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا اي جرد قطيفة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة تلبسة اجاز الفراء اضافة الشيء الى ما تعناه لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله في النهاية عن الكوفيين وجعلوا منه ذلك نحو ولدار الاخرة خير وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل وشرحه موافقته وبعض الاسما يمتنع اضافة كالضمير والاشارات وكغير اي من الموصولات ومن اسما الشروط ومن اسما الاستفهام وبعضها يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد ياتي لفظا مفردا اي يايتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كلا وبعض

٢ واضافة صح

واي

واي قال الله تعالى وكلا فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ... اشعر قوله وبعض الاسما وقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا ان الاصل في كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع عنها في اللفظ واعلم ان اللازم للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل وسيائي وما يختص بالمفردات وهذا ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى بمعنى نصار الشيء وحماد امعنى غاية وما يختص بالظاهر والية الاشارة بقوله وبعض ما يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف الى جميع الضمائر كوحد نحو جئت وحدي وجئت وحدك وجاء وحده وقسم مختص بضمير المخاطب نحو لبيّ ودواليّ وسعديك وحنانيك وهذا ذي تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة في البيت بالمكان اذا قامه به ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا علينا بعد تحنن هذا ان بذالين معجمتين بمعنى اسراعا بعد اسراع وشذ ايلاء ذي للتي في قوله دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبى يدي مسور ... كما شذت اضافته الى ضمير الغايب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني تلبسة مذهب سيبويه ان لبى واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها انتصب على المصدرية بعوامل محذوفة من الفاظها الا هذا ذيك ولبيك فمن معناهما وجوز في هذا ذيك في قوله ضربا هذا ذيك وطعنا وخضاتي ذو اليك قوله اذا شق برد شق بالبرد مثله ... دوالیك حتى كلفا غير لابس ... الحالية بتقدير تفعله مداولين وهاذين اي مسرعين وهو ضعيف للتعريف ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الاعلم في هذا ذيك في البيت الوصفية وهو مردود بما ذكر وبانه معرفة وضربا نكرة وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبى

٧ والعامل في غير لبيك من لفظ وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجبت اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة صح

والغالب في الاسماء ان تكون صلحة للاضافة والافراد وان الاصل صح وهذا لعله بالمضمر

قلبت الفرباء للاضافة الى الضمير كما في علي ولدك ورد عليه سيبويه
بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلمي يدك مستور وقول ابن
الناظم ان خلاف يونس في ليد واخواتها وهم وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب
لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك رد وزاد بقولهم لبيه ولبي يدين مسور
النوع الثاني من اللازم للاضافة وهو ما اختص بالجمل فاعلم ان من الجمل
من الجمل وسيأتي وما للاختص واليه الاشارة بقوله والزموا اضافة الى الجمل
حيث وإذ فتشمل لفظ الجمل الجملة الاسمية والفعلية فالاسمية جلست حيث زيد
جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية نحو جلست حيث جلست واجلس
حيث اجلس واذكروا اذ انتم قليلا واذ يمكركم الذين كفروا ومعنى هذا
الضارع المضي حينئذ واما الحال قوله اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله
حيث اني العمائم فشاذ لا يقاس عليه خلافا للكسائي تنبيه
توهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير اذ ذاك كذلك
او اذ كان ذاك وان ينون يحتمل افرادا اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها
لفظا واكثر ما يكون ذلك مع اضافة اسم الزمان كما في نحو يومئذ وحينئذ و
يكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف اليها كما تقدم بيانه في اول
الكتاب واما نحو وانت اذ صحيح فنادر ومتى ما اذ معنى في كونه ظرفا
فيهما ما ضمنا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا اريد به الماضي كاذ في الاضافة
الى ما تضاف اليه اذ لكن اضف هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه
وجوبا نحو حين جانبذ وجاء زيد يوم الحجاج امير ونحو حين محينئذ
نبذ وجاء زيد يوم امرة الحجاج فتضيف للمفرد فان كان الظرف المبهم
مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف
الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية كما سيأتي واما يومهم على النار يفتنون
وقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بغن فتيلا عن سواد بن قارب

فمما

فمما يرى المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجاز
ذلك الناظم على قلة متمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف
الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا وابن او
اعرب مما لم تذاجرا مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى
الاصل واما البناء فحملا على اذ واخترنا مثلو تفعل بنيا اي ان الارجح والمختار
مما تلاه فعل مبني البناء المناسب كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقوله على حين يستصبين كل حليم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكقوله الم تعلمي يا عمرك الله انني
كرم على حين الكرام قليل ولم يجز البصريون حينئذ الا الاعراب واجاز
الكوفيون البناء واليه مال الفارسي والناظم وكذا لذ قال ومن بنا قلن
يفندا اي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
بالفتح وقد يرى بهما على حين الكرام قليل وقوله تذكر ما تذكر مني سليمى
على حين التواصل غير فان والزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل
الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنه من معنى الشرط غالبا كهن اذا
اغتلا اذا هاء نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده
والعامل فيه جوابه على المشهور وما نحو اذا السماء انشقت بمثل وان
احد من المشركين استجارك وقوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولدتها
ذلك الذرع فعلى اضمار كان الشانية كما اضمرتها في واسمها ضمير
الشان في قوله فهلة نفس لتلى شفيعها والظرف وما بعده في محل
نصب هذا مذهب سيبويه واجاز الاخفش اضافتها الى الجملة
الاسمية متمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل والاكثر
يقولون غالبا عن نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولا شرطية فيها والجملة

كاذ هم
الاصل هم

اضافة حيث

غيره

قوله فاعلم
واخترت ليلى ارسلت بشفاعة
اعلم اخترت وذا خبري نبئت
ان نائب الفاعل وهو المفعول الاول
وليلى المفعول الثاني وارسلت بشفاعة
مفعول ثالث وهذه حرف تخضض
مختص بالجمل الفعلية الخبرية فلذلك
يقال ههنا محذوف اي فهذا كان
هو اي الشان وهو كما هد
ر نفس ليلى كلام اضافة مبتدا
وشفيعها خبره انتهى معنى

لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء تنبيه مثل اذا هذه لما
الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى الفعلية نحو ولما
جاءهم كتاب من عند الله واما قوله اقول لعبد الله لما سقا ونا وكر
بوادي عبد شمس وهاشم فمثل وان احد من المشركين استجارك كلام
وهاشم البيت بمعنى سقط وشمه امر من قولك شممته اذا نظرت اليه والمعنى
لما سقط سقا ونا قلت لعبد الله شمه لفهم اثنين معرف بلا تقرف
اضف كلتا وكلا اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا الى مستكمل
ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا
للكوفيين في اجازتهم اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك قا
عين حكى كلتا جاريتاين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل الثاني
الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا اختين او بالاشتراك كقوله
كلانا غني عن اخيه حيانه فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع وما
صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل كلا ذا مثناة في
المعنى شاملة في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر
وبين ما ذكر والثالث ان يكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تقرف
فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخي وخليلي واجد عضدا في الثابتا
واتمام الملمات وقوله كلا الضيفين المشنوء والضيف نائل لدي في
وكلا من في العسر واليسر من الضرورة النادرة ولا تضف لفرد تعرف
ايا اي مطلقا ان لم تكررها بالعطف واوردها لانها من كلام العرب ولم
يتكرر الناظم ذلك الا في اي خيال لانها بمعنى بعض وان كررتها بالعطف
فاضف اليه كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن اي فوارسك فارس
الاحزاب وقوله الا لست كالان الناس اي واليكم عذاة القنا كان
خيرا واكرما لان المعنى حينئذ اينا او ننو الاجزا نحو اي الفريقين

وقبل بفتحتين ○

يعني

بلغ مقابله

يعني اجزانه احسن واخصص من المعرفة موصولة ايا مفعول باخصص من
والمعرفة متعلق به وموصولة حال من اي متقدم عليها اي تخصص اي الموصولة
بها لاضافة الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المفرد كواحد الرجلين
هو اكرم واي الرجال هو افضل واتهم اشد ولا تضاف للنكرة خلافا لا بن
عصفور وبالعكس من الموصولة اسمية طلقة وهي المنعوت بها والواقعة حالا
فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فتى ومنه قوله
فلله عينا حيثما في وان تكن اي شرطا واستفهاما ما مطلقا كم
بها الكلاما اي تضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو
المعرفة المفرد كواي رجل يا تيني فله درهم اما الرجلين اما الاحلين قضيت
اكم يا تيني بعرشها فبأي حديث فظهر ان لاي ثلاثة احوال تذنيب
اذا كانت اي نعتا او حالا وهي المراد بالصفة في كلامه فهي ملازمة للاضافة
لفظا ومعنى وان كانت موصولة او شرطا او استفهاما فهي ملازمة للاضافة
معنى لا لفظا وهو ظاهر والزموا اضافة لدن فحرما بعده لفظا بالاضافة
لفظا ان كان معربا ومحلا ان كان مبنيا وحملا فالاول كمن لدن حكيم
علم وقوله فتنهض للمرعدة فظهري من لدن الظهر الى العصر
والثاني كقوله وعلمناه من لدنا علما لتنذر باسا شديدا من لدنه والثالث كقوله
ينذكر نعماه لدن انت يافع وقوله صريع غوان راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب ولم يضف من ظرفي المكان الى الجملة
كلا لدن وحيث وقال ابن برهان حيث فقط هذا هو الاصل الشائع
في لغة العرب ويضاف غدوة نهارا عمتهم بذو كما في قوله وما زال مهري
نزر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب فلدن حينئذ منقطعة
عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها نصب على التمييز او على التشبيه
بالمفعول لشبه لدن باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها اخرى

تنتهض ح

وحيث وسائر

في لسان ح

لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون او خبر الكان محذوفة مع اسمها
اي لدن كانت الساعة غدوة وكون جر غدوة بالاضافة على الاصل ولو عطفت
على غدوة المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة
للفظ ذكره الاخفش واستبعد الناظم نصب المعطوف وقال انه بعيد عن
القياس وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن فقيل هو بكان تامة
محذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدا محذوف والتقدير
لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قال سيبويه ولا يتصب
بعد لدن من الاسماء غير غدوة **تنبيه** لدن بمعنى عند لانها تختص
بستة امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومن ثم يتعاقبان في
نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من
لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فللتحوز جلست لدنه لعدم معنى الابتدا
هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن ثالثها انها مبنية لانها لغة
قيس وبلغتهم قرئ من لدنى عذرا بعدها انه يجوز اضافتها الى الجمل كما سبق خامسها
جواز افرادها قبل غدوة على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة تقول
السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة واما لدى فهى مثل عند مطلقا
الا ان جرها ممتنع بخلاف جر عند وايضا عند امكن منها من وجهين الاول
انها تكون ظرفا للاعيان والمعانى نحو هذا القول عندك صواب وعند
فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجرى في امالية الثانى انك
تقول عندى مال وان كان غائبا عنك ولا تقول لدى مال الا اذا كان
حاضرا قاله الكرمانى وابو هلال العسكرى وابن الشجرى وزعم العربى
انه لا فرق بينهما لدى وعند وقول غيره اولى والزموا اضافة ايضا مع
هى اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب
ومع مبنا على السكون فيها قليل كقوله فريشى منكم وهواى معكم

واما بنت

وان كانت زيارتكم لماما وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة و
ليس كذلك بل هى لغة ربيعة وعنم انها مبنية عندهم على السكون وزعم
بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع عليه وهو فاسد و
الصحيح انها باقية على اسميتها كما اشعر به كلام الناظم هذا حكمها اذا اتصل
بها متحرك **ونقل** في الساكنة **فتح وكسر لسكون يتصل** بها نحو مع القوم ومن
اعرابها فتح العين ومن بناها على السكون كسرا لالتقاء الساكنين **تنبيه**
تقدم مع مردودة اللام فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعا
كجاء الزيدان معا وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله
وانى رحالى فناد وا معا وقوله واذا حتين الاولى سخنها معا
وقد ترادف عند فتجر بمن حكى سيبويه ذهبت من معه ومن عنده وزعم بعضهم
هذا ذكر من معى انتهى **واضمم بنا غير ان عدمت ماله اضف**
لفظا ونويا ما عدما معنى الى من الكلمات الملازمة للاضافة وهى غير
اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم
المضاف اليه لقصت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم غير
بغير تنوين ثم اختلف حينئذ فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل واكثر
النحاة ضمة اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهى
على الاول اسم ليس او خبرها وهذا ما اختاره الناظم على ما افهمه كلامه
وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهى
اسم ليس وخبرها ابن خروف وكون قليلا الفتح مع تنوين ودونه
على خبرها والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين **تنبيه** ان
الاول كون ايضا على قلة الفتح بلا تنوين على نية ثبوت لفظ
المضاف اليه قال التوضيح فهى خبر والحركة اعراب باتفاق وفيما قاله
نظر لان المضافة لفظا تضم وتفتح فان ضمت تعينت للاسمية وان فتحت

لعله في التوضيح

لتحب لانتعين للخبرية لاحتمال ان تكون الفتحة بناء لاضافتها الى المبنى
الثاني قالت سائغة كثيرة لايجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ الحد
فلا يقال قبضت عشرة غير وهم مجمعون قال في القاموس وقولهم لا
غير لحن غير للاخفش غير مسموع في قول كشاعر ٭ جوابا به تنجو
اعتمد فورينا ٭ لعن عمل اسلفت لا غير تسال ٭ وقد احتج ابن مالك في
باب القسم من شرح التسهيل وكان قولهم لحن ماخوذ من قول السيرافي
انما يستعمل اذا كانت بعد غير ليس ولو كان مكان ليس غيرها من
الفاظ الحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهى كلامه
وقد سمع انتهى كلامهم صاحب القاموس والفتحة في لا غير فتحة بناء كالفتحة
في لا رجل لنقله صاحب اللباب عن الكوفيين ٭ وبنا مصدر منصب على الحال
اي بانيا وغير مفعول باضمم قبل كغير و بعد و حسب و اول ودون
و الجهات الست ايضا وكل في انها ملازمة للاضافة وتقطع عنها
لفظا دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ بحروف الجواب في الانقطاع
بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود و الافتقار كقوله تعالى من
من قبل ومن بعد في قراءة الخماعة وكقولهم قبضت عشرة فخمسا اي فخمسي
ذلك وحكى ابو علي الفارسي ابدا بذا من اول بالضم ومنه قوله ٭
على اينا تعدو المنية اول ٭ وتقول سرت مع القوم ودون اي
ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اي خلفهم او امامهم ومنه قوله ٭
لعن الاله تعلة ابن مسافر ٭ لعنا يبشن عليه من قدام ٭ وقوله ٭
اقت من تحت عريض من عل ٭ اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه
فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به كقوله ٭ ومن قبل نادى
كل مولى قرابة ٭ اي ومن قبل ذلك وقرى لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر
من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحكى ابو علي ابدا بذا من اول

من غير تنوين ايضا فان قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ
المضاف اليه ولا معناه اعربت منونة ونصبت فلم يدخل عليها جار
كما اشار اليه بقوله واعربوا بعضا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
كقوله فسائغ في الشراب وكنت قبلا ٭ اكاد اغص بالماء الفرات ٭
وكقوله فجلمود صخر حطه السيل من عل ٭ وكقراءة بعضهم من قبل ومن
بعد بالكسر من غير تنوين وحكى ابو علي ابدا بذا من اول بالنصب ممنوعا
من الصرف للوزن والوصف فتنبيهات الاول اقتضى
كلامهم ان حسب مع الاضافة اي لفظ ونوى معناها او لفظها معرفة
او نكرة اذا قطعت عن الاضافة اي لفظا ومعنى اذ هي بمعنى كافيك اسم فاعل
مراد به الحال فتستعمل استعمال الصفات النكرة فتكون نعتا للنكرة
كمررت برجل حسبك من رجل وحالا من المعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل
وتستعمل استعمال الاسماء الجامدة نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله
بمسكد رهم وهذا يرد على من زعم انها اسم فعل اذ ان العوامل اللفظية
كما تدخل على اسماء الافعال وتقطع عن الاضافة فتجدها اشارها
معنى دالا على النفي وتجدها ملازمتها للوصفية او الحالية او الابتدا
والبناء على الضم تقول مررت برجل حسب ورايت رجلا حسب قال الجوهري
كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول شئت و
الا فقبضت عشرة فخمسا اي فخمسي ذلك الذي اقتضى كلامه
ان على تجوز اضافتها وانها تجوز ان تنتصب على الظرفية او الحالية
وتوافق فوق في معناها وتخالفها في امرين انها لا تستعمل مجرورة
بمن واستعمالها غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال
من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك
واما قوله يارب يوم لي كاظلله ٭ ارمض من تحت واضحى من علله

قف

تلبيس خ

معرفة

قوله وجاء ربك اى امره الاولى امر هذه الآية كما جاءت من غير تاويل كما قال ابن عباس وغيره من اهل الصفات الى ترى كما جاءت ولعل المراد تبع في ذلك الحسن البغوي انتهى نقله عنه البغوي

فالها فيد للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى

تنبيه ثالث قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما حقه من التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه بما يحامل به مع المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن انتهى

وما يلي المضاف وهو المضاف اليه يأتي خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ما حذفا لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اى امر ربك واسئل القرية اى اهل القرية تنبيهان الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله يسقون من ورد البريص عليهم برد يصفق بالرحيق السلسل برد مؤنث فكان حقه ان يقول تصفق بالتاء لكنه اراد ما يبرد وفي التانيث كقوله مرت بنا في نسوة خوذلة واسد من اردانها نافحه اى رائحة المسك وفي حكمه نحو ان هذين حرام على ذكور امتي اى استعمال هذين وتلك القرى اهلكناهم اى اهل القرى وفي الحالية يفرقوا اياديكم سبا اى مثل اياد سبا لان الحال لا تكون معرفة كالتي في نحو قد يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدوراعينهم كالذي يغشى عليه من الموت او منه قوله فادرك ارقال العراد ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اى ذا مسافة اصبع انتهى

كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت

وربما جروا الذي ابقوا وهو المضاف اليه كما قد كان قتل حذف ما يقدما وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مما يلي الغاني قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا قيد

اكل امرئ

اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا اى وكل نار وقوله ولم ار مثل الخير يترك اهله ولا الشر يأتيه امرء وهو طائع اى ولا مثل الشر فلا يلزم العطف على معمول عاملين بان تجعل قوله نارا بالجر معطوفا على امرء والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوف على امرء والعامل فيه تحسبين تنبيه الجر والحالة هذه مقيس وليس ذلك مشروطا بتقدم نفي او استفهام تحاظر بعضهم والجر فيما خلا من الشروط محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رأيت التيمي تيم عديّ اى احد تيم عدي ومع العاطف المفصول بغير كقراءة ابن خماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اى عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعة وقيل التقدير ثواب الاخرة او عمل الاخرة ويدل قوله ابن ابي الربيع في شرحه على الايضاح وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له انتهى وحذف الثاني وهو المضاف اليه وينوى ثبوت لفظ ينوى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل تلا تنون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى ومجموعا كمن لا يكون ذلك في العالمين الا بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا لان بذلك يصير المحذوف في قوة المنطوق به وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وكقوله يا من رأى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد اى بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقوله سقى الارضين الغيث سهلها وحزنها اى سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما مر من نحو قوله ومن قتل نادى كل مولى قرابته وقد قرئ شذوذا تلاحقوا عليهم اى فلا خوف شيء عليهم تنبيهان الاول

ماذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب سيبويه الى ان الاصل في قطع الله
يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم رجل بين المضاف الذي هو يد
والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء الاسمان
مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام الثاني قد يفعل ما ذكر من الحذف
مع مضاف معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقوله
الى بريرة الاسلمي رضي الله تعالى عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وثماني بفتح الياء دون تنوين والاصل ثماني غزوات هكذا
ضبطه الحفاظ في صحيح البخاري انتهى **فصل مضاف شبه بفعل ما نصب مفعولا**
أو ظرفا أجز فصل مفعول باجز مقدم وهو مصدر مضاف الى مفعوله وشبه
فعل بغث لمضاف وما نصب موصولة وصلته في موضع رفع بالفاعلية و
عائد الموصول محذوف اي نصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من
الضمير المحذوف وتقدير البيت أجزان يفصل المضاف منصوبه حال كونه
مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما هو
جائز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجائز
في السعة ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله
والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر
فسقناهم سوق البغاث الاجادل وقوله فذاسلهم دوس الحصيدة لم
يئس وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده واما ظرفه كقول
بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها الثانية ان
يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل
مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول
الشاعر وسوال مانع ذمه فضلة المحتاج او ظرفه كقوله عليه الصلاة

السلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله كناحت يوما صخرة بعسيل
فقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد
اشار اليه بقوله **ولم يعب فصل بيمين** نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي
وحكى ابو عبيدة ان الشاه لتحتر فتسمع صوت والله ربها فتنفه
زاد في الخانية الفصل بالنداء كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم
والقتل بالحر اجدر انتهى وياسوك ذلك مختص بالشعر وقد اشار الى ثلاث
مسائل من ذلك بقوله **واضطرارا وحدا** اي الفصل والالف للاطلاق
بمضي ونعت او ندا اي الاولى من هذه الثلاثة نحو الفصل بالجني والمراد
به مفعول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ نجلاه
فنعم ما نجلا اي انجب والديه به ايام انجلاه ومفعولا كقوله نسقي
اسقاها ذنب السواك ريقتها اي نسقي بذنب ريقتها السواك او ظرفا
كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
الثانية الفصل بنعت المضاف كقوله ولتن حلفت على يديك لكاذبا
يمين اصدق من يمينك مقسم اي بيمين مقسم اصدق من يمينك وقوله
من ابن لي شيخ الاباطح طالب اي من ابن لي طالب شيخ الاباطح الثالثة
الفصل بالنداء كقوله كان برذون زيد يا ابا عصام زيد حمار دق بالجمام
اي كان برذون زيد يا ابا عصام وقوله وفاق كعب بخير منقذ لك من
تعجيل هلكة والخلد في سقر اي وفاق كعب بخير كعب لك منه
من المختص بالضرورة ايضا الفصل بفاعل المضاف اليه كقوله
ترك شهريها لليموت تصمي ولا تنمي وكاثر عوك عن نقص اهوائنا الخرم
وقوله ما ان وجدنا للهوك من طب وكاعدمنا قهر وجد صب
والامر في هذا سهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب ايام
والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه وان يكون من الفصل بالمفعول

حمار خبر كان

والتقدير عن نقص العزم اهوائنا

والشاهد في قهر وصد صب حيث
فصل بين قهر المضاف ومفعول عدمنا وبين
صب المضاف اليه بقوله وجد بالرفع
فاعل المضاف والصب هو العاشق

منه رحمه

قوله فان نكاحها مطر حرام بدليل انه روى بنصب مطر والتقدير فان نكاح مطرا اياها او هي ومنه الفضل بالفعل المنفي كقوله يابى تراهم الا رضين حلوا اي يابى الارض زيادة في التسهيل وزاد غيره الفصل ايا المفعول كاجله كقوله معاود حراة وقت الهوادى اشم كانه برجل عبوس اراد معاود وقت الهوادى حراة وحكى ابن كيسان هذا غلام ان شاء الله تقدير اخذ ففصل بان شاء الله خاتمة قال في شرح الكافية المضاف الى الشئ يتكمل بما اضيف اليه تكمل الموصول بصلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا ضارب ومنه قول الشاعر

انى امرؤ وخصنى عمدا مودته ... على التنائى لعندك غير مكفور

فقدم عندك وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على نفي وكانه قال لعندك لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم

المضاف الى ياء المتكلم

انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله اخر ما اضيف للياء اكسر اي وجوبا اذا لم يك معتلا منقوصا او مقصورا كرام وقذى واويك مثنى او مجموعا على حده كابنين وزيدين فتدي الاربعة جميعها اخرها واجب السكون والياء بعدها

فتحها اخذى اي اتبع وتدغم الياء من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما قنى اي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم وكذا الواو من المجموع حالة رفع فتقول هذا رامى ورايت رامى ومررت برامى ورايت ابنى وزيدى ومررت بابنى وزيدى وهؤلاء زيدى والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين او المجرورين ابنين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء في الياء والاصل في الجمع المرفوع يدوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اومخرجي هم قول الشاعر اودى بنى واعقبونى حسرة ما هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما رايت واليه الاشارة بقوله وان ما قبل واو تم فاكسره يهن فان ينضم بان افتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول هاء مصطفى وو الفا سلم ممن الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداى او للمحمول على التثنية نحو اثناى بالاتفاق او اخر المقصور نحو عصاى على المشهور وفي المقصور عن هذا نقلا بها ياء حسن نحو عصى وقنى منه قوله سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن يونس وقرا الحسن بايشرى يس تلتبسان الا ان يستثنى مما تقدم الفلدى وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على قلبهما ياء وكا تختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا التي يجوز اسكان الياء فيه ونحوها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثنا وذلك اربعة اشياء المفرد الصحيح نحو غلامى وفرسى والمعتل الحاري مجراه كوظبى ودلوى وجمع التكسير نحو رجالى وهنود وجمع السلامة المؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما قيل الاسكان

وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني و
الفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه الياء
وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد يفتح ما ولته فتقلب القاف رعا حذفت الالف
وتبقيت الفتحة دليلا عليها فالاول كقوله ﴿ خليلي امكث مني لمذ كسبت
يدي ومالي فيما يقتني طمع ﴾ والثاني كقوله ﴿ اطوف ما اطوف ثم اوي
الى اما وبر وبني البعيج ﴾ اراد الى امي والثالث كقوله ﴿
ولست تمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانني ﴾
واما ياء المتكلم المدغم فيها فالفصيح الشائع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة
قليلة حكاها ابو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وبها قراء حمزة ما انا بمصرخي
وما انتم بمصرخي وكسر يا عصاي الحسن وابو عمرو في شاذه وهو اضعف
من الكسر مع التشديد خاتمة في المضاف الى ياء المتكلم اربعة
مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو
هو مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركات مقدرة
وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل وحكاه ابن
ذهب ابن الخباز وابن الخشاب وقوم الى انه لا معرب ولا مبني و
اليه ذهب ابن جني وكلا هذين المذهبين بين الضعف والله اعلم

اعمال المصدر

يفعله المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه
لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف
تنبيه خالف المصدر فعله في امرين الاول ان في رفعه الثاني
من الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب في التسهيل
الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا
يتحمل ضميره خلافا لبعضهم واعلم انه لا فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين
كونه مضافا او مجردا او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله

على خاتمة الباب

في اعمال المصدر

وثاني اثنين كواطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله ﴿ بضرب بالسيوف
رؤوس قوم ﴾ واعمال الثالث قليل كقوله ﴿ ضعيف النكاية اعداءه
وقوله ﴿ لقد علمت اولى المغيرة اني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
وقوله ﴿ فانك والتأبين عروة بعدما دعاك وايدينا اليه شوارع ﴾
وقد اشار في النظم الى ذلك بالترتيب تنبيه لا خلاف في اعمال
المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون
ومنعه الكوفيون فان وقع بعده منصوب او مرفوع فهو عندهم بفعل
مضمر واما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون و
بعض البصريين ان كان فعل معان او ما محل محله اي المصدر انما يعمل
موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله كقوله ضربا زيدا وقوله
فندلا زريق المال ندل الثعالب وقوله ﴿ يا قابل التوب غفرانا
ما آثم قد اسلفتها انا منها خائف وجل ﴾ فزيدا والمال وانا ثم نصب
بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل
مع الحرف المصدري بان يكون معدرا بان والفعل او ما والفعل و
هو المراد هنا فيقدر بان اذا اريد المضي والا استقبال نحو عجبت من
ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان
تضرب غدا او بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان اي مما
تضربه تنبيه ما تقدم اول ذكر في التسهيل مع هذين الخبرين فمن
ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا
فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدر بل الثابت في
ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا وقال في
شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان
يكون كذلك لئلا يمنع من وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني
اخاك يقول ذلك ثالث لاعمال المصدر شروط ذكرها في غير

هذا الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين و
اجاز ابن جنى فى الخصائص والزمانى اعماله فى المجرور وفيا مر فى الظرف
ثانيتها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثتها ان يكون غير محدود فلو
حد بالتاء لم يعمل واما قوله ﴿ يحامى به الحلد الذى هو حازم ﴾ بضرب كفيه
الملا نفس مرتاب ﴿ فشاذ رابعتها ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله
فلا يجوز اعجبنى ضربك المبرح زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من
الموصول فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت
يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه لم يمنع والاولى ان يقال
غير متبوع بدل غير منعوت كان حكم سائر التوابع حكم النعت فى
ذلك خامسها ان يكون مفردا واما قوله ﴿ فحر سبوه فما زادت كليبهم
اثافى قدامة الا المحدد والقنعا ﴿ فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى ان
او الاستقبال لانه يعمل لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف اسم
الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا
لانهما مدلولا المضارع ﴿ ولا اسم مصدر عمل ﴾ واسم المصدر هو ما ساوى المصدر
فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض
ما فى فعله كدأ عرفه فى التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من الف فاعل لفظا
لا تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قتيتا لا وضارب
ضيرانا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من
واو وعد لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء فهما مصدران لا اسما
مصادر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضا وضوءا وتكلم كلاما
فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما فى
فعلهما وحق للمصدران تتضمن حروف فعله مساواة نحو توضا توضا
او بزيادة نحو اعلم اعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم كويسار
وفجار وبرة وهذا لا يعمل الا لغة او ذى ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب

والمحمدة

نعم بمنزلة الصلة من الموصول

نع معابلة

نواب فعيل

والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله ﴿ اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم ﴾ والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من نوعى
ضارب مضاربة فانهما مصدر وغير هذين وهو مراد الناظم وغير ظلاف
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله ﴿
اكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا ﴾ وقوله ﴿
بعشرتك الكرام تعد منهم وقومك لؤمهم لؤم صريح ﴾ وقوله ﴿
لشفيكم قتلت صحيح ذاك لو كانا ﴾ وقوله ﴿ لان شبابه كل موحد
حنان من الفرد وبين فيها تخلد ﴾ وقول عائشة رضى الله عنها من قبلة
الرجل زوجته الوضوء فتنسته اعمال اسم المصدر قليل وقال
الصيمرى اعماله شاذ وقد شارك الناظم الى قلته لتنكير عمل وبعد جره
الذى اضيف له كما ينصب او يرفع عمله ﴿ اعلم ان للمصدر المضاف خمسة
احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله
الناس الثانى عكسه نحو اعجبنى شرب العسل زيدا ومنه قوله ﴿
قرع القواقير افواه الاباريق ﴾ وقوله ﴿ يعنى الدراهم تنقاد الصياريف ﴾
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا للمعظم فنى الحديث وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا اى وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل
الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان
استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعائى الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان
من دعاء الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون
نحو اعجبنى انتظار يوم الجمعة زيد عمرا فتنسته قوله
كل ينصب الى اخره يعنى ان اردت لما عرفت من انه غير لازم وجر
بالتبع تاجر مراعاة للفظه وهو الاحسن ومن راعى فى الاتباع المحل
فحسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فى محله رفع وان كان
مفعولا فى محله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل ورفع ان قدر بان

وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت
قلت الظريف بالرفع ومنه قوله ۞ حتى تحمحم في الرواح وهاجه
طلب المعقب حقد المظلوم ۞ فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله
۞ الثالث الثعرة اليقظان سالكها ۞ مشي الهلوك عليها الخعل الفضل
الفضل اللابستر تؤب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل
المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم بالجر على اللفظ وبالنصب
على المحل كقوله ۞ قد كنت دائنت بها حسانا ۞ فمكافرا الافلاس والنسانا
ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل اللحم والخبز قد تبين
ظاهر كلام سر جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الموافقين
وطائفة من البصريين وذهب سيبويه ومن وافقه من اهل البصرة
الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل
ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتاويل خلاف
الظاهر خاتمة ۞ قد تقدمت الاشارة الى ان المصدر المقدر بان
المصدرية والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق
به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا
يفصل بين الموصول وصلته وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول نحو ما يوهم التقدم
قوله ۞ وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان ۞ فليست اللام من قوله للذلة
متعلقة باذعان المذكور بل بمحذوف قدما يدل عليه المذكور والتقدير
وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان وهذا التقدير نظير ما في نحو
وكانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه
لقادر يوم تبلى السرائر فليس اليوم منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري
والا لزم الفصل باجنبي بين المصدر ومعموله والاخبار عن موصول قبل
تمام صلته والوجه الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم

تبلى السرائر ومنه ايضا قوله ۞ لمن للنعم داع بالعطاء فلا ۞ تمنن فتلقى بلا
عمد ولا مال ۞ فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن ليكون التقدير المن
بالعطاء داع للذم وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذورين
المذكورين والمخلص من ذلك تعلق الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن
بالعطاء فالمن الثاني بدل من المن الاول فحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه
اما المصدر الذي بدا من اللفظ بفعله فالاصح انه مساو لاسم الفاعل في تحمل
الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس
بمنزلة الموصول وصلته معموله بمنزلة صلة والله اعلم

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية
في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا
عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدال على فاعل لاخراج اسم المفعول
ولمعناه وجارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها
لاخراج الجارية على الماضي نحو فرح وغير الجارية نحو كريم وفي التذكير
والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع الا في التذكير
لمعناه او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهة وفي
عمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان عن مضيه بمعزل
بان كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع وهو
كذلك وولي ما يقربه من الفعلية بان ولي استفهاما ملفوظا او
نحو ضاربٌ زيدٌ عمرا او قوله ۞ امنبحٌ انتَ وعدا وثقتَ به ۞ او مقدرا
نحو مهين زيد عمرا ام مكرم او حرف ندا نحو يا طالعا جبلا والصواب
ان النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المحذوف
والتقدير يا رجلا طالعا جبلا او نفيا نحو ما ضاربٌ زيدٌ عمرا او جاحدة
ما المذكورة نحو مررت برجلٍ قائدِ بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا
فراكبا موصوف وسيأتي او مسندا لمبتدا او ما اصله المبتدا نحو زيد

بالحرف او بالاسم ص

بحث اعمال اسم الفاعل

في الجميع ص

على خاتمة الباب

مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا فان تخلف شرطا من هذه لم يعمل بان كان بمعنى
الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلهم باسط ذراعيه فانه على حكاية
الحال والمعنى بسط ذراعيه بدليل ما قبله وهو نقلبهم ولم يقل وقلبنا
هم اولم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين ولا خفش فلا يكون ضاربا
زيدا امس تنبيهان الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون الاسم بالنسبة
الى المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر
وبه قال ابن جني والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام
سيبويه واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق
على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد
الثاني من شروط اعمال اسم الفاعل المجرد ايضا ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا
خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعد ان الوصف عن الفعلة
ولا حجة له في قول بعضهم انا ثنى مرتحلا وسلوبرا فرسخا لان فرسخا ظرف
يكتفى برائحة الفعل وقال بعض المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كما في
قوله ترفرف في الايدي كيت عصيرها حتى رفح عصيرها كميت
ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله اخا فاقد خطباء فرخين
رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل اذ فرخين نصب بفعل يفسره
فاقد والتقدير فقدت فرخين لان فاقد ليس جاريا على فعله
في التانيث فلا يعمل اذ لا يقال هذه امراة مرضع ولدها لانه بمعنى الذي
قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف
قبل الصفة لان ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره ان مذهب
البصريين والفراء هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين
فيهن اجازة ذلك مطلقا وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف
عرف فيستحق العمل الذي وصف مع المنعوت الملفوظ به

كالملفوظ به

صدره فاطعم راح في الزجاج مدامة
فكيت بمجر صفة راح وعصيرها
مرفوع به وفي الشاهد

ولا يشبه الاجانب الخوالف اعقلا

تخلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها
اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا جبلا قد شرطت
الاستفهام المقدر ايضا كالملفوظ بكم مهين زيد عندك ام مكرم فالمهين وان
تكن اسم الفاعل صلة ال في المضي وغيره اعماله قد ارتضى قال في شرح
الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس
نصبه ما بعد المقرون بال مخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه
ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا للقوم
على ان قوله ارتضى يشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه
يعمل مطلقا والرابع موقعه موقع يجب تاويله بالفعل فعال او مفعال او
فعول في كثرة عن فاعل بدليل اي كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه
الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ما كان له من عمل بمثل
التحول بالشروط المذكورة كقوله اخا الحرب لباسا لها جلالها
وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمنحار
بوائكها حكاها ايضا سيبويه وكقوله ضروب نصل السيف سوق
سمانها وكقوله عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة
تمر ودونر حجيج قلاذينه واهتاج للشوق انها على الشوق
اخوان العزاء هيوج وفي فعل قل او وفعل كقوله
فتاتان اما منهما فشتيمة هلالا واما منهما تشبب البدرا
وكقوله اتاني انهم مزقوا عرضي وقوله حذار امورا لا تضير
وآمن ما ليس منجيه من الاقدار انشده سيبويه والقدح فيه
من وضع الحماسيين ومما استدل به سيبويه ايضا على اعمال نعل قول
لبيد او مسحل شثن عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم
تنبيه انهم قوله عن فاعل بدليل ان هذه الامثلة لا تبنى

حذار امورا لا تضير
قال ابو بكر اللاحق في نسخ ان ليسبويه ما هذا
نصه العرب تقول فعل بفتح الفاء وكسر العين قال
فوضعت لهذا البيت وتسميته الى العرب
وليس كما قال فانه قال ما نصه
بعد اخذه في ذكر فعل ما هذا
نصه عمل حاذر ونصب امورا ولا تضير
وامن بالرفع عطفا على حذر وما بعده منصوبا
والبيت كله للازم والرفع

عجز بحناش الكريمين لها فديد

من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما بني فعال وفعال
وفعيل وفعول من افعل يشير الى قولهم دراك وسآر من ادرك واسأر
اذا ابقى في الكاس بقية ومعطاء ومهوان من اعطا واهان وسميع ونذير
من اسمع وانذر ونهوك من ازهق ومساوي المفرد وهو المثنى و
المجموع مثله جعل اي جعل مثل المفرد في الحكم والشروط حيثما عمل
من اعمال المثنى قوله الشائمي عرضي ولم اشتمهما والنازرين اذا لم القهما دمي
ومن اعمال المجموع في قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر وقوله هما والفاملكة من ورق الحمى وقوله
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ومنه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات ضره وانصب
بذي الاعمال تلوا واخفض بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله
بالغ امره هل هن كاشفات ضره وهو لنصب ماسواه اي ماسوى
التلو مقتضى كقوله وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اي جاعل
في الارض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما فثبت في
الاول ستة تعين في تلو غير العامل اخر بالاضافة كما افهمه كلامه واما
غير التلو فلا بد من نصبه مطلقا نحو هذا معطي زيد امس درهما و
معلم بكر امس خالدا قائما والناصب لغير التلو في هذين المثالين و
نحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكثبت
بالاضافة الى الاول شبيها بمضروب الالف والام وبالمنون في
يقوى ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيدا امس قائما فقائما يتعين
نصبه بضان لان ذلك لو اضمر له ناصب لزم حذف او مفعوليه
واثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع اذ لا يجوز الاقتصار على احد
مفعولي ظن وايضا فهو مقتض له فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره

قوله او الفا البيت
الشاهد فيه حيث نصب ركبه وهو مجموع
اسم الفاعل وانتصابها على الحال من قوله
العطامات البيت غير الدرع بضم الراجم
لام من رام اذا برح انتهى معنى

المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة
الى الثاني فتعين النصب للضرورة ثم اني ما ذكره من جواز الوجهين
هو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة في نحو هذا مكرمك
وذهب الاخفش وهشام الى انه في محل نصب كالهاء من نحو الدرهم زيد
معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة ختاك ثم من تقدايمه
النصب انه اولى وهو ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال الكسائي
هما سواء وقيل الاضافة اولى للتخفة واجرر او انصب تابع الذي
اخفض بالاضافة الوصف العامل اليه كبتغي جاهه ومالا من نفض
فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
فعبد رب نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم ولا حاجة
الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان النقدير قوله
سيبويه وعلى قوله تهل بتقدير فعل لانه الاصل في العمل او وصف متنون
لاصل المطابقة قولان ولو جر عبد رب لجاز فان كان الوصف غير عامل
تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا اذا لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا وكلما
قدر اسم فاعل من الشروط تعطي اسم مفعول وهو دال على الحدث
ومفعوله كما تقدم فان كان بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد
وان يكون للحال او الاستقبال فاذا استوفى ذلك فهو كفعل صيغ
للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفع بالنيابة
وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما
سواه فالاول نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدا ومضروب خبره
وابوه رفع بالنيابة والثاني كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا
وال فيه موصول صلته معطى فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل

ظاهر محي

المقتضيات

بالنيابة وهو المفعول الاول وكفا فا المفعول الثاني وبكفف خبر المبتدا
وكثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدا ومعلم خبره وابوه رفع
بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثاني وقائما الثالث
وقد يضاف ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع به معنى بعد تحويل الاسناد
عنه الى ضمير الموصوف وبنصبه على التشبيه بالمفعول به كمحمود المقاصد
الورع اصله الورع محمود مقاصده فمقاصده رفع بمحمود على النيابة
فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ماذكر ثم حول الى محمود المقا
صد بالجر فتنبه ط اقتضى كلامه بشيئين الاول انفراد اسم
المفعول عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله
وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد
وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة و ساغت اضافته
الى مرفوعه فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ومضبه وجره على حد حسن
الوجه وان كان متعديا لواحد فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس
وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف مفعوله
اقتضارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع
والسماع يوافقه كقوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم
بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر لم يجز الحاقه بالصفة المشبهة
قال بعضهم بلا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو
المصوغ من المتعدي لواحد كما ارشد اليه تمثيله وصرح به وغيره هذا
الكتاب وفي المتعدي ما سبق في اسم المفعول الفاعل المتعدي خا

تمة انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على
وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن
غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عن ذلك الى فعيل

ونحوه

وكره ما سيأتي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل
ابيه وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى السماع والله اعلم

الثمة المصادر

فعل بفتح الفاء وسكون العين قياس مصدر المتعدي من ذي ثلاثة سواء
كان مفتوح العين كردّ ردّا او كمل كملا وضرب ضربا او مكسورها كفهم
فهما وامن امنا وشرب شربا ولعم لعما والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد
شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك تقيس مع
وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش فتنبه اشترط في
التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا
بالفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا
كهنا وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين سواء
كان صحيحا او معتلا او مضاعفا كفرح وحوي وكشلل مصادر فرح
زيد وحوي عمرو وشلت يده والاصل شللت وبستثنى من ذلك ما
دل على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة وشهب
شهبة وهب كهبة والكهبة لون بين الزرقة والحمرة واستثنى في
التوضيح ما دل على حرفة او ولاية قال فقياسه الفعالة ومثل الثاني
بقول كول عليهم ولاية ولم يمثل للاول وفيما قاله نظر فان ذلك
انما هو مغروف في فعل المفتوح العين واما ولي عليهم ولاية فنادر
وفعل المفتوح العين اللازم قياس فعله نحو ناظر ناظرا ومعتلا كان
كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا ما لم يكن
مفتوحا نحو نال نيلا بكسر الفا او فعلانا بفتح الفا والعين نحو قاء قيئا
بضم الفا او فعيلا نحو قاول من هذه الاربعة وهي فعال بكسر الفا
نحو شرد شرادا اي مقيس فيما دل على امتناع كنافر ابا وتنفر نفارا وجمح جماحا
وشرد شرادا وابق اباقا وتثنى منها وهو فعلان بتحريك العين للذي قبضه

بلغ تمت منحة البرية بنية الصادر

بيانه الاخيرين

قياسا

امتناع

ففرغ على خاتمة الباب

تقلبا كحوال جولانا وطاف طوفان وغلب القدر عليا للدافعال او
لصوت اى نطرد الثالث وهو فعال بضم الفا فى نوعين الاول ما دل على داء
اى مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وكباني ما دل على صوت
نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وسئل سيرا وصوتا الون الرابع
وهو الفعيل كصهل صهيلا وشحق شحيقا ورحل رحيلا وذمل ذميلا
تنبيهان الاول قد يجمع فعيل وفعال كنوح الغراب نعيبا
ونعابا ونعق الراعي بغيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد
فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصخر صخيدا وقد ينفرد فعال نحو نغم
الصبي بغاما وصبح الثعلب ضباحا كما انفرد الاول بالسير والثاني
الداء كتابي يستثنى ايضا منه ما دل على حرفة او ولاية فان الغالب
في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسفر بتهم سفارة وامر
امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنائع فعولة نحو
لفعله بضم العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب الشئ عذوبة الشئ
عذوبة وملح ملوحة وندر حزله حزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة
وما اتى من ابنيته مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس
كسخط ورضى بضم السين وكسر الراء وحزن وبخل بضم اولهما مما قياسه
فعل بفتحتين وكجحود وشكور وركوب بضمتين مما قياسه فعل بفتح
الفا وسكون العين وكموت وفوز ومشى بفتح الفا وسكون العين مما
قياسه فعول بضمتين وكعضم وكبر مما قياسه فعولة وكحسن وقبح مما
قياسه فعالة تنبيه ذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل
كالحسن قياس في مصدر افعل كحسن وهو خلاف ما قاله سيبويه و
غير ذي ثلاثة مقيس مصدره اى لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر
مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كقدس

التقديس

التقديس وتحذف تاؤه ويعوض عنها التا فيصير وزنه تفعلة قليله
في نحو حرب تحريبة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزء تجزئة ووطا توطئة ونبأ
تنبئة وجاء ايضا على الاصل وهو با في المعتل نحو غطه تغطية وندر له تزكية
وهي تترك دلوها تتزية واما قوله بانت تنزي دلوها تنزيا فضرورة
واشار بقوله واجمالا احمال من حمل تحملا واستعذ استعاذة ثم اقيم
اقامة وغالبا ذا التا لزم ومثل الاخر مد وافتحا مع كسر ثاني
ثمانية فتحا بهمز وصل كاصطفى الى ان قياس فعل اذا كان صحيح العين
الافعال كواجل اجلالا والرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك
ولكن تنقل حركتها الى الفا فتقلب الفا فتحذف الالف الثانية ويعوض عنها
التا كما في اقام اقامة واعان اعانة واباان ابانه والغالب لزوم هذه التا
كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف نحو واقام الصلوة ومنه
باحكاه الاخفش من قول بعضهم اراه ارآء واجابه اجابا وقياس ما اوله
همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اى ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الاخر
اى ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله ومثل الاخر الى اخره اى ومثل ما يليه الاخر
كواصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان
استفعل معتل العين فقياس مصدره ما يفعل مصدر افعل معتل العين كاستعاذ
استعاذة واستقام استقامة ويستثنى من المد وكسرة الوصل ما كان
اصله تفاعل او تفعل نحو تطاير وتطير اصلهما تطاير وتطير فان مصدره لا
يكسر ثالثه ولا يزاد قبل اخر الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو
تحمل تحملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يتبع اى يقع للعا في امتثال
تدللما مما فا اوله تاء المطاوعه واشباهها سواء كان من باب تفعل
كما مر او من باب تفاعل نحو تقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما او من باب
تفعلل نحو تدحرج تدحرجا وما الحق به نحو تبيطر تبيطرا
وتجلبب تجلببا فان لم يكن صحيح الكلام وجب ابدال الضمة كسرة ان

٧ تطاير ح

كان اللام ياء تحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتسلقى تسلقيا **فعلالا** و
فعللة لفعللا وما الحق الحق به نحو درحرج دحراجا و دحرجة وحوقل حيقلا
لا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع **واجعل مقيسا** من فعلال
او فعللة **ثانيا للاولا** وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل
تثنية بحو زنة المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح اوله
وكسره والتنين في العربية فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل
وانما فتح تشبيها بالتفعال كله بالفتح الاخذين على انهما عند سيبويه اسمان
وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف
الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي
يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم لما وسوس به الشيطان
وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين **لفاعل الفعال والمفاعلة**
نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال
ويتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة وياءن ميامنة وشذ
يامه يواما ومياومة **وغير ما مر السماع عادله** اي كان له عديلا فلا
يقدم عليه الاستماع نحو كذب كذابا تهى تنزيا ولوها تنزيا واجاب اجابا
وكمل تكمالا واطمان طمانينة وترامور ميا ومهمر قهقرى وقرفص
قرفصا وقاتل قيتالا **فتنبه** اي حكى المصدر على زنة اسم المفعول
في الثلاثي قليلا نحو جلد جلدا ومجلودا وقوله ثم تركوا العظام بحما
ولا لفؤاده معقولا وفي غيره كثيرا ومنه قوله وعلم بيان المرء عند
المحرب اي عند التجربة وقوله اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا اي قتالا
وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى كسلام تحية ظلم اي اصابتكم
وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله لفتى بالبناء
من اسماء كاف اي كفاية وكفوا فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان فهل

ترك لهم من باقية اي بقا **وفعلة** بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة **وفعلة**
بالكسر هيئة كجلسة ومشية وضربة **تثنية** محل ما ذكرانا لم يأت
المصدر العام على فعله بالفتح نحو رحمه او فعله بالكسر نحو ذربة فان كان كذلك
فلا يدل على المرة او الهيئة الا بقرينة او بوصف نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة
في غير ذي الثلاث بالتا للمرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان
كان بنا مصدره العام على التدل على المرة منه بوصف كاقامة واحدة و
استقامة واحدة **وشذ فيه هيئة كالخمرة** من اختم والعمة من تعمم والنقبة
من انتقب خاتمة يصاغ من الثلاثي مفعل ففتح عينه مرادا
به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى
ومرتى او صحت ولم تكسر عين مضارعه نحو مقبل ومذهب فان كسرت
نحو في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به الزمان او المكان
نحو مضرب ويكسر مطلقا عند غير طي فيما صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد
وموقف وموئل وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها في التسهيل
ويعامل غير الثلاثي معاملة ثلاثي في ذلك فمن اراد ذلك بنى منه اسم
مفعول وجعله تاركا ما يقصده من المصدر كمرمى او الزمان او المكان
ومنه بسم الله مجريها ومرساها ومزقناهم كل ممزق وقوله الحمد لله
ممسانا ومصبحنا والله اعلم

تنبيه اسماء المفعولين والفاعلين وصفات المشبهة بها
كفاعل صيغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة تكون كازما كان
لغدا الوادي بالعجمة اي سال يقال غدا الماء فهو غاذ وذهب زيد
فهو ذاهب وسلم فهو سالم فقره الفرس فهو فاره او متعد يا نحو ضرب
فهو ضارب وركب فهو راكب **وهو قليل في فعلت** بضم العين
كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وقره فهو فاره **وفي فعل** بكسرها

قف على خاتمة الباب

تنبيه اسما الفاعلين والمفعولين

غير معدى كخو سلم فهو سالم بل قياسيه اى قياس فعل اللازم المكسور فعل
بفتح الفاء وكسر العين فى الاعراض وافعل فى الالوان والخلق وفعلان
فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كخو اشر وبطر وفرح وخو صديان و
ريان وعطشان وخو الاحمر والاجهر ومما شذ فيه مريض وكهل وفعل
بفتح الفاء وسكون العين اولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم والشهم
والجميل والظريف والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف وافعل
فيه قليل وفعل بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين
وفعل بكسر الفاء وضمها وفعال وفعول وفعل بكسرتين ما خو حرش فهو
احرش وخطب فهو اخطب اذا اجرى الكدرة وخو بطل فهو بطل و
حسن فهو حسن وخو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع وخو جنب
فهو جنب وخو عفر فهو عفراى شجاع ماكر وخو عثم فهو عثم اى الجمل
الاسود وخو وضوء فهو وضاء اى وضئ وخو عصرت فهى حصور اى
ضاق مجرى لبنها وخو خشن فهو خشن قد تستعار جميع
هذه الصفات صفات مشبهة الافاعلا لضارب وقائم فانه
اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر
القلب وشاحط الدار اى بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا انتهى ويسوى
الفاعل قد يغنى فعل اى قد يستغنى عن وزن فاعل من فعل بالفتح
بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف ووزنه المضارع اسم فاعل
من غير ذى الثلاثة كالمواصل مع كسر متلو الاخر منه
مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اى باب اسم الفاعل من غير الثلاثى
المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق
ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج وان فتحت منه اى من هذا

ماكان الاكثر وهو ما قبل الاخر صيغ اسم مفعول كمثل المنتظر
والمستخرج وفى اسم مفعول الثلاثى اطرادا زنة مفعول كاتب
من قصد بقصد فانه مقصود وآت من ضرب مضروب ومن
مرمور به ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت تشبيها و
مراده بالثلاثى المتصرف وناب نقلا عنه اى عن مفعول ذو فعيل
بمستوفيه المذكر والمؤنث نحو فتاة او فتى كحيل وجريح او قتيل
تنبيه مراده انه ينوب عنه فى الدلالة على معناه فقط
قال فى التسهيل وينوب فى الدلالة لا العمل على مفعول بقلة فعيل
كلبح وفعل كقبض وفعلة كغرفة وبكثرة فعيل انتهى خاتمة
قال الشارح ويجئ فعيل بمعنى مفعول كثير فى لسان العرب او على
كثرة لم يقس عليه باجماع وفى التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم
نص على الخلاف وفى شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس لزنة فعيل
بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم كقولهم قدير رحيم والله اعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل ملحقى بها المشبهة اسم الفاعل
اى تميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها با
ضافتها اليه فان اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك لانه اذا كان لازما
وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا
فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان قد يمنع
الاول انما قيد الفاعل بالمعنى لانه ترتضاف الصفة اليه الا بعد
تاويل لاسنادها عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى
تنبيه قد علم وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل انها تدل
على حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه

في العمل وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل
لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها
صفة مشبهة وعرفها بقوله ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم للقصد
لنسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث وقد يقال
ان العلم باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة
مشبهة فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل مبتدأ وقوله صفة استحسن الخ
خبر وقوله وصوغها من لازم لحاضر الى اخره عطف عليه لتتميم التعريف
اى ومما تتميز به الصفة عن اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم
كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن واما رحيم وعليم ونحوهما
فمقصور على السماع بخلاف فرقه فانه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدى
كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل
بخلاف فرق كما عرف وانها لا تلزم الحرب على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية
عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل
القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه
وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر وعمل اتم فاعل العامل
لواحد لها اى ثابت لها على الحد الذي قدر له في بابه من وجوب
الاعتماد على ما ذكر فتكتسب ان ليس كونها بمعنى الحال شرطا
في عملها لان ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على
الثبوت والثبوت من ضرورة الحال فصارت هنا اجود من قولك قائم
والاعتماد واقتضاء الحال شرطان في تصحيح ذا الاعمال
وسبق ما تعمل فيه مجتنب بخلاف اسم الفاعل ايضا ومن ثم صح النصب
في نحو زيدا انا ضاربه واشتغ في نحو وجه الاب زيد حسنه وكونه
سببية وجب اني ركب في معمولها ان يكون سببيا اى متصلا
بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اى له

الى اخره

يقال ك

ويقال خلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت
تتمة ان الاول قول الشارح ان جواز كون زيد بلا فرح مبطل
لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مرفوعا وكان المراد بالعمول
ما عمل بالفعل كحق الشبه وعملها في الظرف ونحوه انما هو لما فيها من معنى الفعل
تتمة ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهة يكون ضميرا بارزا متصلا
كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر
تعلم ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانهما لا تعمل فيه تتمة شروع
السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصوفا كقوله اسلمات ابدان
رقاق حضورها وتيرات ما التفت عليه المآزر وموصوفا يشبهه
كقوله ازور امرءا اجما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر
الشاهد في جما نوال ومضافا الى احدهما كقوله
نعمها قبل الاحاء منزلة والطيبي كل ما التاث به الازر
وكورات رجلاه دقيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بال نحو حسن
الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا الى احدهما نحو حسن وجه الاب
وحسن وجاب ومضافا الى ضمير نحو حسن وجهه ومضافا الى مضاف
الى ضمير نحو حسن وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير
الموصوف نحو مررت بامراة حسن وجه جاريتها جميلة الفقه ذكره في التسهيل
ومضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة
جميل خالها ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله
سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت ان اسبى
فارفع بها اى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال ودون ال مضافا
ال وما اتصل بها اى بالصفة المشبهة مضافا او مجردا ولا تجر بها
مع ال شيئا اى اسما من ال الخلا ومن اضافة لتاليها وما لم يحل فهو بالجواز

٧ الموصوف ح

٧ الموصوف ح

وسما اى لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي
او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة وتنصب على التشبيه بالمفعول
بها ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وتخفض بالاضافة والصفة
مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وهذه الستة في احوال السببي المذكور
في التنبيه الثالث فتلك اثنان وسبعون صورة الممتنع منها ما التزم فيه اضافة
ما فيذال الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها او لضمير تاليها كما صرح به
في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجراب زيد
الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن الحسن كل ما
تحت نقابه الحسن نوال اعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه
جاريتها الجميلة انفه وليس منها ما تلزم اضافة الحسن الوجه الجميل خالها لاضافته
الى ضمير ما فيذال وهو الوجه نعم هو ضعيف لان المبرد يمنعه
كما عرفت في اول باب الاضافة وما سوى ذلك جائز كما اشار اليه بقوله
ومالم يخل فهو بالجواز وسما اى علم لكثرته تنقسم الى ثلاثة اقسام قبيح
وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال اي
المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور وهي الحسن
وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن وجه اب الحسن الوجه الحسن
وجه الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والاربع الاول اقبح من الثانية
لما يرى من ان الخلف عن الضمير وان جاز ذلك على قبح لقيام
السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجهه
حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله بيمة منيت شهم
قلب محدد اذى هام يتنو فهو نظير حسن وجه والجور
بهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما الضعيف
فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها

سوى

سوى بال والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بال المضاف
الى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه
حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن
ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها
جميلة انفه حسن الوجه جميل خالها وحسن وجهه حسن
وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن
وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجه جميل خالها والحسن الوجه
الجميل خالها وبدل للجواز في الاول والثاني قوله ونأخذ بعده
بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام في رواية نصب
الظهر وفي بقية المنصوبات قوله انعتها اني من نعاتها
كوم الذرى وادقة سراتها اذ لا فرق وفي المجرورات سوى
الاخير قوله اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميت اكر على
دعيا مصطلاهما واكثر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات
ومنعه المبرد مطلقا كما نر يشبه اضافة الشيء الى نفسه و
اجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح ففي حديث ام زرع
صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة
النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه وبدل للاخير قوله
سبتني الفتاة البضة البيت في رواية جر كشحير واما
الحسن فهو ما عدا ذلك وجملته اربعون صورة وهي تنقسم الى
حسن واحسن فما كان فيه ضمير واحد احسن مما فيه
ضميران وقد وضعت لذلك حدود لا يتعرف منه امثلة
واحكامه على التفصيل المذكور بسهولة مشيرا الى ما لبعضها

الجر	حسن		ضعيف						حسن		ضعيف	
النصب	ضعيف	حسن	ضعيف						حسن		ضعيف	
الرفع	قبيح		اقبح		حسن				احسن		حسن	
السببي	الوجه	وجه الأب	وجهًا	وجه أب	وجهه	وجه أبيه	ما تحت نقابه	كلا تحت نقابه	نوال اعدائه	سنان رمح يطعن بها	انفه	خالها
الصفة	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن رجل	حسن وجه جارتها	رجل حسن الوجه جميل

الجر	احسن		ممتنع								ضعيف	
النصب	حسن											
الرفع	قبيح		اقبح		حسن							
السببي	الوجه	وجه الأب	وجهًا	وجه أب	وجهه	وجه أبيه	ما تحت نقابه	كلا تحت نقابه	نوال اعدائه	سنان رمح يطعن بها	انفه	خالها
الصفة	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	زيد الحسن	هند الحسن وجه جارتها	زيد الحسن الوجه الجميل

من دليل باشارة هندسية وان كان كثيرا اشرت الى كثرته بكاف عربية جامعا في ذلك بين كل متناسبين باشارة واحدة وهو هذا طريقة معرفة هذا الجدول ان تضع الورقة التي هو مرسوم فيها بين يديك بحيث تكون ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بصرك الى ابيات الصفة المنكرة فاذا فرغت منها تنظر الى ابيات الصفة المنكرة وقد جعل في راس ابيات النوعين خمس بيوت مكتوب في اول منها الجر وفي الثاني منها النصب وفي الثالث الرفع وفي الرابع السببي وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت من هذه الابيات باثني عشر مربعا فالمربعات الموصولة بالاخير بيت منها الصفة ومعمولها السببي المنقسم الى اثنا عشر قسما كما تقدم والمربعات الموصولة بيت الجر مكتوب فيها حكم السببي الذي في مربعاتها كلها وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فما قابله منها ممتنع فهو ممتنع وما قابله حسن فهو حسن و هكذا ثم تحرش هذه الاحكام اشارة هندسية فانظر في الشواهد المكتوبة حول الجدول فما وجدت عليه تلك الاشارة فهو شاهد ذلك الحكم وقوله جامعا بين كل متناسبين الى اخره اي كما جمع بين حسن الوجه وحسن وجه الاب بصورة في الجر وخمسة في النصب واربعة في الرفع

الجر

٢ المعلوم

تنبيهان الاول

قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وعلمها قنبرا لاضافة ان باشرته واخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصبا ان فصلت او قرنت بال فالاول هم احسن الناس وجوها وانضرهموها والثاني نحو الحسن الوجه الجميله

الثاني انما تاتي مسائل امتناع الاضافة مع الصفة المفردة كما رايت فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد المثنى جاز اضافتها مجردة مطلقا كما سبق في باب الاضافة خاتمة قال في الكافية

وضمن الجامد معنى الوصف ... واستعمل استعماله بضعف

كانت عز بال اللهاب وكذا ... فراشة الحلم فراع الماخذا

اي من تضمن الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة فقوله فراشة الحلم فرعون العذاب وان تطلب يداه فكل دونه كلب وقوله فلو كان الله والمهر المغرى ... لانت وانت عز بال الاهاب

ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون معنى اللئيم وعز بال معنى مثقب فاجريت مجراها في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفع بها او نصب جاز والله اعلم

مبحث التعجب

ما افعل انطق بعد ما تعجبنا ... او حق بافعل قبل مجرور بنا

اي يدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر لمزيد بالفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المؤمن لا ينجس الله دره فارسا لله انت يا حارثا ما انت حارة وقوله واها لسلمى ثم واها واها والمنوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها للاستناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء

واحد وابتدأ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة تامة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة تامة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسائي فعل للامر وضمير مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحة بنا كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال ابقية الكوفيين اسم لمجيئه مصغرا في قوله يا ما اميلح غزلان شدن لنا ففتحة اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به واما الصيغة الثانية فاجمعوا على بنائها افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظة لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة ففتح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدة الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت مع نجلاء في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا واما تحذف مع ان وان كقوله واحبب بها ان تكون المقدما لاطراد جواز حذف الجار معهما كما عرف وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه لفظ الامر ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للمحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام خرج مخرج المثل وتلو افعل انصبه ايجابا كما عرفت كما اتى في خليليا و اصدق بها فتبينا ... شرط المنصوب بعد افعل والمجرور

صدره وقال ابي المسلمين تقدم رواية

بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما ارشد اليه تمثيله فلا يكون
ما احسن رجلا ولا احسن برجل وحذف ما منه بعد ان استتر
كان او مجرورا ان كان عند الحذف معناه يصح اي ينضح فالاول كقول
جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
اي ما اعفهم واكرمهم وحكمه وشرطان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور
معه مثل ذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر
بهم واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان تستغن يوما
فاجدر اي به فشاذ تنبيه انما جاز حذف المجرور
بعد افعل مع كونه فاعلا كان نزوا مه للجر كساه صورة الفضلة فجاز
فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر
في الفعل حين حذفت الباء وردّ بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ
في التثنية والجمع وهو حران من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا
من اكرم بنا وفي كلا الفعلين المذكورين وقد يلزم ما منع تصرف كلم
حتما ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به فالاول في الماضي
كتبارك وعسى وكتاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة
جمودها تضمنها معنى الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب
يوضع وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل ثم غير ذي نفي
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا
اي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون
فعله فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما احمره
وشذ ما اذرعها اي ما اخفّ بدنها في الغزل بنوه من قولهم ذرعت المرأة
ذراع نعم ادعى ابن القطان انه تبع ذرعت المرأة خفت بدنها في
الغزل واعلى هذا يكون الشذوذ من حيث البناء من فعل المفعول

الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج
الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز
ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما افقر هذا المكان
وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى هذه
الثلاثة ما اتقاه وما املاه القربة لانهما من اتقا وامتلات وما اخصه
لانه من اختصر وقيل شذوذ سيأتي الثالث ان يكون متصرفا فلا
يبنيان من نعم وبئس وشذ ما اعساه واعسن بهر الرابع ان يكون مثبتا
قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني وعات الخامس ان يكون تاما
فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفأها فان التعجب فيه داخل على ابرد وادفأ واصبح
وامسى زائدتان السادس ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي
سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير
ملازم كما قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فلا يبنيان من
عرج وشهل وحضر الزرع الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا
يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهان وبعضهم يستثني
ما كان ملازما لصيغة فعل نحو ما عنيت بحاجتك وزهي علينا فخير
ما اغناه بحاجتك وما ازهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان
من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيه ما ان الاول بقي
شرط تاسع لم يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره
كما قاله من القائلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بما اكثر
قائلة وقال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مبنوف
بالشروط كما يغني في غيره اي نحو ترك فانه اغنى عن ودع وعدم شرحه
من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام وقال من القائلة وزاد غيره

قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح كما
سيبويه حكى ما انوصر الثاني في عد بعضهم من الشروط ان تكون على ثلاثة
بالضم اصلا وتحويلا اي يقدر رده الى ذلك لانه فعل غريزة فيصير كلا
ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم ان تكون واقعا وبعضهم ان تكون دائما
والصحيح عدم اشتراط ذلك **واشدد او اشد او شبههما** تخلفا
بعض الشروط عدما من الافعال **ومصدر الفعل العادم** بعض الشروط
صريحا كان او مؤولا **بعد** اي بعد ما افعل **ينتصب وبعد** افعل **جر**
باللام تقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه
على افعل ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او احمرته او اشدد او
اعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون
مؤولا بمصدر صريح نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما
واما الفعل الناقص فان قلت له مصدر من النوع الاول والثاني
الثاني تقول ما اشد كون زيد جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد
او اكثر بذلك وامتنا الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب
منهما البتة **وبالندور احكم لغير ما ذكر** ولا يقاس **على الذي** منه
شر اي حق ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط
ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك قولهم ما خصره من اضحى
وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما هو حمر وما احمقه وما ارعفه
وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوه على ما اجهله وقولهم ما اعساه
اعسر به وقولهم اقمن بهذا اي احقق بهذا ينبغي من قولهم هو منه كذا
اي حقيق به وكذا فعل له وقالوا ما اجنه وما اولعه من جن وولع
وهما مبنيان للمفعول وغير ذلك **وفعل هذا الباب لن يقدما** معمول
عليه **ووصله بهر الزما** ومعموله **وفصله** منه **بظرف او بحرف جر** يتعلقان بفعل

التعجب **مستعمل والخلف في ذا استقر** فلا تقول ما زيدا احسن
ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول به وكذلك لا تقول
ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا نخله بزيد واختلفوا في الفصل
بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز بقولهم ما احسن
بزيد ان يصدق وما اقبح بك ان تكذب وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
وقوله واحر اذا خالت بان تحولا فان كان الظرف والمجرور غير
متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا
خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا
ولا احسن في الدار عندك بجالس تنبيهات الاول
قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب
ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح
في نفي اصل الخلاف عن غير الظرف والمجرور قال كالحال والمنادى كمن
قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل بالحال
كما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل
بالنداء وذلك كقول علي كرم الله وجهه اعز علي بالتيقظان ان
ارى الصريعا مجدلا قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل
بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو احسن احسانا زيدا و
منع الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل
بالمفعول به ومصحوبها نحو ما احسن لولا نخله زيدا ولا حجة له على ذلك
لانه قد سبق في باب كان انها لم ترد الا لتصيرا تين ما وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من جابك اخذا
بجدا او مجتنبا هوى وعنادا ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل

التعجب

الى طلب ذلك عار يشير عليه وح
عنه الشراب وقوله ذلك اه

قال الدماميني في شرح التسهيل فان كان
عنك يعني ابن كيسان سماع مهم يعتذر
والا فهي جملة اعتراضية مفتتحة بلو لا عن اعتراضية
غير مفتتحة بها انتهى

التعجب نحو ما احسن ما كان زيدا ما مصدرية وكان تامة رافعة ما
بعدها بالفاعلية وان وقصد الاستقبال حتى يكون مثالا
يجرى ما تعلق بفعلى التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا
الى عمرو وكالا فالبا ان كان مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما
اجهل خالدا ببكر وباللام ان كان من متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو
وان كانا من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما اغضبنى على زيد
وتقال فى التعجب من كساد زيد الفقراء وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسا
زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا واستصاب الاخر
بما دل عليه بافعل لا به خلافا للكوفيين خاتمة همزة افعل فى
التعجب لتعدية ما عدم التعدى فى الاصل نحو ما اظرف زيدا والحال
نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة وجب تصحيح عينهما نحو ما اطول
زيدا واطول به وفلك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشد تصغير
افعل مقصورا على السماع لقوله يا ما مليح غزلانا شدن لنا
من هاؤلئكن الضال والسمر وطرده ابن كيسان وقاس عليه
افعل نحو احسن بزيد والله اعلم نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائى
بدليل قيهما وتعمت واسماء عند الكوفيين بدليل ما هى نعم
الولد ونعم السير على بئس اللعين وقوله صخد الله بخير ناكرة نعم
طير وشاة فاخر وقال لاول هو مثل قوله عمرك ما الليل
بنام صاحبه وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم
على سبيل المبالغة واصلهما فعل وقد يردان كذلك او بسكون العين
وفتح الفا وكسرها او كسرهما ولذلك كذى عين حلقية من فعل بفتحتين
كان كشهد او اسما فخذ وقد قال فى بئس بئيس

رافعان اسمين على الفاعلية مقارنى ال نحو نعم العبد وبئس الشراب
او مضافين لما هو قارنها كنعم عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبئس
مثوى المتكبرين او مضاف لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ان اخت
القوم غير مكذب وانما بينه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثانى
وقد علمه فى التسهيل وتكتفى بها قارنى ال ان اشترط كون
الظاهر معرفا بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف المعرف بها
هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال لقوله
فنعم اخو الهيجاء ونعم شمائلها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته و
اجاز الفراء ان يكون مضافا الى نكرة كقوله
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان ابن عفانا
ونقل عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة و
زعم صاحب البسيط انه لم ترد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد
كذلك قليلا من المضاف نحو نعم غلام انت ونعم تميم وقد جاء ما ظاهره ان
الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العلماء والله لبئس عبد الله انا ان
كان كذا وقوله عليه الصلوة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله
بئس قوم الله قوم طردوه فقروا جارهم كما وحر وكان الذى سهل
ذلك كونه مضافا فى اللفظ الى ما فيه ال وان لم تكن معرفة و
اختار المبرد والفارسى اسناد نعم وبئس الى الذى نحو نعم الذى امن
زيد الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو
القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه
ال كان مفسر الضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذى ليس
كذلك قال فى شرح التسهيل ولا ينبغى ان الذى جعل تمييزا
الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثانى ذهب الاكثرون

فارغمان

شطر من الطويل لم يذكر العينى له تتمة
اه

تعليق فقد واجارهم كما وحر
عنى بذلك اللحم الذى دفن عليه الوحوش
دابة تشبه الغطاية وهى نوع
من الدنيم عين مختصر

على خاتمة الباب

نعم وبئس وما جرى مجراهما

بليغ مقابلة

قوله بدليل قيهما وتعمت بدليل ما هى نعم
من تضايقه تعجفهما وتعمت ومن افتقاره
للفعل اهـ

ذهب الاكثرون الى ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل
حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج
تحت الجنس لانه فرد من افراده وهؤلاء في تقدير قولك احدهما انه
لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس
الذي هو منهم اذ لا يبلغ في اثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه
طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصد المبالغة عدو المدح الى الجنس
مبالغة ولم يقصد اغير مدح زيد وكانه قيل ممدوح جنسه الرجال
وقيل مجازا فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة
ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل
المعهود ذهني كما اذا قيل اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم
واراد بذلك ان يقع ابهام ثم يأتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل
المعهود هو الشخص المهدوط فاذا قلت زيد نعم الرجل كانك قلت زيد
نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس
لم يسمع فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق
بان المعنى ان هذا المخصوص بفضل افراد هذا الجنس اذا ميز وارجلان
رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من
الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان فثنيا الثالث
لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل
باتفاق واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه الجمهور
واجازه ابو الفتح في قوله لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى الذي
يا للرجال حاتم قال في شرح التسهيل واما النعت فلا ينبغي ان يمنع
على الاطلاق بل يمتنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل
مقام الجنس كان تخصيصه حينئذ مناف لذلك الجنس وهو

نعم الرجل الرجل زيد

اذا اتاول بالجامع لاكمل الفضائل فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان
ينوى في النعت ما ينوى في المنعوت وهذا احمل قول الشاعر نعم
الفتى المرء اذاهم وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وابيا
النعت ولا اجد لهما واما البدل والعطف فظاهر سكوتهما في شرح التسهيل
جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشره نعم انتهى وزيد فان ايضا
على الفاعلية مضمرا منهما يفسره مميز نعم قوما معشره وقوله
نعم امرءا هم لم تعرنا نيته الا وكان لمرتاع بها وزرا وقوله
نعم مؤيلا المولى اذا اختدرت نأسا ذوي البغي واستيلاء ذي الاحن
وكونه بدل الظالمين بدلا وقوله تقول عرسي وهي لي في عومره بئس
امرءا وانني بئس لمرة ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا
الضمير احكام الاول انه لا يبرز في تثنية ولا جمع استغناء بتثنية
مميزه وجمعه واجاز ذلك قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي عن
العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني
انه لا يتبع واما نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر
بمؤنث لحقته تا التانيث نحو نعمت امرأة هند كذا مثله في شرح
التسهيل وقال ابن ابي الربيع لا تلحق وانما يقال نعم امرأة هند اشعنا
بتانيث المفسر ويؤيد الاول قوله فنعمها ونعمت الرابع ذهب الفا
للون بان فاعل نعم الظاهر يراد به الشخص الى ان المضمر كذلك
واما القائلون بان الظاهر يراد به الجنس فذهب اكثرهم الى
ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص والمفسر لهذا
الضمير شروط الاول ان يكون متاخرا عنه فلا يجوز تقديمه على
نعم وبئس الثاني ان يتقدم على المخصوص فلا يجوز تقديمه على
نعم ناخيره عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيدا رجلا

المرء عقيلهم قاله شيخنا تقويه

وقوله نعم امرءا بن غانم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب

فنادر الثالث ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد وضديده والتذكير
وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وغير وای وافعل التفضيل
لانه خلف من فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيتها الخامس
ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يكز لان الشمس
مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره سيبويه وغيره
وفيه نظر السادس لزوم ذكره كما نص عليه سيبويه وصحح بعضهم انه لا
يجوز حذفه وان فهم المعنى ونص بعض المغاربة على شذوذ فيها وانه
وتمثل اجاز حذفه ابن عصفور قلت ما ذكر من ان فاعل
نعم يكون ضميرا مستترا فيها هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي
الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة منصوبة
على الحال ويجوز عنده ان تتاخر فتقال نعم زيدا رجلا وذهب الفراء
الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة
تمييز منقولا والاصل في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل
الفعل الى الاسم الممدوح فقيل نعم رجلا زيد ويتضح عنده تاخيره كما
وقع موقع الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبئس مرتحلا هو فلو كان
فاعلا لاتصل بالفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعل فيه خلاف عنهم اي عن
النحاة قد اشتهر فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي والله
ولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا من النظم قوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ... ردا التحية نطقا او بايماء

والمتغلبون بئس المحل محلهم ... محلا وانهم زلوا بمنطيق

فنعم الزاد زاد ابيك زادا ... ومن النثر ما حكى من كلامهم نعم

فقد اصلح بين بكر وتغلب وقد جاء التمييز حيث لا ابهام يرفعه
لمجرد التاكيد قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل
ان افاد معنى زائدا جاز والا فلا كقوله فنعم المرء من رحل تهامي وقوله
وقائلة نعم الفتى انت من فتى اي من متفت اي كريم وفي الاثر
نعم المرء من رحل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتانا وصححه
ابن عصفور وما مميزة في موضع نصب وقيل فاعل فما في موضع
رفع وقيل انها المخصوص وقيل كافة في نحو نعم ما يقول الفاضل
نفس ما اشتروا به انفسهم فاما القائلون بانها في موضع نصب
على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة
بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والز
جاجي والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين
والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص
محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخر وما موصولة محذوفة
والفعل صلة لها الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القا
ئلون بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم
معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف
والتقدير نعم "الشيء شيء فعلت" وقال به قوم منهم ابن خروف
ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي والثاني انها موصولة
والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث
انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعلة يكتفى بها وصلتها
عن المخصوص ونقله في التسهيل عن الفراء والكسائي والرابع
انها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن

في الكلام فنعم فعلك حتى تقول نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم
ولا تقول اظن قيامك والخامس انها نكرة موصوفة في موضع ر
فع واما القائلون بانها المخصوص فقالوا انها موصولة وهي المخصو
وما اخرك محذوفة والاصل نعم ما صنعت والتقدير نعم شيئا
الذي صنعته وهذا قول الفراء واما القائلون بانها كافة فقالوا
انها كفت نعم كما كفت قل فنصير تدخل على الجمل الفعلية تلتها
الاول قيل فيما اذا وليها اسم كوفنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصو
وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر مذهب سيبويه
ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء وثالثها ان
ما مركبة مع الفعل ولا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها
هو الفاعل وقال به قوم واجازه الفاسي **الثاني** الظاهر انه انما اراد
الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتضاده عليهما في شرح
الكافية **الثالث** ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي
بدا به وهو ان ما مميز وذهب كذا عبارته في الكافية وذهب في
التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقلها عن سيبويه
والكسائي **ويذكر المخصوص** بالمدح او الذم بعد اي بعد فاعل نعم و
بئس نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه ثلاثة
اوجه ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره او يكون خبر ابتدا
مبتدا محذوف **ليس سيدا وابدا** او مبتدا خبره محذوف وجوبا
الاول هو الصحيح ومذهب سيبويه قال ابن الباذش لا يجيز
سيبويه ان يكون المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز
الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري وذهب في شرح

التسهيل ان سيبويه اجازه واجاز الثالث قوم منهم ابن عصفور
وقال في شرح التسهيل هو غير صحيح لان هذا الحذف لازم ولم
يحذف خبر ابتدا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشيء يسد مسده وذهب
ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس
البدل بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم **وان تقدم مشعر به** اي بالمخصو
كي عند ذكره **كالعلم في نعم المقتني والمقتفى** فالعلم مبتدا قولا واحدا
والجملة بعده خبره ويجوز دخول الناسخ عليه كان انا واخذناه صابرا نعم
العبد وقوله ان ابن عبد الله نعم اخو الندا وابن العشيرة وقوله
اذا ارسلوني عند كربة حاجة اما رس فيها كنت نعم المماريس
تلتبس ان الاولى عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا
يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به
وهو خلاف ما صرح به في التسهيل **الثاني** حق المخصوص ان
يكون مختصا وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالمدح بعد نعم
وبالذم بعد بئس فان باينه اول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا
اي مثل الذين كذبوا بايات الله انتهى **واجعل كبئس** معنا وحكما
ساء تقول ساء الرجل ابو لهب وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل
وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون **واجعل نعلا** بضم العين **من ذي**
ثلاثة كنعم وبئس **مسجلا** اي مطلقا تقول استجلت الشيء اذا امكنت
من الانتفاع به مطلقا اي يكون له ما لهما من عدم التصرف وافادة
المدح او الذم واقتضاء فاعل تفاعليهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال
او مضافا لمصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل
اصالة نحو ظرف الرجل زيد وحبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو
شر رجلا زيد وشرهم رجلا خالد قلت **تلتبس ان الاول** من هذا النوع ساء

فان اصله سَوَاء بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قواصر ثم ضمن معنى يئس
فصار حامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفاء التحويل فيه
الثاني انما يصاغ فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون
صالحا **للتعجب** منه مضمنا معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن
الاخفش **الثالث** يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء والاستغناء عن
ال واضماره على وفق ما قبله نحو حُبَّ بالزور الذي لا يزور منه كما صفح
او لئام ٥ وفهم زيد والزيدون كرموا رجالا لما فيه من معنى التعجب **الرابع**
مثل في شرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور
ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها الى فعل بل استعملتها استعمال
نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع انتهى **ومثل نعم**
حبذا وتزيد عليها بان تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال
في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل
فاعله ذا للدلالة على الحضور في القلب وقد استثار الى ذلك بقوله **الفاعل ذا**
اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب سيبويه قال ابن
خروف يعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبر
حبذا وهذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك قلت وناقش
في قوله الفاعل ذا التعريض بالرد على القائلين بان تركيب حب مع ذا والتزم تغيير
مذهبان قيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما
بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع
اسما مبتدا وما بعده خبره وهو مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما
ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون حبذا خبرا
مقدما انتهى **وان ترد ذا فقل** ٥ حبذا زيد في بمعنى يئس وشذ قوله
٥ الا حبذا اهل الملا غير انه ٥ اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

هكذا علل ابن عقيل في شرح التسهيل واعترضه الزماني بانه ينتقض بما كون الصيغة فعل ولا نظهر فيه التحويل كتعال وباع ونحوهما مما لا ينحصر انتهى وذكر ان وصف افرادها عموم الذم فهي بيئس اشبه بخلاف جهل ونحو ولوم فانه ذم خاص انتهى

الكافية في شرح الوافية

بانها

ولول

واول ذا **المخصوص** اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تابعا لذا لا يتقدم
كما قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع
تقديم المخصوص في هذا الباب قال ابن باب شاذ وسبب ذلك
توهم كون المراد من زيد حب ذا ان زيد حب هذا قال في شرح التسهيل
وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجل
اجراء محرز المثل وجب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير
ايا كان المخصوص اي اي شيء كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى
او مجموعا **لا تعدل** بذا عن الافراد والتذكير **فهو** يضاهي **المثلا**
والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا
يجوز حبذان الزيدان ولا حبذا اولا الزيدون ولا حبذي هند ولا
حبتان الهندان ولا حبذا اولا الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف
ذا لانه اشارة ابدا الى مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا
حسن هند وكذا باقي الامثلة ورد بانه دعوى بلا بينة قلت بينتها
الاول انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم المطابقة على قول من جعل
ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا **الثاني** لم يذكر هنا اعراب
المخصوص بعد حبذا وجائز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله
خبره وان يكون خبر المبتدا محذوف واجب الحذف وانما لم يذكر
ذلك هنا لانه تقدم الوجهين في مخصوص نعم هذا على القول
بان ذا فاعل واما على قول التركيب فقد تقدم اعرابه **الثالث**
حكم المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم كقوله
٥ الا حبذا لولا الحياء وربما ٥ منحت الهوى فالكيس بالمتقارب
اي الا حبذا ذكر هذه النسا لولا الحياء وسا ذكر ما يفارق فيه مخصوص

حيدا مخصوص نعم اخر انتهى **وَمَا سِوَى ذَا** ارفع **بِجَبَّ** انجر **بِالْبَا** نحو حب
زيد رجلا وحب به رجلا **وَدُونَ ذَا** اتصام الحا من حب بالنقل من حركة
العين **كَثُرَ** وينشد بالوجهين قوله وحبها مقتولة حين تقتل
اما منع ذا فبحب فتح الحا قد **تَمَّمَا** ان الاول قال في شرح الكافية
وهذا النحو بل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقوله التسهيل وكذا
في كل فعل جلى الفاعل اراد به مدح او ذم وهما في قوله كثر تدل
على ان اكثر من الفتح قال الشارح والنزر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة
الحا وقد لا تضم كقوله فحبذا ربا وحب دينا انتهى حاشية
يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول ان يكون مخصوص
حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق سائر الثاني انه لا يعمل فيه
النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعراب خبر مبتدا محذوف
اسهل منه في باب نعم كان ضعيفة هناك نشأ من دخول نواسخ الابتدا
عليه وهي لا تدخل هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يكون ذكر المخبر
قبله وبعده كقوله حبذا رجلا زيد وحبذا زيدا رجلا قال في شرح التسهيل
وكلاهما كثير الا ان تقديم التمييز اكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان
تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم

افعل التفضيل

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع من الصرف للزوم
الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف من صيغة افعل الا ان الهمزة
حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال وقد يعامل معاملتها
في ذلك احب كقوله وحب شيء الى الانسان ما منعا وقد يستعمل
خير وشر على الاصل كقراءة بعضهم من الكذاب الاشر وكقولهم الناس
الناس وابن الاخير **صِغْ مِنْ** كل **مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ** اسما مثل

افعل التفضيل

افعل التفضيل قياسا مطردا نحو هو اضرب واعلم وافضل كما تقول ما اضربه
واعلمه وافضله **وَاتِ بِهِنَا اللَّذِي** هنا ان لكونه لم يستكمل الشروط
المذكورة ثبت وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو افمن يرى الحق
هو الص من شطاط هكذا قال الناظم وابن السراج لكن حكى ابن القطاع
لصص بالفتح اذا سرق ومنه اللص بتثليث اللام وحكى غيره لصصه اذا
اخذ الخفيه ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب
الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اوقف
من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين
وانا غنى بكاجتك وقيد ما تقدم عن التسهيل في فعلى التعجب **وَمَا بِرَا لَى**
تَعَجُّبٍ وَصَلْ مَانِعٍ من اشد وما جرى مجراه **بِرَا لَى التَّفْضِيلِ صِلْ** عند ما
نع صوغه من الفعل لكن اشد ونحوه في التعجب نعل وهنا اشم و
نصب هنا مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا فيقول زيد اشد
استخراجا من عمرو واقوى بياظا والخ موتا **وَانْعَلِ التَّفْضِيلِ صِلَهْ**
أَبَدًا تَقْدِيرًا وَلَفْظًا بِمِنْ انْجَرَّ دَا من ال والاضافة تارة
للمفضول وقد اجتمعا في نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واما
المضاف والمعرور بال فيمتنع وصلهما بمن **قَدْ يَسْتَوِي الْمُخْتَلِفَانِ**
اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء
الغاية واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى
التبعيض فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم وذهب
في شرح التسهيل الى انها بمعنى المجاوزة وكان القائل زيد افضل من عمرو
قال جاوز زيد عمرا في الفضل قال ولو كان الابتدا مقصودا لجاز
ان يقع بعدها الى قال ويبطل كونها للتبعيض امران احدهما
علم صلاحية بعض موضعها والاخر كون المجرور بها عاما نحو الله اعظم

من كل عظيم والظاهر ما ذهب اليه المبرد وما رده الناظم ليس بلازم لان
الانتهاء قد يترك الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به
ويكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء
اكثر ما تحذف مع مجرورها اذا كان افعل خبرا كالاية وقل اذا كان حالا
كقوله دنوت وقد خلنا ك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر او
صفة كقوله ترو حي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي باردا ظليلي اي تروحي
وان مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه غدا ثالث قوله صله تقتضي
انه لا يفصل بين افعل وبين من وليس على اطلاقه بل يجوز الفصل
بينهما بمعمول افعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله
ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ما موهبة على خمر ولا يجوز غير
ذلك رابع اذا بني افعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين
من الداخلة على المفضول مقدمة او موخرة نحو زيد اقرب من عمرو
من كل خير واقرب من كل خير من عمرو الخامس قد تقدم ان المضاف
والمقرون بال يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فاما قوله نحن بغرس الوغ
ذي اعلمنا منا ركض الجياد في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم
حصى نمو فلان وان لنكور يضف افعل التفضيل او جرد من ال
والاضافة الزم تذكيرا وان توحدا فتقول زيد افضل رجل وافضل
من عمرو وهند افضل امراة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين
وافضل من بكر والزيدون افضل رجال وافضل من خالد والهندات
افضل امراتين وافضل من سعد والهندات افضل نسوة وافضل
من دعد ولا يجوز المطابقة ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن احد
وفي قول ابن هانئ كان صغرى وكبرى من فقاقعها تانه لحسن
تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة المضاف اليه الموصو

تمام فضل مؤادن هو كمضلله

تمام مبتدا على ان من الذهب

كمالية

كمالية واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر به انتهى
وقوله طبق لما قبله من مبتدا موصوف نحو زيد لا افضل وهند الفضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وكذلك تقول مررت بزيد الافضل
وبهند الفضلى الى اخره ولا يوت معه بمن كما سبق وبالمعرفة اضفه دو
وجهين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا اذا نويت بافعل
معنى من اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة
الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم
وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء
فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وعلى عدم
المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهكذا الخ
وهند ولتجدنهم احرص الناس وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان
قلت اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزمه المطابقة في المجرد
قلت اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان لم تنو بافعل
معنى بان لم تنو به المفاضلة اصلا او نويتها لا على المضاف اليه وحده
بل على كل ما سواه فهو طبق ما به قرن وحيها واحد القولين الناقص
والاصح اعد كابني مروان اي عادكاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش
اي افضل الناس من بين قريش واضافة هذه النوعين لمجرد التخصيص
ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف
النوع الذي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك
يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد
احسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم تنبيه

ورد افعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل كقوريكم اعلمكم وهواهون عليه
وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذا جشع القوم اعجل
وقوله ان الذي سمك السماء بنا لكا فثبتا وغاعية اغن واطول
وقوله نشر كما تخبر كما الفداء وفسر المبرد وقال في التسهيل والاصح
قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل
التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الا انهم
وقالوا اذا خلوا فعل التفضيل من التفضيل وتاولوا ما استدل به قال
في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الافراد والتذكير
وقد يجمع اذا كان ماهو له جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود العين كنتم
كراما وانتم ما اقام الاكرم قال واذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل
جاز ان يؤنث فيكون قول ابن هاني كان صغرى وكبرى من فقاقعها
صحيحا انتهى وان تكن بتلو من الجارة مستفهما قلهما اي لمن ويجوز
المستفهم به كن ابدا مقدما على افعل التفضيل لا على جملة الكلام
كما فعل المصنف اذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي ولا قائل به كمثل ممن انت خير ومن اهم انت افضل ومن
كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدر
والا اختار اي وعند عدم الاستفهام التقدم نزرا وجد اكقوله
فقالت اهلا وسهلا وزودت جنى النحل مما زودت منه الطيب
وقوله ولا عيب فيها غير ان سيوفها فطوف وان لا شئ من ذاك اطوف
وقوله اذا سيرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة اسمح
ورفعه الظاهر نزرا اي افعل التفضيل رفع الضمير المستتر في
كل لغة ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا على سيبويه
مررت برجل اكرم منه ابوه وذلك لان ضعيف الشبه باسم الفاعل

من قبل انه فعل فلا يثنى ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب
فعلا اي لم يكن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى عاقب فعلا فكثيرا
رفعه الظاهر ثبتا ودلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا
على نفسه كوما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد
فالكوفيون يقول ما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل حسنه في عين زيد
وان افعل التفضيل انما قصر عن رفع الظاهر لانه ليس فعل بمعناه
وفي هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رايت وايضا فلو لم
يجعل المرفوع فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل
التفضيل ومن باجنبي والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما
للموصوف وثانيهما للظاهر كما رايت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل
من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل
عين زيد او من اعين زيد او من زيد فتحذف مضافا او مضافين وقد
يؤتى بعد المرفوع بشئ نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل و
قالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل
من حسن الجميل بزيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم
حذف المضاف الاول ثم الثاني ومثله قوله عليه السلام ما من ايام
احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر والاصل من محبة الصوم
في ايام العشر ثم من محبة صوم ايام العشر ثم من صوم ايام العشر
ثم من ايام العشر وقول الناظم كان ترى ذو الناس ممن رفيق
ولا يرفع الفضل من الصديق او الاصل من ولاية الفضل بالصديق
فعل به ما ذكر قد تمت باب الاول اعلم انما امتنع نحو رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رايت رجلا احسن
منه ابوه وان كان افعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لان المعتبر

في اطراد رفع افعل التفضيل للظاهر وان تقع موقع الفعل الذي بني منه
مفيدا فائدته وهو هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت
رايت رجلا احسن في عينه الكحل احسنه في عين زيد او احسن في عينه
الكحل كحلا في عين زيد بمعنى يقوى قرة الحسن فاتت الدلالة على التفضيل
في الاول وعلى الغريزة في الثاني وكذا القول فيما رايت رجلا احسن
ابوه احسنه اذا اتيت في موضع احسن بمضارع حسن حيث تفوت
الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا احسنه ابوه فاتيت
موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقره في الحسن حيث تغير الفعل
الذي بني احسن ففاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل
التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع افعل على غير هذين
الوجهين لم تستطع الشاطبي قال في شرح التسهيل لم يرد هذا الكلام
المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفي ولا بأس باستعماله بعد
نهي او استفهام فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك احب اليك
منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه كحسن لا يمن
قال في شرح الكافية اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان وجد
ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل كقولك
اعلم حيث يجعل رسالته حيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهي
في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله ... واضرب
منا بالسيوف القوانسا واجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل
لتجرده عن معنى التفضيل انتهى **خاتمة** في تعدية افعل
بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك ان افعل التفضيل
ان كان من متعد بنفسه دال على حب او بغض عدي باللام الى
ما هو مفعول له في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى كقولك

واجبه لواسمه
بلغ قبا

فهو على خاتمة الباب

مبحث النعت
الاول

احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان كان من متعد بنفسه
دال على علم عدي بالباء كقولك زيد اعرف بي وانا اورى به وان كان من متعد
بنفسه غير ما تقدم عدي باللام كقولك هو اطلب للشاور وانفع للجار
وان كان من متعد بحرف جر عدي بمثله لا بغيره كقولك هو ازهد في الدنيا
واسرع الى الخير والعدو من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم واحيد
عن الخنا وللفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لافعل التفضيل
كقولك ما احب المؤمن لله وما اعرفه بنفسه واقطعه للعوائق واغضه
لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه في الخير واحرصه عليه واجدره به
وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم

النعت يتبع في الاعراب الاسم الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
وانما قلت الاول لان ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه
الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول
الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا حلو
حامض **تنبيهان الاول** سيأتي ان التوكيد والبدل
وعطف النسق يتبع غير الاسم وانما خص الاسم بالذكر لكونها الاصل
في ذلك **الثاني** في قوله الاول اشارة الى منع تقديم التابع على
متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا
كان للاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين فتقول قام زيد
العاقلان وعمرو ومنه قوله ... ولست مقر للرجال ظلامة
اذا ذاد عني الاكرمان وخاليا ... واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
بشروط تذكر في موضعها **الثالث** اختلفوا في العامل
في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في
المتبوع واختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه

الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبه التابع قال في التسهيل فيبدأ عند
جمع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق
اي فيقال جاءني رجل الفاضل ابوبكر نفسه اخوك وزيد الخامس
قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج
وابو علي والزمخشري وهو حسن حيث كان التوكيد بمعنى الاول والنعت
على خلاف معناه لانه تتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتوكيد
تتضمن حقيقة الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل
ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظر المناسبة في التنبيه الرابع
فالنعت في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه
اي بوسم المتبوع اي علامته او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل
جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه
ووسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت
في اتمام ما سبق كان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله
الا ان النعت يوصل الى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت او متعلقه
والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع
بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص
نحو جاءني رجل تاجر او تاجر ابوه او تعميم نحو يرزق الله عباده الطائعين
والعاصين الساعة اقدامهم البساكنة احسامهم او مدح نحو الحمد لله
رب العالمين الكريم الجزيل عطاؤه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم انا
عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر لا يعود
لا يعود او ابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة او قليلة نافع
او شايع الحسبانها او تفصيل نحو مررت برجلين عربي ونبطي

احدهما ويسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا
والثاني سببيا والنعت مطلقا في التعريف والتنكير ما
اي الذي يماثلا وهو المنعوت كامرئ بقوم كرما وبقوم كرما
ابائهم وبالقوم الكرماء اباؤهم تثنيه ما ثنى الاول ما ذكره
من وجوب اتباعه في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز
الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاولى صفة
الاخرى في قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة
بشرط كون ذلك الوصف خاصا يميز لك الموصوف كقوله
ابيت كان ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك يؤول حتما في استثنى
الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس قال فانه لقرب معانقته من
النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فامضى ثم اقول لا يعنيني
ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومنه
قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك
ان يفعل كذا وهلك متماثلات لا يمتنع النعت في النكرات
بالاخص نحو رجل فصيح وغلام يافع واما المعارف فلا يكون النعت
اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين والفرا
نعت كل اعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتا
خرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة
وهو كذلك التوحيد والتذكير وسواهما وهو التثنية
والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي يجري النعت في مطابقة

المنعوت وعدمها يجري الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على
الذكر هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول برجل حسن وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو له
في مطابقته للمنعوت كان مثله في رفعه ضمير المنعوت كقولك مررت
بامراة حسنة الوجه او حسنة وجها وبرجلين كريمي الاب او كريمين
ابا وبرجال حسانِ الوجوه او حسانٍ وجوها وان رفع السببي كان
بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال
حسنةٍ وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم
وحسن وجهها حسنت حسان وجوه وحسن وجوه يجوز في الوصف
المسند الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم
اباؤه وكرام اباؤه الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت
معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة
العين كما يقال حسنت عينه حكى ذلك الفراء وهو ضعيف وذهب كثير
منهم الجرمي الى منعه كثر افهم قوله كالفعل جواز تثنية الوصف
الرافع للسببي وجمعه لجمع المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث
فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه
رابع ما ذكره من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بان كان
منهما مانع كما في صبور وجريح وافعل من وانعت بمشتق والمراد
به هنا ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم
واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذربن
وافعل التفضيل كاقوى واكرم ولا يراد اسم الزمان والمكان والالة
منها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه اي

من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له صح صح اصل

الجمع

شبه الشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا
وفروعه من اسماء الاشارة غير المكانية وذي بمعنى صاحب والموصول
وفروعهما والبيت تقول مررت برجل هذا وذي المال وذو قام
والقرشي فعناها الحاضر وصاحب المال والقائم والمنسوب الى
قريش وتعتوا بجملة بثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون
منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى
لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف
اما ملفوظا كما تقدم او مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله
كان خفيقا النسل فوق متنها غوارب نخل اخطاء الغار مطنف
اي اخطاغارها فاقيل بدل من الضمير والى هذا الشرط الاشارة بقوله
فاعطيت ما اعطيته خيرا والثاني ان تكون خبرية لا محتملة
للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب فلا يجوز مررت برجل اضربه او لاهنه ولا عبد بحتكم قاصدا
انشاء البيع وان اتت الجملة الطلبية في كلامهم فالقول المضمر
رصيب كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت
الذيب قط تنبيه ان الاولى ذكر في البديع ان الوصف
بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني ضمير من قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية فلذلك لم يقل ما
اعطيته حالا وتعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به
لجموده ولكنهم نعلوا ذلك قصد المبالغة او توسعا بحذف مضاف
قالوا مرروا الافراد والتذكير انبههما على ذلك فقالوا رجل عدل ورضى وذو

ي جاؤا بلين مخلوط بالماء مقول عندر وبنيه هذا الكلام ص

شبه

وامرأة عدل ورضى ونزور ورجلان عدل ورضى ونزور وكذا في الجمع اي
هو نفس العدل اوذو وعدل وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق
اي عادلة ومرضى ونزائر **فتنبيهان الاول** وقوع المصدر نعتا وان
كان كثيرا لايطرد كما لايطرد وقوعه نعتا **الثاني** اطلق المصدر وهو مقيد
بان لايكون في اوله ميم زائدة كمزار ومسير فانه لاينعت به لايطرد
ولا بغيره **ونعت غيرا واحدا اذا اختلف فعاطفا** فرقة **واذا ائتلف**
مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين
كريمين اوبخيلين ويستثنى من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق نعته
فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير نص على ذلك سيبويه وغيره
كالزيادي والزجاجي والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل او
عطف البيان **فتنبيهان الاول** قيل ينبغي ان يستثنى ايضا ما
هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله ∴ فوافينا هم منا بجمع كاشد الغاب
مردان وشيب ∴ وفيه نظر **الثاني** قال في الارتشاف والاختيار
في مررت برجلين كريم وبخيل القطع **الثالث** قال في التسهيل يغلب
التذكير والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا انتهى
ونعت معمولي عاملين **وحيد معنى وعمل اتبع بغير استثنا**
اي اتبع مطلقا كقوله جاء زيد واتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك
خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخصص بعضهم
جواز الاتباع بكون المتبوعين واعلى او خبري مبتدا ان فان اختلف
العاملان في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار
مبتدا وبالنصب على اضمار فعل كقوله جاء زيد ورايت عمرا الفاضلان
او الفاضلين وكقوله جاء زيد ومضى بكر الكريمان او الكريمين وكقوله هذا
مولم زيد وموجع عمرا والظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في هذا

لان العمل الواحد لايمكن ان يستتم لعاملين من شان كل واحد منهما ان
يستقل **فتنبيهان الاول** اذا كان عامل المعمولين واحدا
ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة كقولك قام زيد وعمرو
العاقلان فهذه يجوز فيها الاتباع والقطع في اكثر من غير اشكال
الثانية ان يختلف العمل ويختلف نسبة العامل الى المعمولين من
جهة المعنى كقولك ضرب زيد عمرا الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا
الثالثة ان يختلف العمل ويتحد النسبة من جهة المعنى كقولك خاصم زيد
عمرا فالقطع في هذه واجب عند البصريين واجاز الفراء ابن سعدان
الاتباع والنص عند الفراء انه اذا اتبع غلب المرفوع فتقول خاصم زيد
عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على جواز اتباع اي شيئ كان كلا منهما
مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قيل بدليل انه يرد
كون ضارب زيد هند العاقلة برفع العاقلة نعتا لهند لكن ذكر
الناظم في باب تنبيه الفعل من شرح التسهيل ان الاسمان من نحو
ضارب زيد عمرا ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع وكلا بالنصب قال
ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب لجاز ومنه قول
الراجز ∴ قد سالم الحيات منه القدما ∴ الافعوان والشجاع الشجعما ∴
نصب الافعوان وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لان
كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه اسهل
من ان يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم
الافعوان **الثاني** قوله اتبع يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك
لان القطع في ذلك منصوص على جوازه **وان نعوت كثرة وقد تلت**
اي نعت منعوتا **مقتضر الذكر هن** بان كان لايعرف الا بذكر
جميعها **اتبعت** كلها لتنزلها حينئذ منه منزلة الشيئ الواحد

وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف
يشارك في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر
فقيه كاتب **واقطع** الجميع **او اتبع** الجميع او اقطع البعض واتبع البعض
ان يكن المنعوت **معينا** وذكرها كلها كما في قول الخريق

لا يبعدنك قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقد الأزر

فيجوز رفع النازلين والطيبين على الابتداء لقومي او على القطع باضمار هم
ونصبهما باضمار امدح او اذكر في الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه
على القطع فيهما **او بعضها اقطع معلنا** اي اذا كان المنعوت مفتقرا
الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه
القطع والاتباع هكذا في شرح الاتباع الكافيه **ثلثت** بها **ان** الاول
اذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس
وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع والصحيح المنع وقال صاحب البسيط
والصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة الثانية وهي الاستغناء عن
الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي الافتقار الى البعض دون البعض
فلا يجوز لكان مذهبا **ثانيا** اذا كان المنعوت نكرة تعين في
الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله

ويأوي الى نسوة عطل ... وشعثا مراضيع مثل السعالي

الثالث يستثنى من اطلاقه النعت المؤكد لهما من اثنين والمبين
نحو الشعري العبور والجار على مشاربه نحو هذا العالم فلا يجوز القطع
في هذه **والرفع او النصب ان قطعت** النعت عن التبعيه **منهما**
مبتدأ او ناصبا ان يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت
لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو ونحو امرر بزيد

الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا كان النعت للتخصيص او التوضيح
فانه يجوز اظهارهما فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك
ان تقول هو التاجر واعني التاجر **وما من المنعوت والنعت عقل**
اي علم **كون احدهما** ويكثر ذلك في المنعوت **ونعت يقل** خلافا لاول
شرطه اما كون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي
دروع سابغات او كون المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او في كقولهم
منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله

لو قلت ما في قومها لم تيثم ... يفضلها في حسب وميسم

اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو احد
وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدال الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا
بين الخبر المقدم وهو الجار والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف فان لم
يصلح ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور من او في امتنع ذلك
اي اقامة الجملة مقامه مطلقا الا في الضرورة كقوله

لكم تنضة من بعد اثرى واقتر ... وقوله يرمي بكفي كان من ارمى

البشر وقوله كانا ذرى من جمال بني اقيش ... يقعقع بين رحليه بشن

والثاني كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة
بدليل انه قرئ كذلك وقوله فلم اعط شيئا ولم امنع اي شيئا
طائلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر ... مهفهفة لها فرع ووجه

اي فرع فاحم وجيد طويل **فثلثت** بهما **ان** الاول قد يلي النعت
كلهما اما فيجب تكررهما معرفتين تاليا وكنحو مررت برجل لا كريم
ولا شجاع ونحو اثنين رجل اما كريم واما شجاع **الثاني** نحو عطف
بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم

والشجاع والكريم **الثالث** اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مثلا
منه كونى صراط العزيز الحميد الله **الرابع** اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم
المفرد واخرت الجملة غالبا نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه
وقد تقدم الجملة نحو هذا كتاب انزلناه مبارك فسوف يأتي الله بقوم
الآية انتهى **خاتمة** من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسماء الاشارة
نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته محبوب الخاصة فان كان دالا
محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الراجح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت
به كالمضمرات مطلقا خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة نحكما بما سمع
من نحو صلى الله عليه الرؤف الرحيم وغيره بجعله بدلا ومنها ما ينعت و
لا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس
اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس والله اعلم

التوكيد

هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا ووكد
توكيدا وهو بالواو اكثر وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو
هو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار اليها بقوله
بالنفس وبالعين الاسم الكد مع ضمير طابق المؤكدا
اي في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او
نفسه عينه فتجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جاءت هند نفسها
او عينها وهكذا ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول جاء زيد بنفسه وهند
بعينها **واجمعهما** اي النفس والعين **بأفعل ان تبعا** مليس
واحدا كن او **مثنى** فتقول قام الزيدان او الهندات انفسهما
او عينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن
واعينهن ولا يجوز ان يؤكد بهما مجموعا عين على نفوس وعيون

ولا على اعيان بغير ثر هنا احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان
عينا كجمع جمع قلة على اعيان ولا يؤكد به **تنبيه** ما فهم
كلامه من منع مجيء النفس والعين مؤكدا بهما غير الواحد وهو المثنى
والمجموع غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما المثنى فقال
الشارح بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا الافراد
والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به
وبما قاله ابو حيان نظر فقد قال ابن ابا زي في شرح الفصول ولو قلت
نفساهما الحاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى
في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد على التثنية عند
الناظم وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله

حمامة بطن الواديين ترنمي ... سقاك من الغر الغوادي مطيرها

وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ... ظهراهما مثل ظهور الترسين

انتهى **وكلا** اذكر في التوكيد المسوق لقصد **الشمول** والاحاطة باعاض المتبوع **وكلا وكلتا وجميعا** فلا تؤكد بهن الا اما له او اجزا يصح
وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن
نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم
او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتا
هما لجواز ان يكون الاصل جا بعض الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات
او احد الزيدين او احدى الهندين ولا يجوز جاءني زيد كله ولا جميعه
ولا يجوز اختصم الزيدان كلاهما ولا الهندان كلتاهما لامتناع
التقدير المذكور واشار بقوله **بالضمير موصلا** اي انه لا بد من
اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه
كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغنا بنية الاضافة خلافا

للفرا والزمخشري ولا محترز في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قائدة بعضهم ان
كلا فيها على ان المعنى جميعه وكلنا بل جميعا حال وكلا تدل من اسم ان او حال
من الضمير المرفوع في قيها وذكر في التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة
الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير
٥ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر واستعملوا ايضا كلا في الدلالة على
الشمول اسما موازنا فاعلة من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته
والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا اللفظ
مثل النافلة اى الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله
لكن ذكره سيبويه وهو من اجلهم فلا يكون حينئذ نافلة على ما ذكروه
فلعله انما اراد ان التاقيه مثلها في النافلة اى تصلح مع المؤنث والذكر
فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى وتعقوب نافلة تذكرة
خالف في عامة المبرد وقال انما هي بمعنى اكثرهم وبعد كل اكد وبا جمعا
جمعاء اجمعين ثم اجمعا فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها
جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد
يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع المذكورات كوكلا عونهم اجمعين
لموعدهم اجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته
٧ اكتع واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته ابصع وبصعاء
وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة
كلها اجمعا اكتعا والقوم كلهم اكتعون ابصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع و
بتعا وابتعين وبتع قال الشارح ان تتبع هذا الترتيب شذ
قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع ورتما اكد
باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الزاجر

٧ كتعاء

٧ اجمعون ع

ولا يجوز ر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز امور
افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير
مسوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا
حزن ويرضين بما اتيتهن كلهن قنعتني الا قرن ثم
القرا ان اجمعين يفيدا اتحاد الوقت والصحيح انهما كالكل في افادة العموم
مطلقا لميل قوله لاغوينهم اجمعين الثاني اذا تكررت الفاظ التو
كيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالث لا يجوز في
الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب الرابع لا يجوز عطف
بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم
كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة الخامس
قال في التسهيل واجرى في التوكيد مجرى كل ما افاد معناه من الضرع
والارع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن والظهر يشير الى قولهم
مطرنا الضرع والارع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد والرجل
وضربته البطن والظهر السادس الفاظ التوكيد معارف اما
ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان
احدهما انه بنية الاضافة وبنى لسيبويه والاخر انه بالعلمية علق
على معنى الاحاطة وان يقد توكيد منكور بواسطة كون محدودا
وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة قيل وقد قالوا لكوفيين والاخفش
نقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله يا ليت عدة حول كله رجب
وقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا وقوله فصرن البكرة يوما اجمعا
وعن كاة البصرة المنع شمل اى عم المفيد وغير المفيد وقد يجوز

صمت زمانا بالهدى ولا شهرا بقربه وأغن بكلتا في مثنى وكلا عن تثنية
وزك فعلا ووزن افعلا كما استغنى بتثنية سيء عن تثنية سوء
فلا يكون جاء الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك
الكوفيون والاخفش قياسا معترفين بعدم السماع تثنية
الاول المشهوران كلا للمذكر وكلتا للمؤنث وذلك في التسهيل وقد
يستغنى عن كليهما اشار الى ذلك بقوله صمت بقربي الز
يثنيين كليهما وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على
المعنى للضرورة كما نزل بقربي الشخصين الثاني ذكر في التسهيل
ايضا انه قد يستغنى عن كليهما وكليتيهما بكلهما فيقال على هذا جاء
الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وان توكد الضمير المتصل مستترا
كان او بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عيت
المتصل ذا الرفع نحو قم انت نفسك اوعينك وقوموا انتم انفسكم
اواعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون
انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم اعينهم
فالضمير جائز لا واجب تذنيب ما افتضاه كلامه
هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح
الكافية ونص عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب
انتهى واكد وايما سواهما اي بما سوى النفس والعين والقيد
المذكور لن يلتزما فقالوا قوموا كلكم وجاؤوا كلهم من غير
فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا انتم كلكم وجاؤوا هم كلهم
لكان حسنا ومما من التوكيد لفظي نحو جاء جاء مكررا اما مبتدأ
ولفظي خبره او مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة

ما وجاز حذف صدر الصلة للطول بالجار والمجرور وهو متعلق
باستقر او على انه حال من الضمير المستتر في الخبر اذ هو في تاويل
المشتق ومكررا حال من فاعل يحيي المستتر وجملة يحيي خبر الموصول
النوع الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة
اللفظ او تقويته بموافقة معنى كذا عرفه في التسهيل فالاول يكون في
الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة والجملة نحو جاء زيد زيد وتكاما
باطل باطل وقوله فاما اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر حالت
ونحو قام قام زيد ونحو نعم نعم وكقوله فحتام حتام العناء المطول
والجملة كقولك ادر حبا ادر حبا وكقوله كذا الله كذا الله والثاني كقوله
انت بكار حقيق بتي وقوله وقفن على الفرد وس اول مشرب
اجل حيران كانت اينحت دعائره وقوله صبي لما فعلت يهود
يهام ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل تذنيب
الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف
نحو كلا سيعلمون الايه ونحو اقول لك فاول ونحو ما ادريك ما يوم الدين
الايه ويقل بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون
قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ابهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا ولو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر منك
مرتين تراخت احداهما عن الاخرى والغرض انه لم يقع منك
الا مرة واحدة ولا بعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي
به وصل فتقول ثمت ثمت وعجبت منك منك لان اعادته مخرجا
يخرج عن الاتصال كذا الحروف غير ملحقة به جواب
نعم وكلى واجل وجير واي ولا لكونها كالجزء من مضحى بها
فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعد كم

صدر ولاة السوء وقطر مكرم
فتلك ولاة السوء قد كل الكيف

صدره
فوت يهود واسلمت عيرانها
عجزه بمعنى احرمه صمم وغاب علم وعجز عينه

انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وبعاد هوا وضيره ان كان
ظاهرا نحو ان زيدا انه زيد فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو اول
ولا بد من الفصل بين الحرفين كما رايت وشذ اتصالهما كقوله
ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجارة قد ضيما ويسهل منه قوله
حتى تراها وكان وكان اغنا تهما مشددات نقرن وقوله
كالثلب تبغي هل تم هل اتيتهم وقوله
لا تنسكن الاسى تاسيسانا ما من حمام احد معتصما للفصل
في الاول بالعاطف وفي الثالث بالوقف واشذ منه قوله
فلا والله لا يلفى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء لكون الحرف
على حرف واحد ويسهل من هذا قوله
فاصبحن لا يسالنه عن بمابه لان المؤكد على حرفين ولا خلاف
اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من
غير اتصالها شيء لانها لتصحيح الاستغناء بها عن ذكر الجواب به
كالمستعمل بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم ولي ولي ولا ولا ومنه قوله
لا كذا بوح بحب ثبنة انها اخذت على مواثقا وعهودا
ومضمر الرفع الذي قد انفصل هو الذي بد كل ضمير اتصل
كقولك انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد جاء هو ورايته
انا لنذكرها ان اذا انبعث المتصل المنصوب بمنفصل منصوب
نحو رايتك اياك فمذهب البصريين اندبدل ومذهب الكوفيين انه تؤكيد
قال المصنف وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من
المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل
نحو جعلت انت والمرفوع تاكيد باجماع انتهى خاتمة

وخرجت محذوف
ايات شعرى

على خاتمة الباب

في مسائل

في مسائل منثورة الاولى لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح
واجاز الخليل كم مررت بزيد وانا في اخره انفسهما وغيره هما صاحبا
في انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما ما على الاصح
واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة كما على العامل
في من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد اما جميعا وعامة ومطلقا
فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت
ومررت بجميعهم وعامتهم والاكلاد اكلا وكلنا مع الابتداء بكثرة وهو غير
بقلة فالاول نحو القوم قائم والرجلان كلاهما قائم والمراتان كلتا
هما قائمة والثاني كقوله يمدانا والت عليه دلاهم فيقصد عنهما كلهما
وهونا هل ولقولهم كلهما وتمرا اي اعطني كلهما واما قوله
فما بنينا المهدي كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
فلم كان ضمير الشان لكلنا الرابعة يلزم تابعة كل بمعنى كامل وضافته
الى مثل متوعد مطلقا نعتا لا توكيد نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت
شاة كل الشاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة
وكل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى
معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الآن بيان ما سبق
وهو عطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد بتكشفه فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه
الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد
اخره لاخراج النعت اي انه فارق النعت من حيث انه يكشف
المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببية فاوليته من وفاق

مبحث العطف بلغ مقابلة

الاول وهو المتبوع مامن وفاق الاول النعت ولي وذلك اربعة من
عشرة اوجه الاغراب الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن وما
قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على ايات بينات فمخالف
لاجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من متبوعه فمخالف
لقول سيبويه وياهذا النجمة ان النجمة عطف بيان مع ان الاشارة
اوضح من المضاف الى ذي الاداة واذا كان له مع متبوعه ما للنعت مع
متبوعه فقد يكونان منكرتين كما يكونان معرفتين كان النكرة
تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح نحو لبست ثوبا
جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن
عصفور وجوزوا ان يكون منه اوكفارة طعام مساكين فيمن نون
كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غير هؤلاء الى المنع واوجبوا
فيما سبق البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور
واليه ذهب اكثر النحويين وزعم الشلوبين انه مذهب البصريين
قال الناظم ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال الشارح ليس
قول من منع بشيء وقيل يخيص عطف البيان بالعلم اسما او كنية او لقبا
وصاحب البدلية يسوى في غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما في
نحو يا غلام بعمر وقوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان من البكري وليس ان تبدل منه بالمرضي لاشاعة
انا الضارب زيد نعم الفرائن تجيزه فيجيز الابدال تقول
يتعين ايضا العطف ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اقادها
وزيد جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير جملة اخرى فيفوت
الربط في الاولى بخلاف العطف انتهى خاتمة فارق عطف

على خاتمة الباب

البيان البدل في ثمان مسائل الاولى ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا
لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما قول الزمخشري ان
ان احمد والله بيان للهاء في الاما امرتني بر بمردود الثانية ان البيان
كالخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة انه لا يكون جملة
كالبدل فانه يجوز فيه ذلك كما سيأتي الرابعة انه لا يكون تابعا
لجملة كخلاف البدل الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل كخلاف البدل
السادسة انه لا يكون بلفظ الاول كخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك
بشرطه الذي ستعرفه في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر
السابعة انه ليس في نيته احلاله محل الاول كخلاف البدل الثامنة انه ليس
في التقدير من جملة اخرى كخلاف البدل وقد مر قريبا ما ينبني على هاتين
وسيأتي بيان ما يختص بالبدل في بابه ان شاء الله تعالى والله اعلم

عطف النسق

قال الحرف متبع عطف النسق فتالى اي تابع جنس يشمل جميع التوابع
بحرف يخرج ما عدا عطف النسق منها ومتبع يخرج نحو مررت بعضنفر
اي اسد فان اسد تابع بحرف لا متبع على الصحيح بل حرف تفسير و
خلص التعريف للعطف بالحروف الاتي ذكرها كاحضن يود ثناء
من صدق وثنا تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف مطلقا
بواو وثم وفا وحتى وام واو وهذه الستة تشترك بين التوابع
والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى قوله مطلقا كفيك صدق ورفدا
وهذا ظاهر في الاربعة الاول واما الاخيرة فقال المصنف اكثر النحويين
على انها تشارك في اللفظ لا في المعنى والصحيح انها تشارك لفظا و
معنى مالم يقتضيا اضرابا لان العاقل زيد في الدار ام عمرو عالم بان
احدهما في الدار احدهما لا بعينه والمذكور ليس وغير عالم بتعيينه فالذي يعدام
مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه

مبحث عطف النسق

ولیس معطوفا عطف نسق بل بیان
لان ای لیست بحرف مح

واو مح

وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما بعدها
فيما جاءت لاجله من شك وغيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان
في اللفظ فقط وانما لم ينبه عليه لانه قليل وَاتبعت لفظا فحسب
اي فقط بقية حروف العطف وهي بل ولا لكن كم تبدو امر على ان طلا
وقام زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف
تنبيه اختلف في ثلاثة احرف مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن
اما حتى فمذهب الكوفيين انها ليست حرف وانما يعربون ما بعدها
باضمار وامام فذكر ابن النحاس فيها خلاف وان ابا عبدة ذهب
الى انها بمعنى الهمزة فانما قلت اقائم زيد ام عمرو فالمعنى اقائم عمرو فقصر
على مذهبه استفهاميه واما لكن فذهب اكثر النحويين الى انها من حروف
العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا
اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني
انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زائدة وصححه ابن عصفور
قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب سيبويه والاخفش لانهما قالا
انها عاطفة ولما مثلا للعطف بها مثلاه بالواو والثالث ان العطف
بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب
يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة
لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد ووافق الناظم هنا الا
كثرين ووافق في التسهيل يونس وقال فيه وليس منها لكن وفاقا
ليونس فاعطف بواو لاحقا او سابقا ه في الحكم او مصاحبا موافقا
فالاول نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو كذلك يوحى
اليك والى الذين من قبلك والثالث نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها

ترتب وحكى عن قطرب وثعلب والربعي وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي
والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح
تنبيه قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملا
للمعية بترجحان والتاخر بكثرة وللتقدم بقلة واخصصها اي بالواو
عطفا الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفي الكلام به كاصطف هذا وابني
وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو
واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاما
كن حومل فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون والفا للترتيب باتصال
اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو فاماته فاقبره وكثيرا ما تقضي
اقضا السبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو
هلكنا ها فجاءها باسنا وكتوضأ فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى
اردنا اهلاكها وارد الوضوء واما نحو فنجعله غثاء فالتقدير فصفت مدة
فجعله غثاء او ان الفا نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وثم للترتيب بالتفصيل
اي بمهلة ويتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفا
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما نحو هو
الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذاكم وصاكم به
لعلكم تعقلون ثم اتينا موسى الكتاب تماما وقوله
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
فقيل ثم فيه للترتيب الاخباري لا الترتيب المحكم وانه يقال لبعض
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي
صنعته امس اعجب وقيل ثم بمعنى الواو وقيل غير ذلك واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجداة السود من قبل
الاب والاب من قبل الابن تنبيه زعم الاخفش والكوفيون

الله ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البته وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب
عليهم ليتوبوا فجعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة وقول زهير
ارانى اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واخصص بقاعدة
عطف ما ليس صلة صلة تخلوه من العائد على الذى استقرأته من نحو
نحو الذان يقومان فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذى يقوم اخواك
فيغضب هو زيد فكان الاول ان يقول كما فى التسهيل وتنفرد الفاء
بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او
خبر ليشمل مسئلتى الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامرأة
تضحك فيبكى زيد وبامرأة يضحك زيد فتبكى والخبر نحو زيد يقوم
فتقعد هند وزيد تقعد هند فيقوم ومن هذا قوله
وانسان عينى يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق
ويشمل ايضا مسئلتى الحال ولم يذكره نحو جاءنى زيد يضحك فيبكى
هند وجاء زيد يبكى هند فيضحك فهذه ثمان مسائل يختص العطف
فيها بالفاء دون غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية
بعضا حتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذى تلاها
للعطف حتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف
عليه او كبعضه كما قاله فى التسهيل نحو اكلت السمكة حتى رأسها
اعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها وايا قوله
القى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعلى تاويل القى ما يثقله حتى نعله والثانى ان يكون غاية فى زيادة
او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقدامه

ف قوله

فى قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا
الثالث مما ذكر الاول بقى شرطان اخران احدهما ان يكون
المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط فى مجرورها اذا كانت جارة
فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوى قال فى
المغنى ولم اقف عليه لغيره وثانيهما ان يكون مفردا او جملة وهذا
يؤخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما تقدم
ولا يتاتى ذلك الا فى المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد فى قول امرئ
القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان
بجر تكل ان تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثانى
حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشرى
قال الشاعر رحالى الا قدموا نما لوا على كل امرئ ورث المجد والحمدا
الثالث اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة
الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته
للفرق وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت فى
المسجد حتى فى اخره فان تعين العطف لم تلزم الاعادة نحو عجبت من
القوم حتى بنيهم وقوله جود مسناك فاض فى الخلق حتى بانس دان
بالاساءة دينا امرأ حيث جاز الجر والعطف فالجر احسن لانه
فى باب ضربت القوم حتى زيد اضربته فالنصب احسن على تقدير كونها
عاطفة وضربته توكيد وابتدائية وضربته تفسير وقد روى
بما قوله حتى نعله القاها وبالرفع ايضا على ان حتى ابتدائية ونعله
مبتدأ والقاها خبره انتهى وامما عطف ترهم التنوية وهو
الهمز الداخل على جملة محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعلين
وهو الاكثر نحو سواء عليهم انذرتهم الآية واستمينك كقوله

جملة هى

ولست ابالي بعد فقدي مالكا ۞ امولي ناء ام هو الان واقع

ومختلفتين نحو سواء عليهم ادعوتهم الاية واذا عادلت بين جملتين في
التسوية فقيل لا يجوز ان تذكر بعدها الا الفعلية ولا يجوز سواء علي
الله قائم ام عمرو منطلق فهذا لا يقوله العرب واجازه الاخفش قياسا
على الفعلية وقد عادلت بين مفرد وجملة في قوله ۞ سواء عليك النفر ام
بت ليلة ۞ من اهل الفئاب من عمير بن عامر او بعد همزة عن لفظ اي
معنيه ۞ وهي الهمزة تطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين غالبا
وتتوسط بينهما ما لا يسأل عنه البتة استخلقا ام السماء بناها او بناها
غيهما كذا وان ادري اقرب ام بعيد ما توعدون وبين فعلين كقوله
۞ فقلت اهي سرت ام عادني حلم ۞ اذ الارجح ان هي فاعل بفعل محذوف
واسمتين كقوله ۞ لعمرك ما ادري وان كنت داريا ۞ شعيث بن سهم
ام شعيث ابن منقر ۞ الاصل اشعيث فحذفت الهمزة والتنوين
منهما تنبيها ان الاول لشمي ام في هذين الحالين متصلين
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الاخر وتسمى بضالة
دلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع
الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها ما ذكرناه ثانيها ان الواقعة
بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك
كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان ام
الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان
معها الا في تاويل المفردين الثالث قد بان لك ان همزة التسوية وبين
ان تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي
وما ادري وليت شعري ونحوهن ورب ما حذفت الهمزة المذكورة

ان كان

ان كان حقا المعنى حذفها من فمنه في همزة التسوية قراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ومنه في الاخرى قوله ۞ شعيث ابن
سهم ام شعيث ابن منقر وهما في الشعر كثير ومال في شرح الكافية الى
كونه مطردا وبانقطاع ويمعنى بل وقد ۞ اي تارة ام منقطعة بمعنى بل
وان تدع ما تبدت به ۞ وهو ان تكون مسبوقة باحد الهمزين او تقدرا
حلت ولا تفارقها حينئذ معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع
ذلك استفهاما اما حقيقيا نحو انها حقيقيا ۞ تخونها لا بل ام شاء
اي بل اهي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا محذوف لكونها لا تدخل على
المفرد والكثير ما نحو ام له البنات اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه
البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا
يدخل استفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين ام
يقولون افتراه وقوله ۞ فليت سليمى في المنام ضجيعتي ۞ هنالك ام
في يقظة ام تجهم ۞ وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
ثالثها ۞ حصرام في المتصلة والمنقطعة هو مذهب
الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون
ام انا خير ۞ والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية
ما ليت شعري ولا منجا من الهرم ۞ ام هل على العيش بعد الشيب من ندم
اخر ۞ والج وتسم باو وابهم وشكك ۞ فالتخيير والاباحة يكونان
بعد الطلب وما هو امر فبعد الخبر فالتخيير نحو تزوج زينبا او
اختها والاباحة نحو جالس العلما او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع
في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
والابهام نحو اتاها امر ليلا او نهارا وجعل منه نحو وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم

ح
اي افلا تبصرون انا خير

وأضرب بها أيضا نحو أى نسب الى العرب فى قول الكوفيين وابى على وابن برهان وابن جنى مطلقا تمسكا بقوله كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت ولا دى وقراءة ابن السماك او كلما عاهد وا نبذ بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد ولا ما قام عمرو ولا يقم زيد ولا يقم عمرو وتؤيده انه قال ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعنى انه يصير امرا باحد النهيين الاول ونهيا عن الثانى فقط ورما غلبت او الواو اى جاءت بمعناها اذا لم يلبس ذو النطق للنفس منفذا اى اذا من اللبس كقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافح

وقوله

فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

وقوله

ان بها اكتلا او رزاما خوشيين ينقفان الهاما

وقالوا الثانيتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل

وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى ويزيدون هذا مذهب الاخفش والكرمى وجماعة من الكوفيين فتنسب تلك الاوجه الى ان اوهم قوله وربما ان ذلك قليل ومذهب التسهيل الى ان او تعانق الواو فى الاكثر كثيرا وفى عطف المصاحب والمؤكد قليلا والاباحة كتقدم والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام فانما عليك ذنبى او صديق او شهيد والمؤكد نحو قوله من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذى يقتضيه المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعانى المنسوبة اليها فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او فى مواضع اخر ذهانى التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقيل

كما الس

كل الناس محروم عليه وحاوم ومن ذكر ذلك الناظم فى التحفة وشرحه الكافية قال فى المغنى والصواب انهما فى ذلك على معناها الاصلى اذ الانواع متجمعة فى الدخول تحت الجنس ثانيها الاباحة قاله الزمخشرى وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اى احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة قال فى المغنى ليضم المعرفة من كلام النحويين ان هذا امر مجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو وثالثها التخيير قال بعضهم فى قوله

قالوا نساء فاخترها الصبر والبكاء فقلت البكا اشفى لغليلى

اى او البكا اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل من الصبر والبكا اى احدهما ثم حذف من كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا على الفارسى رواه بمن ومثل او فى نحو القصد اما الثانية فى نحو تزوج امادى وامما الثانية وجائنى اما زيد واما عمرو فتنسب تلك الاوجه الى الواو ظاهر كلامه انهما تأتى للمعانى السبعة المذكورة فى او وليس كذلك فانهما لا تأتى بمعنى الواو ولا بمعنى بل والعذر له ان ورودها لهذين المعنيين قليل ويختلف فيه فالاحالة انما هى على المعانى المتفق عليها ولم يذكر الاباحة والتسهيل لكنها بمقتضى القياس جائزة الثالث ظاهره ايضا انها مثل او فى العطف وللمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو على وابن كيسان وابن برهان هى مثلها فى المعنى فقط ورافقهم الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها محامعة للواو ولزوم العاطف لا يدخل على العاطف واما قوله تاليتما امنا شالت نعامتها امما الى عنز امما الى نار فشاذ وكذلك ابدال ميمها الاولى واو وفتح همزتها لغة تميم وبها روى البيت المذكور وقد يقال ان قوله فى القصد اشارة الى ذلك اى انها مثلها فى القصد الى المعنى

قوله تاليتما البيت قو
الما لجزو التنبيه اذ المقام يحذف وفى
وعاز ايده لعنا بالنصب اسمه وخبره جما
شالت نعامتها

لا مطلقا سيما انه لم يعدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور
اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردها في حروف العطف
لصاحبتيها الثالث فمقتضى كلامه ان لا بد انه لا بد من تكرارها وهو
غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم
تخبر والا فاسكت وقراءة ابي وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرفك مني غنى من سيبني
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
وقد يستغنى عن الاولى بالثانية كقوله
تهاض بدار قد تقادم عهدها وما بالموت الم خيالها
اي اما بدار والفرا يقيس هذا في نحو زيد يقوم واما يقعد كما يجيز ويقيس
الرابع ليس من اقسام اما التي في قوله فاما ترين من البشر احدا بل
هذه ان الشرطية وما الزائدة وواو لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد
لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا تنبيه يشترط لكون ما قبلها
لطفة مع ذلك ان يكون معطوفا مفردا وان لا تقترن بالواو كما مثل
وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب
كقام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او نفي او نهي
كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى نوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
او تلت واو كقوله ما كان رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس
المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو مختلفا المفردين
لا يختلفان بالايجاب والسلب ولا نداء او امرا او ابتاتا تلا لا بمبتدأ
خبره تلا ونداء وما بعدها مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع

والتقدير لا تلا لابتداء او امرا او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما
افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات انفاقا كقوله من
زيدا لا عمرا او جاءني زيد لا عمرو او ابتداء خلافا لابن سعدان كقولك ابن اخي
لا ابن عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر
فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امراة وقال
الزجاج وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني
زيد لا عمرو ورده قوله كان ثغرا لعلقت بلبونه عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل تنبيهات الاول في معنى الامر الدعاء و
التحضيض الثاني اجاز الفرا العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها
على اسم ان كلعل زيدا لا عمرا قائم الثالث فائدة العطف بها
قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر رددا على من
يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل
ردا على من يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا
كوا عطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم وبل كلكن في تقدير حكم ما قبلها
وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبيها اي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي
كلكن في مربع بل تميما المربع منزل الربيع واليتيمها الارض التي
لا يهتدى بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثاني حكم الاول
فيصير كالمسكوت عنه في الخبر المثبت والامر الخبري كقام زيد بل عمرو
عمرو وجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون ناقلة
لما قبلها الى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد
ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع
الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة
رأيهم على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها كما رأيت فان

جبل مرتفع

وليقم زيد ص

فان تلا ها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفه على الصحيح وتفيد حينئذ
اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون اي بل هم عباد وكوام يقولون به حتة بل جاءهم بالحق
واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل
قلوبهم في غمرة من هذا واعتى الناظم في شرح الكافية انها لا تكون الا على
هذا الوجه والصواب ما تقدم فقد تبين ان الاول لا يعطف
ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ولا نحوه الثاني
تزاد قبلها لا للتوكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول بعد الاخبار كقوله
وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يغض للشمس كسفة او افول
ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء
كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي لا الى اجل
وان على ضمير رفع متصل مستتر كان او بارزا عطفت فافصل بالمنفصل
نحو لقد كرمتم انتم وابا وكم في ضلال مبين او فاصل ما ما بين
العاطف والمعطوف كالمفعول به في نحو يريد خلوها ومن صلح فلا في كفى
اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
وبلا فصل رد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وآب له لبنا الا
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا
وهو على ضعفه جائز في السعة نص عليه الناظم لما حكاه سيبويه
من قول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم برافع العدم عطفا على
الضمير في سواء لانه مؤول بمشتق اي مستو هو والعدم وليس بشيء
فصل قال الناظم وكان العطف في البيت السابق يعني قلت اذ اقتضت

العاطف والمعطوف عليه واما بين

ويكون
ليس بفعل مضمرا مكان النصب وعود خافض لدى عطف على ضمير
خفض لازما قد جعلا في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين نحو
نقلها وللارض وعليها وعلى الفلك قالوا ونعبد الهك واله ابائك قال
الناظم وليس عود الخافض عندي لازما وفاقا ليونس والاخفش
والكوفيين ازوده آتي في النظم والنثر الصحيح مثبتا فمن النظم قوله
فاذهب فما بك والايام من عجب وقوله وما بينها والكعب غوط نفانف
وهو كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون
به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه قتل ومنه وصد عن
سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة للمصد
وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معموله قد تبين مما
الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو انه اذا اكد الضمير جاز نحو مررت
بكل وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء انه
اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد حكاه في انهم كلامه
جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا
شرط كونوا انا وزيدا قائمان واياك والاسد ونحو جمصناكم والاولسين
والفاقد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس هو قيد فيهما
اي تحتص الفا والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في
الفا ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل
وهذا الفعل المحذوف معطوف على فقلنا ومثاله في الواو قوله
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين
الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد تتنبيهات الاول ام تشاركها في ذلك
كما ذكره في التسهيل ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي

وانما لم يذكرها هنا لقلته فيها **الثاني** قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله
كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد كيف
اصبحت وكيف امسيت وفي الحديث تصدق رجل من دينارة من درهمه من
صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبز الحما
تمرا ولا يكون ذلك الا في الواو واو **وهي** اي الواو **انفردت** انفردت من
بين حروف العطف **بعطف عامل متزال** اي محذوف **قد بقي معموله**
مرفوعا كقولهم اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك او منصوبا
نحو والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء وانما لم يجعل العطف فيهن على الوجوه
رفعا لوهم اتقى اي خذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر
وفي الثاني كون الايمان مبتوءا وانما يتبوء المنزل وفي الثالث العطف على
معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم
الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم **وحذف**
مشوع اي معطوف عليه **بدا** اي ظهر **هنا** اي في هذا الموضع وهو العطف
بالواو والفاء لان الكلام فيهما **اشتبه** كقول بعضهم بك واهلا وسهلا
قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك واهلا فاضرب عنكم الذكر صفحا
اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا وما خلفهم
مع او في قوله فهل لك ام لك من والدك قتلنا اي فهل لك من اخ او من والد
فنادر **فلذا بان** ان **الاول** قال في التسهيل ويغني عن العطف
عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء قليلا **الثاني** قال فيه ايضا ويقل
تقدم المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ويمتنع بالواو وقد يقل
موسطا ان يلتزم ما يلزم وظاهره جوازه في الاختيار على قلة قال
في شرحها قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يكن جزءه

التقدم الى التصدير او الى مباشرة عامل لا يتصرف او تقدم عليه ولذا قلت
موسطا ان يلتزم ما يلزم فلا يجوز عمرو وزيدا قائمان لتصدد المعطوف
وفوات توسطه ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيد العدم
تصرف العامل ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة
كما على او لاواحقب لاحها ورمي السفى انفاسها بسهام
حنوب دنوت عنها التناهي واترلت تهاليوم رباب السفير خيام
اراد لاحها حنوب ورمي السفى ومنه قول الشاعر
وانت غرتم زاخر من قضاوه ولا العتري القارض المتهزجانيا
اراد ولا الاطن قضاجانيا هو ولا العتري انتهى **وعطف الفعل على**
الفعل صحيح بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو ليحيى بربك
يسا وتسقيه والك تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم
ام اختلفا نحو قوله تعالى تقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وتبارك
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية **واعطف** على اسم شبهه
بفعل تعلقا نحو صافات ويقبضن ما يمسكهن فالمغيرات صبحا
فاثرن وعكسا استعمل مجده سهلا كقوله ام صبي قد حبى او درج
وقوله يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على
فالق وجعل ابن الناظم تبعا لاصله المعطوف في البيتين في تاويل
المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه وقع نعتا
والاصل فيه ان يكون اسما **خاتمة** في مسائل متفرقة الاولى
يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف عليه او ما هو بمعناه
لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا

قف على خاتمة الباب

فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح قمت وانا معنى انا فان لم يصلح هو او ما هو
معناه لمباشرة العامل اضمر له عامل يلائمه وجعل من عطف الجمل وذلك
كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذى الهمزة او النون او تاء المخاطب
او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد و
اسكن انت وزوجك الجنة اى وليسكن زوجك وكذلك قولها وكذلك
المضارع المفتتح بتاء التانيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود
له بولده قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما ذهب اليه مخالف
لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف
على الضمير المستكن فى اسكن المؤكد بانت الثانية لا يشترط فى صحة
العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد
وانا وامتناع قام انا وزيد الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل
بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد و
اختصم عمرو الرابعة فى عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلافا لمنعه
البيانيون والناظم فى شرح باب المفعول معه فى كتاب التسهيل
وابن عصفور فى شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفا
رتلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا
فى سورة البقرة وبشر المؤمنين فى الصف قال ابو حيان واجاز
سيبويه جاءنى زيد وعمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا
لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائى عبرة مهراقة فهل عند رسم
دارس من معول وقوله تناءى عزة الا عند دار ابن عامر وكل
اما فيك الحسان باثمد الخامسة فى عطف الجملة الاسمية على الفعلية
وبالعكس ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول الناظم

فى نحو قام زيد وعمرو والكوفيون ان نصب عمرو ارجح كان تناسب الجملتين
اولى من تخالفهما والثانى المنع مطلقا والثالث لابى على يجوز فى الواو
فقط السادسة فى العطف على معمولى عاملين اجمعوا على جواز العطف
على معمولى عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وابو بكر خالدا
سعيدا مطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان
زيدا ضارب ابو عمرو واخاك غلام بكر واما معمولا عاملين فان
لم يكن احدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك
عمرو وشربا بكر وليس كذلك بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة قيل
منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان مؤخرا نحو زيد فى الدار و
الحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا وليس كذلك
بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة
عمرو او وعمرو الحجرة فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج
وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج
وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولى المخفوض العاطف جاز والا امتنع
والله اعلم

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى فى اصطلاح
البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة
والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس و
المقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبلا واسطة يخرج
المعطوف بهما بعده مطابقا او بعضا او ما اشتمل عليه يلقى او المعطوف
بل اى يكون البدل على اربعة انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشئ
مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم

وعلى معمولا عامل واحد نحو اعلم زيد
عمرا ابكرا جالسا

مبحث البدل

قوله ولكن بعد الاثبات فيه نظر اذ لكن
لا تقع بعد الاثبات عاطفة الا على مذهب
الكوفيين واما البصريون فيمنعونه
كما ذكره الشارح نفسه فى باب العطف
انتهى كاتبه

البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الصراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق على كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل البعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا لا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كالمر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فيه وقيل الاصل ناره ثم بابتدال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو على ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله

وذا للاضراب اعزان قصد صحب ودون قصد غلط به سلب

اي تنشأ اقسام هذا النوع الاخير من كون المبدل منه قصدا ولا بد ان البدل لا بد ان يكون مقصودا لما عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سبب الغلط وانما سمي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لان البدل نفس الغلط وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء اشار الى امثلة الانواع الاربعة على الترتيب **كزره خالدا وقبله اليدا واعزه حقه**

وحد تمثيلا مدا فخالدا بدل كل والبدا بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدا كمل الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف النقادير فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن فيهن ان يوتى ببدل بعد تمام الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ونقاه الجمهور ونا والبيت الثاني رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنوبه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك وبدل البعض وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم **الثالث** اختلف في المشتملة بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب السهيلي الى الاول **الرابع** رد للمبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم ابن السيد انه في كلام العرب قول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

فاللعس بدل غلط كان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين آخرين ولا حجة فيما ذكره لامكان تاويله **الخامس** قد فهم من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب وانسا موافقته في الافراد والتذكير والتنكير وضدوعهما فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل اما التنكير وضده وهو التعريف فلا يلزم موافقة المتبوع فيهما

وحد تمثيلا

بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر و
النكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق و اعنابا و المعرفة من
النكرة نحو وانك لتهدي من تشاء الى صراط مستقيم صراط الله و النكرة
من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة و اما الافراد و التذكير
واضدادهما فان كان بدل كل و افق متبوعه فيها مالم يمنع مانع من
التثنية و الجمع لكون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق او قصد التفضيل
كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وان كان غيره من انواع البدل لم يلتزم موافقته فيها ومن ضمير الحاضر
متكلما كان او مخاطبا الظاهر لا تبدل له اي لا يجوز ابدال الظاهر من الظاهر
ومن ضمير الغائب كما ذكره في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من
ضمير المتكلم او المخاطب الا اما احاطة نحلا اي الا اذا كان البدل بدل
كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله
ثم ارحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازير والمنايا
فان لم يكن فيه معنى الاحاطة فمذاهب احدها المنع وهو مذهب جمهور
البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين والثالث
انه يجوز في الاستثناء نحو ما مضى بكم الا زيدا وهو قول قطرب
او اقتضاء بعضا اي كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله
وعذبني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
او اقتضى اشتمالا اي كان بدل اشتمال كانك ايها حملت الي الاوقوله
يسلبنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
تتمة قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من
ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يقصد اضرابا ولذلك

البدل

البدل معنى الهمز المستفهم به بدل همز مستفهما به وجوبا نحو ءان ذا اسعد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا
وكيف حيث اراكما ام ماشيا تتمة نظير هذه المسئلة
بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيدا وان عمرا واقم معه وما تصنع ان خيرا
او شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك انتهى وبدل
الفعل من الفعل بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
بدل اشتمال على الصحيح نحو من يصل الشباب يستعن بنا يعن ومنه ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقوله ان على الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجيء طايعا ولا يبدل بعض وما ابدل الغلط فقال في
البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه
تتمة تبدل الجملة من الجملة اي تبدل كل من كل نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
فاجاز ان جني والزمخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله
الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ابدال كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين
عند التقائهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو خاتمة
في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل
منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى
كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها
قد تتصل بها ما يرشد الى سبب الحق الثانية الكثير كون البدل معتمدا
عليه وقد يكون في حكم الملغى كقوله ان السيوف غدوها ورواحها
تركن هوازن مثل قرن الاعضب الثالثة قد يستغنى في الصلة

قف على خاتمة الباب

بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا
الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا به كوزن فيه البدل والقطع كمررت
برجال قصير وطويل وربعة وان كان غير وافٍ تعين قطعه ان لم ينو
معطوف محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوي محذوف
فمن الاول نحو اجتنبوا الرجس من الاوثان الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب
التقدير واجتنبوا اخواتهما لشوهتها في حديث اخر والله اعلم

النداء

فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم مع القصر ثم ضمها
مع المد واشتقاقه من ندا الصوت وهو بعده يقال فلان اندى صوتا
من فلان اذا كان ابعد صوتا منه **وللمنادى النائي** اي البعيد **او**
كالنائي لنوم او سهو او ارتفاع محل او انخفاضه كنداء العديم ربه وعكسه
من حروف النداء **يا وأي** بالسكون وقد تمد هي وها **وآ وأيا وهيا**
واعمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالى **والهمز** المقصور للنائي
اي القريب كوازيد اقبل **ووا لمن ندب** وهو المتفجع عليه او المتوجع
منه كوا ولداه وارساه **او يا** كويا والداه يا راساه **وغيرو** وهو يا
لذي اللبس اجتنب اي لاستعمل ياء في الندبة الا عند امن اللبس كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبر له ... ووقت فيه يا مر الله يا عمرا
فان خيف اللبس نحو يا زيد ويا عمرو **وانتدب هيا** الاولى من حروف
النداء البعيد اي عد الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل في
الحروف حينئذ ثمانية **الثاني** ذهب المبرد الى ان اياوهيا للبعيد
واي والهمزة للقريب وبالهما وذهب ابن برهان الى ان اياوهيا للبعيد
والهمزة للقريب واي للمتوسط وبالجميع واجمعوا على ان نداء القريب
بما للبعيد يجوز تاكيدا وعلى منع العكس انتهى **وغير مندوب ومن**

تحوله يتعين القطع هذا معارض بما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب الي من
دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلوة بناء على
منع مثل ثبوت لفظ ثلاث في الحديث
فان الثالث فيه محذوف كما ذكروه
وكقول الشاعر ان للاهمة

بحث المنادى

الثلاثة ائتلفت
مالي وكنت بهن
قدما مولعا الراح واللحم السمين
واطلي بالزعفران فلا ازال مولعا
فان الثالث فيه ايضا محذوف كما نقل
عن الزمخشري وغيره من المحققين
فيتعين في هذين الشاهدين الاتباع
ولا يجوز القطع الى الرفع ولا الى النصب
ومن ثمت قالوا ان في كل موضع ذكر فيه
محل ثم مفعل مستوفى العدة كما في حديث
بني الاسلام على خمس جاز فيه الوجهان اعني
الاتباع والقطع فان لم يكن مستوفى العدة
لم يجز الا الاتباع كما هنا فتامله انت

وما جاء

وما جاء مستغاثا قد يعرى من حروف النداء فاعلما كقولهم
اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان او يا الى عباد الله وكقولهم خيرا
من زيد اقبل وكقولهم لا يزال محسنا احسن الى اما المندوب والمستغاث
والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه
وفوت الدلالة على النداء مع المضمر فتنبيهان الاول عد
في التسهيل من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا يلزم الحرف
لان مع الله والمضمر والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعدة التوضيح
النادى البعيد وهو ظاهر **الثاني** اقتضى كلامه جواز ندا المضمر والصحيح
منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله يا اجرني من اجرياتها
رزاك اي التعري من الحرف في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه
فيه الصلا وراسا **فانضر عاذله** بالذال المعجمة اي لا يمكن على ذلك فقد سمع
في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه فمن ذلك في اسم الجنس قولهم اطرق كرا وافتد
مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الاشارة قوله
اذا هملت عيني لها قال صاحبي ... بمثل هذا لوعة وغرام ... وقوله
بان الاولى وصفوا قومي لهم فبهم ... هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا ... وقوله
فاما القتال فلا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب ... فليس بعد اشتغال الراس شيبا الى الصبي من سبيل
وجعل منه قوله تعالى ها انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين
ليس مطردا ومذهب البصريين المنع فيهما وحملوا ما ورد على شذوذ
الضرورة ونحو المنتبي في قوله ... هذي برزت لنا فهجت رسيسا ...
والاضافة القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وفضر اسم الاشارة
على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية موافقة الكوفيين
في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا الصحيح تلك الشنشنة ... اطلق هنا اسم
الجنس وقيده في التسهيل بالمبني للمنادى فهو محل الخلاف فاما اسم الجنس

ابن سعد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
ومنه قوله يا حكم ابن المنذر ابن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
تكميل شرط جواز الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر
فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين
الضم ولا امر لا يعرفني بذلك وان كان مرادا انتهى والضم ان لم يل الابن
علما وبلى الابن علم قد حتما الضم مبتدا خبره قد حتما وان لم يلى
شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما
جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدا واستغنى بالضمير الذى فيه
رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد للشرط
لها منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت ان
الضم متحتم اى واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة كما
نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد
لانتفاء علمية المنادى فى الاولى واتصال الابن بريء الثانية والوصف
بريء الثالثة ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله وما لعبت بنو
مامة وابن اروى به باجود منك يا عمر الجواد بفتح عمر وعلى هذه
الثلاثة يصدق صدر البيت وكنى يا زيد ابن اخينا العلم اضافة
ابن الى علم وهو مراد عجز البيت تكميل ما يتعلق بالاسماء الستة
لا اشكال ان فتحة اعراب اذا ضم موضوفها واما اذا فتح فذلك
عند الجمهور وقال عبد القاهر هى حركة بنا لانها ركبت معه
حكم ابنه فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان كنى يا هند ابنة زيد
خلافا لبعضهم وذا شرط للوصف بيت هنا فنحو يا هند بنت زيد
واجب الضم الثالث يلتحق بالعلم يا فلان ابن فلان ويا فضل ابن عمرو

فتحة ابن مح

ويكيد

ويا سيدا ابن سيد ذكره فى التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب
البصريين فى مثله مما ليس بعلم التزام الضم الرابع قال فى
التسهيل وربما ضم الابن اتباعا كما يشير الى ما حكاه الاخفش عند بعض
العرب يا زيد ابن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال الخامس قال فيه
ايضا ويجوز فتح ذى الضمة فى النداء وجب فى غيره حذف تنوينه
لفظا والف ابن فى الحالين خطا وان نون فللضرورة السادس
اشترط فى التسهيل لذلك كون المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته
ويجوز فتح ذى الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو يا عيسى
ابن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة فى تقدير الفتح وفيه
خلاف انتهى وانضم وانضم ما اضطرارا نونا مماله استحقاق
ضما وفقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثانى قوله

لك اللحية كانت لى فاشكر هداك مكان ياجمل حيت يا رجل

ومن النصب قوله

اعبد اصل فى شعبى غريبا وقوله

ضربت صدرها الى وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقى

واضار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمى
والمبرد النصب ووافق الناظم والاعلم الاولين فى العلم والاخرين فى
اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال فى نحو قوله

عباس يا ملك المتوج والذى عرفت له بمنيت العلى عدنان

وقوله

فنا الغلامان اللذان فرا اياكما ان يعقبان شرا

وذكر الاخفش خلافا للبغداديين فى ذلك الا مع الله فيجوز اجماعا للزوم
الله حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين وحذفهما

وتمامه الوما لا ابا لك واغتر اباه

ويلله مح

وبالله بحذف الثانية فقط والامر مَحكي الجُمل نحو يا لمنطلق زيد فيمن يسمي
بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد علية المبرد ما سمي به من مبدوء بال
نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو
يا الاسد شدة اقبل وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل
وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل ومذهب الجمهور المنع
والاكثر في ندا اسم الله تعالى ان تحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض
اي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وشذ يا اللهم في قريض اي شعر
الجمع بين الياء والميم في الشعر كقوله انّي اذا ما حدث ألمّا اقول يا اللهما
يا اللهما تذنيهما ثالث الاول مذهب الكوفيين ان الميم في
اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء
فلذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني قد تحذف ال من اللهم كقوله
ردهم ان كنت قلت حقا وهو نثير في الشعر الثالث قال في
التسهيل يستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللهم
اغفر لنا ثانيها ان يذكر المحبب تمكينا للمجاب في نفس السامع كان يقول
لكل قائل ازيد قائم فتقول اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان يستعمل
على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازمرك اللهم اذا لم تزمني
الا ترى ان وقوع الزمارة معروفا بعدم الدعا فليل انتهى

فصل

تابع المنادى ذي الضم المضاف دون ال يلزمه نصبا مراده بالتابع
المنادى بغتا كان كزيد ذا الجمل او ببيان نحو يا زيد عبد الله
او توكيد نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم تذنيهما
الاول اجاز الكسائي والفراء وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد
صاحبنا والصحيح المنع ان كان اضافته محضة واجازه الفراء في نحو

كلهم وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع اي كلهم بدعا الثاني
شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه بقدر
ضم كما مر انتهى وما سوا اه اي ما سوى التابع المستكمل الشرطين المذكورين
وهما الاضافة والخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال
والمفرد ارفع وانصب فتقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا
زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا قوم اجمعون واجمعين فالرفع
والنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث
عروض الحركة تذنيهما ان الاول شمل كلا مرا ولا وثانيا
التوابع الخمسة ومراده بالنعت والتوكيد وعطف البيان وسيأتي
الكلام على البدل وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين
على السوا انتهى واجعلا كمستقل بالندا سبقا خاليا من ال وبدلا
تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد
الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهذا حكمها مع المنادى المنصوب
دون البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل
تذنيهما اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله
وبكرا انتهى وان يكن مصحوب ال ما سبقا ففيه وجهان
الرفع والنصب ورفع يستبقى اي يختار وفاقا للخليل وسيبويه
والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة ولحكاية سيبويه انه اكثر
واما قراءة السبعة يا جبال اوبي معه والطير بالنصب فالعطف
على فضلا من ولقد اتينا داود منا فضلا واختار ابو عمرو و
عيسى ويونس والكسائي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء
فلا يعمل لفظ ما وليه ويتمسكا بظاهر الاية اذ اجماع القراء سوى
ابن محيصن على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع

قوله مصحوب بالنصب ضرورة
وقيل يجوز ان يكون اسمها والاول
ارجح

مبحث تابع المنادى

ان المعرف تشبيه المضاف تنبيه هذا الاختلاف انما هو
في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما لانها عطف على نكرة مقصودة
نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع
وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لذي المعرفة
يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا وايها مبتدا ويلزم
خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب
ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على
لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى اي والتقدير وايها يلزم مصحوبا
ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان
يكون مصحوب مرفوعا على انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها
والعائد على المبتدا محذوف اي يلزمها ويجوز ان يكون صفة هو الخبر
والمراد اذا نوديت اي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها هاء التنبيه
مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتؤنث لتانيث
صفتها نحو يا ايتها الانسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع واجاز
المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المنادیات المضمومة في الاشهر
لم يجز هذا المذهب احد قبله ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود
بالنداء هو التابع واي وصلة الى ندائه وقد اضطرب كلام الناظم في
النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام ونسب
اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه ولده والى التعارض لذ
هب المازني الاشارة بقوله لدى ذي المعرفة وظاهر كلامه ان الصفة
مطلقا وقيل عطف بيان وقال ابن السيد وهو الظاهر وقيل ان كان
مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا احسن
تنبيهات الاول يشترط ان يكون تابع اي جنسية كما ذكرنا

في التسهيل فاذا قلت يا ايها الرجل قال جنسية وصارت بعد الحضور
كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفراء والجرمي اتباع اي مصحوب
ال بالتي للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين
ان تكون ذلك عطف بيان عند من اجازه الثاني ذهب الاخفش في
احد قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف واي موصولة
بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا لكان اولى ولجاز وصلها
بالفعلية والظرف الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان
ها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا ايها الرجل تريد
يا هذا الرجل ثم حذف ذا التفاتا بها الرابع يجوز ان توصف صفة
اي لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة نحو يا ايها الجاهل
ذو التنزي لا توعدني حية بالتنزي وايها ذا ايها الذي ورد ايها
ذا مبتدا وايها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وورد
جملة خبر ووحد الفاعل اما لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير
لفظ ايها ذا وايها الذي ورد او هو من باب لحن بما عندنا وانت عما عندك
راض اي ورد ايضا وصف اي في النداء باسم الاشارة وموصول فقال
كقوله الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ونحو يا ايها الذي نزل عليه
الذكر ووصف اي بسوى هذا الذي ذكر رد فلا تقل يا ايها ذا تنبيه
ولا يا ايها عاقل وشذ نحو ما ان الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة
خلوه من كان الخطاب كما هو ظاهر وفاقا للسيرافي وخلافا لابن
كيسان فانه اجاز يا ايها ذاك الرجل الثاني يشترط في اسم
الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور
والناظم كقوله ايهذان كلاكما زاد كما ورد عاد واغلا فيمن وغل
واشترط ذلك غيرهما انتهى وذو اشارة كاي في الصفة في لزومها

صاحبه عاتبه

التسهيل

ولزوم رفعها ولزوم كونها بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا
ان كان تركها اي ترك الصفة يقيت المعرفة اي بان تكون هي مقصودة
النداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين
قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بان قدر
الوقوف عليه فلا يلزم شيء من ذلك او كونه في صفته حينئذ ما كونه في
صفة غيره من المنادیات المبنية على الضم في نحو يا سعد سعد الاوس
وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد زيدا لنعلات الذبل
ينتصب ثانيا حتما وضم وافتح او لا تصب فان ضممته فلانه منادى
مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد
او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا
وتاول فيه الاشتقاق وان فتحته فثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم
بان المضاف والمضاف اليه وعلى هذا فيمتنع كون نصب الثاني على التوكيد
وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف ذل عليه الاخر
والثاني مضاف الى الاخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاول
سمي ان ركبا تركيب خمسة عشر ففتحهما فتحة بناء لا فتحة اعراب وهو
منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم ثالثها مذهب البصريين انه
حكي في الكافية بان الضم امثل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه
يشترط في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم
والوصف نحو يا صاحب صاحب القوم زيدا كالعلم فيما تقدم وخالف
الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه او في الوصف فذهبوا الى انه
لا ينتصب الا منكرا نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث اذا كان
الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بدلا ورفعه ونصبه عطف بيان

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

على اللفظ او المحل انتهى اخره ان يضف لنا المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا
واجعل منادى صح عبدا والافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء و
الاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد الله فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو
يا عبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي
الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا
نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة
فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست براجع ما فات
مني بلهف ولا بليت ولا لوائي اصله بلهفي ونقل عن الا
كثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا بعضهم سادسا وهو الالتفا
عن الاضافة بنتيها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة
بعض القراء رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا امر
لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا
لما العقل اخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يا عم مفتوحة نحو
يا فتاي ويا قاضي فتى تميم ان الاول ما سبق من الاوجه فيما
اضافته للتخصيص نحو ما اشعر به ممثله اما الوصف المشبه للفعل
فان تاءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا
مكرمي الثاني قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم
ياء مشددة كبني قيل يا بني لا غير فالكسر فالكسر على التزام حذف ياء
المتكلم فرارا من توالي اليائات مع ان الثالثة كان لحتا رحذفها
قبل ثبوت التنوين وليس بعد اختيار الشيء الا لزومه والفتح على و
جهين احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها
لانه بدل مستثقل الثاني ان ثانية يائي بني حذفت ثم اذ غمت

كان ع

تمام ن تطاول عليك الليل فانزله

او يا بني صح

اولاها فى ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت فى يدى ونحوه انتهى
وقد تقدمت بقية الاحكام فى باب المضاف الى ياء المتكلم والفتح والكسر
وحذف الياء والالف تخفيفا الكثرة الاستعمال استمر فى قولهم يا ابن ام
ويا ابنة ام ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما
ان الاصل امى وعمى فقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيه الفتحة
دليلا عليها والثانى انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبنى على الفتح و
الاول قول الكسائى والفراء وابى عبيدة وحكى عن الاخفش والثانى
قيل هو مذهب سيبويه والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج
وغيره انه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب
قال فى الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام وابنة ام وابن عم
وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء اكتفاء فهم اياها
من احد عشر اذا اضافوه اليها واما اثبات الياء والالف فى قوله
يا ابن امى ويا شقيق نفسى وقوله يا ابنة عما لا تلومى واهجعى
فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك كقولك يا ابن اخى
ويا ابن خالى فاليا فيه ثابتة لا غير وبهذا قال فى يا ابن ام
يا ابن عم ولم يقل فى نحو يا ابن ام يا ابن عم فتلك شذوذ
نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد قرئ قال يا ابن ام بالو
جهان انتهى وفى النداء قولهم يا ابت ويا امت بالتاء عوض
يا ابى يا امى والكسر والفتح ومن الياء التاء عوض ومن ثم لا يكادان
يجتمعان ويجوز فتح التاء وهو القياس ويجوز كسرها وهو
والفتح قرا ابن عامر وبالكسر قرا غيره من السبعة ثلثة
الاول فهم من كلامه فوائد الاولى ان تعويض التاء من ياء المتكلم فى
وام لا يكون الا فى النداء الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة

٢٥٤

تمام بيت
انت حلفتنى لدهر شديد

فيهما

ان التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز فى غيرهما من الوجه السابقة
انهم ولا من قوله عرض الرابعة منع الجمع بين الياء والتاء كانها عوض
عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل الياء واما قوله
يا ابتى لا زلت فينا فانما لنا امل فى العيش ما دمت عائشا
ضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او عساكا وهو هون من الجمع بين
الياء والتا لذهاب صورة المعوض عنه وقال فى شرح الكافية الالف
فيه هى الالف التى يوصل بها آخر المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا
به او مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز الشارح الامرين
الثانى اختلف فى جواز ضم التاء فى يا ابت ويا امت فاجازه الفراء
وابو جعفر النحاس ومنعه المرداج ونقل عن الخليل انه سمع من
العرب من يقول يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فتكون فى نداهما
عشر لغات الست السابقة فى نحو يا عبد وهذه الاربعة اعنى تثليث
التاء والجمع بينهما وبين الالف ونحو يا ابتا على ما مر الثالث يجوز
فى بدل هذه التاء هاء وهو يدل على انها تاء التانيث قال فى التسهيل
بعدها هاء فى الخط والوقف جائز وقرئ بالوجهين فى السبع وسمعت
فى الصحيح بالتاء انتهى

اسماء لازمة النداء

وقول بعض ما يخص بالنداء اى لا يستعمل فى غير النداء ويقال للمونثة
يا قفلة واختلف فيهما فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين
فقل كناية عن رجل وقلة كناية عن امراة ومذهب الكوفيين ان
اصلهما فلان وفلانة فرخما ورد بانه لو كان مرخما لقيل فيه قلا ولما
قيل فى التانيث قلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب
البسيط ان قل وقلة كنايتان عن العلم كزيد وهند بمعنى فلان و
فلانة وعلى ذلك مشى الناظم وولده قال الناظم فى شرح التسهيل

٢٥٥

مبحث اسماء لازمة النداء

بلغ

وغيره ان يا فل بمعنى يا فلان ويا فلة بمعنى يا فلانة قال وهما الاصل ولا يستعملان الا
منقوصتين في غير ندا الا في ضرورة فقد وافق الكوفيين في انهما كناية
عن العلم وان اصلهما فلان وفلانة وخالفهم في الترخيم ورده بالوجهين
السابقين ولؤمان بالهمز وضم اللام وملئمان بمعنى عظيم اللؤم
ولؤمان بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا اي مما يختص بالمثنى
فلا تقل ثلثمائة رجل ولؤمان اكرمان الاكثر في بنائهما مفعلان نحو ملئمان ان كان
في الذم وقد جاء في المدح نحو يا مكرمان حكاه سيبويه وما خفش
يا مطيبان وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف
مكذبان وليس بشيء الثاني قال في شرح الكافية ان هذه الصفات
مقصورة على السماع باجماع وتبعه ولده وهو صحيح وغير مفعلان من قال
غير خلافا لمن اجاز بعضهم القياس عليه فتقول يا مخبثان وفي الانثى يا مخبثتان
انتهى واطرد في ست الانثى وزنت يا فعال نحو يا خباث يا كلاع يا
فساق واما قوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع
فضرورة والامر هكذا اي اسم فعل الامر مطرد من الثلاثي عند سيبويه
نحو تراك وتراك من نزل وترك تنبيهان الاول اهمل القاضي
من شروط القياس على هذا النوع اربعة شروط الاول ان يكون من
فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك الثاني ان
يكون تاما فلا يبنى من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع
ان يكون كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر الثاني ادعى سيبويه
سماعه في غير الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر في قوله
قالت له تريح الصباقرقار وعرعار من عرعر في قوله
لتلهم بها عرعار وقاس عليه ما خفش ورد المبرد على سيبويه عدم
اسم الفعل من الرباعي وذهب الى ان قرقار وعرعار حكاية صوت وحكا

خو نحو كان

صدره لمنفى جنبي عكاظ كليهما

عن المازني وحكى المازني عن الاصمعي عن ابي عمر مثله والصحيح ما قاله
سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول في
كوغاق غاق فلما قال عرعار وقرقار فخالف لفظ الاول لفظ الثاني
علم انه محمول على عرعر وقرقر انتهى وشاع في سب الذكور يا فعل نحو
قولهم يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث ولا تقس عليه بل طريقه السماع
واجاز ابن عصفور يا كوندا قياسا ونسب لسيبويه وجر في الشعر
قل قال الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل
هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله
درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص
بالنداء لان معناهما مختلف على الصحيح كما ان المختص بالنداء كناية عن
اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته فلي فلو
صغرته قلت فليّ وهذا مادته فلن فلو صغرته قلت فلين وقد تقدم
بيان ما ذهب اليه المصنف خاتمة يقال في نداء المجهول
والمجهولة يا هن ويا هنت وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان
ويا هنون ويا هنات وقد يدل اواخرهن ما يلي اخر المندوب نحو يا
هناه ويا هناه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه
ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه والله اعلم

الاستغاثة

اذا استغيثت اسم منادى اي نودي لتخليص من شدة او
تعين على مشقة اخفضا غالبا باللام مفتوحا حال من اللام
كما تم نصبي وقول عمر رضي الله عنه يا لله فخفضه للتنصيص
على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى
ويحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما

تمام فتقادمت بالجيم والشوبان

قف على خاتمة الباب

مبحث الاستغاثة

اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لانه تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف
وقد فهم من النظم فوائد الاولى ان استغاث متعد بنفسه لقوله
اذا استغثت اسم والنحويون يقولون مستغاث به ق ل الدماميني اذ
تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية
ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز افتراقه بال وان كان منادى
بان حرف النداء لم يباشرها فهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه تنبيهان
الاول يختص المستغاث من حروف النداء بالرشد الى ذلك تمثيله و
قوله بعد ان كررت يا الثاني ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع
غير ياء المتكلم فاما معها فيكسر نحو يالي وقد اجاز ابو الفتح في قوله
فيا شوق ما ابقى ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا مع ما اصبى
ان يكون استغاث بنفسه وان يكون استغاث لنفسه والصحيح
وفاقا لابن عصفور ان يالي حيث وقع وقع مستغاث له والمستغاث
به محذوف بناء على ما سياتي من ان العامل في المستغاث فعل النداء
المضمر فيصير التقدير يا اقبل عولي وذلك وذلك غير جائز في غير ظننت
وما حمل عليه الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث فقيل
هي تقية ال والاصل يا ال يزيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله المصنف
عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زائدة
لا تتعلق بشيء وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزائدة تتعلق
وفيما تتعلق به قولان احدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه
واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف النداء وهو مذهب
ابن جني الرابع اذا وصفت المستغاث جرت صفته نحو
يا زيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة حيث
على الموضع انتهى وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كرر

كقوله

كقوله يا قومي ويا لامثال قومي لان اناس عتوهم في ازدياد وفي سبيل
ذلك التكرار بالكثير اتيا على الاصل لا من اللبس نحو للكهول وللشبان
الشبان للعجب قلت شبهات الاول يكون في المعطوف المذكور
اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لعطافنا ويا لرياح
واي الحشرج الفتى النقاح الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع
المستغاث من اجله واجب على الاصل وهو ظاهر في الاسماء الظاهرة
واما المضمر فيفتح معه الا مع الياء كقوله يا لي ويا لك واذا قلت يالك احتمل
الامرين وقد قيل في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه للاستغاثة
الثالث فيما يتعلق به لام المستغاث من اجله خلاف فقيل بحرف
النداء وقيل بفعل محذوف وفائ ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة
كمدعوا لزيد الرابع تجر المستغاث من اجله بمن كقوله
يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يرحض السفه المزري بهم دنيا
انتهى ولام ما استغثت عاقبت الف فكما تقول يا لزيد تقول
ايضا يا زيدا ومنه قوله يا لزيد الا مل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
ولا يوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلوا منهما كقوله
الا انا قوم للعجيب العجيب ومثله في ذلك اسم ذو التعجب الف
تلازمها كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها ويقال
يا للعجب ويا لعجبا لزيد ويا عجب له تنبيه جاء عن
العرب في كو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثة وكسرها
باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا انتهى
خاتمة في مسائل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث
او المتعجب منه حالة الحاق الالف جاز الوقف بها والسكت الثانية
قد يحذف المستغاث فيبقى المستغاث من اجله لكونه غير صالح

وتركت يا للام في يا لي لكسرهم
اذا اصله ويا لابي لكسرهم

اي اذا كان مستغاثا عليه اما اذا كان
مستغاثا له فلا يجوز جره بمن بل باللام

الشاهد في يا لزيد حيث حذف
لام الاستغاثة لوجود الالف قبل
واللام في لامل مكسورة لانه
للمستغاث من اجله

قف على خاتمة الباب

مبحث الندبة

ان يكون مستغاثا كقوله ٥ يا لالناس ابو الامثابرة ٥ على التوغل في
وعدوان ٥ اي يا لقومي لالناس الثالثة قد يكون المستغاث
من اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنتصف من نفساء والله اعلم

الندبة

ما للمنادى من الاحكام اجعل للمندوب وهو المتفجع عليه لفقد حق
كقوله ٥ وقلت فيه بامر الله يا عمراه او لتنزيله منزلة المفقود كقول عمر
وقد اخبر بجذب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه ولمتوجع له نحو
٥ فواكبدا من حب من لا يحبني ٥ او منه نحو وامصيبتاه فيضم في نحو وا
وتنصب في نحو وا امير المؤمنين وواضا عمراه وافا اضطرالى تنوينه
جاز ضمه ونصبه كقوله ٥ واقعسا وابن مني فقعسا ولا يندب
الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم
وما ذكر يندب فلا تقول وارجلاه خلافا للمبرد ياشيخ اذ الندبة
ندبة اسم الجنس المفرد وندر واجلاه ٥ ولا تندب ما انبهما وذلك اسم
شارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال وا هذاه ولا من ذهبا
وان عرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في هذه
الثلاثة ٥ ويندب الموصول بالذي اشتهر اشتهارا يعينه
ويرفع عنه الابهام كبئر زمزم بلى ٥ وامن حفر في قولهم وامن حفر
بين زمزماه فانه بمنزلة واعبداه المطلباه ٥ ومنتهى المندوب
مطلقا صلة جوازا لا وجوبا بالالف ٥ المسماة الف الندبة
فتقول في المفرد وازيداه ومنه قوله ٥ حملت امرا عظيما فاصطبر
له ٥ وقمت فيه بامر الله يا عمراه وفي المضاف يا عبد الملكاه
في المثنى ٥ واثلاثة وثلاثين وفي الصلة وامن حفر بين زمزماه
وفي المركب وامعدي كربا وفي المحكي واقام زيدا فيمن اسمه قام

واجاز

واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه وبعضهم
قول بعض العرب ٥ واجمجمتي الشامتينا ٥ وهذه الالف متلوها
وهو منتهى المندوب ان كان الفا مثلها حذفي لاجلها نحو واموسا
واجاز الكوفيون قلبه تاسا فقالوا وا موسياه لذلك يحذف لاصل الندبة
ينون الندبة محل المندوب من صلة او غيرها مما مر ثلث الامثل
نقض وزعم ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة على ما رايت والنون لاحظ له
في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الاخفش فيه مع
الحذف وجهان فتح فتقول واغلام زيداه وكسره مع قلب الالف ياء
واغلام زيديه قال المصنف وما راوه حسن لو عضده سماع لكن السماع
لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون
واغلام زيداه وزعموا انه سمع واجاز الفراء وجها ثالثا وهو حذف مع
الكسرة وقلب الالف ياء فتقول واغلام زيديه والشكل حتما اوله
حرفا مجانسا فاول المكسر ياء والمضموم واوا ٥ ان تكن الفتح نوهم لبسا
ونحو اللبس فتقول في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة واغلاميكيه
وفي ندبته مضافا الى ضمير الغائب واغلاميهوه اذ لو قلت واغلامكاه
كالتبس المذكر ولو قلت واغلامهاه كالتبس بالغائبة قال في شرح
الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان
الفتح لا يلبس عدل بغيره اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول
في قفاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام
الرجل واقام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون
الاتباع وعضد رايهم قاشيه واعبد الملكيه واقام الرجلوه ثلثة
واجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى نحو وازيدانيه واختاره في
التسهيل انتهى ٥ وقد يزاد في اخر المندوب ها سكت بعد المد

٧ الكوفيون ص

إن ترددوا إن تشا فالمد ولها لا ترد لم اجعله كالمنادى الخالى عن المدة
وقدم بيان الاوجه الثلاثة وافهم قوله ووافقا ان هذه لها الخ
وصلا وربما ثبتت فى الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء
كها فى الوصل بالوجهين ومنه الا يا عمر اعمراه وعمرو بن الزبيراه
وقائل فى ندبة المضاف لليا واعبدياه واعبدا من ندا الياء اسكن
اندا فقال ياعبدي واما من قال ياعبدِ بالكسر وياعبدَ بالفتح او ياعبدُ
بالضم او ياعبد بالالف اقتصر على الثانى ومن قال ياعبدي باثبات الياء
مفتوحة اقتصر على الاول تتمة فتح الياء فى الوجهين الذى
مذهب سيبويه وحذفها مذهب المبرد انتهى خاتمة اذا
ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب
نحو وا ذا عبد يا والله اعلم

الترخيم

ترخيما اخذ فى اخر المنادى الترخيم فى الاصطلاح حذف على نوعين ترخيم
التصغير كقولهم فى اسود سويد وسيأتى فى بابه وترخيم النداء وهو
الباب وهو حذف فى اخر المنادى كما سعا فيمن دعا سعادا ولما كان الترخيم
فى اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اى سهل لين
ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق مرخم الحواشى لا هرر لان
اى رقيق الحواشى تتمة اجاز الشارح فى نصب ترخيم
ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا فى موضع الحال
او ظرفا على حذف مضاف واجاز الرادى وجها رابعا وهو ان يكون
مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه فى المعنى واجاز الكل
وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اى
رخم ترخيما انتهى وجوزنه اى جوز الترخيم مطلقا فى كل ما ان
اى سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على ثلاثة كقوله

فاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله جارى لا تستنكرى عذيرى
وكقوله يا سار حتى ارتمى بالمكان يدجن اى اقام به
تتمة الاول قيد فى التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادى
المفرد لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم فى نحو
قول الاعمى ياجارية خذى بيدي لغير معينة ولا فى نحو يا طلحة الخير
واما قوله يا لعلقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر الثانى شرط المبرد
فى ترخيم المؤنث بالهاء العلمية منع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح خلافه
كما تقدم الثالث منع ابن عصفور ترخيم صلعمة ابن قلعمة لانه كناية عن
المجهول الذى لا يعرف واطلاق النحاة بخلافه وليس كونه
كناية صح صح
الغالب ان تلحقها ساكنة فتقول فى المرخم يا طلحة فقيل هى هاء
السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هى التا المحذوفة اعيدت
لبيان الحركة والمذهب المصنف قال فى التسهيل ولا يستغنى غالبا
عن الوقف على المرخم كيلا فيها عن اعادتها او تعويض الف عنها واشار بالتعو
الى قوله وقفى قبل التفرق يا ضباعا فحمل الف الاطلاق عن الهاء
نص سيبويه وابن عصفور على ان ذلك لا يجوز الا فى الضرورة واشار
بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف بلا ها ولا عوض حكى سيبويه
يا حرمل بالوقف بغير ها قال ابو حيان الطلقا فى لحاق هذه الها
وتقول ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق هذا كلامه وهو
واضح الخامس اختلف النحاة فى قوله كليني لهم يا اميمة ناصب
اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا
فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف
وقيل بنى على الفتح لان منهم من يبنى المنادى المفرد على الفتح
حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير يا رجل فى الدار واستند
هذا القائل بقول يا ريح من نحو الشمال هبى بالفتح وذهب اكثرهم

الى انه مرخم فصار في التقدير يا اميم ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها
واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل ها التانيث المفتوحة
وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو
اختيار المصنف انتهى والذي قدر خم اخذ فيها اي بحذف الها
اي لا تحذف منه شيئا بعد حذف الها ولو كان لينا ساكنا زائدا
اربعة فصاعدا فتقول في نحو عقنباة يا عقنبا بالالف واحاز سيبويه
ان يرخم ثانيا على لغة من يترامى المحذوف ومنه قوله احارا ان يذيد
وليت ولا يتره يريد احارثه وقوله ايا ارطا انك فاعل ما قليله
ارطاه واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي
فوق اي فاكثر التعلم دون اضافة ودون اسناد ومتمم فهذه اربعة
شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سو
سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور وا
الفراء اذا خفش ترخيم المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال
عصفر لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم كو
احد والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكى عن الاخفش وبعض الكو
اجازة ترخيمه وممن نقل الخلاف فيه ابو البقا العكبري وصاحب
النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني ان يكون علما واحا
بعضهم ترخيم النكرة المقصودة يا عضنف في عضنفر قياسا على
طرق كمرا ويا صباح الثالث ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكو
في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله خذ كم يا ال عكرم واعل
وهو عند البصريين نادر واندر منه حذف المضاف باسر
يا عبدها هل تذكرين ساعة يريد يا عبد هند يخاطب عبدها
النحويين وذلك علم له وتقدم ان ترخيم المضاف نادر كما في نحو يا علم

الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتابط شرا وسيان
الكلام عليه تذنيب اهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقا
ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا بالنداء فلا يرخم نحو فل وفلة الثاني
ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله
يا لتيم تيم عدي لكما يا لتيم الله قلنا يا لال فضرورة او شاذ و
احد ان حروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام لقوله اعام لذ ن صعصعة
ابن سعده والصحيح ما مر انتهى ومع حذف الحرف الاخير الترخيم
اذ حذف الحرف الذي تلا اي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل الاخر ولكن
شروط اربعة الاول واليه الاشارة بقوله ان زيدا اي كان زائدا فان
كان اصليا كم يحذف نحو مختار ومنقاد كان الالف فيهما منقلبة عن
عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا الثاني ان يكون لينا اي حرف لين
وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا
نحو سفرجل او ساكنا نحو قطر فتقول يا سفرج ويا قط خلافا للفراء
في قطر فانه يجيز يا قطر بحذف حرفين والثالث ان يكون ساكنا فان
كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنول فتقول يا هبي ويا قنو والرابع
ان يكون مكملا اربعة فصاعدا فان كان ثالثا لم تحذف خلافا للفرا
كما في نحو ثمود وعماد وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل
الشروط نحو شملال ومروان ومنصور وقنديل علما فتقول فيهما
يا شمل ويا مرو ويا منص ويا قند ومنه قوله يا اسم صبرا على ما كان من حدث
وقوله يا مرو ان مطيتي محبوسة والخلف في واو ويا استكمالا
الشروط المتقدمة لكن بها فتح نحو فرعون وعزنى فذهب
الكوفيون والفراء الى انه يحذف مع الاخر كالذي قبله حركة محانسة فيقال
يا فرع ويا عزن قال في شرح الكافية وغيرها لا يجيز ذلك بل يقول

نحو ح

خذوا م

يا غرثان ويا فرعوق قد تقدم يقال في ترخيم مصطفون على
يا مصطف قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية لان واو بعد ضمة
مقدرة كان اصله مصطفيون واليه اشار بقوله فيسبق
حركة مجانسة ظاهرة او مقدرة انتهى والعجز اخذ من مركب ترتيب
مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وكذا تفعل في
المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفراء
ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره
وذهب الفراء الى انه لا يحذف منه الا الها فتقول يا سيبوي وقال ابن
لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب لان حذفت الحرف او الحرفين
فقلت يا بعلب ويا حضرم لم ار به باسا والمنقول ان العرب
وانما اجازه النحويون قياسا تنبيه اذا رخمت اثنتا عشر
واثنتا عشرة علمين حذفت العجز مع الالف فتقول يا اثن ويا
اثنت نص على ذلك سيبويه وعلته ان عجزهما بمنزلة النون وليس
اعربا انتهى وقل ترخيم علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول
نحو تابط شرا وبرق نحره او ذا عمرو وهو مذهب سيبويه نقل
ذلك عن العرب قال المصنف اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم
ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جائز ان سيبويه
ذكر ذلك في ابواب النسب فقال نقول في النسب الى تابط شرا تابطي
بان من العرب من يقول يا تابط ومنع ترخيمه في باب الترخيم يدل
بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقال الشارح
ان جواز ترخيمه على لغة قليلة تنبيه عمرو واسم سيبويه
سيبويه لقبه وكنيته ابو بشر انتهى وان نويت بعد حذف
ما حذف ما مفعول نويت اي اذا نويت بثوت المحذوف بعد

٢ اصله ضم بفتح الهمزة وكسرها

٦ كما تفعل في ترخيمها لو لم تركبا صح

ف على معرفة اسم سيبويه

فالباقي من الرخم استعمل بما فيه الف قبل الحذف وتسمى هذه
لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح
ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور
وقطر تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم نحو قمطر
مما قبل اخره ساكن على هذه اللغة وحتمهم ما يلزم عليه من عدم النظير
وقد تقدم مذهب الفراء فيه الثاني نبه بقوله من قوله بما فيه الف
مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان مذ غما في المحذوف
وهو بعد الف فان كان له حركة في الاصل حرك بها نحو مضار و
محاج فتقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كان اسمي فاعل بالفتح
ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم كان تحاجين
وان كان اصلي السكون حركته بالفتحة نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعل
مثلين او هما ساكن لا حظ له في الحركة فاذا سميت به ورخم على هذه اللغة
قيل يا اسحار بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل
والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه
فنقل السيرافي تحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل
ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين وهو مذهب
الزجاج وقال بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك
نحو هذا يقال يا اسح الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي بنحو
قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال في ترخيمه
يا قاضي ويا مصطفا برد الباقي كما قبل والالف في الثاني لزوال سبب
حذفه هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في الكافية وشرحها لكنه اختار
في التسهيل عدم الرد انتهى واجعله اي اجعل الباقي من المرخم ان لم
يكن محذوف كماه لو كان بالاخر وضعا تمما اي كان الاسم التام

الموضوع على تلك الصيغة فيعطى اخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة
والاعلال ما يستحقه لو كان اخرا في الوضع فتقول ايا حار ويا جعف
ويا منص ويا قمط بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة تحذف منها شيء
تثنيتهما ان الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت
فيه الضمة على هذه اللغة فتقول في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو
علامة تقدير الضم ولو كان مضموما قدرت ضما غير ضمه الاول كما يحتاج
ومنص الثاني يكون في نحو يا حار ابن زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها
كما جاز ذلك في نحو يا بكر ابن زيد انتهى فقل على الاول وهو مذهب
من ينتظر في ترخيم مؤد يا مؤ بقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو
فلم يلزم مخالفة النظير وقل يا مى على الثاني بيا اي بقلب الواو ياء
لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجرى والادلي والاولى
عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما
قبلها فيخرج بالاسم الفعل نحو ايدعوا وبالمعرب المبني نحو هو وذو
الطائية وبذكر الضم نحو دلو وبالتزوم نحو هذا ابوك وقل في ترخيم نحو
حميان وكروان على الاول يا حمى ويا كرو بفتح الياء والواو لما بين
وعلى الثاني يا حما ويا كرا بقلبهما لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم
المانع الذي سيأتي بيانه كما فعل برمي ودعا وقل في ترخيم سقاية
وعلاوة على الاول يا سقاى ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني
يا سقاي ويا علاؤ بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل برداء
وكساء وقل في ترخيم ذات مسمى به على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذا
بتضعيف الالف تمليحا له بعلة ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذا التي
على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذا بارد المحذوف وقل في ترخيم سفرجل
تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفيرى عند الاخفش

قال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا
الباب كثيرة جدا وقد ما ذكرنا كفاية والتزم الاول في موضعين
الاول ما توهم لقدير تمام تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة وحفصة
فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بمذ
مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطلسان
في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه يا طلسن بالفتح على نية المحذوف
ولا يكون الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من نحو صيقل
اسم امرأة وعلزاب بئيس في قراءة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم
في الصحيح الفتح لضيغم في المعتل الكسر كسيد وميت وهين وليل
وحلوى وحمراء فتقول فيهما يا حلى ويا حلو ويا حمرا بفتح الياء
والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم
عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلى وهمزة فعلاء مدليتين وهما
لا يكونان الا للتانيث تنبيه ذكر الناظم هذا السبب الذي
في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعلة لاجل انه مختلف فيه فاعتبره
الاخفش والمازني وذهب السيرافي والمبرد الى عدم اعتباره وجواز الترخيم
فيما تقدم انتهى وجوز الوجهين في ماهو كمسلمة بفتح الاول اسم
رجل لعدم المحذور الذي المذكور فتقول يا مسلم بفتح اللام وضمها
تنبيه الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو
ان ينوى المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعبارته تقدير ثبوت
المحذوف للترخيم اعرف من تقدير اتمامه بد وانتهى ولا ضطرار
يجوز دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير
الندا بشروطها ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة
الثاني ان يصلح الاسم للندا نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومزنم

خطى من جعل من ترخيم الضرورة قوله ۞ قواطنا مكة من ورق الحمى
كما ذكره ابن جنى فى المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف والميم كراهة
وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث
ان يكون اسما زائدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا تشترط العلمية و
التانيث بالتاء عيانا كما افهمه كلام مر وبض عليه فى التسهيل ومنه قوله
ليس حيى على المنون بخال ۞ اى بخالد تذنيب ۞ اقتضى كلامه
ان هذا الترخيم جائز على اللغتين وهو على لغة التمام اجماع لكن
۞ لنعم الفتى يعشوا الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقى من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف
منه شئ وهذا نوتز واما على لغة من ينتظر فاجازه سيبويه ومنه
المبرد و يدل للجواز قوله ۞ الا اصبحت جاركم رماما وانحت تلك
شاسعة اماما ۞ هكذا رواه سيبويه ورواه المبرد وما عهدك
كعهدك يا اماما قال فى شرح الكافية والانصاف يقتضى تقدير
الروايتين ولا يدفع احدهما بالاخرى واستشهد سيبويه ايضا بقوله
۞ ان ابن حارث ان اشتق نرو شته او امتدح فان الناس قد علموا
انتهى خاتمة قال فى التسهيل ولا يرخم فى غيرها يعنى غير الضرورة
منادى عار من الشروط الا شاذا ۞ من يا صاح ما طرق كراى
الاشهى اذ الاصل صاحب وكروان نرخما مع عدم العلمية شذوذا
واشار بالاشهى الى خلاف المبرد فانه المبرد زعم انه ليس مرخما وان
ذكر الكروان يقال له كرا والله اعلم الاختصاص
الاختصاص قصر الحكم على بعض المذكور وهو خبر كينذا اى
فى صورة النداء لفظا توسعا كما جاء الخبر على صورة الامر والامر
على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على

بيان لمسئلة

فهو على خاتمة الباب

بحث الاختصاص

صورة

صورة الخبر لكنه يفارقه النداء فى ثمانية احكام الاول ان يكون دون
واخواتها لفظا ونية والثانى انه لا يقع فى اول الكلام لا فى اثناء وقد
اشار اليه بقوله ظاهرا الفتى باء بشر اجرينا والثالث انه يشترط ان
يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس ان يقل كونه علما وان ينصب
مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كما ستاتى امثلة ذلك
السابع ان اياتوصف فى النداء باسم الاشارة وهنا كما توصف به الثانى
ان المازنى اجاز نصب تابع اى فى النداء ولم يحكوا هنا خلافا فى وجوب
رفعه وفى الارتشاف انه لا خلاف فى تابعها انه مرفوع واعلم ان المخصوص
وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشارك فيه اعلى اربعة
انواع الاول ان يكون ايها وايتها ولهما حكمهما فى النداء وهو الضم ويلزمهما
الوصف باسم محلى بال تلازم الرفع نحوانا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة والثانى ان يكون معرفا بال والية الاشارة بقوله
وقدر اذا دون اى تلوال كمثل حز العرب اسنحى من بذك
يا اللال المجمة اى اعطى والثالث ان يكون معرفا بالاضافة لقوله
عليه السلام نحن معاشر الانبيا لا نورث وقوله ۞ نحن بنى ضبة اصحاب
الجمل ۞ قال سيبويه واكثر الاستعمال دخولا فى هذا الباب بنو فلان و
معشر مضاف واهل البيت وال فلان والرابع ان يكون علما وهو
وهو قليل ومنه قوله ۞ نا تيمها يكشف الضباب ۞ ولا يدخل فى هذا
الباب نكرة ولا اسم اشارة فتنبيه ۞ لا يقع المختص مبتدا
على الضم الا لفظ ايها وايتها وامثا غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب
الحذف فى تقديره اخص واختلف فى موضع ايها وايتها فمذهب
الجمهور انهما فى موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انهما
منادى ولا ينكر ان ينادى الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضى الله عنه

كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان اياك في الاختصاص معرفة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون خبر المبتدا محذوف التقدير وانا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان تكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور **خاتمة** الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل و سبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب والله اعلم

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيه على امر محمود ليفعله وانما ذكرذلك بعد باب النداء لان الاسم في التحذير والاغراء لا بد ان يفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى على تفصيل ياتي فاعلم ان التحذير على نوعين الاول ان يكون بايّاك ونحوه والثاني بدونه فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله **اياك والشر** ونحوه اي كقولك اياك كاياك وايّاكما وايّاكم وايّاكن **نصب محذرا** اي بعامل محذوف وجوبا **وجب** لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر نفسك الشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول واقيم عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانفصل عنه كقول الثالث فانتصب وانفصل **ودون عطف** اي النصب بعامل مستتر وجوبا **لا ايا انيب** سواء وجد المحذر منه كقوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ام لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد فحذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد فحذف الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على وهو راي الشارح وظاهر كلام التسهيل ويعضده البيت

وهو احذره وهو للامر وهو نفسه

في جواز اياك ان تفعل لصلاحية لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد ايا الا واو المحذور منصوب باضمار ناصب اخر او مجرور بمن وتقديرها مع ان يفعل كاف **شذ تسمان الاول** ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتقي نفسك ان تدنوا من الشر والشر ان يدنوا منك فلما حذف الفعل استغني عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل اخر مضمر فهو عندهما من قبيل عطف الجمل **الثاني** حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غير نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت تفعل واياك وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل انتهى **وما سواه** اي ما سوى ما ياتي وهو النوع الثاني من نوعي التحذير **ستر فعله لن يلزما الا مع العطف** سواء كان المحذور نحو مازن راسك والسيف اي يا مازن ق نفسك واخذ السيف اولم يذكر نحو ناقة الله وسقياها **او التكرار** كذلك **كالضيغم** اي الاسد الاسد **يا ذا الساري** ونحو راسك راسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومن قوله خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز بيرزة حيث اصطرك القدر **شذ تسمان الاول** اجاز بعضهم اظهار العامل مع التكرار وقال الجرولي يقيح ولا يمتنع **الثاني** شمل قوله الامع العطف او التكرار الصور الاربع المتقدمة وكلامه في الكافية مشعر بان الاخيرة منها وهي راسك راسك يجوز فيها اظهار العامل

فانه قال ونحو راسك كاباك جعل اذ الذى يحذر معطوفا وصل
وقد صرح ولده بما تقدم التالث العطف فى هذا الباب لا يكون
الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا
ان تفعل كذا صح ان تكون الواو واو مع انتهى وشذ التحذير بغير ضمير
المخاطب نحو اياى فى قول عمر رضى الله عنه ة لتذك لكم الاسل والرماح
والسهام واياى وان يحذف احدكم الاربب والاصل اياى باعدوا
عن حذف الاربب وباعدوا انفسكم عن ان يحذف احدكم الاربب ثم حذف
من الاول المحذور ومن الثانى المحذر ومثل اياى اياتا واياه واما
اشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة اشد من اياى كما فى قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياى الشواب والتقدير فليحذر تلافى
نفسه والنفس الشواب وفيه شذوذان مجئ التحذير فيه للغائب
واضافة اياى للظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار اليه
بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اى من قاس على اياى
واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب انتهى تلك قاعدة
ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياى واياتا فانه قال
ينصب محذرا اياى واياتا معطوفا عليه المحذور فلم يصرح بشذوذه
وهو خلاف ما هنا وتحذير بلا اتا احقا مغرى به فى كل ما قد
فصلة من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقولك
المروة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجاء بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازى بغير جناح

اى الزم اخاك ويكون ناظما لهما العامل فى نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة
تنصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت بالضمير

جاز

جاز تنبيه قد يرفع المكرر فى الاغراء والتحذير كقوله

ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

وقال الفراء فى قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
اى كل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع
ما فيه معنى التحذير انتهى خاتمة قال فى التسهيل الحق بالتحذير
والاغراء الزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا اوامرا ونفسه
والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيله ومن انت زيدا وكل شئ
ولا هذا ولا شتمة حر وهذا ولا زعماتك وان تانى فاهلا الليل واهلا
النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك ودونك الاحياب باضمار اعطنى
ودع وارسل واسمع وتذكر واصغ ولا ترتكب ولا اتوهم ونحوه
واصبت ووصلت واحضر واذكر ثم قال وربما قيل كلاهما وتمرا
وكل شئ ولا شتمة حر وان انت زيدا اى كله همانى وزيدنى وكل شئ
امم ولا ترتكب وان انت كلا ملا زيدا او ذكرك والله اعلم

اسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل فى العمل ولم يتاثر بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان
وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه فما ناب عن فعل جنس يشمل
الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والقيد الاول وهو ولم يتاثر
فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل
ونحوها والقيد الثانى وهو ولم يكن فضلة اخراج الحروف كان
واخواتها فقد بان لك ان قوله شتان تتميم للحد فشتان ينوب
عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن التوجع ومه عن
الكف وكلها لا تتاثر بالعوامل وليس فضلات لاستقلالها

قف على خاتمة الباب

مبحث اسماء الافعال والاصوا

بلغ قف

وقد تقدم بيان الاول كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح
الذى عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين انها افعال حقيقة
وعلى الصحيح فالارجح ان مدلولها لفظ الفعل الحدث والزمان
على الحدث والزمان كما افهمه كلامهم وقيل انها تدل على الحدث والزمان
كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر وقيل ما
سبق استعمالها فيه ظرف او مصدر بنى على اسميته كدونك زيدا وقرطل
نيدا وما عداه فعل كتزال وصه وقيل هى تسمى براسه ليسمى خالقة الفعل
الثانى ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسماء الافعال لا موضع
لها من الاعراب وهو مذهب المصنف ونسبه بعضهم الى الجمهور
ذهب المازنى ومن وافقه الى انها فى موضع نصب على المصدر ونقل عن
سيبويه وعن الفارسى القولان وذهب بعض النحاة الى انها فى موضع
رفع بالابتداء واغناها مرفوعها عن الخبر كما اغنى فى نحو قائم الزيدان
انتهى ومابمعنى افعل كامين كثر ما موصول مبتدا ومابعده صلته
وكثر خبره اى ورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك امين بمعنى
استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وتيد وتيدح بمعنى
امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع ووبها بمعنى اغر واليه بمعنى امضى وقد
وجهل بمعنى ائت او اقبل او عجل ومنه باب تزال وقد مر انه مقيس
من الثلاثى وان قرقار بمعنى قرقر وعرعار بمعنى عرعر شاذ تكملة
فى امين لغتان امين بالقصر على وزن فعيل وامين بالمد على وزن
فاعيل وكلتاهما مسموعة فمن الاولى قوله ☆ بناعد عنى فطحل وابن اسحم
☆ امين فزاد الله ما بيننا بعدا ☆ ومن الثانى قوله ☆ وبدل
الله عبدا قال امينا ☆ وعلى هذه اللغة فقيل انه اعجمى معرب لانه ليس
فى كلام العرب فاعيل وقيل اصله امين بالقصر فاشبعت فتحة الميم

فتولدت

فتولدت الالف كما فى قوله ☆ اقول اذ خرت على الكلكال ☆ قال ابن ايازو
هذا هو الاول انتهى وغيره كوى وهيهات نزر اى غير ما هو من هذه
الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ما هو بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق
وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى افجر ووى وواو واها بمعنى اعجب كقوله ويك كانه لا يفلح الكافرون
اى اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر ☆ وابانى انت وفعل الاخر ☆
وقول الاخر ☆ واها لسلمى ثم واها واها ☆ تنبيه ان الاول
بتويك كاف الخطاب كقوله ☆ ولقد شفى نفسى وابرا سقمها ☆ قيل الفوارس
ويلك عنتر اقدم ☆ قيل والاية المذكورة وقوله تعالى ويكان الله يبسط
الرزق لمن يشاء من ذلك وذهب ابو عمرو ابن العلاء الى ان الاصل ويلك
فحذف اللام لكثرة الاستعمال وفتح ان بفعل مضمر كانه قال ويلك اعلم ان
وقال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير ويك لان والصحيح الاول قال
سيبويه سالت الخليل عن الايتين فزعم انهما وك مفصولة من كان
يدل على ما قاله قول الشاعر ☆ وى كان من لم يلق منكن يكذب ☆ ومن
يعش يعش عيشا ضريرا الثانى ما ذكره فى هيهات هو المشهور و
ذهب ابو اسحاق الى انها اسم لمعنى البعد وانها فى موضع رفع فى نحو قوله
تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير
متمكن وبنى لانها امر وتاويله عنده فى البعد ويفتح الحجازيون تاء
هيهات ويقفون بالهاء ويكسرها تميم ويقفون بالتاء وبعضهم يضمها
واذا ضمت فمذهب ابى على انها تكتب بالتاء ومذهب ابن جنى
انها تكتب بالهاء وحكى الصغانى فيها سبعا وثلاثين لغة هيهاه وايها
وهيهات وايهات وهيهان وايهان كل واحدة من هذه الست
مفتوحة الاخر ومفتوحتة ومكسورتة وكل واحدة منونة وغير منونة

فلك ست وثلاثون وحكى غيره هيهاك وليهاك وايهاه وهيهاه وهيهاه
انتهى والفعل من اسمائه عليكاه وهكذا دونك مع اليكا الفعل مبتدا
ومن اسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك ايضا مبتدا خبره
هكذا يعني ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك
كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول منقول
عن ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا
شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت واما مكانك
بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح قلت شتان ما الاولى
قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند امن
فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس عالم يسمع على ما سمع الثاني
قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع ايضا الا متصلا بضمير المخاطب وشذ
قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلى الشيء بمعنى اولنيه والى بمعنى ائتني وكلا
في التسهيل تقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث قال فيه ايضا اختلف
في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه رفع عند الفراء ونصب عند
الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن
فصحا على عبد الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع
لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك فمع كل واحد من هذه الاسماء
مستتر مرفوع الموضع لمقتضى الفاعلية قلت ان تقول في التوكيد
عليكم كلكم زيدا بالجر توكيد للموجود المجرور وبالرفع توكيد للمستكن
والنوع الثاني منقول من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل
فعله ومصدر اهمل فعله والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقول
كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين ما بعدهما كزيد زيدا وبله عمرا
فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا اردادا بمعنى امهله امهالا ثم صغر

وتقل بعضهم عن الكسائي انه يخصه
بباب يكون على اكثر من حرف فلا يجوز
بك وزيد انتهى شرح العصام للشذور

الاول تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى
مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا
زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا ومنه قوله
رويد عليا جد ما ترى امهم البينا ولكن بعضهم مبتاين انشد
سيبويه والدليل على ان هذا اسم فعل كونه منبئا والدليل على بنائه
عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك
نقل فيه بله زيدا بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا
بنصب المفعول وبنا بله على انه اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها
الخلق بنصب الاكف ثم اشار الى استعمالها الاصلي بقوله ويعملان الخفض
مصدرين اي معربين بالنصب والنون على الطلب ايضا لكن لا على انهما اسماء
فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو اي امهل
زيدا واترك عمرا وقد روي في قوله بله الاكف بالجر على الاضافة فرويد مضاف
الى المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل وجوز فيه حينئذ القلب
نحو هل زيد رواه ابو زيد ويجوز حينئذ فيهما التنوين ونصب ما
بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف كزيد رويدا زيدا وبلهما عمرا
ومنع البرد النصب برويد لكونه مصغرا ثنتان الاولى
الضمير في يعملان عائد على رويد وبله فاللفظ لا المعنى فان رويدا وبله
اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين الثانية اذا قلت رويدك
وبله الفتح احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحهما فتحة بنا والكاف من
رويدك حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب مثلها في ذلك وان
يكونا مصدرين ففتحهما فتحة اعراب حينئذ والكاف في رويدك
يحتمل الوجهين ان تكون فاعلا وان تكون مفعولا الثالثة
يخرج رويد وبله عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون

بله ٢

وبالجر على الاضافة وعلى انه مصدر كما اشار اليه المص
وبالرفع على ان ما بعده مبتدا وهو
خبر مقدم اما اشار اليه بعضهم

والى الفاعل نحو رويد زيد
عمرا واما بله فاضافتها
الى المفعول كما مر صحح
اصر

ما بعدها مرفوعا وقد روى قوله ٭ بله الاكف بالرفع ايضا ومن اجاز ذلك
قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وخبر
من بله ما اطلعتم عليه فوقعت معرفة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني المذكورة
وفسرها بعضهم بخبر وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها من الفاظ الا
ستثناء وهو مذهب لبعض الكوفيين وامارويد فيكون حالا نحو
رواد رويدا فقيل هو حال من الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر
المحذوف اي سارُوه اي السير رويدا ويكون نعتا للمصدر اما مذكورا
نحو سار واسير رويدا او محذوفا نحو سار رويدا اي سيرا رويدا انتهى
وما لما تنوب عنه من عمل لها ما مبتدا موصول صلته لما وما من لما
موصول ايضا صلته تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب وها ضمير
المبتدا والعائد على الاول ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق
اللام من لما والعائد على الثانية الهاء عنه يعني ان العمل الذي
استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها اي لهذه الا
فترفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان زيد وعمرو لانك تقول
بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو تراك وتنصب منها
المفعول ما ناب عن متعد كنحو دراك زيدا ويتعدى منها بحرف ما ناب
الجر ما هو بمعنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي هيهل بنفسه لما ناب
عن ائت في نحو هيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون
فهيهلا بعمر اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو هيهل على
قلت تسمى ثلاثة الاول قال في التسهيل وحكمها يعني اسماء
غالبا في التعدي والمزوم حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن
فانها نابت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول **الثاني** مذهب الكو

ما اطلعتم

اعمال اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية ان اضمار اسم الفعل مقدما لدلالة
ما حضر عليه جائز عند سيبويه **الثالث** قال في التسهيل ولا علامة
لمضمر المرتفع بها يعني باسماء الافعال ثم قال وبروزه مع عدم التصرف
دليل فعليته يعني كما في هات وتعال فان بعض النحويين غلط فعدها
من اسماء الافعال وليست منها لانهما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال
ضمير الرفع البارز بهما كقوله للانثى هاتي وتعالي والتثنية هاتا وتعالا
والجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهكذا هلم عند بني تميم فانهم
يقولون هلم هلي هلما هلموا هلمن بنو عندهم فعل لهذا اسم فعل و
يدل على ذلك انهم يؤكدون بالنون نحو هلمن يا قال سيبويه وقد تدخل
التخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانها عندهم بمنزلة ردد وادر وي
واردد ون وقد استعملها مضارع من قبل له هلم فقال لا اهلم واما اهلّ
فيجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها كضربها من اسماء الافعال
قال الله تعالى هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وهي عند الحجا
زيين بمعنى احضر وتاتي ايضا عندهم بمعنى اقبل انتهى **واخر ما الذي** الاسما
ينبه العمل وجوبا فلا تجوز زيدا دراك خلافا للكسائي قال الناظم وراجحة
في قول الزاجر ٭ يا ايها المائح دلوي دونكا ٭ اني رايت الناس
يحمدونكا لصحة تقدير دلوي مبتدا او مفعولا بدونك مضمرا
ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وباني هذا التاويل في قوله تعالى كتاب الله
عليكم تنبيهان **الاول** ادعى الناظم وولده انه لم يخالف
في هذه المسئلة سوى الكسائي ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين
الثاني توهم المكودي ان الذي اسم موصول فقال والظاهر
ان ما في قوله ما الذي قيد العمل زائدة لا يجوز ان تكون موصولة
لان التي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة والذي جار

اول

ومجرور فى موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما الذى
ليس فى قوله العمل ابطا مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة وقد
وقع ذلك للناظم فى مواضع من هذا الكتاب انتهى **واحكم بتذكير الذى**
تنوّن منها اى من اسماء الافعال **وتعريف سواه** اى الغير المنون
قال الناظم فى شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى
افعالا ومن قبل اللفظ اسما جعل لها تعريف وتنكير فعلا مع تعريف
العرف منها بتجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا
لما كان من الاسماء المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسماء الاشا
وما يلازم التنكير كاحد وعرب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل
وفرس جعلوا هذه الاسماء كذلك فالزموا بعضا التعريف كزيد
وبله وامين والزموا بعضا التنكير كواها ووَيْها واستعملوا بعض
بوخمان فتوك مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه
واف وآف تذنيب ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب
قوم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما ينون منها وما لم ينون
علم الجنس انتهى **وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل**
صوتا يجعل كذا الذى اجرى حكاية كقب اى اسما الاصوات
وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو فى حكم ما لا يعقل من صغار الا
بعير او حكاية الاصوات كذا قال فى شرح الكافية فالنوع الاول
اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله واى جواد لا يقال لها هلا
وعدس للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد عليك امارة وحى للمعز
وفى الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد وده وعه
للابل وعاج وهيج وحل للناقة واس وهس وقاع للغنم
وهج للكلب وسع للضان ووجٍ للبقر دعر وعير للعنز

وهس

الكمار وجاه للسبع واما دعاكا وللفرس ووه للوبر ودعوه للمحش
وبس للغنم وجوت وجئ للابل الموردة وتؤ وتاء للتيس المنزى
وتخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكينة
وشا وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثانى
كغاق للغراب وما بالامالة للظبية وشب لشرب الابل وعيط
للمتلاعبين وطيخ للضاحك وضاق للمضرب وطق لوقع الحجارة و
قب لوقع السيف وضاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش تذنيب
قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به ايضا فى الكافية ولم يذكر فى شرحها
ما احترز به عنه قال ابن هشام فى التوضيح وهو احتراز عن نحو قوله
ياداريّة بالعلياء فالسند وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلى
انتهى **والزم بنا النوعين منه وجب** يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء
الافعال والاصوات وهو ما صرح به فى شرح الكافية ويحتمل ان
يريد نوعى الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال
فى اول الكتاب وعلة بنا الاصوات مشابهتها الحروف المبنية
لانها لا عاملة ولا معمولة فهى احق بالبناء من اسماء الافعال
تكميل هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسماء الافعال
فهى من قبيل المفردات واسماء الافعال من قبيل المركبات انتهى **خاتمة**
قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله
قد اقبلت غزة من عراقها ملصقة السرح بحاق باقها
اى غرابها وقوله اذ لمتنى مثل جناح غاق اى غراب ومنه قول ذى
الرمة يداعين باسم الشيب فى متسلم حوانيه من بصرة وسلام
وقوله ايضا لا ينعس الطرف الا ما يخونها داع ينادى باسم الماء مبغوم
فالشيب صوت مشرب الابل والماء صوت الظبية كما مر انتهى والله
اعلم

نونا التوكيد

فصل فى خاتمة الباب

اعلم الاصوات

مبحث نونا التوكيد

وقيل بالعكس

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا الثقيلة والخفيفة كَنُونَيْ اِذْهَبَنْ
وَاقْصِدَنْهُمَا وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم
اول الكتاب ان قوله ۞ اقائلن احضروا الشهود اضرورة تلك احدى
ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل بنفسه لتخالف بعض احكامهما وذهب
الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة
اشد من الخفيفة يُؤَكَّدُ اِفْعَلْ اى فعل الامر مطلقا نحو
اضربن زيدا ومثله الدعاء كقوله فَاَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَيُفْعَلُ اى
المضارع بالشروط الآتى ذكرها ولا يؤكد ان الماضى مطلقا واما قوله
۞ دامن سعدك ان رحمت متيما ۞ فضرورة شاذ سهل لها كونه بمعنى
الاستقبال وانما يؤكدهما المضارع حال كونه اِيتِيَا ذَا طَلَبْ بان
يأتى امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او عرضا
نحو الا تنزلن عندنا او تخصيصا كقوله ۞ هلا تمنن بوعد غير
مخلفة ۞ كما عهدتك فى ايام ذى سلم ۞ او تمنيا كقوله
۞ فليتك يوم الملتقى ترينني ۞ لكى تعلمى اينى امرء بك هائم ۞
او استفهاما كقوله ۞ وهل يمنعنى ارتياد البلاد ۞ من حذر الموت ان يأتين ۞
وقوله ۞ ابعد كندة تمدحن قتيلا ۞ وقوله ۞ فاقبل على رهطى
ورهطك نبتغ ۞ مساعينا حتى نرى كيف تفعله ۞ او دعاء كقوله
۞ لا يبعدن قومى الذين هم ۞ سم العداة وآفة الجزر ۞
۞ النازلون بكل معترك ۞ والطيبون معاقد الازر ۞
اَوْ اِيتِيَا شَرْطًا اِمَّا تَالِيَا اما فى موضع النصب مفعولا به لتاليا
اى شرطا تابعا ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما تثقفن
فاما ترين واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان توكيده قليل
كما سيأتى اَوْ اِيتِيَا مُثْبَتًا فى جواب قسم مُسْتَقْبَلًا غير مفصول
بحرف تنفيس ولا بلم ولا بلن ولا بقد ولا بلو ولا بلا النافية
ولا بمعمول فعل متصرف ولا بقسم آخر ولا بشرط غير ان ولا بنفى
ما لم يفصل نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقوله ۞ من يدم ثيابا ثم يزعم انه

فانى

۞ فانى وربّ الراقصات لاثأرا ۞ ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا
كو تالله لا يفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله
۞ تالله لا يحمدن امرء محتنا ۞ فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا ۞
شاذا او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة
وقوله ۞ يمينا لابغض كل امرء ۞ يزخرف قولا ولا يفعل ۞ وقوله
۞ لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ۞ ليعلم ربى ان بيتى واسع ۞
وكان مفصولا من اللام مثل وليحكم ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
ولسوف يعطيك وبكر قد يضى تَنْبِيهٌ سكان الاول
التوكيد فى هذه النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه فى
التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون
فان فقدا معا او احدهما قدر قبل حرف النفى فاذا قلت والله يقوم زيد كان
المعنى نفى القسام واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد فى الشعر وحكى
سيبويه والله لاضربه وامتنع التوكيد بعد الطلب فليس بواجب
اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم
ولكنه احسن وهذا لم يقع فى القرآن الا كذلك واليه ذهب الفا
والاكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر فى الشعر مجيئه غير مؤكد من
ذلك قوله ۞ تاصاح اما تحدثى غير ذى جدة ۞ فما تتخلى عن الحدثان
من شيمى وقوله ۞ فاما ترينى ولى لمة ۞ فان الحوادث اودى بها
واما ترينى كابنة الرمل ضاحيا ۞ على رقة احفى ولا انتعل
وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة
ومنع البصريون نحو والله ليفعل زيد الان استغناء عنه بالجملة ذ
الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجاز
الكوفيون ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين انتهى

ريسى

بيانه

يترينى ح

وقل بعدما الزائدة التى لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما أرينك وجهد
ما يبلغن وحيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدنك أقعد وقوله
إذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقوله قلت له ما تحمدنك وارث تذنسن ثمان الأول
مراد الناظم ان التوكيد بعد ما الزائدة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل
مطلقا فانه كثير كما صرح به فى غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه المراد
وانما كان كثيرا من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم
لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك
سيبويه كما حكاه فى شرح الكافية الثانى يشمل كلا من ما الواقعة بعد
وصرح فى الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بانها غالبا فعل بعدها
ماضى المعنى ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها نادر وظاهر
كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه
فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه ربما أوفيت فى علم ترفعن ثوبى
شمالات انتهى ولم اى وقل التوكيد كقوله
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
قد شط نص سيبويه على انه ضرورة تزين الفعل بعدها المتمكن
المعنى كما هنا كالواقع بعد ربما قال فى شرح الكافية وهو بعيد عما حسن
انتهى وبعد لا اى وقل بعد لا النافية قال فى شرح الكافية وقليل
باحد النونين المضارع المنفى بلا تشبيها بالنهى كقوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد يقع قوم ان هذا نهى و
ليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا لها تتخينها
ولا الضيف فيها ان اناخ محول الا ان توكيد نصيبن احسن
لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهى كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان

كذا فى قول الشاعر فانه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهى ومع ذلك
فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة فتوكيد نصبين
لاتصاله احق واولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الاول ما
اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جنى والجمهور على المنع ولهم فى الآية تا
ويلات فقيل الا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة
تقديره فتنة مقول فيها احذروا هذه الذنب قط وقيل ناهية وتم الكلام
عند قوله فتنة ثم ابتدأ نهى الظلمة عن التعرض للظلم فتنتصبهم الفتنة
خاصة فاخرج النهى عن اسنادة للفتنة فهو نهى محول كما قالوا لا
ارينك ها هنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفراء وقال الاخفش الصغير
لا تصيبن هو على معنى الدعاء وقيل جواب قسم والجملة موجبة و
الاصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم استعت اللام وهو
ضعيف لان الاستاع يأباه الشعر وقيل جواب قسم ولا نافية وحذفت
النون تشبيها بالموجب كما حذفت فى قوله تالله لا يحمدن مجتنا
بفعل الكرام وقال الفراء الجملة جواب لامر نحو قولك انزل عن الدابة لا
تطرحنك ولا نافية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن
الدابة لا تطرحنك الثانى اذا قلنا بما ذكره الناظم فهل يطرد التوكيد
بعد لا كلامه يشعر باطراده مطلقا لكن نص غيره على انه بعد المفصولة
ضرورة انتهى وغيرا ما منطوقا لب الجزا اى وقل بعد غير ان الشرطية
من طوالب الجزا وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط
والجزا من توكيد الشرط بعد غير ان قوله من يتقفن منهم فليس
بآيب ومن توكيد الجزا قوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم
ومهما تشا منه فزارة تمنعا وقوله تبتم ثبات الخير زانى فى
الوفا حديثا متى ما يأتك الخير ينمعا تنبه ثمان الاول

مقتضى كلامه ان ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد تلحق جواب الشرط اختيارا وذهبت عيرة الى ان دخولها في غير شرط اتفاقا وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني جاء لتوكيد المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية الندرة ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله

ليت شعري واشعرن اذا ما ... قربوها منشورة ودعيت

واشذ من هذا توكيدا توكيد افعل التعجب كقوله

ومستبدل من بعد غضي صريمة ... فاحر به بطول فقر واحريا

وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى واشذ من هذا كون

اقائلن احضروا الشهود اما انتهى واخر المؤكد افتح لما عرفت اول الكتاب

انه تركب معها تركيب خمسة عشر وفرق بين ان يكون صحيحا كاكرمن

اذا اصله بالنون الخفيفة فابدلت الفا في الوقف كما سيأتي واضربن او

معتله نحو اخشين وارمين واغزون امرأة كما مثل او مضارعا كقولهم هل

تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة فانها تحذف

اخر الفعل اذا كان يائيا كسرة نحو ترمين تقول ترمين يا زيد ومذ رأته

ولا تقاس بعد الهمز والخرفاة هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف

والواو والياء كما رأيت وان كان مسند اليهن فحكمه ما اشار اليه بقوله

واشكله قبل مضمرين بما جانس اى بما جانس ذلك المضمر من حركة

قد علما فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر والمضمر المسند

اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه

الا الالف نقيها لخفتها تقول يا قوم هل تضربن بضم الباء وهند هل

هل تضربن بكسرها فاصل يا قوم هل تضربون هل تضربون فحذفت الواو لالتقاء

نون الرفع لكثرة الامثال فصار هل تضربون فعل به ما ذكر وتقول

الساكنين واصل هل تضربن هل تضربنان ففعل به ما ذكر وتقول

يا هند

٢٨٨

يا زيدان

خ

فتقول هل ترمين يا زيد

الواو والياء

يا زيدان هل تضربان فاصل تضربان هل تضربانن فحذفت نون الرفع

لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد وكسرت نون

التوكيد بعدها لتشبيهها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الف هذا

كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان الفعل معتله نظرت ان كان بالواو

والياء فكما الصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون

ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره بكسرها فتحذف مع نون الرفع

الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتبقى الالف فان قلت ليس

هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الاخر

بخلاف الصحيح قلت حذف اخره انما هو لاسناده الى الياء والواو

لا لتوكيده فهو مساو للصحيح في التغير الناشئ عن التوكيد ولذلك لم

يتعرض له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر لما له

حكم اشار اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله

اى من الفعل رافعا حال من الفعل اى حال كون الفعل رافعا

غير الياء والواو بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما

ظاهرا مفعول ثان لاجعل اى اجعل الالف حينئذ يا نحو

هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان وترضينان

يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل تخشين وترضين

زيد والامر في ذلك كالمضارع كاسعين سعيا يا زيد وكذا بقية

الامثلة تنبيه انما وجب جعل الالف يا لان كلا من

فعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف

فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى

تؤنذ من الهوان الرضوان انتهى واحذفه اى الالف ان رافع هاتين

اى الياء والواو وتبقى الفتحة فتلهما دليله عليه وفي واو ويا تشكل

يجانس ففي اى تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء

٢٨٩

تكسروا نا احتيج الى تحريكهما ولم تحذفا كان ما قبلهما حركة غير مجانسة اعني
فتحة الالف فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل
ترضان يا هند بالكسر ويا قوم اخشون وهل ترضون واضمم
الواو وقبلها على ذلك مسويا بينهما في الاول اجاز الكوفيون
حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشن يا هند فتقول اخشن يا هند
وحكى الفراء لها لغة طي التاسع فرض المصنف الكلام على الضمير وقد
الالف والواو اللذين هما علامة اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة
اكلوني البراغيث او كانت التالية لنون جماعة النساء فاقا لسيبويه
والبصريين سوى يونس وخلافا ليونس والكوفيين لان فيه التقاء
الساكنين على غير حده لكن تفع شذوذه وكثرها التقاء الساكنين
الف زائد على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم ويعضد ما ذهب اليه
يونس والكوفيون قراءة بعضهم قدمرا نهم تدمير احكاها ابن جني
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون تنبيها بذلك الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة
بعد الالف يكسرها وحمل على ذلك القراءتين المذكورتين وظاهر
كلام سيبويه ويصرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون سا
كنة ونظر ذلك بقراءة نافع محياي الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة
بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين نحو
اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان ينص بعضهم على المنع ويمكن ان
يقال بجوازه انتهى والفا زد قبلها اي زد قبل نون التوكيد موكدا
فعدا الى نون الاثنين اسندا لئلا تتوالى الامثال فتقول هل
تضربانِّ يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز الخلاف السابق
كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنّ يا نسوة واضمم
خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لامرين

حكم الضمير وهذا واضح انتهى
ولم تقع اي النون حقيقة
بعد الالف اي سواء كانت الالف
اسما بان كان الفعل مسندا اليها
ام حرفا بان كان الفعل مسندا الى
ظاهر على لغة اكلوني البراغيث
بيان قدمرا نهم

والشاهد في لاتهين بكسر الهاء وسكون الياء
اخر حروف والنون اصله لاتهينن نونان فحذفت
اولاهما فصار لاتهينن ثم حذفت النون تخفيفا
لما ذكره فبقي
انتهى عنه

الاول ان يليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله
لا اهين الفقير علكم ان ترى يوما والدهر قد رفعه
لانها لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين
واذا وليها ساكن وهي بعد الالف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل الفا
وتفتح نحو اضربا غلامي واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون
والثاني ان تقف عليها فالبة ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله وبعد
غير فتحة اذا تقف فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن
واخرجن اما اذا وقفت بعد فتحة فسيأتي واردد اذا حذفتها في الوقف
ما اي الذي من اجلها في الوصل كان عدمها فتقول في اضربن
يا قوم واضربن يا قوم هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي بردوا
الضمير ويائه كما مر وتقول في هل تضربن وهل تضربن اذا وقفت
عليهما هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع
لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي واقفا و
يحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين
كقولك قفن وقفا ومنه ليشفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا وقوله فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني وربي
الرا وقصبات لاثار وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف كقوله
اهرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قتل قتل اليوم خالف تذكرا
وحمل على ذلك قراءة من قرا لم نشرح لك صدرك خالية اجاز
يونس للواقف ابدال الخفيفة ياء او واوا او الفا نحو اخشين واخشون
فتقول اخشي واخشوا وغيره يقول اخشى واخشوا وقد
قيل في الالف انها واو بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه
يدل على ان يونس انما قال بذلك في المعتل فاما قال واما يونس
يقول اخشوا واخشي يزيد الواو والياء بدلا من الخفيفة

اضرب
فعل على خاتمة الباب

من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا وقف على
المؤكد بالخفيفة تبعد الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلت
الفا نص على ذلك سيبويه ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين فيمد
بقدرهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويقدر بقاء المبدلة من النون
وحذف الاولى والله اعلم

مالا ينصرف

قدمنا في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما
خرجه عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بنى وان
شابه الفعل لكونه فرعا بوجه من الوجوه الآتية منع الصرف
ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

فقوله تنوين يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب
وقوله اتى مبينا الى آخره مخرج لما سوى المعرف به من التنوين
بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاء على اصله
اي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف تنبيه
الاول ما ذكره الناظم من الصرف هو التنوين هو مذهب الكوفيين
وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكن
بالصرف هو المشهور وقد يطلق على غيره من تنوين التنكير والعوض
والمقابلة صرفا الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه
منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم
اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من
الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال الشاعر
له صريف صريف القعو في المسد اي صوت صوت البكرة الجديد
وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو
الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في شرح الكافية

منصرفا

منصرفا الانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه من
وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع
الصرف هو كون الاسم اما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما
اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك
لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعيته
في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون
الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه الا اذا كانت فيه
الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسما ما جاء على الاصل كالمفرد
الجامد المذكر كرجل وفرس لانه خف فاحتمل منها زيادة التنوين
واكتفى به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كذلهم وما
تعدد فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كالخاص
وطامث لما لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف
نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي
وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهه
بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر
مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قولك
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول مرتب
المعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي مع الوصف
ثلاثة اشياء العدل كمثنى وثلاث ووزن الفعل كاحمر وزيادة
الالف والنون كسكران وتمنع مع العلمية هذه الثلاثة
كعمر وزيد ومروان واربعة اخرى وهي العجمة كابراهيم
والتانيث كطلحة وزينب والتركيب كمعدي كرب والف
الالحاق كارطى وسترى ذلك كله مفصلا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
مسئلة ما لا ينصرف ولله اعلم

قوله ٢ بلا معاند هذا القيد لاخراج نحو اي الموصولة والشرطية فانها شابهت الحرف والحق عارض ذلك لزوم الاضافة التي هي من خصائص الاسماء فكان الرجوع الى الاصل اولى انتهى كاتبه
٣ جنس مح

صرفا مفعول يطلق كانه

لعله علتان

في الحكم

فيمنع صح

معانع الصرف تسع كلها اضعفت نقصت منها ما الصرف نقصت

نوعا منها خمسة لا تنصرف فى تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف فى التعريف
وتنصرف فى التنكير ولما شرع فى بيان الموانع بدا بما منع فى الحالين لانه
امكن فى المنع فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذى حواه
كيف ما وقع اى الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو الراد
بقوله مطلقا تمنع صرف ما هى فيه كيف ما وقع اى سواء وقع نكرة
كذكرى وصحرى ام معرفة كرضوى وزكريا مفردا كما مر او جمعا كحبارى
واصدقا اسما كما مر او صفة كحبلى وحمراء وانما استثقلت بالمنع لانها
قائمة مقام شيئين وذلك لانها ملازمة لما هى فيه بخلاف التا فانها
فى الغالب مقدرة الانفصال ففى المؤنث بالالف فرعية من جهة التا
نيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتا وانما قلت
فى الغالب لان من المؤنث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر
انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التا ملازمة له استعمالا ولو قدر
انفكاكه عنها لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل وقد
المؤنث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له
نظير كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط تاء حذرية وتاء عرقوة لزم
وجدان مالا نظير له اذ ليس فى كلام العرب فعلى وردّ فعلوّ الا ان وجد
التا هكذا قليل فلا اعتداد به لخلله فى الالف فانها لا تكون الا هكذا
ولذلك عوملت خامسة فى التصغير معاملة خامس اصلى نحو
فى قرقرى قريقر كما قيل فى سفرجل سفيرج وعوملت التا معاملة
عجز المركب فلم يبالها تغيير التصغير تنزيلا لانفصال عجز المركب فقيل
فى زجاجة زجيجة فرعان الاول اذا سميت بكلتا
من قولك قامت كلتا جاريتيك منعت الصرف لان الفها للتا
نيث وان سميت بها من قولك رايت كلتيهما او كلتى المرأتين
فى لغة كنانة صرفت لان الفها حينئذ منقلبة فليست للتانيث

علم النبى ﷺ به

الثانى اذا رخمت حبلوى على لغة الاستقلال عندكم اجازه فقلت
يا حبلا ثم سميت به صرفت لما ذكرت فى كلتا انتهى وزائدا فعلان
اى ومنع صرف الاسم ايضا زائدا فعلانه وهما الالف والنون فى وَ
صْفٍ سَلِمْ مِنْ اَنْ يُرَى بِتَا تَانِيثٍ خُتِمْ اما الان مؤنثه فعلى نحو سكران
وغضبان ونديمان من الندم وهذا متفق على منع صرفه واما الانه
لا مؤنث له كنوكيان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح منع
صرفه ايضا لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو وضعنا
للمؤنث لكان فعلى اولى بحمل فعلانه والتقدير فى كل الوجود بدليل
الاجماع على منع صرف المرادر مع انه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث
لكان لا يمكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون كمؤنث احمر لكن حمله
على احمر اولى لكثرة نظائره واحترز من فعلان الذى مؤنثه فعلانه
فانه مصروف كنوفدمان وندمانه وسيفان وشيفانه وقد جمع
المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانه فى قوله اجز فعلا لفعلانا
اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصو
جانا وعجلانا وقشوانا ومضبانا وموتانا ونديمانا وانتعم من نصرانا
واستدرك عليه لفظان وهما خمصان لغة فى خمصان والبان فى
كبش اليان اى كبير الالية فذيل الشارح المرادى ابيانه بقوله وزد
فيمن خمصانا على لغة واليانا فالحبلانا الكبير البطن وقيل الممتلى
غيضا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان
الرجل الطويل والصحيان اليوم الذى لا غيم فيه والصوحان التعير
اليابس الظهر والعجلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان
الرقيق الشاقين والمضبان اللئيم والموتان البليد الميت القلب
والندمان المنادم اما ندمان من الندم فغير مصروف كما مر والنصران

لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان فعلانة صح

واحد النصارى تنبيهان الاول انما منع نحو سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما يقال حمراء مع ان الاولى من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعتريه عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف وانما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ وهو الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتمكن ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها منعدلها عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر وملن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا انما صرف نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء للمونث نحو ندمانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول في لزومها في التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانه وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة

بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف الثاني فمنهم من قوله زائدتا فعلان انهما لا تمنعان في غيره من الاوزان كفعلان بضم الفا نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث ما تقدم من ان المانع زائدتي فعلان شبههما بالفي التانيث في نحو حمراء هو مذهب سيبويه ونعم المبرد اذ امتنع كون النون بعد الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما زائدتين لا يقتضيان لها الا للشبيه بالفي التانيث انتهى ووصف اصلي ووزن فعل ممنوع بالنصب على الحال من وزن افعل اي حال كونه ممنوع تانيث بناء كاشهله اي ومنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن افعل بشرطان لا يقبل التاء بالتا امالان مونثه فعلاء كاشهل وفعلى كافضل او لانه لا مونث له كاكمر وادهم وهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل فان وزن الفعل بها اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته تدل على معنى اصل لما زيادته لغير معنى فان انث بالتا انصرف نحو ارمل بمعنى فقير فان مونثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش منعه تجريدا مجرى اشهل احمر لانه صفة وعلى وزن نعم قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملا واجتزيا بالاصلي عن العارض فانه لا يعتد به كما سياتي

تنبيهان الاول مثل ما شارح ما تلحقه التا بارمل وابانز وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مونثها ارملة وابانزة وادابرة اما ارمل فواضح واما ابانز وادابر فلانه لا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يدخلا في كلام الناظم لانه علق المنع على وزن افعل وانما ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع

بالفي

على وزن اصلي في الفعل اي الفعل بها اولى ولم يخصه بما فعل ولفظه فيها
ووصف اصلي ووزن اصلة في الفعل تاء تانيث بان توصلا
ولهذا احترز ايضا من يعمل ومؤنثه يعملة وهو الحمل السريع
الاولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي بها اولى لا على وزن افعل ولا
الفعل مجردا ليشمل نحو اجيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على
الوزن المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل ونديس فان كل واحد
منهما وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك
فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فله اعتداد به انتهى والغلبة عارض الو
صفية كاربع في كوفر بت اربعة اربع فانه اسم من اسماء العدد كما في
العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل وكذا اثر لما عرض له من
الوصفية وايضا فهو يقبل التاهو احق بالصرف من ارمل لان فيه مع
قبول التاكونه عارض الوصفية وكذكر اربع في قولهم رجل اربع
ذليل فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الاربعا المعروف وقد
رض الاسمية اي والغلبة عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة
باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من
الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرف
منع نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية تشبيها
مثل ادهم في ذلك اسود للحية وارقم لحية فيها نقط كالرقم انتهى وادهم
للصقر واخيل لطائر ذي نقط كالخيلاء ان يقال الشقراق وافعى للحية
مصروفة لانها اسما مجردة عن الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما
يلمح فيها من الحدل وهو الشدة ولا في اخيل من الخيول وهو
الخيلاء ان ولا في افعى من الايذاء لعروضه تهن وقد يمنع المنع من
الصرف لذلك وهو في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لان فيهما من

والخيل

ويقول كما مر واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه
تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل
فيه اجدل واخيل غير مصروف من قوله كما العقيليان يوم لقيتهم
براخ القطا لا فان اجدل باز ما وقول الاخر ذريني وعلمي بالاصول
وثيقي فما طائر ترى يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الاسمية
في ابطح واجدع وابرق فصرفها بعض العرب واللغة المشهورة منعها من
الصرف لانها صفات استغنى بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع
صرفها كما استصحب صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا
ان الصرف لكونه الاصل ربما رجح اليه بسبب ضعيف نحو في منع الصرف
فانه خرج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي ومنع عدل مع
وصف معتبر في معنى لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدا وهو
مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف
بمعتبر خبر وفي لفظ متعلق بمحذوف اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف
وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى وفعال
كوثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد فالمانع
له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد معدولان
عن واحد واحد وثنى ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك
سائرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات لما
يقتضي الواحد صيغة مثنى وثلاث ورباع واما كلا نحو فالكمو اما جاء
في من النساء مثنى وثلاث ورباع واما اخر نحو صلاة الليل مثنى مثنى
وانما كرر لقصد التاكيد لافادة التكرير ولا تدخلها ال ولا في الاكثر
تستعمل واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل في
اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت
عن صيغتها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان

ع
بالامور ص
الوصفيه ص

باب
الشقراق

ساه
المنعا

المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى
المضعف لزم احد امرين اما منع صرف كل اسم بتغيير عن اصله لتضمنه
معنى فيه كاين بنيه المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على
الاخر واللازم منتف باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون
فيه فرعية فى اللفظ وفرعية فى المعنى وكن شرطها ان تكون من غير جهة
فرعية اللفظ ليكمل بذلك التشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك فى احاد الا ان
تكون فرعيته فى اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفى المعنى
بلزوم الوصفية وكذا القول فى اخواته واما اخر فهو جمع اخرى انثى اخر
بفتح الخا بمعنى متغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر
واما العدل فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من
باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال والتحقيق انه
معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بعد
تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل فى كثير
منها واستعماله لغير المذكر الواحد عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع
والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندك رجلان اخران او
رجال اخرون وامراة اخرى ونسوة اخر وكل من هذه الامثلة صفة
معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا فى اخر لانه
بالحركات نحو فى اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غير
نحو فى اخرى فان فيها ايضا الف التانيث فلذلك خص اخر بنسبة
اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه فظهر ان
المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث
لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال
كما يستغنى باكبر عن كبرى فى قولهم رايتهما مع نسوة اكبر منهما

الواحد المذكر ح

تنبيهان

تنبيه ان الاول قد يكون اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فيصدق
عليه انتفاء العدل لان مذكرها اخر بالكسر بدليل وان عليه النشاة
الاخرى ثم ان الله ينشئ النشاة الاخرة فليست من باب افعل التفضيل
والفرق بين اخر اثنى اخر واخرى بمعنى اخرة ان تلك لا تدل على الانتهاء
ويعطف عليها مثلها من جنسها كجاءت امراة اخرى واخرى واما
اخر بمعنى اخرة فتدل على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس
واحد وهى المقابلة الاولى فى قوله تعالى وقالت اولاهم لاخراهم اذا عرفت
ذلك فكان ينبغى ان يحترز عن هذه كما فعل فى الكافية فقال ومنع
وصف وعدل اخرا مقابلا لاخرين فاحصرا الثانى اذا سمى بشئ
من هذه الانواع وهى ذو الزيادتين وذو الوزن وذو العدل بقى على
منع الصرف لان الصفة لما ذهبت خلفتها العلمية انتهى ووزن مثنى
وثلاث كما من واحد الى اربع فليعلما يعنى ما وزن مثنى وثلاث
من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلهما فى امتناع
الصرف للعدل والوصف تقول مررت بموحد واحاد ومثنى وثناء
مثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها
وهذا اقتصر عليها قال فى شرح الكافية وورد عن بعض العرب مخمس
بالخاء ومعشر ولم نر د غير ذلك وظاهر كلامه فى التسهيل انه سمع خماس
بالخاء واختلف فيما لم نسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما
سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم فى بعض نسخ
التسهيل وخالفهم فى بعضها الثانى لا يقاس على شئ بل يقتصر على المسموع
وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه لا يقاس على فعال لكثرته
لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البنائين مسموعان
من واحد الى عشرة وحكى البنائين او عمرو الشيبانى وحكى ابو حاتم وابن
السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ تنبيه

الثلاثة ح

كالتسعة ح

قال فى التسهيل ولا يكون صرفها يعنى اخر مقابل اخرين وفعال ومفعل
فى العدد مذهب بابها مذهب الاسما خلافا للفراء ولا مسمى بها خلا
لابى على وابن برهان ولا منكرة بعد التسمية بها خلافا للبعض
اما المسئلة الاولى فالمعنى ان الفراء جازا دخلوا ثلاث ثلاث ولا
ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح واما الثانية فقد تقدم التنبيه عليه
انتهى **وكن بجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا** كما قال
كن وبمنع متعلق بكافل وكذا الجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعنى
ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل اى فى كونه اول
مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظا او مقد
على اول حرفين بعدها او ثلاث اوسطها ساكن غير منوى به
الانفصال فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية
عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق
منع الصرف ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انه لا يجىء
ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر ومهالي
ثم بجمعة او الفه عوض من احدى ياءى النسب اما تحقيقا كيمان وشا
فان اصلهما يمنى وشامى فحذفت احدى الياءين وعوض عنها
الالف او تقديرا كخوتها تم وثمان فان الفهما موجودة قبل وكانهم
نسبوا الى فعل او فعل ثم حذفوا احدى الياءين وعوضوا الالف او
بلى الالف غير مكسور بالاصالة بل اما مفتوح كبراكا او مضمو
كتداراك او ما عارض الكسر كحمل الاعتلال كندان وتوان ومن ثم
صرف نحو عيال جمع عيالة لان الساكن الذى يلى الالف فيه
فى الحركة والعيالة الثقل يقال القى عليه عيالته اى ثقله او بكونه
ثانى الثلاثة متحرك الوسط كطوعية وكراهية ومن صرف نحو

وصيارفة او هو والثالث عارضان للنسب منوى بهما الانفصال
وضابطه ان لا يسبقا الالف فى الوجود شىء كان منسوبا فان بهما كرباجى
وصفارى او غير منفكين كجوارك وهو الناصر وحوالى وهو المحتال
كخاله فى نحو تمارك وتخاي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع كما سياتى وقد دخل
بذكر التقدير نحو دواب فانه غير منصرف فان اصله دوابب ممنوع على
زنة مفاعل تقديرا **تنبيهات الاول** لا فرق فى منع
ما جاء على احد الوزنين المذكورين بين ان يكون اوله ميما نحو مساجد
ومصابيح اولم يكن نحو دراهم ودنانير **الثانى** اشتراط كسر ما بعد الالف
مذهب سيبويه والجمهور وقال فى الانتشاف وذهب الزجاج الى انه
لا يشترط ذلك فاجاز فى تكسير هبى ان يقال هبايى بالادغام اى ممنوعا
من الصرف قال واصل الياء عندى السكون ولولا ذلك لكان الهمز بها
الثالث اتفقوا على ان احدى العلتين هى الجمع واختلفوا فى العلة
الثانية فقال ابو على هى خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الراى هو
الراجح وهو معنى قولهم ان هذه الجمعة قائمة مقام علتين وقال
غير العلة الثانية تكون الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو كالب
وارهط اذ هما جمع اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر
فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بتزنة ذلك المكسر اعنى
كالب فلذا هط فكانه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب
واستضعف تعليل من علل بان احدا لا يفعلا نحو افراس و
اقلس جمعان ولا نظير لهما فى الاحاد وهما مصروفان والجواب
عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعل جمعان نحو كالب
وارهط فى الكثير وانما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فقد جرى

افعال وافعل مجرى الاحاد فى جواز الجمع وقد نص الزمخشرى على ان بعض
فيهما الثانى انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اهيلب واشعام وان
تفعل ومفاعيل فانهما اذا صغرا ردا الى واحد او الى جمع القلة ثم صغر
ذلك يصغران الثالث ان كلا من افعال وافعل له نظير من الاحاد
يوازنه فى الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره فى فتح اوله وزيادة
الالف رابعة تفعال نحو تحوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وحاجاب
وفعلال نحو صلصال وخرعال وافعل نظيره فى فتح اوله وضم ثالثه
تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلهل على ان امر
الحاجب لو سئل عن ملائكة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان له
الاحاد نظير نحو طواعية وكراهية انتهى وذا اعتلال منه
بجواريه رفعا وجرا اجره كسارى يعنى ما كان من الجمع على
مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون اخره ياء قبلها كسرة
نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا نحو عذارى
مدارى فالاول يجرى فى رفعه وجره مجرى قاض وسار فى حذف
يائه وبثبوت تنوينه نحو من فوقهم غواش والفجر وليال فى
النصب يجرى دراهم فى سلامة اخره وظهور فتحه كوسيم وقيم
لياتى والثانى يقدر اعرابه وكدينون بحال ولا خلاف فى
هذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى تلخص مما ذكر ان
اختلف فى تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين
عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج
الى انه عوض عن حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذهب
الاخفش الى انه تنوين صرف لان الياء انما حذفت تخفيفا لثقل
صيغة مفاعيل وبقى اللفظ كجناح فالتنوين والصحيح

سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا
عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف فى نحو موسى وعيسى
اولى لانه حاجة المعتذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر
ولا يحق مع الالف واللام كما الحق معهما تنوين الترنم واللازم متصف
بهما فكذا الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف
فى قوة الموجود والا لكان اخر ما بقى حرف اعراب واللازم كما لا
يكفى متصف فان قلت اذا جعل عوضا عن الياء انما سبب حذفها
او لا قلت قال فى شرح الكافية لما كان ياء المنقوص قد
تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التى قبلها وكان المنقوص الذى
لا ينصرف اثقل لتزاوجهما فيه من المحذوف ما كان ادنى ثقلا ليكون
لزيادة الثقل اثر ما ليس بالجواز الا الملزوم انتهى واعلم ان ما تقدم
عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما
نقل الناظم فى شرح الكافية وقال الشاطبى ذهب المبرد الى ان
فى الاسم تنوينا مقدرا ليسهل الرجوع اليه فى الشعر
وحكموا له فى جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء فى الرفع
والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين وهو بعيد
لان الحذف للملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ورد
بحسن ارتكاب مثله الثانى ما ذكر من تنوين جوار ونحوه فى الرفع
والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم وغيره وما ذكره ابو على
عن ابن يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا يحذف
فيه الياء والجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك فى العلم وسيأتى
على الياء انه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها

٢ جائز أو صح الاول

نابت عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهران قوله
كسارا نما هو فى اللفظ فقط دون التقدير لان سيارجره بكسرة مقدرة
وتنوينه تنوين التمكين لا العوض لانه متصرف وقد تقدم اول الكتاب
انتهى **وَلِسَرَاوِيلَ كَهَذَا الْجَمْعِ** ℬ **شِبْهُ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ** اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمى جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع
فى الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل او مفاعيل لا يكونان
فى كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع فحق ما وازنهما ان يمنع من
الصرف وان فقدت منه الجمعية ازالم شبهه بهما وذلك بان لا يكون
الفه عوضا عن احدى يائى النسب ولا كسرة ما يلى الفه عارضة
ولا بعد الفه ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك فى مفرد عربى كما
وما وجد فى مفرد اعجمى وهو سراويل لم يكن الا منعه من الصرف
وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى
التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اى عموم منع
الصرف فى جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من
زعم ان سراويل عربى وانه فى التقدير جمع سروالة سمى به المفرد
وردبان سروالة لم يسمع وانما قوله عليه من اللوم سروالة منصرفة
دليل حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سراويل
ويرد هذا القول امران احدهما ان سروالة لغة فى سراويل كما
بمعناه فليس جمعا كما ذكره فى شرح الكافية والاخر ان التغيير
يثبت فى اسماء الاجناس وانما يثبت فى الاعلام ينبه
الْأَوَّلُ قال فى شرح الكافية وينبغى ان يعلم ان السراويل
مؤنث فلو سمى به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريويل غير
للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف س

اذا صغر فقيل شريحيل لزوال صيغة منتهى التكسير **الثَّانِى** شذ
منع صرف ثمان تشبيها له بجوار نظرا لما فيه من معنى الجمع وان
الفه غير عوض فى الحقيقة قال فى شرح الكافية وشبه ثمان بجوار
من قال هذه ثمانى مولعا بلقاحها حتى هممن بزبغة الارتاح
والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان انتهى **وَانْ بِهِ سُمِّىَ أَوْ**
بِمَا لُحِقْ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ يعنى ان ما سمى به من مثال مفاعل
او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق
كمساجد اسم رجل او مما لحق به من لفظ اعجمى مثل سراويل وشراحيل
ولفظا لحق للعلمية مثل كشاهم قال الشارح والعلة فى منع
صرف ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
فلو اطرحت كثيره انصرف على مقتضى التعليل الثانى دون الاول انتهى
قال المرادى قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه
باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان
والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة
وليس جمعا على الصحيح انتهى **وَالْعَلَمُ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا كَبَعْلَبَكّ مَزْجِ**
وَمُعْدِ كَرِبَا قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا
ينصرف فى تنكير ولا تعريف والثانى ما لا ينصرف فى التعريف
وينصرف فى التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول و
هذا شروع فى الثانى وهو سبعة اقسام كما مر الاول المركب تركيب
مزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدى كرب لاجتماع فرعية المعنى
بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل
الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه
من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر

الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدى كرب لان ثقل التركيب اشد من
ثقل التانيث فجعلوا لمزيد الثقل مزيدا تخفيفا بان سكنوا يا معدى
كرب ونحوه وان كان مثلثها قبل تاء التانيث يفتح نحو راسة وغارة
وقد يضاف اول جزء المركب الى ثانيهما فيستحب سكون يا معدى
كرب ونحوه تشبيها بيا درد بدس فيقال رايت معدى كرب كما كان
من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الافراد تشبيها بالف
الالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد ويو
يعامل الجزء الثاني معاملته لو كان منفردا فان كان فيه مع سببا التعريف
موثر امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة
مؤثرة فيجر بالفتحة ويعرب الاول بما تقتضيه العوامل كقوله جاءت
رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت برام هرمز ويقال في بعض
اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه حينئذ فيقول في الا
ضافة هذا معدى كرب فيجعله مؤنثا وقد يبنيان معا على الفتح
مالم يعتل الاول فتسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه
اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم
تثنيتهما ان الاول اخرج بقوله كمعدى كرب ما تقدم فيه
لانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه على غالبه
لمدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف
انما وضع لمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم **الثاني** اخرج
تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما
في باب العلم واما تركيب العدد كخمسة عشر فتحكم الباقي
البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وبنيا

جاء هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت صح

في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يقر على حاله وان يعرب اعراب
ما لا ينصرف وان يضاف صدره الى عجزه واما تركيب الاحوال و
الظروف كشغر بغر وبيت بيت وصباح مساء اذا سمي به اضيف
صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه وقيل يجوز فيه
التركيب والبناء **كذاك حاوي زائدي فعلانا** كغطفان وكاء
ضبيهانا يعني ان زائدي فعلان يمتنعان من الصرف مع العلمية
في وزن فعلان وفي غيره كحمدان وعثمان وعمران وغطفان
وضبيهان وقدنبه على التعميم بالتمثيل **تثنيتها الاول** علامة
علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما
في زيدان وكفران الى نسبي وكفران كانا فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة
ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما
مضعف فلك الاعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون صح
كشمال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا
ينصرف وهو الاكثر ومن شعره ما هاج حسان رسوم الدمام
ومطعن الحي ومبنى الخيام وان جعل من الحسن فوزنه فعال
وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل من شاط يشيط اذا احترق
امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت برمان
مذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك
وذهب الاخفش الى صرفه لان فعال في النبات اكثر وتؤيده
قول بعضهم ارض مرمنة **الثاني** اذا ابدل من النون الزائدة
لام منع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل منه مثال ذلك اصيلال فا
ن اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون
صرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حنان في حناء ابدلت همزته نونا

في بابه

للثالث ذهب الفراء الى منع الصرف للعلمية وزيادة الالف قبل نون
اصلية تشبيها لها بالزائدة نحو سنان وبنان والصحيح صرفه
انتهى كذا مؤنث بها مطلقا • وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او نجوا وسقر او ائتم امراة كاسم ذفر
وجهان في العادم تذكيرا سبق • او عجمة كهند والمنع احق
مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا
اما لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علة
التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة فالتحقته علة
الالف في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة واما
تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصالة
كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير التا مقام ظهورها اذا عريت
ذكر فالمؤنث بالتا لفظا ممنوع من الصرف مطلقا اي سواء كان
مؤنثا في المعنى ام لا زائدا على ثلاثة احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى
غير ذلك مما سياتي نحو عائشة وطلحة وهبة واما المؤنث المعنوي
فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون زائدا على ثلاثة احرف كزينب
وسعاد لان الرابع بمنزل منزلة تاء التا او محرك الوسط كسقر
ولظى لان الحركة قامت مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه
جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع الصرف
بالاتفاق ليس كذلك او يكون اعجميا كخور وماه اسما للدن لان العجمة
لما انضمت الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة وحدها
تمنع صرف الثلاثي لانها هنا لم تؤثر منع الصرف وانما اثر تحتم
المنع وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين
او منقولا من مذكر كزيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله
الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه

والجمهور

والجمهور وذهب عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين و
اختلف النقل عن يونس واشار بقوله وجهان في العادم تذكيرا
الى آخر البيت الى ان الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا
من مذكر كهند وعد مما يجوز فيه الصرف ومنعه والمنع احق من
صرفه نظرا لخفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع
نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد • ولم تسق دعد في العلب
تنبيهات الاول ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي و
ذهب الزجاج قيل ولا خفش الى انه ممتنع المنع قال الزجاج لان السكون
لا يغير حكما وجب اجتماع علتين تمنعان الصرف وذهب الفراء الى ان
ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو قندا لانهم لا يريدون اسم المدينة على
غيرها فلم يكثر في الكلام خلافا في هند الثاني لا فرق في ذلك بين ما
سكونه اصلي كهند وعارض بعد التسمية كفخذ واعلال كدار الثالث
في شرح الكافية واذا سميت امراة بيد ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه
ما جاز في هند ذكره ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز الوجهين
وان الاجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط
لم يصرفت له خلافا ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند و
بلكثم منعه لظهور التا نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تا
نحو حريث وهي الفاظ مسموعة لا تصرف الخامس اذا سمي مذكر بمونث
مجرد من التا فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وتعليله
ذهابا الى انه لا ينصرف سوى تحرك وسطه نحو فخذ او سكن كنحو حرف
كما سبق وفي المتحرك الوسط وان كان زائدا على الثلاثة لفظا

حاشية اي للخضراوي كاتبه

نحو سعاد او تقديرا كالنفط نحو جيل لتخفيف حيث نقل الواسم للتطبع بالنقل
منع من الصرف **السادس** اذا سمي رجل بنت او اخت صرف عند سيبويه
لزال النحويين لان تاءه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ماقبلها فاشبهت تاء اخت وسحت قال ابن السراج ومن اصحابنا من يقول انا
بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها فيمنعونهما الصرف
في المعرفة ونقله بعضهم عن الفراء قلت وقياس قول سيبويه اذا
سمي بهما مؤنث ان يكون على الوجهين في هند **السابع** كان الاولى ان
يقول بتا بدل قوله بها فان مذهب سيبويه والبصريين ان علة
التانيث التاء والهاء بدل عنها عندهم في الوقف وقد عبر بالتاء في باب
التانيث فقال علامة التانيث تاء والف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز
من تاء بنت واخت **الثامن** مراده بالعادي في قوله وشرط منع العادي
العاري من التاء لفظا او تقديرا فما من مؤنث بغير الالف الا وفيه التاء اما
ملفوظة او مقدرة انتهى **والعجمي الوضع والتعريف** مع زيادة على
الثلاث صرفه امتنع اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية العجمة بالعلمية
وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين ان يكون
عجميا عجمي التعريف اي يكون علما في لغتهم وان يكون زائدا على ثلاثة
احرف وذلك كابراهيم واسمعيل واسحق فان كان الاسم عجمي الوضع
غير عربي التعريف انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرفت فيه
بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وذهب قوم منهم
الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك
الى العجمة ابتداء كشتار وهو كركي ولا يشترطون ان يكون الاسم علما في
لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمة اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون
على ثلاثة احرف لضعف فرعية اللفظ فيه لعجمته على اصل

عنها صح

تبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط كنوح
ولوط والمتحرك كسقر وطلق وقال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة
جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون ومتحتم
المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة
على الثلاثة قال ومن صرح بالفاعجمة الثلاثي مطلقا السيرافي وابن
برهان وابن خروف والاعلم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع
صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه
العربية انتهى قلت الذي جعل ساكن الوسط على وجهين هو عيسى ابن
عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني ويحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال
احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح ان ما تحرك وسطه
لا ينصرف وما سكن وسطه فيه وجهان الثالث ان ما تحرك لا ينصرف
وما سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب **ثلثت** بالتاء **ثانيها** **اول**
علة زيد مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وزيدانا **الثاني** المراد بالعجمي
ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس **ثمانيها** **ثامنها**
اذا كان الاعجمي رباعيا واحرفه اربعة التصغير انصرف ولا يعتد بالياء
الرابع تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه عن
اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ثالثها عروه من حروف الذلاقة و
هو خماسي ورباعي فان كان في الرباعي الثلاثي فقد يكون عربيا نحو
مسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك لمر بنفل
رابعها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم
والقاف بغير فاصل نحو منجنيق وجق والصاد والجيم نحو الصولجان وا
الكاف والجيم نحو اسكرجه وتبعية الراللنون او اول كلمة نحو نرجس
والزاي بعد الدال نحو مهندز انتهى **كذاك ذو وزن يخص الفعلا**

بل هو عام ما سوى الوب كالبرو والفريج
والروم ونحوه اسمى كاتبه

أو غالب كأحمد ويعلى اى مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرطان
ان يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد فى غير فعل
الآتى نادرا وعلما او اعجمى كصيغة الماضى المفتتح بتاء المطاوعة كتعلم
او بهمزة وصل كانطلق وماسوى افعل وتفعل ويفعل من الامور
زان المضارع وماسلمت صيغته من مصوغ لما لم يسم فاعله وبنافعل
وماصيغ للامر من غير فاعل والثلاثى نحو انطلق ودحرج وليت
انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان
المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر عن نحو دئل لدويبة
وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس
وبالاعجمى من بقم واستبرق فلا يمنع واحدان هذه اختصاص اوزانها
بالفعل نزل النادر والاعجمى لاحكمها ولان العلم منقول من فعل فما
لاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل بكله اولى اما كثرته
فيه كاحمد واصبع والم فان اوزانها تقل فى الاسم وتكثر فى الامر من
الثلاثى واما لان اوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم كا
فكل واكلب فان نظائرهما تكثر فى الاسماء والافعال لكن الكثرة
من افعل وافعل تدل على معنى فى الفعل دون الاسم كاذهب
واكتب ولا تدل على معنى فى الاسم فكان المفتتح باحدهما من الاولين
اصلة للمفتتح باحدهما من الاسماء وقد يجتمع الامران كنوير مع ونضر
فانهما كاثمد فى كونه على وزن يكثر فى الافعال ويقل فى الاسماء وكانكر
فى كونه على وزن يكثر فى الافعال صفة فى الاسماء مفتتحا بما يدل على معنى
فى الفعل دون الاسم **تنبيهات الاول** قد اتضح مما ذكر
ان التعبير عن هذا النوع بان يقال اوله للفعل كما فعل فى
او ماهو بيّن اولى كما فى ترجما والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب

فاذا سمى بهما مجردين عن الضمير
قيل هذا انطلق ودحرج صحر

قد فهم من قوله يختص الفعل او غالبا ان الوزن المشترك غير الغالب
لا يمنع الصرف كضرب ودحرج خلافا لعيسى ابن عمر فيما نقل من
فعل بناء لا يصرفه تمسكا بقوله ٥ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٥ ولا
حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فحلا جملة
من فعل وفاعل فهو محكى لا ممنوع من الصرف كقوله ٥ بنيت اخوالى
بنى يزيد ٥ والذى يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع
انه منقول من كعسب انا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى
بمعناه وان كان غير مسند الى ضمير تمسكا بهذا البيت ونقل عن
الفراء ما قرب من مذهب عيسى قال الامثلة التى تكون للاسماء
والافعال ان غلبت للافعال فلا بحرة فى المعرفة نحو رجل اسمه ضرب
فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل الابيض هو اشهر فى الفعل
وان غلب فى الاسم فاجره فى المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحجر لانه
يكون فعلا فتقول لك حجر عليه القاضى ولكنه فى الاسم اظهر شهرة

الثالث قد تبين فى الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما
الثانى ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ
فانه لو سمى به انصرف وان كان فى النصب تشبيها بالامر من علم
وفى الجر تشبيها بالامر من ضرب ولكن فى الرفع تشبيها بالامر من خرج
لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه
الموازنة وخرج بالثانى رد وقيل فان اصلهما ردد وقال ولكن
الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وفيل فلم يعتبر فيهما
الوزن الاصلى ولو سميت رجلا بالبب بالضم جمع لب لم تصرفه
لانه لم يخرج بفك الادغام الى وزن ليس للفعل او حكى ابو عثمان عن
ابى الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك وشمل قولنا الى مثال هو
للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال فى صرفه

نحو ورد وقيل والاخر ما خرج الى مثال نادر نحو انطلق اذا سكنت لامه فانه خرج
الى بنا انتحل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف و
المنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله الاعلال ولم يخرج الى وزن الاسم امتنع صرفه
رابع اختلف في سكون التخفيف لعارض بعد التسمية نحو ضرب بسكون
العين مخففا من ضرب المجهول فمذهب سيبويه انه كالسكون اللازم
فينصرف وهو اختيار المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما
الى انه ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية انصرف نحو كتف واحد
وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ۝ وَنِدَّتْ لِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
اي الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بالف التانيث
من وجهين الاول انها زائدة ليست مبدلة من شيء خلاف المبدلة
فانها مبدلة من ياء والثاني انها تقع في مثال صالح للف التانيث
نحو ارطى فهو على مثال سكرى وغرضى على مثال ذكرى بخلاف المبدلة
نحو علبا وشبهه الشيء بالشيء كثير اما يلحق به كما يسمى اسم لرجل فانه عند
عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بها بقيل في الوزن والامتناع من
الالف واللام وكحدون وشبهه من الاعلام عند ابي علي حيث يمنع من
للتعريف والعجمة يرى ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيدة
واوسطها ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربي مجهول
على الغريبة بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف
والعجمة المحضة تنبيه كان الاول كان ينبغي ان يقيد الالف بالقيد
صريحا او بالمثال او بهما كما فعل في الكافية فعال والف الالحاق
منع كعلق لان ذا علمية ومع التانيث حكم الف التكثير كحكم الف الحاق
في انها تمنع مع العلمية فتعتبر ذكره بعضهم ابتنى والعلم منع
إن عدلا كفعل التوكيد او تبعا والعدل والتعريف
سحرة اذا به التعيين قصدا يعتبر اي يمنع من الصرف اجتماع التعريف

نحو ٢

والعدل

والعدل في ثلاثة اشياء احدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع و
تبع فانها معارف بنية الاضافة الموكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة
من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية وهو ظاهر مذهب
سيبويه واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر هنا ورده في شرح
الكافية وابطله وقال في التسهيل بشبه العلمية او الوصفية قال الوحيان
ويجوز ان العدل يمنع من شبه الصفة في باب جمع كما اعرف له فيه سلفا
ومعدولة عن فعلاوات فان مفردها جمعاء وكتعاء وبصعاء وتبعاء
وانما قياس فعلا اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات
لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه بالالف والتاء وهذا
اختيار الناظم وقيل معدولة عن فعل كان قياس افعل فعلا ان يجمع
مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر في احمر وحمراء وهو قول الاخفش والسيرافي
واختاره ابن عصفور وقيل انه معدول عن فعالى كصحراء وصحارى
والصحيح الاول كان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة
كحمراء وخضراء اولا على فعلى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء
وجمعا ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر وزحل
وفعل وهبل وجشم وقثم وجمل وقرح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر
معدول عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن افعل وهو ثعل و
طريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر
الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه لو لم
يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع
غير العلمية والاخران الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا
عن عامر العلم المنقول عن الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها
وذكر بعضهم لعدله فائدتين احداهما لفظية وهي التخفيف
والاخرى معنوية وهي تخصيص العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة

فان ورد فعل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ادد وهو
عند سيبويه من الود فهمزته اصلية فان وجد فى فعل مانع مع العلمية
لم يجعل معدولا نحو طوى فان منعه للتانيث والعلمية وكونه اسم
اعجمى فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثى للعجمة اذ كان
لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره وليتحقق هذا النوع مما علما
من المعدول الى فعل فى النداكغدر وفسق فحكمه حكم عمر قال المصنف
وهو احق من عمر بمنع الصرف لان عدله متحقق وعدل عمر مقدر انتهى
وهو مذهب سيبويه وذهب الاخفش وتبعه ابن السيد الى صرفه
الثالث سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بال او بالاضافة
فان جرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا ينصرف ولا
ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له من الصرف العدل والتعريف
اما العدل فعن اللفظ بال وكان الاصل ان يعرف بها واما التعريف فقيل
بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به فى التسهيل وقيل
شبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور
وقوله هنا والتعريف يومى اليه اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر
الافاضل وهو ابو الفتح ابن ابى المكارم المطرزى الى انه مبنى لتضمنه
معنى حرف التعريف قال فى شرح الكافية وما ذهب اليه مردود
ثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما
ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه وان كان
الصرف باق على الاعراب بخلاف ما ادعياه فانه خروج عن الاصل
بكل وجه الثانى انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى لانه فى موضع
نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب
فى قبل وبعد والمنادى المبنى الثالث انه لو كان مبنيا لكان حين
الاعراب جوازا اعراب حين فى قوله على حين عاتبت الشيب على

لسّاوبها فى ضعف سبب البناء كونه عارضا وكما يكون علامة اعرابه
تنوينة فى بعض المواضع وفى عدم ذلك دليل على عدم البناء وان فتحته
اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر
مع التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى
وذهب السهيلى الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وذهب
الشلوبين الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين
القولين فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور

الرابع نظير سحر فى امتناعه من الصرف امس عند بنى تميم
فان منهم من يعربه فى الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر على فى النصب
وجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف فى الاحوال الثلاثة خلافا لمن
انكر ذلك وغير بنو تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابى الربيع ان بنى
تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر بمذ او بمنذ فقط وزعم
الزجاج ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز
مَا رَأَيْتُ مُذْ أَمْسَا أَعْجَبَ مِنْهُ أَمْسَا قال فى شرح التسهيل ومدعاه غير صحيح
لامتناع الفتح فى موضع الرفع ولان سيبوية استشهد بالجر
على ان الفتح فى امس فتح اعراب وابو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب
سيبوية فقد غلط فى ما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى
ويدل للاعراب قوله اعْتَصَمْ بِالرَّجَا أَنْ عَنَّ يَأْسٌ وتناسَ الذى تضمن
أمسِ واجاز الخليل فى لقيته امس ان يكون التقدير بالامس
فحذف الباء فتكون الكسرة كسرة اعراب قال فى شرح الكافية ولا
خلاف فى اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر
وصغر او كسر انتهى وابن على الكسر فعال علما مؤنثا اى مطلقا
فى لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل

لتضمنه معنى ها التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعلة مع الصرف الا الشاذ قاله المبرد والاول هو المشهور تقول هذه حذام ورأيت حذام وبار ومررت بحذام وبار ومنه قوله

إذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

وهو نظير جشم وعمر وزفر عند بني تميم ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهو اقوى على ما لا يخفى وهذا فيما ليس في آخره زائدتا فعلان نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله

ومرد هر على وبار ... فهلكت جمرة وبار

وبابه لو سمي به مذكر لم يتبين وهو كذلك بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث لغيره ويجوز صرفه لانه اذا كان مؤنثا لم يراد تنكيره ما عدل عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله الثاني فعال يكون معدولا وغير معدول فالمعدول اما علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال واما مصدر نحو حماد واما حال نحو واخيل ثعدوا في الصعيد بدادا واما صفة جارية مجرى الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للنداء نحو فساق فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق وقد يجعل كصاد ان سمي به مؤنث فهو كحذام ولا يجوز البناء خلافا لابن بابشاذ وغيره المعدول يكون اسما كجناح ومصدرا نحو ذهاب وصفة نحو جواد وجلسا نحو سحاب فلو سمي بشيء من هذه مذكرا انصرف قولا واحدا

الا يكون مؤنثا وانتهى **واصرف ان مانكرا من كل ما التعريف**

فيه اثرا والمراد الانواع السبعة المتاخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل تقول رب معدي كرب وعمران وفاطمة وزينب وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقبتهم لذهاب احد السببين و في العلمية واما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والعدل او لجمع التكسير او مفاعل او مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث فانها كافية في منع الصرف وهم من قال في حمراء امتنع للتانيث والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن الفعل واما ما فيه الوصف والعدل وذلك آخر وفعال ومفعل كواحد وموحد فمذهب سيبويه انه اذا سمي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل سمي به فعدله باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية بالباقي فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله بالتسمية باق فيجب منع صرفه ومن عزى العدل والعلمية عدد اكان او غيره هذا مذهب سيبويه ومن عزى اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل والى هذا اشرت بقولي

وعد غير سحر وامس في ... تسمية لغرض غير منتفي

وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله هذا كله مذهب لفظه واما جمع التكسير مفاعل او مفاعيل فقد تقدم الكلام على التسمية به واذا نكر شيء من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا

والزيادتين او للوصف ووزن الفعل او للوصف صح

٣ معدولة صح

اساذ والف التانيث فللالف واساذ والوصف مع زيادتى فعلان او مع
وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها لما كثرت شابهت حالها
قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع هذه العلل هذا مذهب
سيبويه وخالف الاخفش فى باب سكران فصرفه واما باب سكران
فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو
الصحيح والثانى الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش فى احد قوليه
ثم وافق سيبويه فى كتابه الاوسط قال فى شرح الكافية واكثر المصنفين
لم يذكروا الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانها اخر قوليه والثالث
ان يسمى باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمى به اسود او كوكب
انصرف وهو مذهب الفراء وابن الانبارى والرابع انه كوز صرف قد
ترك صرفه قاله الفارسى فى بعض كتبه واما المعدول الى فعال فى
مفعل فحكمه صرف احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف فى
اذا نكر بعد التسمية تكتب عليها اذا سمى بافعل التفضيل
من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله فى شرح الكافية
قال لانه لا يعود الى مثل الحال التى كان عليها اذا كان صفة فان
صفته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فاسمى به مع من
نكرا امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضى
الخلاف فى نحو احمر فيه انتهى وما يكون منه منقوصا فهى
نهج جوار يقتفى يعنى ان ما كان منقوصا من الاسما التى
سواء كان من الانواع السبعة التى احدى عليتها العلمية او من
انواع الخمسة التى قبلها فانه يجرى مجرى جوار وغواش وقد تقدم
ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه
كلام الناظم من انه اشار الى الانواع السبعة دون الخمسة

المنقوص فيهما واحد فمثاله فى غير التعريف اعم تصغير اعم فانه غير
منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعم
ومررت باعم ورايت اعما والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة
كما فى نحو جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله فى التعريف قاض اسم امرأة
فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير تعل فانه غير
منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما فى الرفع والجر عوض من الياء
المحذوفة وذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائى الى ان نحو قاض
اسم امرأة ويعيل يجرى مجرى الصحيح فى ترك تنوينه وجره بفتحة
ظاهرة فيقول هذا يعلى وقاضى ورايت يعلى وقاضى ومررت
بيعلى وقاضى واحتجوا بقوله قد عجبت منى ومن يعيليا لما
رانى خلقا مقليا وهذا عند الخليل وسيبويه والجمهور
يحمل على الضرورة كقوله ولكن عبد الله مولى مواليا وقد
اضطر او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف فى مثال الضرورة
قوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلى
وقوله وانا هاحيم كاخى السقام بعضب فقال كونى عقيرا
قومى تبصر خليلى هل ترى من ظعائن وهو كثير نعم اختلف
فى نون احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم
صرفه للضرورة قال لانه لا فائدة فيه اذ زيد يقدر ما ينقص
وزيد بقوله انى مقسم ما ملكت فجاعل احرا لاخرانى ودينا
انشده ابن الاعرابى بتنوين دينا وثانيهما افعل من منع
الكوفيون صرفه للضرورة قالوا الان خذ فى تنوينه لاحل من فلا
يجمع بينهما ومذهب البصريين جوازه لان المانع انما هو الوزن
والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن

ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع قوارير قوارير سلاسلا وغلا
وسعيرا وقراءة الاعمش ابن عمران ولا يعوثا ويعوقا ونسرا التنوين
اجاز قوم صرف الجمع الذى لا نظير له فى الاحاد اختيارا وزعم قوم ان
صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة
لانهم اضطروا اليه فى الشعر فجرت السنتهم على ذلك فى الكلام انتهى
المصروف قد لا ينصرف اى للضرورة اجاز ذلك الكوفيون والاخ
والفارسى واباه سائر البصريين والصحيح الجواز واختاره ابن
لثبوت سماعه من ذلك قوله ٭ وما كان حصن ولا حابس ٭
ن مرداس فى مجمع ٭ وقوله ٭ وقائلة ما بال دوسر بعدنا ٭ صح
عن ال النبى وعن هند ٭ وقوله ٭ طلب الاثار فى الكتائب اذ
بشبيب غائلة النفوس غدور ٭ وابيات اخر تكلف
فصل بعض المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود
العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده ان ذلك لم يسمع
الا فى العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيا
انتهى خاتمة قال فى شرح الكافية مالا ينصرف
الى التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغ
وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا ومالا ينصرف مصغرا وينص
وما يجوز فيه الوجهان مكبرا وتختم بمنعه مصغرا فالاول نحو عل
وطلحة وزينب وخمر وسكران واسحاق واحمر ويزيد مما لا يعدل
سبب للمنع فى تكبير ولا تصغير والثانى نحو عمر وشتر وسرحان
وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان
تصغيرها عمير وشتير وسريحين وعليق وجندل احد اسماء
يزول بزوال مثال العدل ووزن الفعل والفى سرحان وعلقى

قفى على خاتمة الباب

صيغة

ومصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلى وتوسط وترتب وتهبط
علما مما تكمل فيه بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها تحلئ
وتويسط وترتيب وتهيبط على وزن مضارع بيطر فالتصغير كمل
سبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون التكبير فلو سمى فى
التصغير بمعوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والربع
نحو هند وهنيدة فلك فيه مكبر وجهان وليس فيه مصغر الا منع
الصرف انتهى والله اعلم

اعراب الفعل

يرفع مضارعا اذا جرد من ناصب وجازم كتشعد يعنى
انه كب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذكور كما ذهب اليه
هشام والكوفيين منهم الفراء ووقوعه موقع الاسم كما قاله البصريون و
القياس المضارعة كما قاله ثعلب وحروف المضارعة كما نسب
الكسائى واختار المصنف الاول قال فى شرح الكافية لسلامته
من النقض بخلاف الثانى فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت
فعل وما لك لا تفعل ورايت الذى تفعل فان الفعل مع فى
هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع
يقع موقعه موقع الاسم كان فى هذه المواضع مرفوعا بلا رافع
وقيل بان رافعه ووقوعه موقع الاسم وصح القول الاول
بالتجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمى والرفع وجو
والعدمى لا يكون علة للوجودى واجاب الشارح بانا
نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمى لانه عبارة
عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ
ينقضى بخبره واستعمال الشئ والمجئ به على صفة ما ليس بعدمى انتهى

تنبيه انما قيد المضارع هنا بالذي لم تباشره لن التوكيد ولا يكون اناث التوكيد تقدم ذلك في باب كان وأخواتها انتهى وبأن أنصبه وكي اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي لن وكي وأن واذن وسيأتي الكلام على الاخيرتين فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنصبه لا تنصب لا الاسم كقولن اضرب ولن اقوم ولا تفيد تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلهما لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا ان حذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيه الاول الجمهور على وجواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بسالحتها ومنع ذلك الاخفش الصغير الثاني تالي لن للدعا كما انت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم السراج وابن عصفور من ذلك قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قول من قال الكون ظهير المجرما ليس منه لان فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث زعم بعضهم انها فقط في قوله فلن يحل للعينين بعدك منظر او قوله لمن يجب الان من رجائك من حرك دون بابك الحلق والاول محتمل للاجتزا بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون ايما مختصر امتى تقوله كي تجنحوني الى سلم وما ثرت قتلاكم ولظى الهيجا الثاني تميل لها لام التعليل امعنى وعمل وهي الداخلة على ما المصدرية في قولهم في السوال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما الكافة

فتنفي ما اثبته حرف التنفيس

في قوله

في قوله اذا لن تنفع نضر فانما يرجى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة كي جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان ولا يكون اظهارا ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة الثالث ان تكون بمعنى ان المصدرية معنى وعملا وهو راي الناظر ويتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في كي لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر للدخول حرف جر عليها فان وقع بعدها ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فالاجود ان تكون مصدرية مؤكدة بان وان تكون تعليلية مؤكدة بالام وترجح هذا الثاني بامور الاول ان ام الباب فلو جعلت مؤكدة لكي لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقديم الفرع على الاصل الثاني ما كان اصلا في بابه لا يكون مؤكدا لغيره الثالث ان ان لا سبقت الفعل فترجح ان تكون العاملة وجوزا الامران في نحو جئت كي تفعل كيلا تكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها الرابع ان كي ما سبق من ان كي حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما وتاولوا ما ورد عليه على تقدير كي تفعل ما ذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في نظير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقا عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاردت تاري كي ليبصر ضوءها وقوله كي لتقضي راقبة ما تعلق غير محتبس فان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونقل عن الاخفش الثالث اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئت النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور الثالث

اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي في نحو جئت كي فيكرمني
والكسائي يجيزه بالرفع رأسا بالنصب قيل والصحيح أن الفصل بتيئها
وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي ان اصل لئلا
وطرقك اما جئتنا فاحسنه كما يحسنوا ان الهوى حيث تنه
كما حذفت الباء ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه
كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد كان
الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم الى
اذا قيل حتى لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون
المضمر حتى والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها
فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة انتهى كذا بان اي من نو
صب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا والذي اطمع ان
يغفر لي خطيئتي لا بعد علم اي ونحوه من افعال اليقين فانها لما
لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كقوله علم
ان سيكون فلا يرون الا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع
واما قراءة بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله
ترضى عن الله ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر
فما شذ نعم اذا ول العلم غيره جاز وقوع الناصبة بعده و
لذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال زيد كلام حسن
مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشر عليك ان تقوم وقيل كي
التي من بعد ظن ونحوه من افعال الرجحان فانصب بها الفصل
ان شئت بناء على انها الناصبة له والرفع صحيح واعتقد جماعة
تخفيفها من ان الثقيلة فهو مطرد وقد قدري بالوجهين

وحسبوا

وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع النون والباقون
بنصبه نعم النصب هو الارجح ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا اثبت سيبويه الاول احرى سيبويه
والاخفش ان بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن الخوف نحو خفت
ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله اخاف اذا ما مت ان لا
اذوقها ومنع ذلك الفراء اجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها
استشهد بقوله ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان
اجلدا قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان
تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل بينهما وبين منصوبها
بالظرف وشبهه اختيارا لنحو اريد ان عندك اقعد وقدر ذلك مع
غيرها اضطرارا كقوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال
واشهد الهيجا التقدير لن ادع القتال مع شهود الهيجا مدة رؤيتي
ابا يزيد الرابع اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقلها اللحياني عن بعض بني
صباح من ضبة واستشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا
تعالوا الى ان نأتنا الصيد نخطب وقوله اجاذر ان تعلم
نيرانها فتتركها ثقلا علي كاهيا وفي هذا نظر لان عطف
المنصوب وهي فتتركها عليه يدل على انه سكن للضرورة لا لمجزوم
الخامس تاتي ان مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا والزائدة هي الثالية لما
نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله
كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

وبلغ قبالة هذا البيت اذا قيل
لما رأيت اباز يزيد مقاتلا ادع
القتال الخ بادغام لن مع ما

عج
وهو فتركها

واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا
نقاتل وبالقياس على حرف الجر الزائد وردحجته في ذلك لانها في الاية
مصدرية فقيل دخلت بعد ما لتا ويله بما منعنا وفيه نظر لانه
لم يثبت اعمال الجار والمجرور المذكور المفعول لان الاصل ان لا يكون
لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل
والفرق بينهما وبين حرف الجر ان الاختصاص صدر بها مع الزيادة كما
فانها قد وليهما الاسم في البيت الاول والحرف في الثاني انتهى وبعضهم
اي وبعض العرب اهمل ان حملا على ما اختها اي المصدرية حيث
استحقت عمله وذلك ان لم يتقدمها على او ظن كقراءة ابن محيصن
لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقرأ ان على اسماء وكما منى السيل
وان كان شعرا احدا هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم
مخففة من الثقيلة تنبيه ظاهر كلام المصنف ان اهمالها
مقيس انتهى ونصبوا اذا المستقبلا ان صدرت والفعل بعد
موصلا او قبله اليمين اي شروط النصب ثلاثة الاول
ان يكون الفعل مستقبلا فتجب الرفع في نحو اذا تقصدني جوابا لمن قال
انا احبك الثاني ان تكون مصدرية فان تاخرت نحو اكرمك اذا
اهلت وكذا اذا وقعت حشو كقوله لئن عادلي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذا لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم شطير
اذا اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي انا لا استطيع ذلك
ثم استانف اذا اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف فسد
الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو
اذا انا اكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله اذا والله نرميهم بحرة
يشيب الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء

والدعا

ولدها وان عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذا لم يسمع شيء من
ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار
حسن عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وانصب وارفعا
واذا اذا من بعد عطف بالواو والفا وقعا وقد قرئ شاذ واذا ما
يشاؤا خلفك فاذا لا يأتون الناس نقيرا على الاهمال نعم الغالب
الرفع على الاهمال وحمزة السبعة تذبذبت ثلاث الاوان
اطلق العطف والتحقيق انه اذا كان العاطف على ماله محل الغت فما
واقيل ان تزرني ازرك واذا احسن اليك فان قدرت العطف
على الجواب جزمت واهملت اذا لوقوعها حشوا او على الجملتين معا
جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان ما بعدها
مستانف اولان للمعطوف على الاول اولى ومثل ذلك زيد يقوم
واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فمذهبان
الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذا حرف وذهب بعض الكوفيين
الى انها اسم والاصل في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة
وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان
مضمرة بعدها كما افهمه كلامه الثالث معناها عند سيبويه
الجواب والجزاء وقال المتاخرون في كل موضع وقال الفارسي في
الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في لفظها عند الوقف
عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون رد لها لنون لن وان روي ذلك عن
المازني والمبرد وبني على هذا الخلاف خلاف في كتابتها والجمهور يكتبونها

بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينهما وبين اذا وتبعه ابن خروف
الخامس حكى سيبويه وعيسى بن عمر ان من العرب من يلغيها مع
استيفاء الشروط وهى لغة نادرة ولكنها القياس لانها غير مختصة
وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لان مشابهتها فى جواز تقدمها على
الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما جعلت ما على ليس
لانها مشابهتها فى نفى الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة
نحو لئلا يكون على الله حجة لئلا يعلم اهل الكتاب وان علم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا لانها فى موضع الرفع بالعلم وان فى موضع النصب
باعمل ومظهرا ومضمر انصب على الحال امامن ان كانا اسمى مفعول
او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمى فاعل اى يجوز اظهار ان واضمارها
بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفى ولم يقترن الفعل
بلا فالاضمار نحو امرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو امرت لان
اكون اول المسلمين فان سبقتها كون ناقص ماض منفى وجب اضمارها
بعد وهذا اشار اليه بقوله وبعد نفى كان حتما اضمرا اى نحو وما كان
الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسميها
النحاس لام النفى وهو الصواب والتى قبلها لام كى لانها للسببية
وحاصل كلامه ان كان بعد لام الجر ثلاثة احوال وجوب اظهار ان
مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفى كان وجواز الامرين
فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها
لام الجحود وانما لم يقيد كلامه بالناقصة لكتفائها بالمفهومة عند
الطلاق فى كان لكثرتها وشهرتها فى ابواب النحو ودخل فى نفى كان
فهم من النظم قصر ذلك على كان خلافا لمن اجازه فى اخواتها فيما

فلا فى الاية الاولى نافية
وفى الثانية موكدة نافية

الوجهين

اجازه

هازه فى ظننت **تنبيهات الاول** ما ذكره من ان اللام
التى ينتصب الفعل بعدها هى لام الجحود والنصب بان مضمرة
هو مذهب البصريين وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها
لقيامها مقام ان والخلاف فى اللامين اعنى لام الجحود ولام كى **الثانى**
اختلف فى الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون الى انه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة
بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك
لان اللام جارة عندهم وما بعدها فى تاويل مصدر وصرح
المصنف بانها مؤكدة لنفى الجنس الان الناصب عنده ان مضمرة
بعد قول ثالث قال الشيخ ابو حيان ليس بقول بصرى ولا كوفى و
مقتضى قوله مؤكدا انها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال فى شرحه
هذا الموضع من التسهيل سميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا
لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه
صحيح وانما هى لام اختصاص دخلت على الفعل لتقصد ما كان
زيد مقدرا او هاما وما مستعدا لان يفعل **الثالث** تدخل
كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومى مقاومة
ولا تزاد لغرد اى فما كان جمع ومنه قول ابى الدرداء فى الركعتين
بعد العصر ما انا لادعهما **الرابع** اطلق النافى ومراده ما ينفى
الماضى وذلك ما لم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك
لا لان نفى غير المستقبل بها قليل واما ما فالها وان كانت تنفى
الماضى لكن تدل على اتصال نفيه بالحال واما ان فهى بمعنى ما و
الطلاقه تشملهما وقد زعم كثير من الناس فى قوله تعالى وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى انها لام الجحود

نفيه

ولكن يبعده ان الفعل بعد كم الخبرية لا يرفع الاضمير الاسم السابق
والذي يظهر لها لام كي وان ان شرطية اى وعند الله جزاء مكرهم
وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لتشد ثم معدا لاجل زوال الامور
العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان
كان معدا للتنوازل الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود
واظهار ان مستدلا بقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى
والصحيح المنع وراجحة في الآية كان ان يفترى في تاويل مصدر هو الخبر
انتهى كذا لك بعدا او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
ان مبتدا وخفي خبره وكذلك وبعد متعلقان بخفي وحتى فاعل يصلح
والاعطف عليه اى كذا لك اضمار ان بعدا او اذا يصلح في موضعها
حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله ٭ لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى ٭ فما انقادت الآمال الا لصابر ٭ او الا كقوله ٭ لاقتلن
الكافر او يسلم ٭ وقوله ٭ ولبث اذا غمزت فتاة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما ٭ ويحتمل الوجهين قوله ٭ فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا ٭ واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها
حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع
اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله ٭ ولو لا رجال من
رزام اعزة ٭ وال سبيع او بسوءك علقما ٭ تنبيه قال
في شرح الكافية وتقدير الا وحتى في موضع او تقدير حتى
فيد المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان
تقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهي في تاويل
مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدير لالزمنك او
يقدم ليكونن انتظاره او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم

ليكون قتله او اسلامه وكذلك العمل في غيرها الثاني ذهب الكسائي الى ان
الواو الذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى
ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها
لان او حرف عطف لا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر
متوهم ومن ثم لزم اظهار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها
حتى او الا حسن من قوله في التسهيل بعدا او الواقعة موقع الى
او الا ان لان حتى معنيان كلاهما يصح هنا الاول لغاية مثل الى وحتى
التعليل مثل كي فشمل كلامه هنا نحو كان نصير الله او يغفر لي وقد
بان كذلك قول الشارح حر بدر حتى بمعنى الى لانها التي بمعنى كي لا وجه له
وكلتا العبارتين خير من قول لغدا ومعنى الى والا فانه يوهم ان
او ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي والعاطفة كما مر انتهى وبعدا حتى
هكذا اضمار ان حتم اى واجب والغالب في حتى حينئذ ان تكون
للغاية كقولين ندرج عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها
ان تصلح في موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر فاحزن
بمعنى الا ان كقوله ٭ ليس العطاء من الفضول سماحة ٭ حتى تجود
وما لديك قليل ٭ وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه
في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل
وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم
وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الآية خلافه
وان المراد معنى الغاية بنعم هو ظاهر في قوله ٭ والله لا ذهب
شيخي باطلا ٭ حتى ابير مالكا وهالكا ٭ كان ما بعدها ليس غاية لما
قبلها ولا مسببا له عنه تنبيه ذهب الكوفيون

خلاف كلام التسهيل لان المعنى
حتى يغفر لي بمعنى يكون يغفر لي

بلغ قبالة

وكاهلا

ح

الى ان حتى ناصبة بنفسها واجاز واظهار ان بعدها بتوكيد كما اجاز ذلك
بعد لام الجحود انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا بهما ارفعن وانصب الستة
اى لا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله
حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى
ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير حقيقى بان كان بالنسبة
الى ما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك
علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على
تاويله بالمستقبل فالاول بتقدير اتصاف المخبر عنه وهو الرسول و
الذين امنوا معه بالدخول فى القول فهو حال بالنسبة الى زلك الحال
والثانى بتقدير اتصافه بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ولا
يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا او مؤولا
بخوسرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول والرفع حينئذ
واجب او تاويلا نحو حتى يقول الرسول فى قراءة نافع والرفع حينئذ جائز
كما مر الثانى ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع نحو لاسيرن حتى
الشمس وغربت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية فى الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن عدم السير واما الثانى فلان الدخول
لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وكونه
اهم سار حتى يدخلها وقتى سرت حتى تدخلها كان السير واقعا لكن
عين الفاعل او فى عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفى على ان
اصل الكلام اجابا ثم ادخلت اداة النفى على الكلام اجابا ثم ادخلت
على الكلام باسره ورد على ما صل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة
على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا على السبب

وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب فى نحو سرت حتى
ادخلها وكذلك فى نحو كان سيرى امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة
ولم تقدر الظرف خبرا حتى حتى فى الكلام على
ثلاثة اضرب حارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية ان حرفا يبتدا بعده
الجمل ان تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقوله فما زالت القتلى تمج
دماها يدحلة حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقوله
يغشون حتى ما تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية
التى فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة
ولم يوافق فى ذلك الثانى اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية وانا
كان مستقبلا او مؤولا به فهى الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم
علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الغاية فى موضع حتى او كيف
يتجه حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها انتهى وبعد
فاجواب الطلب محضين ان وسترها حتم نصب ان تبتدا
خبره نصب وسترها تم مبتدا وخبره فى موضع الحال من فاعل
نصب وبعد متعلق بنصب يعنى ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد واو
جواب نفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وجواب طلب وهو اما امر او نهى
او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله
يا ناقتى سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهى نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله
لا تكذبن عندك موتور وان قدمت ترابه فيحق الحزن والندم
والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وقوله
رب وفقنى فلا اعدل عن سنن الساعين فى خير سنن
والتحضيض نحو هلا تستغفرون الله لعلكم ترحمون وقوله
فيا رب عجل ما اؤمل منهم فيدفا مقرورا ويشبع مرمل

والاستفهام نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله

هل تعرفون لباناتي فارحوان ... تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كسمع

والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله

لولا تعودين يا سلمى على دنف ... فتحمدين وجد تملين كان بقيه

والتمني نحو اليتني كنت معهم فافوز وقوله

يا ليت ايام خليدى واعدت فوقت ... ودام لى ولها عمر فنصطلحا

واحترز بقضاء الجواب عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا فمعنى ما تاتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان منفيين فيكون المقصود نفيهما ومعنى ما تاتينا فتحدثنا على اضمار مبتدا فيكون المقصود نفي الفعل واثبات الثاني واذا قصد نفي الفعل لم يكن الجواب الا منصوبا على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني اضمارهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود نفي الثاني بالاول والثاني لنفي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل او باسم المصدر او بما لفظه خبر نحو صه وكرمك وحسبك الحديث فينام الناس وكونه خبرا نحو ذرني وربي فيقتلني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون الشيء من ذلك جوابا منصوبا وسيأتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك

تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية كجواب النفي المنتقض ما قام فيأكل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر

وما قام منا قائم في ندينا ... فينطق الا بالتي هي اعرف

وتبعه الشارح في التمثيل بذلك واعترضهما المرادي وذكر ان النفي المنتقض بالا بعد الفا جاز النصب نص على ذلك سيبويه وعلى النصب

انشد

لعله ع الاول

لم يكن

انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الذي قد تضمن ان بعد الفاء الواقعة بين مجاب رمي اداة شرط او بعدها او بعد حصر بانما اختيار الكوفيين نحو ائتني فتحسن الي اكافئك ونحو متى تزرني احسن اليك فالرفع ولكوفيين اذا قصدت امرا فانما تقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا واخر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله

سأترك منزلي لبني تميم ... والحق بالحجاز فاستريحا

كتالث يحترز بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كاند وال علينا فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان غير قد تفيد نفيا فتكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال غير قائم الزيدان تفكرهما اشار الى قول ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز والله اعلم هذا كلامه بحروفه كرابع ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة وبعضهم الى ان الفاء هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفاء عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحدث وكذا تقدر في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل في جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل من الجملة سكناه من رد زمها فالتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد فاتبع منا انتهى والواو كالفا في جميع ما تقدم بان تقدر مفهوم مع اي يقصد بها المصاحبة كلا تكن جلدا تظهر الجزع اي لا يجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفا الاول النفي نحو وما يعلم الذين جاهدوا

٧ منه وهو مذهب ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان ان ذهب زيد فينتفع بالنصب مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر مستقبل صح

منكم ويعلم الصابرين التاني الامر نحو قول
فقلت ادعي وادعوان انذى لصوت ان ينادي داعيان
الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم الرابع الاستفهام نحو قوله ايبيت ربان الخفون من
الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقوله الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد
ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص
وقس الباقي قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب
من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك
بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبله
كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع
هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على استقبال
محذوف نذر متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو
من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين
الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى
ولكن على تقدير وانت تشرب اللبن تلبيسة الخلاف
في الواو كالخلاف في الفا انتهى ويعد غير النافي جزما ما اعتمد
جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم ان يسقط الفا وجزم
قد وقصد اي انفردت الفا عن الواو وبان الفعل بعدها يجزم
عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزا وذلك بعد الطلب بانواعه
كقوله فقائلك من ذكرك حبيب ومنزلي ولذا بقية الامثلة
اما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي عدم الوقوع كما يقتضيه الاثبات
تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم بعد الايجاب ولذلك ان وبعد غير

واحترز بقوله والجزا قد قصدا عما اذا لم يقصد الجزا فانه لا يجزم بل يرفع في
اما مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستئناف
وفهمها قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله
كررا الى حريتكم تعمرونها كما لكرا الى اوطانها البقر قد تم الكلام
الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفا جائز باجماع
الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى
حروف الشرط فجزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف و
نسبه الى الخليل وسيبويه وقيل ان الامر والنهي وباقيها نابت عن
الشرط بحذف جملة الشرط واثبت هذه في العمل منابها فجزمت
وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر
دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة
فاذا قيل لا تنزل تصب خيرا المعناه لتصب خيرا وهو ضعيف و
كالشرط لا يطرد الا يتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المصنف
لان الشرط لا بد له من فعل ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا
بضمنه له مع مغنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا
بمقدر بعده لامتناع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه
ولا يلزم بل يستلزم ان يكون العامل محذوفا وذلك رديء وجد له نظير انتهى
الثالث لم يجزم بعد ني فيما ان يصح ان تضع ان الشرطية قبل لا النافية
دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع
لا تدن من الاسد يحطمك بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول
الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه السلام من اكل من هذه الشجرة
فلا يقربن مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فجزم على الابدال من فعل النهي لا

على الجواب على ان الرواية المشهورة في الثاني يوذنا بثبوت الياء
قلت **الاول** قال في شرح الكافية لم نخالف في
الشرط المذكور غير الكسائي وقال المرادي وقد تسند ذلك الى
الكوفيين **الثاني** شرط الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كما ان شرط بعد
النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك
بانه لا يجوز ان تكسن الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلامه
التسهيل يوهم اجراء الخلاف للكسائي فيما انتهى **والامر ان كان بغير**
افعل بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل او باسم غيره **فلا تنصب**
جوابه مع الفاء كما تقدم **وجزمه اقبلا** عند حذاقهم قال في شرح
الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله و
تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقوله اتقي الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم حسبك ينم الناس
فان المعنى امنوا وليتقي واثبتي واتفق تستريحي اجاز الكسائي النصب بعد الفا المجاب بها اسم فعل امر نحو صه و
خبر بمعنى الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي
بجواز ذلك لكن اجازه ابن عصفور في جواب تزال ونحوه من
الفعل المشتق وحكاه ابن هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي
ماسوى ذلك **الثاني** اجاز الكسائي ايضا نصب جواب الدعاء
عليه بالخير نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة انتهى **والفعل**
الغائي الرجا انصب كـ**نصب** **ما الى اليمني تئيب**
لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب

السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقول الراجز
استاذه الفرا على صرفين الدهر او دورانها تدلنا اللمة من لماتها
تستريح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان الرجا ليس
له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد اشرها
يعني ليت من قراءة فاطلع نصبا يقتضي تفصيلا **تنبيه**
القياس جواز جزم جواب الترجي اذا سقطت الفا عند من اجاز النصب
وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو دليل على صحة ما
ذهب اليه الفرا انتهى **وان على اسم خالص فعل عطف** **تنصبه ان**
تابيا او تحذف فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل وتنصبه
جواب الشرط وان بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومحذوف
عطف وقف عليه بالسكون للضرورة اي تنصب الفعل بان مضمرة
جوازا في مواضع وهي خمسة كما تنصب بها مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع وقد مرت فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها
كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في ان علم
انه ان اعمل مظهرا او مضمرا او الاربعة الباقية هي المراد بهذا البيت
وهي ان تعطف الفعل على اسم خالص باحد هذه الحروف الاربعة
الواو والفا وثم نحو قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف وكقوله ويسعى رسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب
عطفا على وحيا نحو قوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت
اوثر ترابا على ترب وكقوله الى وقتلي سلكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر والاجتزاء بالخالص من الاسم
الذي في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب
واجب الرفع لان الطائر في تاويل الذي يطير ومن العطف على

المصدر المتوهم فانه يجب فيه اظهار ان كما مر تقديمه ثمانية الاول
انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر
ذلك لا يختص به فلا يقول لولا زيد ويحسن الى لهلكت الثاني
تجوز في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو
الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها
وشذ حذف ان ونصب بـ سوى ما مر فاقبل منه ما عد
اي حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ
منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل ياخذك ومره
وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقراءة بعضهم
بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد
قوله وتنهت نفسي بعد ما كنت افعله تلخيصات الاول
كلامه ان ذلك مقصور على السماع ولا يجوز القياس عليه وبه صرح
شرح الكافية وقال في التسهيل في القياس عليه خلاف الثاني اجاز
الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع
الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه
كقوله ومن ايآته يريكم البرق خوفا وطمعا وقال فيريكم اصله لان
وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف
حذف يدل عليه هذا كلامه وهذا الذي قاله مذهب ابي الحسن
اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله تامروني
الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور على السماع
مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع وإليه ذهب
خرج المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكره من ان حذف ان

في غير

في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم
والفعل من بعد الجزا ان يقترن الى اخره انتهى

عوامل الجزم

لا يجزم طالبا ما جزما في الفعل طالبا حال من فاعل ضع المستتر
وجزما مفعول به اي تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع
اما ان تكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعا نحو لا تواخذنا واما
ان تكون للامر نحو ليتق وللدعا نحو ليقض علينا ربك وقد دخل
تحت الطلب الامر والنهي والدعا والاحتراز به عن غير الطلبيتين
مثل لا النافية والزائدة واللام التي ينتصب الفعل بعدها المضارع
مثل شعر كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله
واعرفن ربر تجوزا مدا معها واقوله اذا ما خرجنا من
نصيف فلا نعد لها ابدا ما دام فينا الحراضم نعم ان كان يخير
المفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير المتكلم واما
قوم جزمها الفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة لكنه قليل و
منه قوموا فلأصل لكم فالمحل خطايا كم واقل منه جزمها فعل الفاعل
المخاطب كقراءة ابي والانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام
اتخذوا مصافكم والاكثر الاستغنا عن هذا بفعل الامر

تلخيصات الاول

زعم بعضهم ان اصل لام الطلبية كلام الامر
يدل عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية وانجزم بعدها
لام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما
ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله
وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم
ضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام لا اليوم تضرب الثالث
لام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفا

مبحث عوامل الجزم

اضافي في مفعول في واخانا مفاد حرف من ان حذف ان ونصب
بعد حذفها على ما مر فيه فصل بين لا الجازم ومجزومها وهو ظلم

وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد
ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف لام الامر
ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر مقول
نحو قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وقليل جائز في الاختيار
وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن
فاني حموها وجارها قال المصنف وليس مضطرا لامكانه من ان
اذن قال وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المتحرك على ان يكون
الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الزاجر لو قصد الرفع لتوصل
مستغنى عن الفاء فكان يقول تيذن اني وقليل مخصوص بالاضطرار
وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة الامر وبخلافه كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
هكذا بلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لم يلد ولم نولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل
خلوا من قبلكم وبشر كان لكن في الحرفية والنفي والجزم وقلب معنى
للمضي وتفرد لما بجواز حذف ما بعدها
وجواز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفيها
بحال النطق كقوله فان لبت ما كوكبا لا فمن خبر آكل والا فادرعي
ولما امزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وبين
بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله فتداركا ولما نذاكن الندى
يكن في الناس بدركك المراء وقوله فاضحت معانيه بنية
رسومها كان لم سوكر اهل من الوحش توهل وانها قد تنفى
يجزم بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما ومن

ان ما تنفي المضارع الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله
ولو فارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوقون بالجار
وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها و
الوقوف عليها في الاختيار كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت
القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قارب المدينة
ولما اي ولما ادخلها وهو احسن مما خرج عليه قراءة من قرا وان كلا لما ليوفينهم
بالتخفيف اي وان الشان كلا لما يوفينهم ربك اعمالهم فما نافية ولا يجوز ذلك في لم واما قوله
احفظ ود يعتك التي استودعتها يوم تغيب وان وصلت وان لم فضرورة ويكون منفيها يكون قريبا من
الحال ولم يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما
ولا يجوز لما يكن وقال المصنف كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب
لا لازم ويكون منفيها يتوقع شوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى لما
يقم وقد اعذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال
في الكشاف في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في ولما من معنى التوقع دال
على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه فمثال التوقع مالي قمت ولما يقم
ومثال عدم التوقع ان تقول ابتدا لم يقم او لما يقم قال في التسهيل ومنها لما اختها يغني من الجوازم نقيضا لما تقوله قد
خبرا من لما المقصي الا ومن لما التي حرف وجود لوجود وكذلك فعل
الشارح فقال اخترت بقولي اختها من لما الجنية ومن لما المغني الا هذا
كلامه وانما لم يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية لان هاتين لا
يليهما المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية كخوان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة من شد الميم او على الماضي لفظا لا معنى
كما تشدك الله لما فعلت اي كما فعلت والمعنى ما استلك الا فعلك

٧ والاختصاص بالمضارع صح

٢ ولما صح

صح حذف مجزومها

صح فتفهم

او التي هي حرف وجود لوجود لما يليها لما مضى لفظا ومعنى نحو ولما جاء امر بالبنين
هو اذا واما قوله اقول لعبد الله لما سقاني ناء وكن لوادي عبد يغيث
وهاشم فقد تقدم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لها
حينئذ هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة
اي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف انها حرف الثاني حكى اللحياني
عن بعض العرب اذ ينصب بلم وقال في شرح الكافية زعم بعض الناس ان
النصب بلم لغة اغتر بقول بعض السلف الم تشرح لك صدرك بفتح الك
ويقول لم اجرح في اي يوم من الموت افر اليوم لم يقدر ام يوم قدر
وهو عند العلماء محمول على ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة فحذفت الفتحة
ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون
لغير وقف ولا ساكنين الثالث الجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل
بسيطة الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران الم ولاما
فبين عليهما نحو الم نشرح الم نجعل بثمان وكقوله المائح والقول قوله
انتهى ولما نزع مما يجزم فعلا واحدا شيء انتقل الى ما يجزم فعلين فقال
واجزم بان ومن وما ومهما كاي متى ايان ان اذما وحيثما
اين فهذه احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو ان تبد واما في نفسك
او تخفوه يحاسبكم به الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله
وكفى من يعمل سوءا يجز به وكقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله
ارى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما ينقص الايام والدهر ينفد
وكقولهم انا نضا كل سنة وما ينضى من ابدانا تنا ما نجد لشحوبها فيما نكن لكم
ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكقولنا ما تفعل افعل الاسماء الحسنى وقوله في اي كثيب تهيلي اديلي

صوابه الماضي وكشيب وذع

وكقوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقوله متى ما تلقني فرد من ترجف وكقوله
ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الا من منالم تنزل تخذل
وقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وكقوله
اين تصرف بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي
وكقولهم اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله
صعدة نابتة في حائر اينما الريح يميلها تميل وكقوله
وانكاذما تأت ما آمر به تلف من اياه تأمر اتيا وكقوله
وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله
خليلي اني تأتياني تأتيا اخا غير ما ترضيكما لا يحاول
وحرف اذما اي اذما كائن معنى وقفا لسيبويه لا ظرف زمان زيد
عليها ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج والفارسي
وباقي الادوات اسما امامن وما ومتى واي وايان واين وانى وحيثما
فاتفاق واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف
فغير الظرف من ومامهما من للتعميم اولى العلم وما للتعميم ما تدل عليه
وهي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الريط ومبهما تمعنى ما ولا تخرج
عن الاسمية خلافا لمن زعم انها تكون استفهاما وما ولا تخرج بالاضافة
ولا بحرف جر خلافا لمن زعم ذلك في من وما وذكر في الكافية والتسهيل ان ما ومهما
قد يراد بهما ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين يجعلون
ما ومهما مثل من لزم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالها ظرفين
ثابت في اشعار الفصحاء من العرب وانشد ابياتا منها في ما قول
الفرزدق وما حيي لا ارهب وان كنت جارما ولو عد اعدائي
وقول ابن الزبير فما حي لانسأم حياة وان تمت

وكقوله

فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا ٭ وفي مهما قول حاتم
وانك مهما تعط بطنك سؤله ٭ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
وقول طفيل الغنوي ٭ نبئت ان اباستم يدعى ٭ مهما يعش لم يسمع
قال ابنه وكان اذكى في هذه الابيات اختة لانه يصح تقديرها
بالمصدر انتهى واصل مهما ماما الاولى شرطية والثانية زائدة
فثقل اجتماعهما فابدلت الف الاولى هاء هذا مذهب البصريين وذهب
الكوفيين اصلها مه بمعنى كف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى
لم يكن واجازه سيبويه وقيل انها بسيطة واما اي فهي عامة في ذي
العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان
فهي كظرف مكان وان اضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان
اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى زماني ومكاني
فالزماني متى وايان فهما للتعميم الا ان منة وكسر همزة ايان لغة اسليم وقد قرئ
بهما شاذا والمكان اين واني وحيثما وهي للتعميم الا ان منة ثلاث
مسائل الاولى هذه الادوات في لحاق ما على ثلاثة اضرب ضرب يلزم
مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنعه واجاز الفراء الجزم بها
بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما وان واجاز الكوفيون
في من وانا وضرب يجوز فيه الامران وهي ان واي ومتى واين واني
منع بعضهم في ايان والصحيح الجواز الثانية ذكر في الكافية والتسهيل
ان ان قد تهمل حمله على اذا لو كقراءة طلحة فاما ترين بسكون
ونون منفتحة وان متى قد تهمل على اذا ومثل بالحديث ان اباك
اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الارتشاف
قد تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى الثالثة
هنا من الجوازم اذا وكيف ولوما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها

الا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا
لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع
جزم بإذا حملا على متى ٭ وذا في النثر لن يستعملا ٭ وقال في شرحها وشاع
في الشعر الجزم بإذا حملا على متى من ذلك انشاد سيبويه ٭
يرجى خندق والله يرفع لي ٭ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ٭
وانشاد الفراء استغن ما اغناك ربك بالغنا ٭ وان تصك اخصاصة
تتحمل لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو
صرح به في التوضيح فقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل
منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما اذا
اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجزم
بها معنى لا لفظا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا
مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم ابن
الشجري الى انها تجزم بها في الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح
وردد ذلك في الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعري ذو
حجة ضعفها من يدري ٭ وتأول في شرحها قوله لو شئنا طاربر ذو
سبعة ٭ وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت ٭ احدى نساء
بني ذهل بن شيبان ناعة ووقع له في التسهيل كلاما ان احدهما
يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري انتهى
فعلين تقتضين اي تطلب هذه الادوات فعلين شرط قدما
تلوا الجزاء اي يتبعه الجزاء وجوابا وسما اي علم يعني يسمى الجزاء جوابا
ان قدما فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على ان حق الشرط
والجزاء ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزاء وافهم قوله يتلو

قوله فتحمل هو بالحاء او بالجيم انتهى

مطلقا وا فتفهم ٭

فما الزماني ٭

حملا ٭

الجزاء انه لا يتقدم فان تقدم على اداة الشرط شبيه بالجواب
فهو دليل عليه وليس اياه لهذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيين
والمبرد وابو زيد الى انه الجواب لفسر والصحيح الاول وافهم قوله
يقتضين ان اداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها ا
اما الشرط فنقل الاتفاق على ان الاداة جازمة له واما الجزاء فقه
اقوال قيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحقق
من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط
وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا
ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجواز وهو مذهب الكوفيين وقال
ضيين او مضارعين تلفيهما اي تجدهما او متخالفين هذا ماض
وهذا مضارع فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو ان تعدل
تعد وماضيين نحو ان عدلت عدلنا وماضيا ومضارعا نحو من
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه واعكسه قليل وخصه الجمهور با
لضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح
لما رواه البخاري في قوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا يغفر له ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك يرق ومنه ان تشأ ننزل عليهم من
السماء اية فظلت ولان تابع الجواب جواب وقوله من يكد في اليسير
كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله ان تصلنا
وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا وقوله
من يسمع سيئة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
واورد الناظم له في توضيحه عشرة شواهد شعرية وبعد ما فرغ من

الجزاء حسن كقوله وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب
مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول
ويقفي الصبر اني لجازع ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه و
كون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير
الفاء وذهب قوم الى انه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل
الظاهر لان اداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن
العمل في الجواب تلتبسا ان الاول مثل الماضي في ذلك المضا
ارع المنفي لم تقول ان لم تقم اقم وقد شمله كلامه الذي ذهب بعض المتاخرين
الى ان الرفع احسن من الجزم والصواب عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح
الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير ورفعه اي زيغ الجزا بعد مضارع
يقل اي ضعيف من ذلك قوله يا اقرع ان حابس يا اقرع انك ان يصرع
اخو تصرع وقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يابها
ترد يصيرها وقراءة طلحة ابن سليمان اينما يكونوا يدرككم الموت
وقد استشعر كلامه بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح
الكافية وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو
ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء في الشعر فقد عرفت ان قوله بعيد
مضارع ليس على اطلاقه بل محله في غير المنفي بلم كما سبق تلتبسا
الاول اختلف في مخرج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد والى
انه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين ان يكون قبله ما يمكن
ان يطلب كو الكف البيت فالاولى ان يكون على حذف الفاء التقديم والتاخير
وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون على حذف الفاء وحوز العكس وقيل ان
كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفاء والا فعلى التقديم والتاخير الثاني
قال ابن الانباري يحسن الرفع هنا اذا تقدم ما يطلب الجزا قبل ان

كقولهم طعامك ان تزرنا نأكل بتقديره طعامك نأكل ان تزرنا الثالث
ظاهر كلامه موافقه المبرد لتسمية المرفوع جزا ويحتمل ان يكون
سماه جزا باعتبار الاصل وهو الجزم وان لم يكن جزآ اذا رفع وافرد لها
حتما اى وجوبا جوابا لو وجعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط
لم يجعل وذلك الجملة الاسمية نحو ان يمسسك بخير هو على كل شئ قدير
والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو ومن يعمل من الصالحات
فلا يخف ظلما ولا هضما فى رواية ابن كثير وقد اجتمعا فى نحو ان كنت
فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل
منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله
او ما نحو وان توليتم فما سالتكم من اجر ونحو وما تفعلوا من خير يكفروه وقد يحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وقوله ومن لا يزل منقادا للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما
قال الشارح او ندورا ومثل للندور بما اخرجه البخاري ان صح
صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها
المبرد اجازة حذفهما فى الاختيار وقد اخذ بهما وحذف المبتدا
قوله بني تعلل من ينكح العنز ظالم وانما وجب قرن الجواب بالفا
فيما لا يصلح شرطا ليعلم الارتباط فان ما لا يصلح للارتباط مع الانفصال
احق بان لا يصلح مع الاتصال فاذا قرن بالفا علم الارتباط فاما
اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل ولم يخل الى قائم
بها وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها الا ان
مجردا او منفيا بلا او لم قال الشارح ويكون اقترانه بها قليلا ان كان
مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى فان كان قميصه قد من قبل

وهو مؤمن

فمحذوف ح

عجم

والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
وكلامها هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان
قوله وكون اقترانها بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه
بالفا والتحقيق ان الفعل حينئذ خبر مبتدا محذوف والجواب جملة
اسمية قال فى شرح الكافية فان اقترن بها فعلى خلاف الاصل وينبغي
ان يكون الفعل خبر مبتدا ولولا ذلك لحكم بزيادة الفا وجزم الفعل ان
كان مضارعا لان الفا على ذلك التقدير زائدة فى تقدير السقوط
لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم انها غير زائدة وانها
داخلة على مبتدا مقدر كما تدخل على مبتدا مصرح به الثاني ان ظاهر
كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس كذلك بل الماضي المتصرف
المجرد على ثلاثة اضرب ضرب لا يكون اقترانه بالفا وهو ما كان
مستقبلا معنى ولم يقصد به وعدا او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو
وضرب يجب اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه
وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعدا او وعيد نحو من جاء
بالسيئة فكبت وجوههم فى النار قال فى شرح الكافية انه اذا كان
وعدا او وعيدا حسن ان يقدر ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي
حقيقة وقد نص على ذلك التفصيل فى شرح الكافية الثالث
انه مثل ما يجوز اقترانه بالفا بقوله تعالى فصدقت وليس كذلك بل
هو مثال الواجب كما مر تنبيه هذه الفاء السببية
الكائنة فى نحو يقوم زيد فيقوم عمرو وتسمى هنا للربط لا للتشريك
وزعم بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج عن العطف وهو
بعيد وتخلف الفاء اذا المفاجاة فى الربط اذا كان الجواب جملة اسمية

بالفاء ص

تعلله

غير طلبية لم تدخل عليها اداة نفي ولم تدخل عليها ان كان تحذر الناس مكافأة
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون الا انها شبهها
في عدم الاستقلال بها فوجودها يحصل ما تحصل الفاء من بيان الارتباط
فاما نحو ان عصى زيد فقل له وكقولك قام زيد فما عمرو قاعد وكقولك
قام زيد فاما عمرو فقاعد فيتعين فيه الفاء وقد افهم كلامه ان الرابط بالاداة
نفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعم وانها ليست اصلا في ذلك
بل واقعة موقع الفاء وانه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب قلت ثبت
الاول اعطى القيود والمشروط في الجملة بالمثال لكنه لا يعطي انه
فكان ينبغي ان يبينه الثاني ظاهر كلامه ان اذا يربط بها بعد ان وغيرها
من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب بعد ان اذا
المفاجاة عن الفاء خصه بان وهو ما يوذن به تمثيله قال ابو حيان
ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا اصاب به
من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون والفعل من بعد اخر او هو
ان تاخذ اداة الشرط جوابها ان تقترن بالفا او الواو وتثلث
اي حقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستيناف والنصب بان
مضمرة وجوبا وهو قليل قراءاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر
وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وان نخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر
عنكم من تقول ويذرهم وناخذ من قوله فان هلك ابو قابوس هلك
والتلد الحرام وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
وانما جاز النصب بعد الجزا لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه
الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل
الجزا بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان توسطت

المقرون

المقرون بالفا والواو بان جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه جزمه ويجوز
النصب والى ذلك الاشارة بقوله وجزم او نصب لفعل اثر ذا
او واو ان بالجملتين اكتنفا فالجزم نحو ومن يتق الله ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين ويلزم وهو الاشهر ومن شواهد النصب قوله
ومن تقرب منا ونخضع نؤوه ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف
قبل الجزا والحق الكوفيون ثم بالفا والواو فاجازوا النصب بعدها
واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت وزا دبعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم اي
في الجملة نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما فافعل
وهذا التقدير يجب ذلك ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في
المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين او ما تاخر عن جواب قسم
سابق عليه كما سياتي والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد
ذكر قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على المحذوف كقوله
فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل مفرق الحسام اي والا
تطلقها يعل وقوله متى تؤخذ ما قسر بظنة عامر ويرجع الاني الصفاد
يريد ان اراد متى تتفقوا تؤخذوا وانتصب الاول اشار بقد ان خذف
الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه
في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط
ينفي بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده
هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذف ان بعد
ان في الضرورة يعني الشرط والجزا كقوله قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا
معدما رضيته وكلامه في شرح الكافية يوذن بجوازه في الاختيار على قلة

وكذا كلام الشارح وكلا يجوز ذلك اعني حذف الجزئين معا مع غير ان الذي
انما يجوز حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع الاداة فهو
كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخروا بقتلهم فلم تقتلوهم
انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا
اولياء بحق فالله هو الولي بالحق كالولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم تتأت ان تخلصوا
العبادة لي في ارضي فاياي في غيرها فاعبدون انتهى واحذف لدى
اجتماع شرط غير امتناعي وقسم جواب ما اخرت اي منهما استغناء
بجواب المتقدم فهو اي الحذف ملتزم فجواب القسم يكون مؤكدا باللام
او ان او منفيا وجواب الشرط مقرون بالفا او مخزوم فمثال
تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم والله فان اقوم وقد
تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد لاقومن
ليقومن او ليقومن والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو واما الكثير
نحو لو ولو لا فانه يتعين الاستغناء بجواب ما تقدم القسم او تاخر
فاقسم لو ابدى المدي سواده لما مسحت تلك السلامة اغفالي
وكقوله والله لو لا الله ما اهتدينا نص على ذلك في الكافية و
التسهيل وهو الصحيح وذهب ابن عصفور الى ان الجواب في ذلك
لتقدمه ولزومه كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولو لا وجب
لا يكون الا ماضيا وقوله في باب القسم في التسهيل ويصدر
بجواب في الشرط الامتناعي بلو او لو لا يقتضي ان لو ولو لا
دخلتا عليه جواب القسم وكلامه في الفصل الاول من باب
الجزم يقتضي ان جواب القسم محذوف استغناء بجواب لو ولو لا
العذر له في عدم التنبيه هنا على لو ولو لا ان الباب موضل

موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة لا يسمون لو ولا شرطا اذا كانت
بمعنى ان وهذا اذا لم يتقدم عليهما مبتدأ وخبر فان تقدم جعل الجواب للشرط
مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله
وان توالتا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وذلك
نحو زيد ان يقم والله يكرمك وزيد والله ان يقم يكرمك وانما جعل
الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه تخيل بمعنى الجملة التي هو
منها نحو فالقسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والرابط في الخبر ما يتعلق
به ان من مبتدأ او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغناء
بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان لم يقم اكرمته وهو
مذهب ابن عصفور وغيره لكن نص في الكافية والتسهيل على ان ذلك
على سبيل التحتم وليس في كلام سيبويه ما يدل على التحتم وربما
رجح بعد قسم كاشرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب اليه الفراء كقوله
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل
قوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس بادیا
وضع الجمهور ذلك وتاولوا ما ورد على جعل اللام زائدة تنبيه
الاولى كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل
شرطه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سالتهم من
خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم
ان فعلت ولا والله ان يقم لاقومن وامثلة وقوله ولديك ان هو يستبد
وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي
واسع ضرورة واجاز ذلك الكوفيون الا الفراء اذا تاخر
قسم وقرن بالفا وجب جعل الجواب له والجملة القسمية حينئذ
في جواب واجاز ابن السراج ان تنوى الفا فيعطى القسم المتاخر

قف

مع نيتهما ما اعطيه مع اللفظ بها فاجاز ان تقيم بعلم الله كاذ رزنك على تقدير
فبعلم الله ولم نذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز عند الجمهور
في الضرورة الثالث لم ينبه هنا على احتماع الشرطين فنذكره
مختصرا اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد
للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقول
ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم
وان توالبا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره
ان توالى الشرطان بعطف بالواو او الفاء فالجواب لهما نحو ان تاتني وان
تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاءني زيد او ان جاء
هند فاكرمه او فاكرمها او بالفاء فنصوا على ان الجواب للثاني و
الثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على الغالب
بالواو

فصل لو

اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو
تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتمني
نحو يعتدون قوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث
ان تكون للتمني نحو لوتاتينا فتحدثنا قيل ومنه لوان لناكرة
ولهذا نصب فتكون في جوابها واختلف في لو هذه فقال ابن الصائغ
وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعض
هي لو الشرطية انشربت مع التمني بدليل انهم جمعوا بينها وبين ان
بين جواب منصوب بعدها وجواب بالذام كقوله
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير

ذكر لا ان حذف فاجواب بالشرط لا يجوز ح

فصل لو

مصدرية او مشابهة

يوم الشعثمين لقرعينا وكيف لقاء من تحت القبور

وقال المصنف هي لو المصدرية اغنت عن مفعل التمني وذلك انه اورد
قول الزمخشري وقد يجيء لو في معنى التمني كلو تاتينا فتحدثنا فقال ان
اراد ان الاصل وددت لو تاتينا فتحدثنا فحذف وفعل التمني لدلالة لو
عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجواب
ليت ولها حرف وضع للتمني كليت تمنوع لاستلزامه منع الجمع بينها
وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر
المصدرية وتغني عن التمني فتنصب الفعل بعدها مقرونا بان الفا
ولذلك شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر سرينا الهم في جموع كانها
اجبال سروى لو تعان فتهدا قال فلك في تنهد ان تقول
نصب لانه في جواب تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو
تاتينا فحذف فعل التمني لدلالة لو فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى
التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهذا عندي هو
المختار وكان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب
العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل مصدر هذا كلامه ونص
على ان لو في قوله تعالى فلو ان لناكرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها
وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والآخر
ان تكون من باب التوكيد الخامس الرابع ان تكون مصدرية
بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود
نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بعدهما
قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ
المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التاني
وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها

فصيح ح

عليه ح

وربما ح

الفراوابو البقاوتبعهم المصنف وعلامتها ان يصلح موضعها ان وليت
للمتكلمين قراءة بعضهم ودوا لوتدهن فيدهنوا بحذف النون نصبا
يدهنوا على تدهن لما كان معناه اني تدهن ويشكل عليهم دخولها
على ان في نحو وما علمت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولو
ان لو انما دخلت على فعل محذوف يقدر بعدها تقديره تود لو ثبت
ان بينها وبينه كما اجاب به المصنف في لوان لناكرة على رأيه كما
سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه في
حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ
كقراءة زيد ابن علي والذين من قبلهم بفتح الميم الخامس ان تكون ثم
وهي المرادة بهذا اللفظ وهو على قسمين امتناعية وهي التي للتعليق
في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فاشار الى القسم الاول
بقوله لو حرف شرط في ماض يعني ان لو حرف يدل على تعليق فعل
فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم من
كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك
ولم تكن للتعليق في الماضي بل للايجاب فتخرج عن معناها واما قوله
فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا لامتناع
الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع
شرطها دائما ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه كقولنا
لو رفعناه بها وكذلك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا
والا لم يلزم نحو ولو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه
نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فبان كان قوله دليل
امتناع لامتناع فاسد لمرده فيقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل ما
وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لوان

حرف يدل على امتناع لامتناع يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو
قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما لثبوته
لثبوت قيام عمرو وهل العمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد او
ليس له كما يتعرض لذلك بل الاكثر من كون الاول والثاني غيره
يؤخذ انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي
بما تدل على الامتناع الثاني عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع
على انه مراد العبارة الاولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب و
قد يكون ثابتا لثبوت غيره وقد اشار الى القسم الثاني بقوله و
يقل ايلاؤها مستقبلا ان قبل اي يقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى
وكان من حقها ان يليها لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي
حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله
لو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
واولها حينئذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم الاية وقوله ولوان ليلى الاخيلية سلمت علي وحولي
جندل وصفاح وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما ان ان
شرطية كذلك وانكر ابن الحاج في تقده على المقرب مجيء لو للتعليق
في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتاول ما احتجوا به من نحو وليخش
الذين الاية وقوله ولوان ليلى الاخيلية سلمت وقال لا حجة فيه
لصحة حمله على الماضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها
بما لا يمكن ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى ان
قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين

لسلمت تسلم الشاشة او زفي
اليها صدى من جانب الغر صائح
الشاهد في البيت الاول على وقوع
لو للتعليق في المستقبل لانها لا تجزم
واضحه بما عده على ذلك ولا حجة لهم
لصحة حمله على الماضي وسلمت خبران
والواو في وولوني للحال

كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن وتخواعطوا السائل ولو
جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا وازرهم دون
النساء ولو بانت باظهار وهي في الاختصاص بالفعل كان اي لو شئ
ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعدها تسم كقول
عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل
مضمر الا في ضرورة كقوله اخلائي لو غير الحمام اصابكم او نادر كلام
كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالشعر
والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير كقوله لو غيرك الماء حلقي
شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري فقيل على ظاهره وان
الجملة الاسمية وليتها شذوذا وقال ابن خروف هو على اضمار كان
الشائعة وقال الفارسي هو على الاول والاصل لو شرق حلقي
شرق فحذف الفعل وابرز المبتدا الخبر ثم نبه على ما تفارق فيه لو
الشرطية فقال لكن لو انها اذا تقدرت بمباشرة ان كفى ولو انهم امنوا وانهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم
فعلوا ما يوعظون به او قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين
بالابتداء والاحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
قيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم
واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا بعد ما
انه تاليا لما هو مؤخر بعدا كقوله عندي اصطياد واما اتى جوابه
النوى فلو جد كاد يبين بيني وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا

ان الوحدة

ان الوحدة اذا تقدمت بالتي بمعنى لعل فاولا حينئذ ان يقدر الخبر
مؤخرا على الاصل اي ولو ايمانهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد
الزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها
في لا اكلمه ما ان في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون
حرف نفي لا فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره
بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في
اخبار المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله
ما طيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما
زاد المصنف قول هو لا بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقوله
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما ثنا ودعودها وقوله
ولو ان حيا فات الموت فانه اخو الحرب فوق القارح العدوان
ان مضارع لا لها صرفا الى المضي نحو لئن يفي كفى اي لو وفى كفى ومنه
قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لغزة ركعا وسجودا
وشذ في الامتناعية واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي
الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى تليها
الاول لغلبة دخول لو على الماضي لم يجزم ولم يرد بها ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر
منهم ابن الشجري كقوله ولو نشا طار بها ذو ميعة وقوله
وحرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو و
يشعركم ريامركم ويشعركم والاول على لغة من يقول يشاء ينشاء

عجز كقاف ولم اطلب قليل من المال

عتبت ولكن ما على الدهر معتب

او معمول فعل محذوف

عيد بضم العين يطلق في الاوس مفعول
والحلب حالب وازنم يطلق من بني يربوع واليه
تنسب الابل الازنمية

تدعو

بيانية

ان

بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم التاء جواب لما
ماضى معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو ما مضت فيه
قرائنه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو
نشاء جعلناه اجاجا وامنا منفيا بما فالام بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخبأ لما افترونا ولكن لا خيار
مع الليالي واما قوله عليه السلام فيما اخرجه البخارى لو كان لى
مثل احد ذهبا ما يسرنى ان لا يمر على ثلاث وعندى منه شئ فهو
على حذف كان اى ما كان يسرنى قتيل وقد يحاب بجملة اسمية
نحو ولو انهم امنوا واتقوا المثوبة من عند الله خير وقيل الجملة
مستانفة او جواب لقسم مقدر ولو فى الوجهين للتمنى فلا جواب
لها

امّا ولو لما ولوما

امّا كهما يكن من شئ اى امّا بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى
الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فدليل لزوم الفاء
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون الآية والى ذلك اشار بقوله وفا لتلو تلوها وهو
الفا فامتدا خبره الف ولتلو متعلق بالف ومعنى تلو تالى
ووجوبا حال من الضمير فى الف واشار بقوله وحذف ذى
الفا قل فى نثر اذا لم تك قول معها قد نبذا اى طرح كما
يحذف وهذه الفا لا ان دخلت على قول قد طرح استغناء
عنه بالمقول فيجب حذف فهما معه نحو فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم اى فيقال لهم اكفرتم ويحذف فى غير ذلك
فى ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم الا وتحذف
نحو ما خرج البخارى من قوله صلى الله عليه وسلم اما الله

ما بال رجال واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم فى اية
البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر
اما الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء
بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها فى موضع
ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
فى رحمة منه وفضل اى واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثانى
نحو هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اى واما غيرهم فيؤمنون
به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون فى العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا اى كل من المتشابه والمحكم من عند الله و
الايمان به واجب فكانه قيل واما الراسخون فى العلم فيقولون
وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه فى اية
البقرة السابقة فتامل لهما وقد تاتى لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق
واما التوكيد فقل من ذكره وقد اخطا الزمخشرى شرحه فانه قال
فائدة اما فى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه يصدد
الذهاب وانه منه عزمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال
سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير
يدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه فى معنى الشرط انتهى
تلبيسات الاول ما ذكره من قوله اما حرف فكيف يصح
يريد به ان معنى كمهما وشرطها لان اما حرف فكيف يصح

ان يكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد ان موضعها صالح لهما وهي قائمة
مقامهما لتضمنها معنى الشرط الثاني يؤخذ من قوله لتلو تلوها
انه لا يجوز ان يتقدم الفاء الكثر من اسم واحد فلو قلت اما زيد فطعامه
فلا تاكل لم يجز كما نص عليه غيره الثالث لا يفصل بين اما والفا
بجملة تامة الا ان كانت دعائية بشرط ان تتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم
رحمك الله فالامر كذا الرابع يفصل بين اما والفا واحد من امور ستة
احدها المبتدا كالايات السابقات ثانيها الخبر نحو اما في الدار زيد
ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الآية
رابعها اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآية
خامسها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا
فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير
العامل بعد الفا وقيل اما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل
فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل سادسها ظرف مغمول لا مالا
فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف في نحو اما
اليوم فانا ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل
ما بعد ان تكون خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول
سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه
والفراء والمصنف الخامس سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب
واما قريشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم ان يقدر
مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك فتخرج قولهم اما العلم فعالم اما علما
فهو احسن ما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفا وقيل
لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل لرضي ان ابا

ان لا يعمل الحرف في المفعول به السادس ليس من اقسام اما التي
في قوله تعالى اما ذا كنتم تعملون ونحوه التي في قول الشاعر
اما خراشة اما انت ذا نفر بل هي فيهما كلمتان والتي في الآية ام
المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم والتي في البيت
هي ان المصدرية وما المزيدة وقد سبق الكلام عليهما في باب كان
السابع قد تبدل ميم اما الاولى يا استثقالا للتضعيف كقوله
رأيت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر
ومن لولا ولو ما يلزمان الابتدا اذا امتنعا بوجود عقدا
ان للولا ولو ما استعملا لان احدهما ان يدل على امتناع شيء لوجود
غيره وهذا اراد بقوله اذا امتنعا بوجود عقدا اي اذا ارتبطا امتناع
شيء بوجود غيره ولازما بينهما وتقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما
حذفه في خبره غالبا وقد مر ذلك في باب المبتدا وجوابا كجواب لو مصدرا
بماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ونحو قوله لولا الاضاحة لوشاة لكان
لي وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم و
رحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقوله والله لولا الله ما اهتدينا
وقوله لولا ان اواسي نائي ماضم صاحبه وقد تقترن بها المنفي كقوله
لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا
وقد يحذفان منها المثبت كقوله لولا زهير حفاني كنت معتصرا وقوله
كم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي
واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض
يختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا والا الموازنة لها

والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله **وربما التخصيص منه هلا الا الا واو وليتما الفعلا** اى المضارع او ما فى تاويله نحو لولا تستغفرون
الله ونحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو قولك هلا تسلم او الا تسلم او
الا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم والعرض كما
التحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث **وربما** ولى
اى ولى هذه الادوات **اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر** فالاول نحو
قولك هلا زيدا تضربه فزيد علق بفعل مضمر نمعنى له مفعول بالفعل
المضمر والثانى نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر
الذى بعده لانه مفرغ **قلت** شهدت الاولى نرد هذه الا
دوات للتوبيخ والتندم فتختص بالماضى او ما فى تاويله ظاهرا او
مضمرا نحو لولا جاؤ عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا الهة ونحو قوله **تعدون** عقر النيب افضل
مجدكم **بنى ضوطرى** لولا الكمى المقنعا اى لولا تعدون الكمى يعنى
لولا عددتم لان المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون
على حكاية الحال ونحو قولهم **ائتت** بعبد الله فى القيد موثقا
هلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اى هلا اسرت سعدا الباغى قد
يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر بتقدير الضمير كان الشاعر
كقوله **ونبئت** ليلى ارسلت بشفاعة الى هلا نفس لى شفيعها اى
اى هلا كان نفس لى شفيعها **الثالث** المشهور ان حروف
التحضيض اربعة وهى لولا ولوما وهلا وألا بالتشديد
لهذا لم يذكر فى التسهيل والكافية سواهن واما الا المخففة
فهى حرف عرض فذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد
انها قد تاتى للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معهن لمشاركتها

ونحو لولا ما تاتينا بالملائكة

فى القيد

لهن فى الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيده
قوله فى شرح الكافية والحق بحروف التحضيض فى الاختصاص
بالفعل الا المقصود بها العرض نحو الا تنزورنا انتهى **خاتمة**
اصل لولا ولوما لو زيدت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا و الا
يجوز ان تكون هلا فابدل من الهاء همزة وقد يلى الفعل لولا غير
مهيأ تخصيصا كقوله **انت المبارك** والميمون سيرته لولا تقوم
ذرا القوم اذ اختلفوا فيؤول بلولم اى لولم تقوم او تجعل المختص
بالاسماء والفعل صلة لان مقدره على حد تسمع بالمعيدى ولله اعلم

الاخبار بالذى والالف واللام

الباء فى قوله الاخبار بالذى بالسببية لا بالتعدية لدخولها على المخبر
عنه لان الذى يجعل فى هذا الباب مبتدا لا خبرا كما ستقف عليه
فهو فى الحقيقة مخبر عنه وهذا الباب وضعه النحويون للتدرب
فى الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فى القواعد
التصريفية وبعضهم يسمى هذا الباب باب السبك قال الشارح
وكثيرا ما يصار الى هذه الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى
الحكم او تشويق السامع او اخابة الممتحن انتهى والكلام فى هذا الباب
فى امرين الاول فى حقيقة ما يخبر عنه والثانى فى شروطه وقد
اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذى** **خبر عن الذى**
مبتدا قبل استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا
حال من الذى الثانى والذى الاول والتاء فى البيت لا يحتاجان
لوصلة لانه انما اراد تعليق الحكم عن لفظهما لا انهما موصولان
والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعنى الذى هو خبر عن
لفظ الذى حال كونه مبتدا مستقرا اولا **وما سواهما** اى ما سوى

فهو على خلاف الباب

بقية الاخبار بالذى والالف واللام

بلغ

الذى وخبره **فوسط صلة عائدها** وهو ضمير الموصول **خلف** بعض **التكملة** وهو الخبر فيما كان له من فاعلية او مفعولية او غيرهما نحو **الذى ضربته زيد قذا** ضربت زيدا كان فاعل ضربته ضمير الذى اى اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدا وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل ما بينهما صلة للذى وتجعل فى موضع زيد الذى اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك اخبر عن التا من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا انا ففعلت به ما ذكر الا ان التا ضمير متصل لا يمكن تاخيرها مع بقاء الاتصال وان اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك قلت الذى هو ابوك زيد او عن ابوك قلت الذى هو زيد ابوك **وباللذين والذين واللتى اخبر مراعيا وفاق المثبت** وهو ما يقال فى كل اخبر عنه فى التثنية والجمع والتانيث كما ترى وفاقه فى الاوزان اذا قيل اخبر عن الزيدين من قولك بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان او عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله كما ذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل بالفعل ثم اشار الى الثانى وهو ما فى شروط المخبر عنه بقوله **قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما** اى الغى **باجنبى او به بمضمر شرط فراع ما رعوا** اعلم ان الاخبار ان كان بالاجنبى او بالضمير المتصل فله شروط اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول منها قبوله التاخير فلا يخبر عن ابهم من قولك ابهم زيد الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار ابهم فلا يخرج الاستفهام عما له من وجوب الصدارة

القول فى جميع اسما الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان فلا يخبر عن شئ منها لما ذكرته وفى التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك كان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن يتاخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعر وهذا القيد لم يذكره فى التسهيل الثالث قبوله الاستغنا عنه باجنبى فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغنا عنه باجنبى ضمير كان او ظاهرا فالضمير كالها من نحو زيد ضربته لانه لا يستغنى عنها باجنبى كعمرو وكم قلو اخبرت عنها للقلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته واخرته فهذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذى هو زيد فى الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك خير فغيره مما حصل به الرابط فانه لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكلا سما الواقعة الامثال نحو الكلاب فى قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان تقول التى هى على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبى لان الامثال لا تغير الرابع قبوله الاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهما لا يجران الا الظاهر والخبر يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فى نحو قولك سرا بازيد تعرف من عمرو الكريم يجوز الاخبار عن زيد ويمتنع عن الباقى لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان

الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا
غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به لتعسر
ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا جاز او عن العامل والمعمول
معا او عن الموصوف وصفته معا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير
عن المخبر عنه فتقول في الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذي
سره قرب من عمرو والكريم ابو زيد وعن العامل مع المعمول الذي سر
ابا زيد قرب من عمرو والكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر ابا
زيد قرب منه عمرو والكريم الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر
عن كازم النصب كسبحان وعند السادس جواز وروده في الا
شات فلا يخبر عن اجدك وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من
الاستعمال في النفي السابع ان يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن
اسم في جملة طلبية ولا ان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية
لا تكون صلة الثامن ان لا يكون فيه احد جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو والا يلزم بعد الاخبار عطف
ما ليس صلة على الذي استقر ان الصلة بغير الفاء ان كانت غير
مستقلتين بان كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط و
الجزا وكما لو كان العطف بالفا او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر
عنه جاز الاخبار عنه لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام
زيد قام عمرو ونحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار
عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد
فقعد عمرو لان ما في الفا من معنى السببية تنزل الجملتين منزلة
الجزا الشرط والجزا ونحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار
عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد

٢ تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ص

وقعد

وقعد عنده عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني و
اكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته
زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو التاسع امكان الا
ستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثوان الاعلام
نحو كرمن ابي بكر اذ لا يمكن ان يكون خبرا عن شئ لتعينها
الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان
ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد بينه في شرح الكافية على
انه ذكره لمجرد الزيادة في البيان الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو
لما بان لك ان الشروط المذكورة اربعة وان الثالث والرابع
يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط بها و
يقال وشرط الاسم المخبر عنه هنا جواز تاخيره ورفعه وغنى
عنه باجنبي او بمضمر او امتنعت او عادم التنكير مع عدة كلا
منها في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية
عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل واخبروا
هنا بال الموصولة عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
اي بشرط لجواز الاخبار عن ال ثلاثة شروط زيادة على ما سبق
في الذي وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم
فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل
قد تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث
ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيدا خرون ولا
من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد
والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة منه
اذ لا يصح صوغ صلة لال من الجامد ولا من المنفي ثم مثل

لما يصح ذلك منه بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت
عن الفاعل قلت الواقى البطل الله او عن المفعول قلت الواقية
الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد الالف واللام لا
يحذف الا في ضرورة كقوله مالمستفز الهوى محمود عاقبة
وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها اى غير ال ابن وانفصل
وان رفعت ضمير ال وجب استتاره فيه نحو قولك بلغت من اخوتك
الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء قلت المبلغ من اخوتك ال
الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى ك
لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتد
نفس الخبر وان اخبرت عن شئ من بقية اسماء المثال وجب بر
الضمير وانفصاله كجريان راقصة على غير ما هو له تقول في الاخبار
عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن التاء
المبلغ من اخوتك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغ هما ا
من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ حال من الضمير في هذه الاسماء
لانه فعل المتكلم وال قيام لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرت
فانا فاعل المبلغ او هو ضمير الغيبة هو العائد وكذا تفعل مع ضمير
الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب
جاريته زيد الضارب جاريته هو ففي الضارب ضمير ال مستتر
بجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيد الضارب ها
هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل بجريانه عن
غير ما هو له خاتمة تجوز في الاخبار عن اسم كان بال في خبرها
فتقول في نحو كان زيد اخاك الكاتن او الذي كان اخاك زيدا

الخبر تغيير خلاف والصحيح الجواز نحو الكائن او الذي كان زيدا اخوك
وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن او الذي كان زيد
اياه اخوك وعن الظرف المتصرف فيجامع الضمير الذي يخلفه بفي
في قولك مخبرا عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه
يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا به على المجاز جئت
بمخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب
الاخبار طويل الذيل فليكتف بما تقدم ولله اعلم

العدد

ثلاثة بالتاء للعشرة في عد ما احاده مذكر في الضد

وهو ما احاده مؤنثة ولو مجازا جرد من التاء تخوسخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يتذكر في
اللفظ فالفصيح ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما
وعشر خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء المذكر ومنه وابتعه
بست من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام
خلافا للبعض واما ادخال ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة
فلحوظها على بعض الاعلام في نحو الاهة وهو اسم من اسماء الشمس
من قولهم الاهة ولذلك قولهم شعوب والشعوب للمنية ول
تنبيهان احدهما ان قوله احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا تذكير
الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون
ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي مررت بثلاث
حمامات ورايت ثلاث سجلات بغيرها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان

مثله ولم يقل به الفرّا الثالث اعتبار التانيث فى واحد المعدود ان كان
اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد
صد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا مالم يتصل
بالكلام ملقوى المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل زال الاختيار
مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من قبائلها العشر
وجعل منه فى شرح الكافية وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا اما قول
فبذكرا ثم ترجح حكم التانيث كنه جعل الاسباط فى شرح التسهيل بدلا
من اثنتى عشرة وهو الوجه كما سبأتى والتانى كقوله ثلاثة انفس
وثلاث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان
كان صفة فموصوفها المنوى لاها نحو فله عشر امثالها اى عشر
حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول
ثلاثة دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة فى الاصل الثالث
انما يكون العبرة فى التذكير والتانيث بحال المفرد مع الجمع اما بعد
اسمى الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه
فتقول ثلاثة تمر من القوم واربعة من الغنم بالتا لانك تقول قوم تمر
وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التا لانك تقول بط
كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر وثلاث لان فى البقر لغتين التذكير
والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت
هذا مالم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالعبرة
المعنى او يكون نائبا عن جمع مذكر نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة
ذكور من البط وراعاة للوصف المتاخر كقولك ثلاثة رجلة فرسانهم
اناث وثلاث من البط ذكور والنائب نحو ثلاثة رجلة فرسانهم

مؤنث الا انه جاء نائبا عن تكسير راجل على ارجال فنذكر عدده كما
كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان
علما تقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات الخامس اذا كان
فى المعدود لغتان التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات
يقول ثلاث احوال وثلاثة احوال انتهى والمميز آخر مجموعا بلفظ
قلة فى الاكثر اى ميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم
جنس او اسم جمع جر بمن فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من
رهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان فى المدينة تسعة رهط
ولكنه ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس
وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما مضافة
العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو
ثلاثة اعبد وثلاث اعم وقد تخلف كل واحد من هذه الثلاثة
فيضاف للمفرد وذلك ان كان مئة نحو ثلاثة مئة وسبع مئة وشذ فى
بيضرون قوله ثلاث مئين للملوك وفى لها ويضاف لجمع التصحيح
وثلاث مسائل احداها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات و
خمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره
نحو سبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات والثالثة ان
يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد وجوز
ثلاث سعائد ايضا بل المختار فى هاتين الاخيرتين التصحيح
وتعين فى الاولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور
ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات
والاضافة الى الصفة منه قليل ضعيفة نحو ثلاثة صالحين
فالاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال ويضاف لبنا الكثرة

في مسئلتين احداهما ان بمعنى بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال و
خمسة دراهم والثانية ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا
فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة ثم قروء فان جمع قرء
بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشسعا قليل الاستعمال
ومائة والالف للمفرد اضف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاث
مائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة الاف فرس ومائة بالجر
قد رفع في قراءة حمزة والكسائي ثلاثة مائة سنين تنبيه
شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهبت
عليه واجاز ابن كيسان المائة درهما والالف دينارا واحد ذكر وصله
بعشرة مركبا لهما قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد
مبدلة من واو وقد قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال
واحد عشر على اصل العدد وقل لدى التانيث احدى عشرة
بثبات التا وقد يقال واحدة عشرة والشين فيها عن تميم كسرة
اي مع المونث فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين
وتبعضهم يفتحها وهو الاصل الا ان الافصح التسكين وهو لغة الحجاز
واما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال
احد عشر وكذلك اخواته لتوالي الحركات وبه قرا جعفر وقراهين
صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين وان
مع غير احد واحدى ما معهما نقلت في العشرة من التحريك بدين
التا مع المذكر وابنا بها مع المونث فافعل قصدا والحاصل ان
للعشرة في الترتيب عكس ما لها قبله فتحذف في التانيث التذكير وتثبت
في التانيث وليلتان وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدر
ان في الافراد وهو ثبوت التا مع المذكر وحذفها مع المونث

وأول عشرة اثنتي وعشرا الى اثنتي تشا او ذكرا
فيقول جاءتني اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا والثالث غير
الرابع وهو النصب والجر والفتح في جزئي سواهما الى سوى اثنتي عشرة
واثنا عشر الفما اما الجر فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف و
اما الصدر فعلة بنائه وقوع الجر منه موقع تاء التانيث في لزوم
الفتح ولذلك اعرب صدر اثنتي عشر واثنتي عشرة لوقوع الجر منهما
موقع النون وما قبل النون محل اعراب لا محل بنا ولوقوع الجر منهما
موقع النون لم يضافا خلافا لغيرهما فيقال اخذ عشرك ولا يقال
اثنتي عشرك تنبيهان الاول قد فهم من كلامه انه لا
يجوز تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول
خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين رجلا فان يحتمل ولعله للاكثر
فلا يرد خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل
الثاني اجاز الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون
عندي خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضيف نحو خمسة عشرك
وبابه العشرين وبابه للتسعة بواحد مذكر منصوب كاربعين
يوما وخمسين شهرا ويقدم النيف بحالتيه اي بثبوت التا في التذكير
وسقوطها في التانيث ثم تذكر العقد معطوفا على النيف فيقال
في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون نجمة
وهذا وامثاله مركبا مثل ما مر عشرون وبابه اي بمفرد مذكر منصوب
تشبيها نحو احد عشر كوكبا واثنتي عشرة عينا واما وقطعنا
اثنتي عشرة اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العددان
وافرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان

وارفع بالالف كذا رايت واما في غيرها فمنصوب على الظرفية مطلقا

ذكر أيما يرجح حكم التانيث **تنبيهات الأول** يجوز في نحو هذا
التمييز مراعاة اللفظ نحو عندي اثنا عشر درهما ظاهرا وعشرة
دنانير ناصريا ومراعاة المعنى فتقول ظاهرية وناصرية ومنه قوله
فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم
الثاني قد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذا
عشر وزيد وتفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال
احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشرك بمنزلة
عشر بمنزلة نون الاثنين كما مر فلا يجامع الاضافة ولا يقال ثلاثة
لثلاثة يلتبس باضافة اثنين ملا تركيب **الثالث** حكم العدد المميز
بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وصل العقل نحو عندي خمسة
عشر عبدا وجارية وخمسة عشر عبدا جارية وعبدا وان فقد فالتأنيث
بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة
وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ست عشرة مابين ناقة وجمل
او مابين جمل وناقة وفي الاضافة ليس بقيهما مطلقا نحو عندي ثلاث
اعبد وآم واعبد ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مميزين
مذكر ومؤنث لان كلا من المميزين جمع واقل الجمع ثلاثة ان
لا يكون فضل هذا التمييز واما قوله
على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا
فضرورة **وان اضيف عدد مركب يبقى** البنا في الجزئين على
نحو احد عشرك مع احد عشر زيد بفتح الجزئين هذا هو الاكثر والثاني
البنا يبقى مع الالف واللام باجماع كذا مع الاضافة والثاني
يعرب عجزه مع بقا التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض
العرب نحو احد عشرك مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله

وعجز يعرب واستحسنه الاخفش واختاره ابن عصفور وزعم
انه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشيا الى اصلها من الاعراب
ومنع ذا المتسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه
بان المنوع قد يضاف نحو كم رجل ومن لدن حكيم خبير ومنه مذهب
ثلث وهو ان يضاف صدره الى عجزه من الاثنا عشر حكى الفراء انه سمع
من بني نفعس الاسدي وهو الى الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشر
وذكر في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفراء **تنبيهات على الاول**
قال في التسهيل ولا يجوز اجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة
الاول الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله
كلف من عنائه وشقوته بنت ثمان عشرة من حجته اي من
غاية ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان الكوفيين يجيزون اضافة
صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه **الثاني** في ثماني
اذا ركبت اربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون
وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة
واثنتين واربعا وقد يحذف ياء هذه الافراد ايضا ويجعل اعرابها
على النون كقوله لها ثنا يا اربع حسان واربع فغرها ثمان
ومنه قراءة بعض القرا وله الجوار المنشآت بضم الراء **الثالث**
قال في شرح الكافية ان بضعة قل يراد به واحد فما فوقه الى
تسعة هذا قول الفراء انه يجري مجرى تسعة مطلقا الى في
الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه فان تاءه
تاسعة في ثبوته وسقوطه نحو لبثت بضعة اعوام وبضع
سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امراة و
بضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهو المراد

وعجز

قوله ومطلقا مجراه محرى حيث حل والاول ان يراد ببضعة من ثلاثة
الى تسعة وبيضع من ثلاث الى تسع وتحمل الثابتة الثانية على الثابتة
والساقطها على الساقطها انتهى وصيغ من اثنتين فما فوق اى فما
فوقهما الى عشرة وصفا كفاعل اى على وزن فاعل من فعلا كضربت
نحو ثان وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم
وضع على ذلك من اول الامر واختمه تاء في التانيث بالتا ومتى
ذكرت اى صيغته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول في التانيث
ثانية الى عاشرة وفي التذكير ثاني الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من
نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع وضوحه بمثله ليتوهم
انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه وان يرد بالوصف
المذكور بعض العدد الذي منه بني تضيف اليه مثل بعض
اى كما يضاف البعض الى كله نحو اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنين
وثالثة ثلاث الى عاشر عشر وعاشرة عشر واعلم ينصب حينئذ
لانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا عن فعل فالتزمت اضافته لان
المراد احد اشر واحد اثنين من واحد عشرة واحد عشر فتضيفه
كما تقول بعض هذه العدة بلا اضافة هذا مذهب الجمهور وزعم
الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى
الثاني ويضيفه اياه كما تقول في ضارب زيد فيقولون ثان اثنين
وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما
والى هذا ذهب في التسهيل وذلك لان العرب تقول ثلث
جلدين اذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى
عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلاثة ترك بغير عذر لانه لا فعل

هذه ثلاثة اقوال تذنيب قال في الكافية وثعلب اجاز
في الاربعة واما له متابعا وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب
به واجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فعمم المنع
وقد فصل في التسهيل وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش
وقطرب ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدم انتهى وان ترد
فعل الاقل مثل ما فوق اى اذا اردت بالوصف المصوغ من العدد
اله كفعل ما هو دونه ما اشتق منه مساويا فحكم جاعل له احكما فان
كان بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال
جاز اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة و
رابع ثلاثة اى هذا مصير الثلاثة اربعة وتؤنث الوصف مع
التانيث كما سبق فالمذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة لانك تقول
ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت
الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه لمساواته
له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احدهما
يضاف الله فان الذي هو بمعناه لا عمل له فلم تفرع له على فعل فالتزمت
اضافته كما سبق تنبيهان الاول الوصف حينئذ
ليس مصوغا من الفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على
وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها
على وزن يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع
فانه على وزن شفع يشفع الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال
فان فلا يقال ثاني واحد وثاني اثنين واحدا واجازه بعضهم وحكاه
عن العرب الثالث افهم كلامه جواز صوغ اسم الوصف المذكور
من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال و

هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين
بالاعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالاضافة انتهى وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ
ثَانِي اثْنَيْنِ كَـ مُرَكَّبًا نَحْوِ بِتَرْكِيبَيْنِ اى اذا اردت صوغ الوصف
المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله كثاني اثنين فبنى تركيبين
صدرا وهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدرا نهما الاسم
المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث فتقول
في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفي التا
نيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة فهي
كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى
اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل وورد استعمال كل من اخزاي الاول
منهما ان تقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى
المركب باقيا بناؤه والى هذا اشار بقوله أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِهِ يعني التذكير
والتانيث أَضِفْ إِلَى مُرَكَّبٍ مَا تَنْوِي تَفِي يعني جواب اضف
هو مجزوم واشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام
بالمعنى الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع
تسعة عشر وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع
عشرة والثاني منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول والمراد
بقوله وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا اه وَنَحْوُهُ اى ثاني عشر الى
تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر
اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ وجهان
الاول ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت والكسائي
ووجهه انه حذف عجز الاول فاعرب لزوال التركيب وبنى
الثاني فبناه ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه

بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه
لا دليل حينئذ على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف
ما اذا اعرب الاول والثاني ان تعربهما معا لزول مقتضى البناء فيهما
حينئذ فيجري الاول على حسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة تخلصت
الاول انما مثل بحادي عشر دون عجزه ليتضمن التمثيل فائدة
التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احد واحدى على فاعل وفاعلة
من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقلوا حادي عشر وحادية عشرة
والاصل واحد وواحدة فصار احدو وحادوة فقلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها فوزنهما فالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي من قول
بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح الكا
فية ولا يستعمل هذا القلب في واحد الا في تنيف اى مع عشرة
او مع عشرين واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من
المركب بمعنى جاعل الكون لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من
المتقدمين اجازوه قياسا وذهب الكوفيون واكثر البصريين
الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر او رابع
ثلاثة عشر ويجوز ان يحذف النيف من الثاني مع حذف
العقد من الاول للالباس ويتعين ان يكون التركيب الثاني في
موضع خفض قال في اوضح المسالك بالاجماع لكن قال المرادي
اجاز بعض النحويين هذا ثان احد عشر وثالث اثني عشر
بالنون وهو مصادم لحكاية الاجماع وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا وَ
فِيهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ وَحَالَتَيْهِ من التذكير والتانيث
قبل واو يعتمد يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف
على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى التاسع

والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز
ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي
عشر الحاقا للكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز
احد عشرين بالتركيب كما مر فتنبه له لم يذكروا في
العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرون وثلاثون
اذا صار له عشرون او ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من
هذا معشرن ومسعين **خاتمة** يورخ بالليالي لسبقها
فحق المورخ ان يقول في اول الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته
او مهله او مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم ثلاث
خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه
او انتصافه وهو اجود من خمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة
بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر بقين او ان بقين الى ليلة بقيت ثم
لاخر ليلة منه او سران او سرر ثم لاخر يوم منه او سلخه او انسلاخه
وقد تخلف النون التا وبالعكس والله اعلم **كم وكاين وكذا**
هذه الالفاظ يكنى بها عن العدد وهذا اردف لها باب العدد اما كم
فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى
اي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما تحتاج الى تمييز اما الاولى
فتميزها كتمييز عشرين واخواتها في الافراد والنصب وقد اشار الى
ذلك بقوله **مميز في الاستفهام كم كمثل ما** مميز عشرين
شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون
جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الحمام جاز والا فلا وهو
نحو كم غلمانك اذا اردت اصنافا فمن الغلمان جاز والا فلا وهو
مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه

مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية
وإليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل اكثرهم
كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم
حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور و
لم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذه الاشارة بقوله
واجرر ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز في
كم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما
انه من مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء
وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي
الخبرية فتميزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة
كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك بقوله
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة كم رجال ومرة ومن الاول قوله
كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله كم ليلة قد نمتها غير ائم وقوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري وروي
هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب
تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقدير ها استغهامية
استفهام تقليم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن تحلبن مني
فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وافراد الضمير حملا
على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدا وان كان نكرة لانها قد
وصفت بانك وقد عاد المخبر عنه مدلولا عليها بالمذكورة كما حذفت
لكن صفة خالة مدلولا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا
يجوز تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد
لفظا ومعنى نظير ضربت زينب وهند قامت وكم على هذا

مطلقا

الوجه انها مصدر والتمييز محذوف اى كم وقت او حلبة ضربت فيها
الاول افراد تمييز الخبرية اكثر واقصح من جمعه وليس الجمع شاذا
كما زعم بعضهم الثاني الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها
وقال الفراء انه من مقدرة ونقل عن الكوفيين ثالث
شرط جر تمييز كم الخبرية الاتصال فان فصل نصب حمله على الاستفهامية
فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء مجرورا مع الفصل بظرف
او مجرور كقوله كم دون مية موماة يهال لها وأيتمها الخرت
ذو اجلب وكقوله كم يجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه
وقوله كم في بني كراب سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه
وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل
بناقص نحو كم جائع اليوم جائع اتاني وكم بكر ماخوذ فاني فان
وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب يونس او بظرف وجار ومجرور معا كقوله
كم نالني منهم فضلا على عدم او بظرف ومجرور كقوله
تؤم سنانا وكم دونه من الارض مجدد وبا غارها
تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه
الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان
ثمانية امور فيتفقان في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيان
وانهما بناؤهما على السكون وقد سبق ذلك في اول الكتاب وانهما
يفتقران الى مميز يرفعها مهما وانهما يجوز حذف مميزهما اذا دل
عليه دليل خلافا لمن منع حذف مميز الخبرية وانهما لمن
الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما

على حد واحد في وجوه الاعراب فكم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر
او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر او ظرف
فهي منصوبة على المصدرا وعلى الظرف والا فان لم يليها فعل او وليها
وهو لازم او رافع ضمير ها او سببيها فهي مبتدا وان وليها فعل متعد
ولم ياخذ مفعوله فهي مفعوله وان اخذه فهي مبتدا الا ان يكون
ضمير العود عليها فقيها الابتدا والنصب على الاشتغال ويفترقان
في ان تمييز الاستفهامية اصله النصب وتمييز الخبرية اصله الجر
وفي ان تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا و
جمعا وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين تمييزها جائز في السعة
جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية وتمييزها الا في الضرورة على ما مر
وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن
ظاهر وتلميذه وابن خروف وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا
يقال كم غلمان لي سامكلمهم كما لا يجوز رب غلمان سامكلمهم وفي ان
الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الا
استفهامية وفي ان الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع
الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهمزة بخلاف
المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبد لي خمسون
لا مائة بل مائتان وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى
يعني هذه اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مهم الجنس
والمقدار كاين وكذا وتنتصب تمييز دون او به صل من
قوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم و
قوله اطرد الياس بالرجا فكاين المآتم ليس بعد عسر

وتقول كاين من رجل لقيت ومنه قوله وكاين من نبي قتل معه ربيون
وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وتقول ولت كذا
تكثيرات الاول توافق كل واحدة من كاين وكذا
في امور وتخالفها في امور اما كاين فانها توافق كم في خمسة امور وتخالفها
في خمسة امور فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء وتزيد
التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو
نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف واستدل
له بقول ابي لابن كعب ردبن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية
فقال ثلاثة وسبعين وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
وتركيبها من كاف التشبيه واي المنونه وهذا جاز الوقف عليها بالا
لنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية وهذا
رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفها اعتبر حكمه في الاصل وهو
الحذف في الوقف وان ممزها مجرورا بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور
لزوم ذلك وبرده ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية عند الجمهور
قد مضى وفي انها لا تقع محرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
اجاز ابكاين تبيع هذا الثوب وان ممزها لا يقع الا مفردا
واما كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها
في البنا والابهام والافتقار الى الممز وافادة التكثير وتخالفها
في انها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وانها لا
تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا
الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بوسائ ذاكرا
وكذا لطفا نيتي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما
ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم ان ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة

التسهيل وقل ورود كذا مفردا او مكررا بلا واو وانها يجب نصب
تمييزها ولا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب قياسا
على العدد الصريح وهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله
عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا درهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما
احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد
وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم
على هذه التفاصيل غير مسلمي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان
والسيرافي وابن عصفور وهم ابن السيد فنقل اتفاق النحو
يبين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل قد
كني بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن
مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وبالمكرر
مع عطف عن احد وعشرين وبابه **الثاني** قد بان لك ان قوله امويه
صل من نصب راجع الى تمييز كاين دون كذا فلو قال
كم كاين وكذا ونصبا وقيل كاين بعده من وجبا
كان الحسن من اوجه احدها التنصيص على الخلف السابق
ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها انها ان و
جرت من بعد كاين الفت من عدمها الجر بان خلف في وجوبها رابعها انها
ان كانت لغة في كاين وفيها خمس لغات افصحها كاين وبه قرا السبعة
الا ابن كثير وليها كاين على وزن كاعن وبه قرا ابن كثير وهي اكثر
في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومئة البيتان
السابقان وقوله وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت
هو المصابا والثالثة كاين مثل كعين وبها قرا الاعمش وابن

مخمسن والرابعة كيئن بوزن كيعن والخامسة كان على وزن كعن
وسبب تلعثم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال **الثالثة** تاتي
كذا هذه اعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث مفردة و
معطوفة ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال
للعبد يوم القيمة ائتذكر يوم كذا وكذا وتكون كذا ايضا كلمتين على
اصلها وهي كاف التشبيه وذا الاشارية نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا
كذا ومنه قوله ٥ فلا واسلمني الزمان كذا فلا طربٌ ولا اتسٌ ويدخل عليها
التنبيه نحو هكذا عرشك انتهى **خاتمة** يكنى عن الحديث
بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التا وكسرها والفتح اشهر وهما
مخففتان من كيّه وذيّه وقالوا على الاصل كان من الامر كيّة وكيّة
وذية وذية وليس فيها حينئذ الا البنا على الفتح ولا يقال من الامر
كيّت بل لا بد من تكريرها وكذلك ذيت لانها كناية عن الحديث
والتكرير مشعر بالطول والله اعلم **الحكاية**
احكِ بايٍّ مالمنوّرِ سُئِلْ عنه بها في الوقف او حال وصل
اي يحكى بايّ وصلا ووقفا مالمنوّر مذكور مسئول عنه بها
من اعراب وتذكير وافراد وفروعها فيقال لمن قال رايت رجلا
وامراة وغلامان وجاريتين وبنين وبنات ايّا وايّة وايين وايتين
وايين وايات هذا في الوقف وكذا في الوصل يقال ايّا يا هذا وايّة
يا هذا الى اخرها واعلم انه لا يحكى بها جمع تصحيح الا اذا كان من
حوى المسئول عنه اوصافا لحالان يوصف به نحو رجال قائمون
يوصف بجمع الصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى
وفي لغة اخرى يحكى بها ما له من اعراب وتذكير وتانيث فقط اي
ولا يثنى ولا يجمع فيقال ايّا وايّا يا هذا لمن قال رايت رجلا او

رجلين

ففي على خاتمة الباب

كان مح

خاتمة الحكاية

رجلين او رجلا وايّة وايّة يا هذا لمن قال رايت امراة او امراتين
او نساء **ووقفا احكِ مالمنكورِ بمنْ والنونَ حرِّكْ مطلقا و**
اتبعنْ فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل منى هذا في المفرد والمذكر **وقل** في المثنى المذكر **منان ومنين**
بعد قول القائل **لي الفان كابنين** وضرب حران عبدن فتان
لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب **وسكنْ** اخرهما
تعدلِ وانما حرك في النظم للضرورة **وقل** في المفرد المؤنث لمن قال
اتت بنة منه بفتح النون وقلب التا هاء وقد يقال منت باسكان
النون وسلامة البنية **وقل** في المثنى المونث لمن قال لي زوجتان
مع امتين او ضربت حرتين رقيقتين منتان ومنتين فتتان
لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب **والنونَ**
قبل تا المثنى مسكنه والفتح فيهما **نزرٌ** اي قليل وانما كان الفتح
اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التا في منت متحركة
وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا تلتقي ساكنان وكذلك
منتان **وصل التا والالف بمن** في حكاية جمع المؤنث السالم فقل
يا بشر قول القائل **ذا نسوة كلف** منات باسكان التا **وقل**
في حكاية جمع المذكر السالم **منون ومنين مسكنا** اخرهما
ان تيل جا قوم لقوم قطنا وضرب قوم قوما منون للمرفوع ومنين
للمجرور والمنصوب **تنبيه** ما في الحكاية بمن لغتان
احدهما وهي الفصحى ان يحكى بها ما للمسئول عنه من اعراب
وافراد وتذكير وفروعها على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها
والاخرى ان يحكى بها اعراب المسئول عنه فقط فيقال لمن قال
قام رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسا منو وفي النصب

منا وفي الحرمني وَإِنْ تَصِلْ فَلْفِظْ مِنْ لَا يَخْتَلِفْ فتقول من يأتي في الأحوال
كلها هذا هو الصحيح وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلا فتقول من
يأتي وتشير إلى الحركة في منت ورأيتون وتكسر نون المثنى وتفتح نون
الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل
عليه قول الشاعر اتوناري فقلت منون أنتم وهذا شاذ عند سيبويه
والجمهور وجهان أحدهما إثبات العلامة وصلا والآخر تحريك النون
وقال المصنف والآخر إنه حكي مقيدا وغير مذكور وقد أشار المصنف
إلى البيت المذكور بقوله وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمِ عُرِفْ وهو لتأبط شرا ويقال
لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وروي عواصادا
وغلط المنشد على أحد الروايتين بالرواية الأخرى وكذلك فعل الزجاجي
فغلط من أنشده صباحا وليس الأمر كما يظن بل كل واحدة من الروايتين
صحيحة فهو على رواية عموا ظلاما من أبيات رواها ابن دريد عن أبي
حاتم السجستاني عن أبي زيد الأنصاري أولها وَنَارٍ قَدْ رَفَعْتُ بَعِيدَ وَهْنٍ بِدَارِ مَا أُرِيدُهَا مَقَامَا وهي مشهورة على رواية
عموا صباحا من أبيات معزوة إلى الخديج ابن سنان الغساني أولها
أتوناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا
تركت شعب وادي الجن لما رأيت النيل قد نشر الخباحا
قيل وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب والعلم عند الله
إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ هَا افْتَرَنْ فتقول لمن قال جاء زيد من زيد
ورأيت زيدا من زيد ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين
وأما غيرهم فلا يكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من مطلقا
مطلقا لأنه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدأ محذوف تقديره أي من هو
أو مبتدأ خبره من فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد بتعين الرفع عند جميع العرب لئلا تلتبس حكاية بغيرها

ويجوز خبر مبتدأ محذوف أي هي نحن

شرط لحكاية الحال العلم بمن ان لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا
فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا
الاسم يتيقن انتفاء الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم المعطوف
على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف منعه يونس وجوزه غيره و
استحسنه سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا وأباه من زيدا وأباه ومن
قال رأيت أخا زيد وعمرا من أخا زيد وعمرا الثالث اجاز يونس حكاية
سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع الرابع لا يحكى العلم موصوفا بغير
ابن مضاف إلى علم فلا يقال لمن زعم العاقل ورد من زيدا ابن الامير لمن
قال رأيت زيدا العاقل ورأيت زيدا ابن الامير ويقال من زيد ابن عمرو و
لمن قال رأيت زيدا بن عمرو الخامس فهم من قوله احكيه ان حركاته حركات
حكايته وان اعرابه مقدر وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب والجمهور
ان من مبتدأ والعلم بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة أو فتحة أو
كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال آخره بحركة الحكاية السادس قد بان
بذلك ان من خالف إياه في باب الحكاية في خمسة أشياء أحدها ان من
تختص بحكاية العاقل وأي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من
تختص بالوقف وأي عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من
يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومني بخلاف أي رابعها ان من
يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم وأي تختص بالنكرة خامسها ان
من ما قبل تاء التأنيث في أي واجبا الفتح تقول ايه وايهان وفي من
يجوز الفتح والاسكان على ما سبق انتهى خاتمة الحكاية على نوعين
حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ
وحكاية مكتوب فاما الملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله
صلى الله عليه وسلم الناس ينجون غثا فقلت لصيدح انجى برحلك

قف على خاتمة الباب

والمكتوب نحو قوله قرأت على قصة محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله ورد
مطردة ونحو حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل
قائم زيد فان كانت الجمل ملحونة تعين المعنى على الاصح واما حكاية
المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأي او
بمن وهو ما تقدم وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب
وقد قيل له هاتان لمرتان وعناه من مرتان قال سيبويه وسمعت
رجلا اعرابيا وساله رجل فقال انهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان
قال وسمعت عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا قال ليس بقرشيا لله

التانيث

اعلم علامة التانيث تاء او الف فالتا على قسمين متحركة وتختص بالاسماء
كقائمة وساكنة بالافعال كقامت والالف كذلك مفردة وهي المقصورة
كحبلى والف قبلها الف فتقلب همزة وهي الممدودة حمراء واعلم ان
التا اكثر ما ظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف
فانها تلتبس بغيرها فيحتاج الى تمييزها بما يأتي ذكره ولهذا قدمها
في الذكر على الالف وانما قال تاء ولم يقل لها لتشمل الساكنة ولان مذهب
البصريين ان التا هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف فرعا وعكس
الكوفيون واتما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذكر
وفي اسام قدروا التا كالكف واليد والعين وما اخذه السماع
ويعرف التقدير بالضمير العائد على الاسم ونحوه كالرد في التصغير
الى ما هي فيه حسا والاشارة اليه بذي وما في معناها او وجودها
في فعله وسقوطها من عدده وتانيث خبره او نعته او حاله والاشارة
واضحة ولا تلي فارقة فعوله اصلا ولا المفعال والمفعيلا
اي لا تلي التا هذه الاوزان فارقة بين المؤنث والمذكر فيقال هذا

صبور ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير وضم
من قوله ولا تلي فارقة انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة
فان التا فيهما للمبالغة وكذلك تلحق المؤنث والمذكر والاحتراز بقوله
اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التا بمعنى محلوبة وانما
كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح
لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له كذلك مفعل اي لا
تلي التا فارقة فيقال رجل مغشم وامراة مغشم ومايليه تا الفرق من
بقية الاوزان الاربعة فيشذ وذيفه نحو عدو وعدوة وميقان و
ميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امراة مسكان على القياس حكاه
سيبويه ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول وجريح
بمعنى مجروح ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع فيقال رجل قتيل
وجريح وامراة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من نعيل بمعنى
فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التا تقول امراة رحيمة وظريفة
وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسماء فيجار على موصوفه
ظاهرا ولا منوي كدليل فانه تلحقه التا نحو رايت قتيلا وقتيلة مرارا
من اللبس ولو قال ومن فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا
تحذف لكان اجود ليدخل في كلامه نحو رايت قتيلا من النساء
فانه ما حذف منه التا للعلم بموصوفه وهذا قال في شرح الكافية
فان وصلت الوصفية او علم الموصوف جرد من التا واشار
بقوله غالبا الى انه قد تلحقه تا الفرق حملا على الذي بمعنى فاعل
نحو قول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى
فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمة الله قريب قل من يحيي العظام
وهو رميم تنبيه الاصل في لحاق التا الاسماء انما هو تمييز

المؤنث من المذكر واكثر مايكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظئر
وطريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة واسان
واسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التاء للتمييز
الواحد من الجنس في المخلوقات كنخل وتمر ونخلة وتمرة وشجر وشجرة
وقد ترد لتمييز الجنس من الواحد نحو حيادة وجبى وكماة وكمأة و
لتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنسو وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تجاء بها للمبالغة كعلامة
كثير الروايات ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجي معاقبة
لياء مفاعيل كزنادقة وحجاجة فاذا جيء باليا لم تجا بها بل يقال
زنادين وحجاجيح فالياء والهاء متعاقبتان وقد تجاء الهاء دالة على
النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة
وقد تجاء بها دالة على تعريب الاسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج
وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل معروف والموزج الخف
وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة
وسقاية وتجيء عوضا من فاء نحو عدة او من عين اقامة او من لام
نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنزية وقد تكون
التاء لازمة فيما لا يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل
القامة من الرجال والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل همة
وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتاكيد تانيثه
كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصعوبة وخؤولة وعمومة فانها
لتاكيد التانيث اللاحق للجمع والف التانيث ذات قصر كا
ذات مد نحو اثنى العز اي غرر المقصورة هي الاصل فلهذا قدمها
والاشتهار في مباني الاولى اي المقصورة سميه اي مظهره اوزان

الاول

الاول وزن فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو ارطى للداهية وادمى
وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه
ارنى بالنون الخفيفة بعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام
النمل وجعل في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة و
الممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسماء خنشا للعظم
الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامراة نفساء وهو في الجمع
كثير نحو كرما وفصلا وخلفا الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني
ومنه اسما نحو بهمى لبنت وصفة نحو جبلى والطولى ومصدرا نحو
رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما نحو ترددى لنهر بدمشق
واجلى لموضع ومصدرا نحو بشكى وجمزى ومرطى يقال بشكت
الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة كحبلى تثنيت
عند التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء
وصفاء لموضعين وابن دأداء وهي الامة ولا يحفظ عنها الرابع
فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله ووزن
فعلى جمعا نحو حرحى او مصدرا نحو بكوى او صفة لانثى فعلان
كسكرى فان كان اسما لم يتعين كون الفه للتانيث فلا قصرها
بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى وتكون ممدودة كالعواء
وهي منزلة من منازل القمر ففيها القصر والمد وتكون للتانيث
كحمرا وللالحاق ومما فيه الوجهان ارطى وعلقى وترى الخامس
فعالى بضم اوله ويكون اسما كسمانى وكبارى لطائرين وجمعا
كسكارى وزعم الزبيدى انه جاء صفة مفردا وحكى قولهم
جاءوا على السادس فعلى بضم الاول وتشديد وتشديد
ثانيه مفتوحا نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الاول وفتح

فعلى ح

الثاني وتسكين الثالث نحو سبطرى ودفقى لضربين من المشى الدائم
فعلى بكسر الاول وسكون الثانى مصدرا نحو ذكرى وجمعا
نحو حجلى وظربى جمع حجلة وضربان على وزن قطران وهى دويبة
تشبه الهرة منثنية الفشو وهو ثالث لهما فى الجموع فان كان فعلى
غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون فى التكبير
فهى للتانيث نحو ضبزى بالهمز وهى القبيحة الجائزة والبشرى وهو
خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق
نحو رجل كيصى وهو المولع بالاكل وحده وعزهى وهو الذى لا يهتم
وان كان ينون فى لغة ولا ينون فى اخرى ففى الفه وجهان نحو
دفرى وهو الموضع الذى يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع
الصرف ومنهم ايضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق
التاسع فعيلى بكسر الاول والثانى مسددا نحو هجيرى للعادة
وحيثى مصدر حث ولم يحك الا مصدرا تد سمع منه مع الممدودة
عد هذا الوزن فى التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع الممدود
قولهم هو عالم بدخيلاته اى بامره الباطن وخصيصا للاضمار
وحيزا للفخر او مكينا للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وحمل
الكسائى هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع العاشر
فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حيذكى وهو
بذكاء من الحذر والتنذير مع الكفرى وهو وعاء الطلع
وهو بفتح الثانى ايضا مع تثليث الكاف تلث فيه كلها
فى التسهيل سلحفا بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى فهذا يكون من
الاوزان المشتركة وحكى الفراء فى سلحفاة وظاهره ان الف

ليست للتانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماة الحادى عشر فعيلى بضم
الاول وفتح الثانى مشددا نحو قيطى للناطق كذا حليطى للاه
خلاه والعنزى للغز تد سمع منه مع الممدودة
هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره الثانى عشر فعالى بضم الاول
وتشديد الثانى نحو خبازى مع الشقارى لنبتين وخضارى لطائر
الثالث عشر فعلى نحو ضبغى لغير هذه الاوزان فى مبانى المقصورة استيذان
فيما تد ذكر فعلى كخسرى للخسارة وفعلوى كهرنوى لنبت وفعلوى
لضرب من مشى كالركب وفعيلوى كهريوى للرهبة وفعللوى كخندقوى
لنبت وفيعلى كهيخى لمشية شنجر ويفعلى كيهيرى للباطل وافعلى
كالجلى للموضع ومفعلى كمكورى لعظم الاربنة ومفعلى كمكورى لعظم
لورنة من الدواب ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعلى كدودرى
لعظم الخصيتين وفعللى كشقصلى لحمل نبت وفعلا كمرحبا للمرح
وفعللا تاكيد يا يا وفوعالى كحولايا وهذان لموضعين وفى
كون هذه كلها نادرة نظر لمدها اى لالف التانيث الممدودة
وزنان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة
عشر وزنا الاول فعلاء كليف انى اسما كصحراء او مصدرا كرعباء
وجمعا فى المعنى كظرفاء او صفة لانثى افعل كحمراء او لغيره كدعداء
فعلاء والثانى والثالث والرابع افعلاء مثلث العين كاربعاء
واربعاء واربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع
قسم هو بفتح العين من المشترك ذكره فى التسهيل ومن
المقصورة قولهم اجعلى لدعوة الجماعة والخامس فعلاء كالعقرباء

لكان وهو من المشترك ومن المقصورة فرتنى اسم امراة ثم السادس
فعالا كقصاصا للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا لحفظ غيره والسماع
فعلة بضم الاول كقرفصاء ولم يحك الاسماء وحكى ابن القطاع انه
يقال تعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا ويكون فى الثانى
الفتح والثامن فاعورا كعاشورا وهو من المشترك ومن المقصور
بادولى اسم موضع والتاسع فعليا بكسر الاول وسكون الثانى
كبريا الحادى عشر مفعولا كمشيوخا لجماعة الشيوخ والثانى
عشر والثالث عشر والرابع عشر فعالا وفعيلاء وفعولاء والهما
اشار بقوله ومطلق العين فعالا والفا مفتوحة فيها ففعالا
كوبراساء يقال ما ادرى اى البراساء هو اى الناس وبراكاء طئ
القتال شذته وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا فى الفاظ
منها حزازى اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلا كخوبر بساء
بمعنى براسا وتمر قريثاء وكريثا لنوع منه وعدم التسهيل من
المشترك ومن المقصورة كثيرى وفعولا كخودبو قالا للعذرة و
حرورآء لموضع تنسب اليه الحرورية تنبيه على
التسهيل هذا الوزن فى المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة فى دبوقاء
بالمد وذهوقى لقرية بالبحرين وقطورى قبيلة فى جرهم وفى شعر
امرئ القيس عقابى شنوفى وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح
الخامس عشر والسادس عشر وسابع عشر فعلا مثلث الفاء
والعين مفتوحة فيها والهما اشار بقوله وكذا مطلق فاء فعلا
اخذا فالفتح جنبناء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن
من المشترك والكسر نحو سيبرى وهو ثوب مخطط يعمل من القز

والضم

٢ والضم

٢ فاعلا كقاصعا لاجر اليربوع والعاشر صح

فى حاشية الجانب

والضم آو نفسا وقد تقدم انه من المشترك تنبيه
كلامه ابوهم اوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد بقى اوزان
ذكرها فى غير هذا الكتاب منها فعلاء نحو دكسا القطعة من
القز وفعالاء نحو بنا بمعنى المكان وتفعلاء كتر كضاء لمشية المتبختر
وفعيلاء نحو بريناسا، بمعنى براساء وهم الناس وفعنلاء نحو برنساء
بمعنى ابيض وفعللاء نحو طرمساء لليلة المظلمة وفنعلاء نحو خنفسا
وعنصلا وهو بصل البر وفعولاء نحو معكوكاء وبعكوكاء للشر والجلبة
وفعولاء نحو عشوراء لغة فى عاشوراء وفعلاء نحو مشيخا للاختلاط
وفعيلى نحو مزيقيا لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى خاتمة
اوزان المشترك بينهما فعلى بضمتين وفعلى بضم فتح وفعللى
بفتح الاول والثالث وسكون الثانى وفعلا بفتح الاول وكسر
الثانى وفعيلا بكسر الاول والثانى مشددا وفعيلا بضم الاول وفتح
الثانى مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا
فعلاء كحاهجرى واهجيرآء وهى العادة وفوعلى نحو خوزلى للضرب
من المشى وخوصلاء للخوصلة وفعلاء نحو خيزلى بمعنى خوزلى
وريكاسا بمعنى ريكسا وفعلاء بكسر الاول والثانى وتشديد
الثالث نحو زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر وفعنلى بضم الاول
وفتح الثانى وسكون الثالث نحو حلندى وحلنداء وفعالى
كحمادى وحماديا لضرب من الجراد واما فعلاء كعبلاء وهو
عرق العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء وهو حد فقار
الظهر والشيشاء وهو الشيص وفعلاء كحواء وهو نبت واحد
حواه ومزاء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز وخشاو
هو العظم الناتئ خلف الاذن فكل هذه الفها الالحاق بقرطاس

وقرناس لانها منونة والله اعلم اعراب المقصور والممدود
المقصور الذى حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذى حرف
اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسى وهو وظيفة النحوى
وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد اشار الى المقصور القياسى بقوله
اذا اسم صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا تطير من المعتل
كالاسف صحيح مثال الصحيح فلنظيره المعل الاخر ثبوت وقصر قياس
ظاهر نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى هذه وما اشبهها مقصو
رة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتحا ما قبل اخره نحو اسف اسفا
وفرح فرحا واشر اشرا مما علمت فى باب البنية المصادر ان فعل
المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين واما قوله
اذا قلت مهلا غارت العين بالبكاء غراء ومدتها مدامع هتل
فغرا مصدر غاريت بين الشيئين غرا اذا والبت كما قاله ابو عبيد
لا مصدر غربت بالشئ اغرى به اذا ماديت قنه فى غضب كفعل
بكسر الفا وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما فى جمع ما لفعلة
بكسر الفا وفعلة بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثانى
للثانى فالاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثانى نحو الدمى
والدمى ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب
بكسر القاف وقربة وقرب وهو مستوجب فتح ما قبل اخره ولذلك
اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتضى فان نظيرهما
من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك ولذلك افعل
صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل كاعمى واعشى
فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاغمش وكذلك ما كان نظيرهما
للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنا فان نظيرهما

من الصحيح

من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء
الاجناس كالاعلى الجمعة بالتجرد من التاكائيل وزن فعل بفتحتين
وعلى الواحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان
نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا
به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من
الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولا به على الة نحو
مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح
مخصف ومغزل ثم اشار الى الممدود القياسى بقوله وما استحق
فتح من الصحيح قبل اخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف وذلك
كمصدر الفعل الذى قد بدئ بهمز وصل كارعوى ارعواء وكاراى
ابتاء وكاستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا ومصدر افعل
كاعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما ومصدر فعل
الدال على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرها من
الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ووكاء لا
يجارى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا
ومصدر افعله نحو كساه اكتسية وردا واردية فان نظيره حراوا خره
لسلاح واسلحه ومن ثم قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين
انما رحى وقفى مقصوران واما قوله فى ليلة من جمادى ذات اندية
جمع ندا على اندية وبعده انه لم يسمع نداجمعا وكذا ما صيغ من
المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال ومفعال لقصد المبالغة
كالعطاء والعطا والمعطاء فان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز

والمهذار والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالمحاو كالحذا

العادم مبتدا وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير
المستتر في الخبر والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فيه ما قبل اخره
نقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الالف قبل اخره ممدوده
سماعي فمن المقصور سماعي الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء
والترك التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء الحداثة
السن والسناء الشرف والشراء المال والحذا النعل

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل
القصر ومنه قوله ولا بد من صنعا وان طال السفر وقوله
فهم مثل الناس الا يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم

تنبيه منع الفراء قصر ماله قياس لوجب مده نحو فعلاء
افعل فقول المصنف قصر ذي المد اضطرارا مجمع يعني الجملة و
رد مذهب الفراء قوله صفر اكلون الفرس الا شقرا
وانت لو باكرت مشمولة ما ان تنال يدا الطويل قذالها
والقارح العداء كل طمرة فمنعه جمهور

العكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا خرجة المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلا بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم ولد لد يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جمال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في الابنية المجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لورود ما من ذلك قوله
والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال

دقوله

المسعل

ليس في المقصور والممدود ما يضم اوله

ولغ

قوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
وليس هو من عاشه اذا فاخرته بالغنى ولا من الغنى بالفتح بمعنى
النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله
يا كرما من ثمر ومن شيشاء ينشر في المحل والنماء
ومن رائق الكوفيون على ذلك بن ولاد وابن خروف وزعما ان
سيبويه استدل على جوازه في الشعر كقوله وربما مد وافقا
ما بن ولاد فزيادة الالف قبل آخر المقصود كزيادة هذه

تنبيه الكلام في هذه المسئلة هو الكلام في صرف
ما لا ينصرف للضرورة وعكسه انتهى

تتمة تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
ما لا يقتضر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه
فمقصور ثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
يا كان اصله او واوا رابعا كان نحو حلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى
وجاري ام ساوسا نحو مستدعى وتتعثرى تقول حليان ومعطيان
ومصطفيان وجاريان ومستدعيان وتتعثريان وشذ من
الرباعي قولهم طرفي الاثنية مذروان والاصل مذريان لانه تثنية
مذرى النقد يروت الخماسي قولهم قمطران وخوزلان بالخاء
تثنية قمطرى وخوزلى كذا الذي الياؤه اصله اي اصل الفه نحو
عصى قال تعالى وخر موسى راكعا وادخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في حبلى حبليان
والحامد الذي اميل كبتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول في
تثنيتهما بليان وبليان وفي عنبر د المذكور انه تقلب
فيه الياء عن واو الالف وذلك شيئان الاول ان تكون
فيه بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به

فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال وقد اعددت للعدا
عندي عصا في راسها منواحديد وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء
انه من الرضوان والثاني ان تكون غير مبدلة ولم تحمل نحو الا ان استفتاحية
واذا فتقول اذا سميت بهما الوان واذان تكتبهما ان الاول
في الالف التي ليست مبدلة وهي الاصلية والمراد بها ما كانت في حرف او
في شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان تعتبر
حالها بالامالة فان اميلا ثنيا بالياء وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب
سيبويه وبه جزم هنا والثاني ان اميلا او قلبا ياء في موضع ما ثنيا
بالياء والا بالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية
فعلى هذا يثنيان على والى ولدى بالياء لانقلاب الفهما ياء مع الضمير وعلى
الاول يثنيان بالواو والقولان عن الاخفش والثالث الالف الاصلية
والمجهولة تقلبان ياء مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار
لغتين فيجوز فتحها وتحهان كرحى فالفها بالياء لغة من قال رحيت ووالياء
في لغة من قال رحوت فلمن ثنياهما ان يقول رحيان ورحوان والياء
اكثر واوليهما ما كان قبل قد الف اي قبل الواو المنقلبة اليها الالف ما
الف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب وما كقضى اي
ما هم زته بدل من الف التانيث يواو وبنا نحو صحراوان وحمراوان بقلب
الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفد واو جب تصحيح الهمزة لئلا
يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشوا عشوا وان
بالهمزة ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ
حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمرا أن بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران
في قاصعا وعاشورا بحذف الهمزة والالف معا والجيد الحاقهما على القياس
في قاصعاوان وعاشوراوان ونحو علباء وقوباء مما هم زته بدل من حرف

الاكراق والعلباء عصبة العنق وهما علباوان وبينهما منبت العرق
والقوباء داء معروف ينتشر ويتسع يعالج بالزيق واصلهما علباي وقوبا
بالياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرنفل ونحو كساء مما همزته بدل
من اصل هو واو لصلبة كساو ونحو حياء مما همزته بدل من اصل هو
ياء لاصلية حياي نواو واو هم فتقول علباوان وكساوان وحياوان
وعلباءان وكساءان وحياءان نعم الارجح في الاول الاعلال وفي الاخيرين
التصحيح هكذا ذكره المصنف وفاقا للمعظم ونص سيبويه والاخفش
على ان التصحيح مطلقا احسن الا ان سيبويه ذكر
ان قلب في التي للالحاق اكثر منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما
في العلة وشذ كسايان بقلب الهمزة كما شذ ثنايان لطرفي العقد
والاصل بعيره بثنايين والقياس بثناوين او بثناءين لانه ثلاثة
على وزن كسا تقديرا وغير ما ذكر من الممدود وهو ما همزته
بدل من غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء صحح في التثنية
فتقول قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء وشذ
قلب همزة الاصلية واوا وما شذ في تثنية المقصور والممدود
حمل ما شذ من المقصور ثلاثة اشياء الاول قولهم مذروان
تشبيها بمعزى لمشابهته له في مواضعه على نقل قصر فلا يقاس عليه
لان القياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه انه لم يستعمل الا مثنى
وقد ادغمت الياء صارت الواو كانها من حشو الكلمة ومثله
عاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني انه لم
يقل مذريين وثنايين الا مثنى ولم ينطق بسعاوة وسقاية
اما التانيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما

مذرى

حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعله لكن حكى ابو عبيد عن ابى عمرو
مذرى مفردا وحكى عن ابى عبيدة مذرك ومذريان على القياس
الثانى حوزلان وحوزلى وقاس عليه الكوفيون الثالث رضا
وقاس عليه الكسائى فاجاز تشة رضى وعلى من ذوات الواو
المكسور الاول والمضمومة بالياء والذى شذ من الممدودة خمسة
اشياء الاول حمراآن بالتصحيح حكاه النحاس ان الكوفيين اجازوا
والثانى حمرايان بالياء وحكى بعضهم انها لغة فزاره والثالث كوقاص
بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسلان وقاس
عليه الكسائى ونقله ابو زيد عن لغة قزان والخامس قراوان
بقلب الاصلية واوا وفى كلام بعضهم ما يقتضى انه لم يسمع الا بهما
وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
يعنى اذا جمعت المقصور الجمع الذى على حد المثنى وهو جمع السلامة
السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين وذلك
اى الحذف قبل الالف المحذوفة اَلْقِ مُسْتَعِرًا مَا حُذِفْ وَهُوَ
الْأَلِفْ كَوَانِمٍ الاعلون وانهم عندنا من المصطفين
تَنْبِيهَاتٌ الْأَوَّلُ اطلاقه انه لا فرق فيما ذكره
بين ما التقى زائدة وبين ما الطه غير زائدة وهذا مذهب
البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم اجازوا ضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقله المصنف عنهم فى ذوى الالف الزائدة
نحو جلى مسمى بها قال فى شرح التسهيل وان كان اعجميا اجازوا
فيه الوجهين كموسى عيسى لاحتمال الزيادة وعدمها انتهى قلت
حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم فى التثنية فان كان
فيها على السواء فتقول فى وضاء وضاءون بالتصحيح وفاعل

المذكر حواءون ويجوز الوجهان فى نحو علباء وكساء على مذكر الث
كان ينبغى ان ينبه على ان ياء المنقوص تحذف فى هذا الجمع وكسرها
وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القا
ضين وَإِنْ جُمِعَتْ اى المقصور بِتَا وَأَلِفٍ فَأَلِفٌ اقْلِبْ قَلْبَهَا
فِي التَّثْنِيَهْ الالف مفعول به لاقلب وقلبها نصب على المصدرية
يعنى ان المقصور اذا جمع بالالف والتا قلبت الفه مثل قلبها اذا
ثنى تقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات
وميتات فى جمع ميتة مسمى به انثى بالتاء ويقال فى جمع عصى وعا
وايضا مسمى بها اناث عصوات وعوات واذوات وايوات ولما عرفت
فى المثنى تَنْبِيهٌ حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا
الجمع كحكمهما اذا ثنيا ارضا فلم يذكرهما احالة على ذلك وانما ذكر المقصور
وان كان كذلك لاختلاف حكمه فى جمعى التصحيح كما عرفت
وَتَأْتِي التَّا لِلزَّمَنِ تَنْحِيهْ تا مفعول اول بالزم وتنحية مفعول
ثان اى ما اخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه
هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتى تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها
معاملة العارى منها فتقول فى مسلمة مسلمات واذا كان قبلها
الف قلبت على حد قلبها فى التثنية فتقول فى فتاة فتيات و
فى مناة قنوات وفى معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة تلى
الفا زائدة صحت ان كانت اصلية نحو قراءة وقراءات وجاز
قلبها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل كعباءة فيقال
عباءات وعباوات كما فى التثنية وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا
اتبع عينا فاه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا مبدا
يعنى ما جمع بالالف والتا وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه

في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون ساكن العين
واحترز به من شيئين احدهما المشددة نحو جنّة وجنّه وجنّة
فليس فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب
قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى
على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو حوزة وبيضة وهذا
فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي
ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرج
وفستق اعلاما لانات فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما
واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين
الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو سحرة و
نبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من
المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور
ولا يشترط للاتباع المذكور ان تكون فيه تاء التانيث كما اشار
الى ذلك مختتما بالتاء او مجردا فمثال المستكمل للشروط المذكورة
مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند
وجمل فنقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات
ودعدات وهندات وجملات وسكن التاني غير الفتح او حركه
بالفتح فكلا قد روا اي ويجوز في العين بعد الفاء المضمومة
او المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح ففي كبد
وهند من مكسور الفاء وعضد وعنق وجمل من مضمومها كلات تقول
الاتباع والاسكان والفتح تثليث الاول في الثاني فكلا قد روا الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا
لمن زعم ان الفتح في غرفات انما هو على انه جمع غرف ورد الى ان
العدول الى الفتح تخفيفا اسهل من ادعاء جمع الجمع ورده الى

بقولهم

بقولهم ثلاث غرفات بالفتح انتهى افهم كلامه ان نحو جفنة ودعد
لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل معتل اللام
كظبيات وشذ الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين
اختارا انتهى ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما
لامه ياء كما في نحو ذروة وظبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة
قبل الياء ولا خلاف في ذلك وشذ كسر حروة فيما حكاه يونس من
قولهم حروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة
قبل الواو تنبيهات الاول قد ظهر ان لا تباع الكسرة
والضمة شرطا اخر غير الشروط السابقة الثاني قد فهم من كلامه
جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وظبية اذ لم يتعرض لمنع غير
الاتباع وبه صرح في شرح الكافية الثالث فهم منه ايضا جواز
اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين
الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في
التسهيل ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح
الجواز مطلقا قال ابن عصفور كما لم يخفلوا باجتماع ضمتين و
واو وكذلك لم يخفلوا باجتماع كسرتين وياء انتهى وتادر
او دا اضطرار غير ما قدمته او ناس انتمى اي ما ورد
من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر او ضرورة واما
لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه
ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا
لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات في جمع لجبة وربعة
لان من العرب من يقول لجبة وربعة فاستغنى بجمع المفتوح
عن جمع الساكن ومن النادر ايضا قول جميع العرب عيرات بكسر
العين وفتح الياء جمع عير وهو الابل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة و

ذهب المبرد والزجاج الى انه عيران بفتح العين قال المبرد وهو كحمار
وقال الزجاج جمع عير الذي فيه الكتف او القدم وهو مؤنث
ومنه ايضا جرفات كما تقدم ومن الضرورة قوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها ومالي بزفرات العشى يدان

وقول الزاجر فستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي
الى قوم من العرب الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين
لغة هذيل ومنه قول شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب
وبلغتهم قرى ثلاث عوارات لكم وامن المنتمي الى قوم ظبيات وهذلات
باسكان العين كما تقدم **خاتمة** يتم في التثنية والجمع
بالالف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض
وشج واب واخ وحم و هن من الاسماء الستة تقول قاضيان
وشجيان وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك
وشجيك وابوك واخوك وحموك وهنوك وشذ ابان واخان و
ما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد
وحر وعبد وفم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران و
غدان وفمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحرك وغدك
وفمك وشذ فموان و فمان واما قوله يدبان بيضاوان عند
مجبكم وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين فضرورة والله اعلم

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغير لصفة واحد
لفظا او تقديرا وقسم المصنف التغير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما
بزيادة كصنو وصنوان او بنقص تتحة وتخم او بتبديل شكل كاسد
واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل

كقضيب

بصورة

الحركات

قضب وقضب او بهن كغلام وغلمان وانما قلت بصورة تغيير
لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان الحركات التي في الجمع غير
التي في المفرد والتغيير المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال
كخليقة قيل ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك
قفلان وهو القوي الجافي فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة المفرد
والجموع ومذهب سيبويه انها جموع تكسير فيقدر في المفرد
المفرد وتدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك اذا كان مفردا كقفل واذا
كان جمعا كبدن وعفتان اذا كان مفردا كسرحان واذا كان جمعا كغلمان
وكذا باقيها ودعاه الى ذلك انهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم
انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بالنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره
حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده بين
ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى
المصنف في شرح الكافية وخالفهم في التسهيل فقال والاصح كونه يعني
باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير **تنبيه** لا يرد على
التعريف المذكور حفنات ومصطفين فان التغيير فيهما لا دخل له
في الدلالة على الجمعية فان تقدير عدمه لا يخل بالجمعية انتهى واعلم ان جمع
التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق
الحقيقة ثلاثة الى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما
فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا
كما سياتي وللاول اربعة ابنية وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقدم
البداءة بالاول فقال **أفعلة أفعل ثم فعلة ثم أفعال جموع قلة**
ثلثة تسمى الاول ذهب
بعضهم الى ان مجموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو حردة وذهب
بعضهم الى ان منها نحو فعلة نحو بردة نقله ابن الدهان وذهب ابو زيد

كقضيب

الانصاف ومعرك الى ان منها افعلا نحو اصدقا نقله عنه ابو زكريا التبريزي
والصحيح ان هذه كلها من جموع الكثرة **الثاني** ذهب ابن السراج
الى ان فعلة اسم جمع لا جمع تكسير وشهته انه لم يطرد زنة يشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح
انا قرن جمع القلة نال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة
انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين
قول حسان "لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى" واسيافنا تقطر من
نجدة دما" **وبعض ذي بكثرة وضعا يفي** اي بعض هذه الابنية نال
في كلام العرب للكثرة **كارجل** في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال
كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة **والعكس** ومن هذا
الاستغنا ببناء الكثرة على بنا القلة **حا** وضعا **كالصفي** جمع
وهي الصخرة الملسا وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان **قلنا نهان الاول** كما يغني احدهما عن الاخر
وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء
الثاني ليس الصفي مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لوريد
جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاة واعلم ان
النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا وكذا
وعكس المصنف واصطلح ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يجمع
في كذا ويحفظ في كذا وكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقة
فقال **لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ان**
يجعل يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد في نوع عين من الفعل
الاول متى كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح
العين فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه

افلس واكف وادل وأظب وأوجه واحترز بقوله اسما من الصفة
نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فلغلبة الاسمية وبقوله
صحيح عينا من معتل العين نحو باب وبيت وثور فلا يجمع على افعل وشذ
قياسا قولهم اعين وفياسا وسماعا قوله **لكل دهر قد لبست اثوبا**
وقولهم كانهم اسيف بيض يمانية والذي اذا كان رباعيا اربعة شروط
ان يكون اسما وان يكون في اخره مدة وان يكون مؤنثا وان يكون
بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله **ان كان** اي الاسم
الرباعي **كالعناق والذراع في** مد وتانيث وعد الاحرف
تشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق و
اذرع واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مده
نحو حنصر او مذكرا نحو حمارا او بعلامة التانيث نحو سحابة لم يجمع
على افعل وندر من المذكر طحال واطحل وغراب واغرب وغناد و
اغند وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها **قلنا نهان**
الاول ما ذكرته من الشروط وغيرها ماخوذ من كلام من فهم من
تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون
فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله
وعد الاحرف الالف وغيرها من احرف المد في ذلك سوا وفهم الشرط الرابع
وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لو لا غرض التنبيه
على ذلك لم يكن له فائدة لانه صرح او كالرباعي **الثاني** مما حفظ
فيه افعل من الاسما فعل نحو جبل واجبل وفعل نحو ضبع واضبع
وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو ضلع
واضلع وفعلة نحو اكمة واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلق
اي اسما وصفة نحو ذئب واذؤب وجلف واجلف فلا يقاس
عليها ولم يسمع في فعل بكسر الفا والعين وفي فعل بضم الفا وفتح

وفتح العين الا قولهم ربع واربع **الثالث** ليس التانيث مصححا
افعل في فعل نحو قدم خلا فا ليونس ولا في فعل نحو قلد ولا في فعل
نحو صلع ولا ما قبله نحو قدم وضبع وغول وعنق خلافا للفراء
وغير ما افعل فيه مطرد كما من الثلاثي اسما بافعال يراد
يعني ان افعالا لا يطرد في جمع اسم ثلاثي ثم يطرد فيه افعل وهو غير
التصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب
وسبع وغير فعل من اوزان الثلاثي وهو فعل نحو حمل
وفعل نحو صليب واصلاب وفعل نحو حمل واجمال وفعل نحو فرخ
واوعال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق
وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وابال وفعل نحو ضلع
اضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع
افعال الا ما شذ مما سياتي التنبيه عليه **تنبيه** ما
جعل بعا للتسهيل افعالا قليلا في فعل المتعل العين نحو باب
ونادر في فعل نحو رطب وربع ولازم في فعل نحو اثل وغالبا
لا يوخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين على
وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي سلم ... زغب
الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطحبوا
وزندك اثقب ازنادها ... فجمع فرخ على افراخ وزند على
ومذهب الجمهور انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل
الفراء الى انه ينقاس فيما فاؤه همزة ونحو الف او واو
وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه
ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو كوقت وا
ووصف واوصاف ووقف واوقاف ووكر واوكار و

واوعار وعدو واوعاد ووهم واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل
بعد الواو وعدلوا الى افعال كما عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما
شذ في المعتل اعين واثوب كذلك شذ فيما فاؤه واو اوجد هذا
كلامه بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في ان
افعالا وجمعه اكثر من افعل كعم واعمام وحد واحداد ورب وارباب
وبر وابرار وشت واشتات وفن وافنان وفذ وافذاذ وهذا
نص لفظه **الرابع** مما حفظ فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد
وشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعول
عدو واعداء وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نضوة
واضاء وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة
نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا حلف واحلاف وحر واحرار و
ماء واماه وغنا واغنا واغتد واغياد وخريد واخراد وواد
وداد ودوطة واذواط لضرب من العناكب تنسج وقالوا ايضا
موات جمع ميت وميتة وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه **وغالبا**
فاقهم فعلان في فعل كقولهم صردان اي ان الغالب في فعل
بضم الفاء وفتح العين ان يجمع على فعلان بكسر الفا كقولهم في صرد
صردان وفي حرذ حردان وفي غرز غزان واشار بقوله غالبا
الى شذوذ ذلك نحو رطب وارطاب **قلت** ويشهد لبعض
ما في هذا الكتاب على ان فعلان مطرد في فعل وكلامه هنا غير
مطرد **في اسم رباعي بمد ثالث او فعلة عنهم اطرد**
فعلة مبتدا واطرد خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد
بمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان افعلة
مطرد في جمع مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف
ورغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر

من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي وبمد الثالث من العاري عن ذلك
شيء من ذلك على افعلة الا ماشذ من قولهم شحيح واشحة وهو ضد
وعقاب واعقبة وهو مؤنث وقدح واقدحة وهو ثلاثي
واجوزه وليس مده ثالثا والحائز الخمسة الممتدة في اعلا الثقل
وماشذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه
قولهم لخد واخدة وصلب واصلبة وباب وابوبة ورمضاء
وارماضة وغيل واغوله وجزة واجزة ونضيضة وانضضة
واقنة وحال واحوله وقفا واقفية والجزة صوف شاة
والنضيضة المطر القليلة **والزمة** اي الجمع على افعلة
بالفتح **او فعال** بالكسر **مضاعفي تصحيف او اعلال** فالاول
نحو بتات وابته وزمام وازمة والثاني نحو قباء وابية و
ابنة وشذ من الاول عنان وعنن وحجاج وحج ومن
قولهم في جمع سما بمعنى المطر سُمِيّ وسمع ايضا اسمية على القا
وسيأتي تقييد كلامه هنا بما ذكرته في قوله عالم بضاف
في الاعم ذو الالف **فعل** بضم الفا وسكون العين اجمع
وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان جمع
لنحو احمر وحمرا وصفتين مقرونين لتاء في الاستعمال فا
نحو رجل احمر وامراة حمرا ولم يقولوا رجلا حمرا ولا امراة
في اشهر اللغات ففي اطراد فعل حينئذ خلاف نص في شر
على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا
محفوض واطلاقه هنا يوافق الاول
يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض
الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة

قوله قدح اسم للسهم انتهى

ج حجج

لامه وعدم التضعيف كقوله "وانكرتني ذوات الاعين النجل"
وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمى و
شوا وكان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم **الثالث**
من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بدنة وبدن واسد واسد
سقف وشقف وتنى وتنى وعفر وعفو وعفو ونموم ونم وعميمة
عم وبازل وبزل وعائد وعود وحاج وحج واظل وظل وتقوق
وتق والتقوق الصفدعة الصياحة والنموم النمام والعميمة
نخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعائد الناقة القريبة
العهد بالنتاج **وفعلة جمعا بقلة يدرى** فعلة مبتدا خبره يدرى
وجمعا مفعول ثان ليدرى اي من جموع القلة فعلة كما عرفت
ليطرد فيما ذكر مما ليس بتي من الابنية بل تحفوض في ستة اوزان فعيل نحو
صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة و
ثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل
تي وتنية والتني هو الثاني في السادة ومرجع ذلك كله
قل والقياس كما اشار اليه بقوله بنقل يدرى ثلثة
الاول فائدة قوله جمعا التعريض لقول ابن السراج
شبه عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع
قلة او لا خلاف فيها **الثاني** لو قدم قوله فعلة جمعا بنقل
درى على قوله فعل لنحو احمر وحمرا كان انسب لتوالي جموع
وفعل اسم رباعي بدء قد يرد قبل لازم اعلا لا فقد ما
ضاعف في الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة
فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح
الاعم وهو المراد بقوله اعلا لا فقد فاعلا لا مفعول مقدم

مقدم للعقد فان كانت يا أو واو لم يشترط فيها غير الشرط المذكور نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قال وقتل وحمار وحمر واحترز بالمجرد عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ في الوصف على فعال كرام وصناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كناز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول نوق كناز بلفظ الافراد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل نحو فلس وفلوس ونذر ويرد عليه فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه نحو صبر وغفر وسيأتي التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو ناد وفيل وسور ونحو قنطار وقطمير وعصفور فانه لا يجمع على فعل شيء منها واحترز بالمجرد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل شيء منها وشذ نمرة ونمر ويكون قبل اللام من المعتل دائما نحو عشي وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتل نحو سقا وكسا فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذكر الاعم عن نحو بنات وزمام فان قياسه افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وخجاج وحجج ووطاط ووطط كما اشار اليه بقوله ما الاعم وفهم من تخصيص ذلك بذي الالف ان المضاعف من ذي اليا نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فعل نحو سرر وذلل

تذنيبات الاول

زاد فرق في الاسم الرباعي الخالي للشروط بين ان يكون مذكرا كما مثل او مؤنثا كما نحو اتان وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل **الثاني** ما مثلنا الف على ثلاثة اضرب مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما واما

الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه وبه صرح في شرح الكافية فانه مثل بقولهم قرد وقرد وكراع وكرع وبتعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب وانما قلنا باطراده فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما شرط ذلك فيما اخوه **الثالث** يجب في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور ومن ضمها في الضرورة قوله

أغر الثنايا احم اللثات ... تحسبها سوك الاسحل

ويجوز تسكين عينه ان لم يكن واوا نحو فلز وحمر وان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فتقول في ميال سيل وسيل فان كان مضاعفا لم تسكن عينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم دابة ودبب بالاصل دبب **الرابع** فعل يطرد في نوعين احدهما المتقدم والآخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكر هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك **وفعل جمعا لفعلة** غرف ونحو كثرى اي مما مثلنا جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فعلة بضم الفا اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة يجمع على فعل وشذ قولهم رجل لبؤة ورجال لبؤ **الثاني** افعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى ورجبى لم يجمع على فعل

تنبيهات الاول

قيل باشتراط الاسمية في فعلة وهو شرط كما عرفت واما شرط فعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال **الثاني** اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها وقد ذكرهما وشذ فيما سوى ذلك يعني فعلا وزاد في التسهيل

نوعا ثالثا وهو فعلة اسما كخمعة وجمع فان كان صفة كخوامرأة مثلة
اسما وهي الصريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعد التميمين والكسر
ضم عين فعل ذي المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا لولد
وذا لابد جدد وذلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يجيء
فعل كيثالث اختلف في ثلاثة انواع اخر وهاها فعل
مصدر كخور رجعي وثانيها فعلة مما ثانيه واو ساكنة كخورة
الغرانيق هذين النوعين فتقول رجع وجرة كما قالوا في ربا
ونوبة رؤى ولؤب وغيره يجعل رؤى ولؤب مما يحفظ ولا
يقاس عليه وثالثها فعل مؤنث بغير تا كخمل فقد
على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصر على السماع وكلامه في
الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال
وهند مثل كسرة في فعل وحمل مثل رمة في فعل
وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل مؤنثين بفعلة وفعلة
هند وهند وحمل وحمل وشراب مما حفظ فيه فعل
تخمة وتخم وذرية وقرن وعدو وعدي ونقوي ونقوي
ابن سيدة في جمع نفسا نفسا بالتخفيف ونفسا بالتثقيل
وعلامة جمعية فعل الذي له واحد على فعلة ان لا يستعمل الا مؤنثا
على فعلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم هذا رطب
رطبا طيبا وتخم عنده جمع لانه مؤنث انتهى وفعلة
اي من الامثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في فعلة
في التسهيل بذلك كبسرة وبسر وتمرة وتمر ومرية ومري
بالاسم عن الصفة كصغرة وكبرة وعجزة في الفاظ ذكرت في
وذكر انها تكون هكذا للمفرد والمثنى والجمع وشذ رجل مهة

صمم وامرأة ذربة ونساء ذرب والصمة الشجاع والذربة الحديدة اللسان
وبالتمام عن نحو رقة فان اصله ورق ولكن حذفت فاؤه فانه لا
يجمع على نفل وانما لم يقيد هنا فعلة بهذين القيدين لقلة مجيئها
صفة حتى ادعى بعضهم انها لم تجئ صفة وان كان الاصح خلافه
كما عرفت ولان نحو رقة لم يبق على وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز منه
الثالث قاس الفراء فعلا في فعلى اسما كنحو ذكرى وذكر
وفي فعلة يائي العين كنوضعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤبا ونوبة
وتاسه المبرد في نحو هند كما قاس فعلا في نحو حمل وقد تقدم ومذهب الجمهور
ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال في التسهيل
يحفظ يعني فعل بائقات في فعلة واحد تفعل اي نحو سدرة وسدر و
العوض من لامه تاء اي نحو لثة ولثى وفي نحو معدة وقشع وهضبة
وقانية وهدم وصورة وذرية وعدو وحداة والقشع الجلد
البالي الهدم الثوب البالي الخلق الثالث لا يكون فعل ولا فعال
لما قاؤه يا الا ما ندر كيعار قاله في التسهيل واليعار جمع بعر
وبعرة والبعر الحدي يربط في الزبية للاسد انتهى وقد يحمى جمعه
اي فعلة بالكسر على فعل بالضم قال في شرح الكافية وقد ينوب فعل
عن فعل وفعل عن فعل فالاول كحلية وطي ولحية ولحى والثاني
كصور وصور وقوة وقوى في نحو رام ذو الرمد فعله فعله مبتدا
خبره ذو اطراد اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وهو مطرد
في فاعل وصف المذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض و
قضاة وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشترك وواد ورامية
وضارب وصف اسد وضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة
ويشذ كمي وكماة وبازي وبزاة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي

لا يعتد به كماند رغوي وغواة وغريان وعراة وعلد وعلاة وردال
وردادة وشاع نحو كامل وكمل اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء
هو مطرد في فاعل وصفا وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط فخرج
نحو حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شيء منها
على فعلة وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثه وبر وبررة وناقة
ونعقه وهي الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شائعا
ان يكون مطردا فكان الاحسن ان يقول كذا نحو كامل وكمل
فعلى لوصف كقتيل وزمنى وهالك وميت به ومن
اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى
مفعول دال على هلك او توجع او تشتيت نحو قتيل وقتلى وجريح
وجرحى واسير واسرى وحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن
وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى
مفعول كمريض ومرضى وا فعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران
وسكرى وبه قرأ حمزة والكسائي وترى الناس سكارى وما هم بسكرى
فيه ذلك المعنى وسنان ذرب واسنة اذربن ومنه قوله
انى امرؤ من عصبة سعدية ذربى الاسنة كل يوم تلتقى
لفعل اسما صح لاما فعلة والوصف وفعل وفعل قلله
اي من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو اسم صحيح اللام على فعل كنير
نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى افعل وفعل قلله
فالاول نحو عرد وعردة ونوج ونوجة والثاني قرد وقردة و
حسل وحسلة والحسل الضب وهو محفوظ في هذين كحقة
نبهت كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكر

وقولهم هار وهدرة واحترز بالاسم من الصفة وندر في علج وعلجة
وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة
وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو عادل وعاذله
اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام
على فاعل وفاعلة نحو عادل وعدل وعاذلة وعذل واحترز بوصف
من الاسمين نحو حاجب العين وحائرة البيت فلا يجمعان على
فعل ومثله اي مثل فعل الفعال فيما ذكر اي في المذكر خاصة
مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وقد يجيء
لمؤنث كقوله ابصارهن الى الشباب مائلة وقد راهن
على غير صداد وتاول بعضهم على ان صدادا في البيت جمع
صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد
وزان اي فعل وفعال في المعل كما مر اي نحو غاز وغزى و
غزاز وولد فعل ايضا في نحو سخل وسخال ونفسا ونفس ونفاس
ويلد فعل ايضا في نحو اعزل وعزل وسروء وسراء وخريدة وخرد
تنبيه سوى في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده
يلد الانثى فعل وفعلة فعال لهما باطرادهما ان كانا او وصفين
نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخذلة
وخذال وقل فيما عينه الف منهما اي نحو ضيف وضياف وضيعة
وضياع تنبيه قل ايضا فيما فاقه الفا منهما او من القليل
قولهم في جمع غير وبقرة بعار كما قدمته وقد ذكره في التسهيل وشرح
كافيته انتهى وفعل لضالة فعال ما لم يكن في لامه اعتلال
اي يطرد فعال ايضا في فعل نحو جمل وجمال وحمل وحمال وانما يطرد
فعال في فعل لثلاثة بشروط الاول ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو

وقعلم

٣ لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكمل وباد وبدره صح اصل

فتى والى ذلك اشار بعجز البيت والثانى ان لا يكون مضعفا فلا يطرد
فى نحو طلل والثالث ان يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثانى
الاشارة بقوله له اوكِ مضعفا واما الثالث فذكره فى التسهيل وقال
فَعَلٌ ذو انثا منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب
ويشترط فيهما ما يشترط فى فعل وفَعْل مع فَعِل فاقبل نحو قدح
قداح ورمح ورماح ويشترط لاضطراده فيهما ان يكونا اسمين احاديين
من نحو جلف وحلو ويشترط فى ثانيهما ان لا يكون واوى العين كوعة
ولا يائى اللام كمدى وفى فَعِيل وَصْف فاعِل وَرَدْ ايضا فعال
كذاك فى انثاه اى انثا فعيل يعنى فعيلة ايضا اطرد بشرط صحة لام
نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول
وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام
عن نحو قوى وقوية فلا يقال فيهما قواى وشاع اى كثر فعال فى وصف
على فَعْلان بفتح الفا او انثيه اى انثى فعلان وهما فعلا وفعلانة
نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندامة وندام او وصف
على فِعْلانا بضم الفا ومثله انثاه فِعْلانة نحو خمصان وخماص
وخمصانة واخماص تتمة انهم بقوله وشاع انثيه
لا يطرد فيها وهو ما صرح به فى شرح الكافية وكلامه فى التسهيل
يقتضى الاطراد وَالزمه اى فعال فى نحو طَوِيل وطَوِيلة تقفى وزن
بتحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فَعِل بفتح فاعل
وفعلة انثاه فتقول فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لا يجاوز فى
نحو طويل وطويلة الا الى التصحيح نحو طويلون وطويلات
تتمة قد اتضح بما تقدم ان فعالا مطرد فى ثمانية اوزان
فعل كصعب وفِعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة وفعل كبدن

خ ٢
مكمل معروفا وجميع
على امداء انتهى

وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وشائع فى خمسة اوزان فعلان كغضبان
وفعلا كغضبا وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة
كخمصانة ومما حفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة
ولقاح وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة
وعباء وفى وصف على فاعل كصائم وصيام او فاعلة كصائمة وصيام
او فعلى كرابى ورباب او فعال كجواد وجياد او فعال كهجان للمفرد
والجمع او فعيل كخير وخيار او افعل كاعجف وعجاف او فعلاء كعجفاء
وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفى اسم على فعلة
كبرمة وبرام او فعل كربع ومرباع او على فعل كحمد وحماد او على فعلان
كسرحان وسراح او فعيل كفصيل وفصال او فعل كرجل ورجال
وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا اى من امثلة الكثرة فعول
وهو مطرد فى اسم على فعل نحو كبد وكبود وتمر وتمور واشار بقوله يخص
الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة غالبا واشار بقوله غالبا
الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو تمر وتمر وانما رايض كامر
كذاك يطرد فى فعل اسما مطلق الفا اى يطرد ايضا فعول فى اسم على
فعل او فعلا او فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب
وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب
وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف
تتمة اطراد فعول فى فعل مشروط بان لا يكون عينه
واوا نحو حوض وشذ فووج فى فوج ومشروط فى فعل ان لا تكون
عينه واوا ايضا كحوت ولامه يا كهدى وان لا يكون مضاعفا
نحو خف وشذ حص وحصوص والحص بالمهملتين الورس
وفعل له فعل مبتدا وله خبر والضمير لفعول اى فعل من افراد

فعول كواسد واسود وشحن وشحون وندب وندوب وذكر وذكور

تنبيهات الاول تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس في فعل او محفوظ فشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقدا ونحو قل او ندر وبات قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف وفعل له يعني فعول ولم يقيد باطراد ونحوه انه محفوظ ففيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه **الثاني** اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فلذلك بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في ضعف ضعوف ولا في لبب لبوب وشذ في طلل طلول

الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاثة مراتب بقيسها في الاوزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل وصفا غير مضاعف كراد ولا معتل العين كقائم نحو شاهد وشهود وفي نحو فسل وفوج وساق وبدن وشعبة وقنة وشاذا نحو ظريف وانسه وحص واسينه **وللفِعال فعلان حصل** اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله واغالبا اغنائهم فعلان في فعل التنبيه على اطراده في فعل نحو صرد وصردان وساع وسعلان **او فعل في حوت وقاع مع ماه ضاهاهما** اي كثر فعلان من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان ولون ولينان وقاع وقيعان كوز وكنزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران **تنبيه** هو مطرد في الاولين هذين كما صرح بذلك

شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل **وقل في غيرهما** اي مما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه من ذلك في الاسماء قنو وقنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعيد وعيدان وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طرق الماء وقضفة وقضفان والقضفة بالفتح الاكمة وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان **تنبيه** مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية ومشى عليه الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كرب وخربان واخ واخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده فيه والخب ذكره الجاربردي **وفعلا اسما وفعلة وفعل غير معل العين فعلان** سمل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفا وهو مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران وفي فعل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وضخمان وجميل وبطل وبقوله غير معل العين نحو قود فلا يجمع شيء منهما على فعلان **تنبيهات الاول** ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشارح في امثلة فعل نحو جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ في نحو جذع ولا يقاس عليه لانه صفة **الثاني** اقتضى كلامه ان نحو ذيب ودوبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل علم من المقيس **الثالث** اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا في مقيس في نحو سيف وفوس وقاع وعول لانه لا يشترط صحة الا في الاخير وهو فعل بفتحتين **الرابع** مما يحفظ فيه فعلان فاعل كاجر واجران وافعل فعلا كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال كحوار وحواران وزقاق وزقان ذكرها سيبويه وفعلة كقصفة

وقضفان وفعول كقعود وقعدان **وكريم وبخيل فعلا** كذا ماضا
هاهما قد جعلا اى من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو مقيس فى فعيل وصفا
لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الاول
بمعنى فاعل كريم وبخيل وظريف وماكان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع
وماكان بمعنى مفاعل نحو مخالط فكلها يجمع على فعلا فيقال كرماء وبخلاء
وظرفاء وسمعا وخلطا وخرج خليط بمعنى صاحب الوصف الاسم نحو قضيب وقضب
فلا يقال قضباء ولا نضيا وبالمذكر الانثى نحو رميم وشريفة فلا يقال
عظام رمماء ولا نسائ شرفاء واما خلفاء فى جمع خليفة ونساء سفهاء
فبطريق الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان نسيج فلا يقال فى جمعه نسجاء
ويكون بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء ولا جرحاء
وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء وحليب وحلباء وستير وسترا
حكاهن اللحيانى وندر اسيرا واسراء ويكونه غير مضاعف نحو شديد
ولبيب فلا يقال فيه شدداء ولا لبباء ويكونه غير معتل اللام نحو
غنى وولى فلا يجمع على فعلا وندر تقى وتقواء وسخى وسخواء وسرى
وسراء **تنبيهات الاول** اشار بذكر المثالين الى استواء وصف
المدح والذم مما استكمل الشروط فى الجمع على فعلا **الثانى** قوله لما ماثلها
هما اى شابههما يشمل ثلاثة امور المشابهة فى اللفظ والمعنى نحو ظريف
وشريفة وخبيث ولئيم والمشابهة فى اللفظ دون المعنى نحو نبيل و
جريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابهة فى المعنى دون
اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف من كل وصف دل
على سجية مدح او ذم وهذا صحيح ايضا وعليه حمل الشارح
معنى كلام النظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم يجمع
على فعلا وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول

بمعنى اسم الفاعل ماكان

فواضح البطلان واما الثانى فان المصنف ذكر فى التسهيل انه لا ينقاس
منه الا ما كان على فاعل او فعال كما مثلت وذكر فيه وفى شرح الكافية
ان نحو جبان وسمح وحلم وهو الصديق مما تقدم جمعه على فعلاء وكذلك
قولهم فى جمع رسول رسلا وفى جمع ودود وداء ان كل هذا مقصور
على السماع **الثالث** ما ذكرته من ان كل وصف دل على سجية مدح او ذم
وهو على فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور فى الجمع على فعلا هو ما فى
التسهيل كما تقدم واقتصر فى شرح الكافية وتبعه الشارح على
فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر فى الكافية ان فعلا مما لا يقتصر فيه على السماع
انتهى **وناب عنه** اى عن فعلاء **افعلاء فى المعل لاما ومضعف**
من فعيل المتقدم ذكره فالمعتل نحو غنى واغنياء وولى واولياء و
المضعف نحو شديد واشداء وخليل واخلاء وهذا
لازما الاماندر وهذا تقدم انه ندر تقى وتقواء وسخى وسخواء
وسرى وسراء واشار بقوله **وغير ذاك قل** الى ان ورود افعلاء
فى غير المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقاء وظنين واظنناء
وهجان واهوناء فلا يقاس عليه بخلاف فعلاء **وفواعل لفوعل**
وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة
اى من امثلة الكثرة فواعل وهو مطرد فى هذه الانواع التسعة
اولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين
نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلا نحو قاصعا وقواصع ورابعها
فاعل اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل
والاحتراز بقيد التنويع الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل
صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل
صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وسواهل وسابعها فاعلة مطلقا

نحو ضاربة وضوارب وفالمة وفواطم وناصية ونواص وزاد في الكافية
ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل
ضابطا لهذه الانواع فقال فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر
عاقل بما ثانيه الف زائدة او واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله
غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فانك تقول في جمعه خرانق بحذف
الواو ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع كلا السادس
فقال جماعة من المتاخرين انه شاذ ونبهنا في شرح الكافية على
الغلط في ذلك وقال نص سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة
لمذكر غير عاقل وقد اشار الى هذا بقوله وشذ في الفارسي مع
ما مائله وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد
فوارس ونواكس ولهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات
للمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك على انه صفة لطوائف يكون
على القياس فيقدر في قولهم هالك ذو الهوالك وفي الطوائف الهوالك
قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك ثلثة شذ
شذ ايضا فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج وداخن وداوخن
وعنان وعوانن وبفعائل اجمع وفعله وفعالة وشهر ذا تاء او مرالة
من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل اخره مجتلبا
بالتا او مجردا عنها فذلك عشرة اوزان خمسة بالتا وخمسة بلا تا فالتي
بالتا فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة
نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة
وصحائف والتي بلا تا فعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو شمال و
شمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز
وفعيل نحو سعيد علم امراة يقال في جمعه سعائد قال في شرح

الكافية واما فعائل في جمع فعيل من هذا القبيل فليات اسم جنس
فيما اعلم لكنه بمقتضى القياس لعلم مؤنث كسعائد لجمع سعد اسم
امراة الثالث شرط الامثلة المجردة من التاء ان
تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم حزور
وحزائر وسما بمعنى المطر وسمائي ووصيد ووصائد الثاني شرط
ذوات التا من هذه المثل سوى فعلية الاسمية كما في
المذكورة كذا في التسهيل ولعله احتراز عن امراة جبانة وفروقة
وناقة جلالة بضم الجيم اي عظيمة فلا تجمع هذه الاوصاف
على فعائل وشرط فعيلة ان تكون بمعنى مفعولة احترازا من نحو حريجة
وقتيلة فلا يقال جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح
الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطراد فعائل في هذه
الاوزان العشرة وذكر في التسهيل ان المجردات من التاء سوى فعيل
يحفظ فيها فعائل وان احتمن به فعول واما فعيل فلم يذكره
في التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعائل كما تقدم وهذا يدل على ان
فعائل غير مطرد في الاوزان المجردة وبقيه في الارتشاف اللبج
ذكر في التسهيل ان فعائل ايضا لنحو حرائض وقرثاء وبراكاء و
حلوكاء وحباري وخرابية ان حذف ما يزيد عن ثلثة منهما ولنحو
قمرة وطحنة وحرة وظاهر الاطراد فيما وازن هذه الالفاظ وانما
قيد حباري وخرابية بحذف زائديهما للاحتراز عن حذف اول
الزائدين فتقول عند حذفهما حاتر وخرائب وان حذفت الاول
فقط قلت حباري وخرابي انتهى وبالفعالى والفعالى
جمعا صحراء والعذراء والقيس ابتعا اي من امثلة جمع الكثرة
الفعال بالكسر والفعال بالفتح وهما اشتراك وانفراد فيشترك فان في

انواع الاول فعلاء اسما نحو صحراء وصحار وصحاري والثاني
فعلا نحو علقى وعلاق وعلاقي وحشاك فعلى نحو ذفرى وذفار
وذفاري والرابع فعلى وصفا لانثى افعل نحو جلى وجال وجالي
والخامس فعلاء وصفا لانثى نحو عذراء وعذار وعذاري وهذه
كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس ابتعا الافعلا وصفا
لانثى نحو عذرى فان الفعالى والفعالي غير مقيستين فيه بل المحفوظ
كما نص عليه في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية
ويشترك ايضا في نحو مهري قالوا مهاري ومهاري ولا يقاس
عليهما وينفرد الفعالي بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة و
المتاتي وفي ماحذف اول زائديه من نحو حبنطى وعفرني وعدولى
وقهوباة وبلهنية وقلنسوة وحباري وندر في اهل وعشرين
وليلة وكيلة وهي البيضة وتنفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو
سكران وغضبان او على فعلا نحو سكرا وغضبا ويحفظ في نحو حمط وتيم
وايم وطاهر وشاة رئيس وعلى ان فعالى بضم الفا في جمع نحو سكران و
سكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غيرهم من نحو قديم واسير مستغنى
به عنه الثاني من التنبيهات الاربع انما لم يذكر هنا ما ينفرد به
فعالى من نحو خذارية وما بعدها لانه مستفاد من قوله بعد ويقفا
للرو شبهه انطقا وسيأتي بيانه ولكنه اخل بفعالى بضم الفا فلم يذكره
الثالث قالوا في جمع صحراء وعذراء ايضا صحاري وعذاري بالتشديد
وسيأتي الثالث فعالى بالتشديد هو الاصل في جمع صحراء
ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه كما ان وزن صحراء فعلاء
على فعاليل بقلب الالف التي بين اللامين ياء لانكسار ما قبلها و
تقلب الف التانيث وهي الثانية في نحو صحاريا وتدغم الياء التي

ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية
قال الصحاري بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحاري بالفتح وانما
فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين انتهى واجعل
فعالى لغير ذي نسب مجردا كالكرسي تتبع العرب اي من امثلة
جمع الكثرة فعالى وهو لثلاثي ساكن العين من مزيد اخره ياء مشددة
لغير تحديد نسب نحو كرسي وكراسي وكرسي وكراكي واحترز بقوله
لغير ذي نسب مجرد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي واما اناسي فجمع
انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان و
ظرابي وعلامة النسب المتجرد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على
معنى مشعور به قبل سقوطها تنبيهات الاول قد تكون الياء
في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب
منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم في مهري
مهاري واصله واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم استعمالهم
حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل ان هذا الجمع ايضا
نحو علبا وقويا وحولايا وانه يحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان
الثالث هذا آخر ما ذكره في النظم من امثلة التلاثي المجرد والمزيد فيه
غير الملحق والمشبه به وجملة الابنية الموضوعة للكثرة احد وعشرون
بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالي وفعيل وفعال وفعلى ما
فعالي فنحو سكاري وهو لوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره
وانه يرجح على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما فعيل وفعال
بضم الفا نحو عبيد جمع عبد وطوال جمع طائر ففيهما خلاف ذكر بعضهم
انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الاصح انهما مثالا
تكسير كما اسما جمع فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سيأتي بيانه واما فعلى فلم

وهذا هو الغالب ع

يسمع جمعا الاثى جحلى جمع جحل وظربان جمع ظربان ومذهب ابن السراج
انه اسم جمع لا جمع ع وهو الصحيح لانه لم يصغر على لفظه انتهى
وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا
اى من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة
والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مقاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه
كلما زادت اصوله على ثلاثة وامثاله وما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد
اخرج بقوله **من غير ما مضى** اى وهو باب كبرى وسكرى واخرج
ورام وكامل ونحوهما مما استغنى بتكسيره على غير هذا الشبه
وشمل ما فوق الثلاثة الرباعي ومازاد عليه اما الرباعي فان كان
مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر ونرجس ونرجاس وبرثن وبراثن
وسبطر وسباطر وجحدب وجحاديب وان كان بزيادة جمع
على شبه فعالل سواء كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق لم لغيره نحو اصبع واصابع ومسجد
ومساجد وشملم وسلالم مالم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسي
فهو ايضا اما مجردا واما بزيادة فان كان مجردا فقد اشار الى
بقوله **ومن خماسي مجردا الاخر انف بالقياس** الاخر مفعول
مقدم كانف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس اى انف
الاخر الى احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى
فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خورنق
خوارن ثم ان كان رابع الخماسي شبيها بالزائد لفظا او محلا
جاز حذفه وابقاء الخامس والى ذلك الاشارة بقوله
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون مانع العدد
اى دون الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظا فورق فان

ع وقال الاصمعي الجحلى لغة في الجحل وذهب الاخفش الى ان نحو ترتب وصحب جمع تكسير ومذهب سيبويه انه اسم جمع وهو الصحيح لانه لم يصغر على لفظه وذهب الفراء الى ان كل ما له واحد موافق في اصل اللفظ نحو تمر وتمار جمع تكسير وليس بصحيح انتهى صح صح

النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا
فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة فلك
ان تقول فيهما خوارق وفرازد وهذا مذهب سيبويه
وقال المبرد لا تحذف في مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق
غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم راوه
اسهل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خوانق وفرانق واما الخماسي
بزيادة فانه يحذف زائده اخرا كان او غير اخر نحو سبطرى وسباطر
وقدوكس وقداكس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله **وزائد**
العادي الرباعي احذفه اى احذف زائد مجاوز الرباعي **ما لم يكن لينا**
اثر ما للدخما اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته خثما واثره ظرف
هو الخبر اى انما يحذف زائد الرباعي الخماسي اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر
كما رايت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحوه نحو عصفور
وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله و
وزائد العادي الرباعي نحو قبعثرى مما اصوله خمسة فهذا
ونحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه
قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله
حركة غير مجانسة نحو عرنيق وفردوس فتقول فيهما عرانق وفرادس
وخرج عن ذلك ما تحرك به حرف العلة نحو كمثور وهبيخ فان حرف
العلة فيه لا يقلب ياء بل يحذف فتقول كناهر وهباخ لان
حرف العلة حينئذ ليس حرف لين وخرج ايضا نحو مختار ومنقاد
فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف ياء لانها ليست
زائدة بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق
والسين والتا من مستدرء ازل كاذينا الجمع بقاهما مخل

ع وفرازق لكن خوارن صح

يعني اذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالي الجمع وهما فعالل و
تفاعيل توصل اليهما بحذفه فان تأتى احد المثالين بحذف بعض و
ابقاء بعض ابقيت ما له مزية في المعنى او اللفظ فتقول في مستدعٍ مداعٍ
بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما يخل بجنبتي الجمع وابقيت الميم لان
لها مزية في المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى تختص بالاسماء بخلافهما فانهما
نهما يزادان في الاسماء والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج فتحذف
تا استخراج بالبقاء على سينه لان التاء لها مزية في اللفظ على السين لان
بقاءها لا يخرج الاعديم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كما تقدم
بخلاف السين فانها لا تزاد وحدها فلو افردت بالبقاء قيل سخاريج و
لا نظير له لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية ايضا قولك
في جمع من مرس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ذلك يكمل
معه كون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الراء وابقيت الميم فقلت مراميس
لاوهم كون الاسم رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعافيل والميم وقد
من سواها بالبقا لما له من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا الا
خلاف فيه اذا كان ثاني الزائدين غير ملحق كنون منطلق فتقول في جمعه
مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان ثاني الزائدين ملحقا كسين
مقعنسس فكذلك عند سيبويه فيقال مقاعس وخالف المبرد
فحذف الميم وابقى الملحق وهو السين لانه يضاهي الاصل فيقال قعاسيس
ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدقة وهي لمعنى يخص الاسم فكانت
اولى بالبقاء تنبيه لا يعني بالاولوية هنا رجحان احد الامرين
مع جواز هما لان ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى بالبقاء
فلا يعدل عنه انتهى والهمز والتا مثله اي مثل الميم في كونهما اولى بالبقاء
ان سبقا اي تصدرا كحامي النَّدَد ويلندد فتقول في جمعهما الادالد ويلاد

بحذف النون وابقاء الهمزة والتا لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان
فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا
تنبيه ابقاء الميم والتا والهمزة في المثل المذكور من المزية
المعنوية انتهى والتا الواو اخذ في ان جمعت فاكهون و
مطموس فهو حكم حتما فتقول حزايين وعطامس بحذف التا و
ابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقا
في ذلك لان التا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لوقوعها
قبل الاخر ففعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو اوثرت
بالعين حذفها عن حذف التا لانها ليست في موضع يغني منها من الحذف
وخير وابى زائدي سرندك وهما الواو والنون وكل ما ضاهاهما
كالعلندى والحنبطى وا تعرفن قلت ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف
وتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحياط وعفار ولك
في مكسر فتقول سراند وعلاند وحياط وعفارن وانما خيرا
هذين الزائدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زائدان معا لالحاق
الثلاثي بالخماسي ولا مزية لاحدهما على الاخر خاتمة
تضمن مسائل الاول يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف اصلا
من اوزان فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطا
ويقد ذكر هذا اول التصغير كما سياتي الثانية اجاز
الكوفيون زيادة التا في مماثل مفاعل وخذفهما من مماثل مفاعيل
يجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم
جائز في الكلام وجعلوا من الاول ولوالغى معاذيره ومن الثاني
بعضه مفاتح الغيب ووافقهم في التسهيل على جواز الامرين واستثنى

وقف على خاتمة الكتاب

فواعل فلا يقال فيه فواعيل الاشذوذا كقوله

سوابغ بيض لا يخرقها النبل ومذهب البصريين ان زيادة

الياء في مثل مفاعيل لا يجوز كما للنضري ورد الثالثة قد تدعو الحاجة

الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال

جمالات كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى

ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي

اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها باسود واساود واجرة واجاد

رد واعصار واعاصير وقالوا في مصران مصارين وفي غربان غرابين

بين تشبيهها بالسلطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد

يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون

او بالالف والتاء كقولهم في حدايد حدايدات وفي صواحب صواحبات

ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع

ما صدره ذو او ابن من اسماء ما لا يعقل مما فيه ذوات كذا وبنات كذا

فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس

ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن آوى و

الفرق بينهما ان ثاني الجزئيين من علم الجنس لا يقبل الخلاف اسم الجنس

واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه

ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره و

يساوي الجملة في هذا المركب دون اضافة على التصحيح فيقال هذان ذوا

سيبويه وهؤلاء ذوو اسيبويه وهما ذوا معدي كرب وهم

ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع

على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية تريدن مسمى به هذان ذوا

زيدين كما يقال في كلمتي الحمداء هاتان ذواتا كلمتين ويقال في

الجمع ذوو اتيدين وذوات كلمتين وعلى هذا فقس الخامسة

والفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي

ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين اما ان

يكون موضوعا للمجموع الاحاد الاعلى سبيل دلالة المفرد على جملة اجزاء

مسماه او امكان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيها اعتبار

الفردية فالاول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال

واسود او لم يكون كاباييل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من

لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط وشائك

هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة

وجوز وجوزة ولبن كلم وكلمة وربما عكس نحو الكمأ والخبأ للواحد

والكمأة والخباءة للجنس وبعضهم يقول للواحد كمأة و

الجنس كمء على القياس وقد يفرق بينه وبين واحده بالنسب

نحو روم ورومي وزنج وزنجي وربما لم يسمع اسم الجنس الا فرادى نحو لين

وتأوضرب فانه ليس والاعلى الكثير من الاثنين فانه صالح للقليل

والكثير فاذا قيل ضربة فالتا للتنصيص على الوحدة و

اما اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين

ان لم يكن له واحد من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص

بالجمع او غالب فيه او لا فان كان على وزن خاص بالجمع

نحو اباييل وغرابيب او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحد

مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا

على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات كقولهم برمة اعشار

هذا مذهب بعض النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص

الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي

المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد صح

رحذ فيها في شل مفاعيل

جمالات

علب الفرق

بالجمع ويجعل قولهم ربة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية
غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين
دين والاعراب يخص البلويين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له
واحد من لفظه واما ان يميز من احاد بيا النسب نحو روم اوبتا
التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز بما ذكر ولم
يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع نحو
تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما و
الغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتا التذكير وان لم
يكن كذلك فلما ان يوافق اوزان الجموع الماضية او لا فان
وافقها فهو جمع بالم يسموا الواحد به التذكير والنسب اليه فيكون
اسم جمع فلذلك حكم على غزية بانه اسم جمع لغازر لانه يسموا به
التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه
فقالوا ركابي والجموع لا تنسب اليها الا اذا غلبت او اهل واحدها
كماسماي في بابه وان خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع
نحو صحب وركب وان فعلا ليس من ابنية الجمع خلافا لابي الحسن والله اعلم

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من
واد واحد واشتراكهما في مسائل كثيرة وفعيلا اجعل الثلاثي اذا
صغرته نحو فليس في تصغير فلس ونحو قديرى في تصغير قدر كما
وفعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي نحو كعيكل في تصغير كعكل
وجعل وسنذكر اذ نيتيرا والحاصل ان كل اسم متمكن مقصد تصغيره
فلا بد فيه من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده
فان كان ثلاثيا سالم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا

كسي ما قبل الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم
وفعيعيل نحو دنينير تكسيرات الاول للصغر
شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير
وصفة المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا
تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض اسماء
الاشارة والموصولات كاسيائي وان يكون قابلا للتصغير فلا
يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من صيغ
التصغير وشبهها فلا يصغر نحو اكميت من الخيل والكفيت وهو
الاسود ولا نحو مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر هذه الامثلة
الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه محرد اللفظ تقريبا
بتقليل الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف الا ترى ان
دنينير اصيم ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التقدير
فعيعل ومفيعل وفعيليل الثالث فوائد التصغير عند البصريين
اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم
نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب ما
يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
الغرب وفويق هذا ودوين ذاك واصيغر منك وزاد الكوفيون
تعني خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود
انه ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
وقوله: وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل
وقوله: فويق جبيل شامخ الراس لم يكل ... لتلعة حتى كل وتعملا
وزاد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه انتهى

ومابه من الحذف لمنتهى الجمع وصل فيما زاد على اربعة احرف به الى استيفاء
التصغير صل والحاذقا هنا من ترجيح وتخيير ماله هناك فتقول
في تصغير فرزدق فريزد لحذف الخامس او فريزق لحذف السابع
لما سبق في قوله والسابع التشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطر
سبيطر وفي قدوكس قديكس وفي مدحرج دحيرج وتقول في
عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وعرنيق عصيفير وقريطيس
وقنيديل وفريديس وعريينيق وتقول في قعثري قعيثر لما
سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الى اخره وتقول في مستدير
مديح وفي استخراج تخريج لما سبق في قوله والسين والتا من استدار
ازل الى اخره وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس
في الندد ويلندد اليد ويليد لما سبق في قوله والميم اول من سواه
بالبقا الى اخره وتقول في حنزبون وعيطموس حزيبين وعطميس
بحذف الياء وابقاء الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندى وعلندى
سريند وعليند وسريديد وعليديد لعدم المزية بين الزائدين كما
سبق تثنية يستثنى من ذلك هاء التانيث والفه
الممدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانها
لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن كما سيأتي وجائز تعويضا قبل الآخر
عن المحذوف ان كان بعض الاسم فيهما اي في الجمع والتصغير كحذف
وسواء ذلك ما حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه
سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج
وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق فتقول
في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين
وعلم من قوله جائز ان التعويض غير لازم تثنية

التسهيل وجائز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر مالم يستحقها
لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من لغاغر في جمع لغزي
فانه حذف الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يائه التي كانت في
المفرد وحائد عن القياس كثيرا خالف في البابين اي باب التكسير
وباب التصغير حكما ورسما مما جاء مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه فمما
جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان و
في بنون ابينون وفي ليلة ليلية وفي رجل رويجل وفي صبية
صبية وفي غلمة اغيلمة هذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير
مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس في التكسير فجاء
على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث
واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
فهذه جموع لواحد مهمل استغني بها عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض النحويين الى ان هذه جموع للمنطوق به على
غير قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ تغير الى هيئة اخرى
ثم جمع فيرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابيطل او ابطول ثم جمع
هكذا في التصغير من قبل علم تانيث او مدتيه اي مدة التانيث
يعني الخ ان الحرف الذي بعد تاء التصغير ان لم يكن حرف
تانيث فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التا والف
التانيث المقصورة نحو صعصعة وقصيعة ودريجة ودريحة وجعلى
وصيلي وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف
الممدودة التي قبل الهمز نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء تثنية

ومابه من الحذف لمنتهى الجمع وصل فيما زاد على اربعة احرف بدال التصغير صل والحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هنالك نظير
في تصغير فرزدق فرزيد لحذف الخامس او فريزق لحذف السابع
لما سبق في قوله والسابع التشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطر
سبيطر وفي قدوكس قديكس وفي مدحرج دحيرج وتقول في
عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وعرنيق عصيفير وقريطيس
وقنيديل وفريديس وعريينيق وتقول في قعنسى قعيسن لما
سبق في قوله وزائد العادي الرباعي لحذفه الى اخره وتقول في مسنة
مديح وفي استخراج تخيرج لما سبق في قوله والسين والتاء من نحو
ازل الى اخره وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس
في المندد وبليند اليد وبليد لما سبق في قوله والميم اول من س
بالبقا الى اخره وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس
بحذف الياء وابقاء الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندى وعلبد
سريند وعليند وسريدي وعليدي لعدم المزية بين الزائدين كما
سبق تنبيه يستثنى من ذلك هاء التانيث والقصر
الممدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانها
لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن كما سيأتي وجائز تعويض قبل الطرف
عن المحذوف ان كان بعض الاسم فيهما اي في الجمع والتصغير كذا
وسواء ذلك ما حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه
سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج
وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق فتقول
في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على القول
وعلم من قوله جائز ان التعويض غير لازم تنبيه

فانهن

التسهيل وجائز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر مالم يستحقا
لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من لغاغر في جمع لغزي
فانه حذف لام الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يائه التي كانت في
المفرد وحائد عن القياس كلما خالف في البابين اي باب التكسير
وباب التصغير حكما وسماعا مما جاء مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه فما
جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشا عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان اني سيان و
في بنون ابينون وفي ليلة لييلة وفي رجل رويجل وفي صبية
صبية وفي غلمة اغيلمة هذه الالفاظ مما استغني فيها بتصغير
مهل عن تصغير مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس في التكسير فجاء
على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث
واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
مع ان جموع لواحد مهمل استغني بها عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض النحويين الى ان هذه جموع للمنطوق به على
غير قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ يغير الى هيئة اخرى
ثم يجمع فيقال في باطيل ان الاسم غير الى ابيطل او ابطول ثم جمع
سيبويه المصغر من مثل علم تانيث او مدته اي مدة التانيث
مفتوح الثاني يعني ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف
اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي التا والف
التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وجبلى
وجبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف كل
الممدودة التي قبل الهمز نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء تنبيه شمل قوله

افهم كلامه ان الالف الممدودة فى نحو حمراء ليست علامة التانيث وهو الحق
عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التى انقلبت همزة
وقد تقدم بيان ذلك فى بابه وقال فى التسهيل والف التانيث او الف قبلها
واما قوله فى شرح الكافية فان اتصل بها وبى الياء علامة تانيث فتح
كتميره وليبكى وحميرا حيث يقتضى ان المدة فى حمراء مندرجة فى قوله
علامة التانيث فانه قد يخوز فيه و التحقيق ما تقدم الثانى المراد
بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر على
الاصل نحو دحيرجة الثالث عجز المركب منزل منزلة التانيث كما قاله
فى التسهيل فحكمه حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام كذاك مادة
افعال سبق او مد سكران ومابه التحق اى يجب اضافة الحرف
الذى يعد بالتصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران ومابه
التحق مما آخره الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين
دون شذوذ فتقول فى تصغير احمال احيمال وفى تصغير سكران
سكيران لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين وكذلك ما كان مثاله كو
غضبان وغضبيان فان جمع على فعالين دون شذوذ صرف
على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما
يجمعان على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا
لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله غرثان وانسان فانهم
قالوا فى جمعهما غراثين وانا سين على جهة الشذوذ فاذا صغر قيل
فيهما غريثان وانيسان فان ورد ما آخره الف ونون مزيدتان
ولم يعرف هل تقلب العرب الفه ياء او واحملا على باب سكران كان
الاكثر تذبيذ ف اطلق الناظم افعالا ولم يقيده بان يكون جمع

فشمل المفرد فى بعض نسخ التسهيل او الف افعالا جمعا او مفردا فشمل
الجمع ما ذكروا ما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا ما سيمى
به من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت فى المفردات قال سيبويه
فاذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان
تكون اسما فتحقير افعال فى تحقير عطشان فرق بينهما وبين افعال
لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعالا الا جمعا هذا كلامه وقد
اثبت بعض النحويين افعالا فى المفردات وجعل منه قولهم برمة اعشار
وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما
تقدم فان فرعنا على مذهب من اثبته فى المفردات فمقتضى اطلاق
الناظم هنا وقوله فى التسهيل جمعا ومفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى
قول من قال من النحويين ان الف افعال جمعا كالف موسى وان الحاجب
انه يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب
قيد بقوله جمعا احترازا مما ليس بجمع نحو عشار فان تصغيره
عشيشر وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا بنى بقوله
سبق هذا لفظه فقيد وحمل كلام الناظم على التقييد وكانه جعل
سبق قيدا لافعال اى الف فعال السابق فى باب التكسير وهو
جمع اما تقييده فتبع فيه ابا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين
اشار الى قول ابى موسى هذا خطاء لان سيبويه قال اذا حقرت
افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما
واما حمل كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم لان قوله سبق
ليس حالا من افعال فيكون مقتدا بل هو صلة ما ومدة
مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير كذاك ما سبق مدة افعال
ايضا فان الناظم اطلق فى غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم

في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه

وَالِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّتْ وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَانِ عَدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ۞ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَلْ زِيَادَتَا فَعْلَانَ ۞ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانِ
وَقَدْ رَأَيْنَ الْفَصْلَ مَا دَلَّ عَلَى ۞ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث نحو اخيطلة الثالث يا النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها وقد رتام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيطلة وعبيقري وعبيد شمس وبعيليك وزعيفران وعبيثران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات فتذهب علامات التثنية والجمع وهذا تقييد لاطلاق قوله فيما يأتي منتهى الجمع واصل وقد تقدم التنبيه عليه الثاني ليست كالف الممدودة عند سيبويه كتاء التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجهين لان مذهبه في نحو حلولا وبركاء وقريثاء مما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف واليا فتقول في تصغيرها حليلاء وبريكاء وقريثا بالتخفيف خلافا لنحو فرزدقة فانك تقول في تصغيرها فريزقة بالتشديد ولا تحذف فقد علم ان الالف يعتد بها من هذا الوجه بخلاف التا ومذهب المبرد ابقاء الواو

والالف

والالف واليا في حلولا واخويه فتقول في تصغيرها حليلاء وبريكاء وقريثاء بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف التانيث لما رددوه محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه التانيث وحجة سيبويه ان الف التانيث الممدودة شبهاها التانيث وشبهانا الالف المقصورة باعتبار الشبهين اولى من الغاء احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدر الانفصال يوجب ان لا تغني عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في حلولا ونحوها فالهاء كالف حبارى الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء الثانية فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة وهاء في التصغير واعلم ان في تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة ما يقتضي موافقة المبرد ولكنه صحيح في غير هذا النظم مذهب سيبويه

الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما او غير علم في نحو حمارين و سنين وظريفات لان زيادته غير طارئة على لفظ مجرد فعومل معاملة حلولا ومذهب المبرد ايضا المد في ذلك والادغام كما يفعل في حلولا فيقال في نحو ظريفين وظريفين وظريفات اذا لم يجعلن اعلاما على شديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل

وَالِفُ التَّانِيثِ ذُو مُدَّ مَتَى ۞ زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

اي اذا كانت الف خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البنا على مثال فعيعل وتفعيعل لما هما مستثقل النطق بهما فيحكم بالمنفصل فتقول في قرقرى ولغيزى وبردرايا قريقر ولغيزى وبريدر فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز

حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا الاشار بقوله
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حُبَيِّرَى بِمَنْ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرَى
ومثله قريثا فتقول فيه قريثا او قريث الى ان حذفت المدة قلت الحبيرى
وقريثا وان حذفت الف التانيث قلت الحبير وقريث بقلب المدة ياء ثم تدغم يا
التصغير فيها وَارْدُدْ لِاَصْلٍ ثَانِيًا لِيْنًا قُلِبْ كَقِيمَةٍ صُيَّرَ قُوَيْمَةً نُصِبْ
ثانيا مفعول ارد ولما نعت لثانيا وقلب في موضع النعت
لثانيا ايضا يعني ان ثاني الاسم المصغر ترد الى اصله اذا كان لينا منقلبا
عن غيره فشمل ذلك ستة اشياء الاول ما اصله واو وانقلبت
ياء نحو قيمة فتقول في تصغير قيمة الثاني ما اصله واو وانقلبت الفا نحو ناب
فتقول فيه بويب الثالث ما اصله ياء وانقلبت واوا نحو موقن
فتقول فيه مويقن الرابع ما اصله ياء وانقلبت الفا نحو ناب
فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول
فيه ذييب السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط
فان اصلهما دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين فتقول
فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى
اصله فتقول في متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه
يرده الى اصله فيقول موعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح
لانه اذا قيل فيه موعدا وهو ان مكبر موعدا او موعدا وموعد
ومتعد لا يهام فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب
مطلق الابدال كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح
اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه
بل على ابدال حرف علة من حرف علة اخر ويستثنى من كلامه ما كان
لينا مبدلا من همزة تلي همزة كما استثناه في التسهيل كالف ادم وياء يمة

فافهما لا يردان الى اصلهما اما ادم فتقلب الفه واوا وما ايمة فيصغر
على لفظه وقد ظهر بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني الرد
مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير متحرك ينبغي
ان يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما في التسهيل الثاني
جاز الكوفيون في نحو ناب مما الفه ياء نويب بالواو واجاز والفراء
الابدال اليائي نحو شيخ واو واو وافقهم في التسهيل على جوازه من حيث
يؤديه انه سمع في بيضة بويضة وهو عند البصريين من شاذ
الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على اصله نحو جاه
فانه من الوجاهة فقلب فاذا صغر قيل جويه دون رجوع الى الا
صل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى وَشُذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ حيث صغر
على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد بضم العين كما قالوا في
جمع اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكرناه وَحَتْمٌ الْجَمْعُ مِنْ ذَا مَا لِلتَّصْغِيرِ
يعني يجب جمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير
فيقال في باب وناب ومنزان ابواب وانياب وموازين الا ما
شذ كاعياد وقوله حَتَّى لَا يَحُلَّ الدَّهْرَ الْاِبَاذِينَا وَلَا نَسَالَ الْاَقْوَمَ
فَهَذَا الْمِيثَاقِ يريد المواثق تَنْبِيهٌ هذا الحكم في التكسير
الذي يتغير فيه الاول اما ما لا يتغير منه الاول فيبقى
فيه ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم وَالْاَلِفُ الثَّانِي مَا لَمْ يَزِدْ
فِي الْاَصْلِ فِيهِ كَفَعَلْ وَاوًا كَضَارِبٍ وَضَارِبٍ وَضَوْرَبٍ وماشٍ ومولش كَذَا مَا
بَعْدَ تَكْسِيرٍ تَلَا ثَانِيَ الْاَوَّلِ كالف صاب وعاج فتقول فيه صويب
وثانيا البدل من همزة تلي همزة كادم فتقول فيه أويدم كما
تقدم التنبيه عليه الثالث حكم التكسير في ابدال الالف الثاني كحكم

التصغير فتقول ضوارب واوادم انتهى **وكمل المنقوص في التصغير**
ما لم يحو غير التاء ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه اصل
فاذا صغر رد اليه ما حذف منه نحو خذ مسمى به وسه ويد فتقول
فيها خييذ وسنيه ويدى برد فا الاول وعين الثاني ولام الثالث وان
كان على ثلاثة والثالث تا التانيث لم تعتد بها وكمل ايضا كما يكمل الثاني
نحو عدة وسنة فتقول فيهما وعيدة وسنيهة برد فا الاول ولام الثاني
وان كان للمنقوص ثالث غير التا لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة
اليه كان بنية فعيل ثنائي بدونه فتقول في هار وشاك وميت
هوير وشويك ومييت وشذ هويّر برد المحذوف واشار بقوله
كما الى ان الثاني وضعا يكمل ايضا في التصغير كما يكمل المنقوص الى بنا
فعيل الى ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد اليه بخلاف المنقوص
واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما انه يكمل بحرف
علة فتقول في عن وهل مسمى بهما عنى وهلى والاخر
ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل ورجح
في التسهيل بان الاول اولى به وبه جزم بعضهم لكنه لا يظهر
لهذين الوجهين اثر فيما الاسمية والحرفية انما سميا بهما
فانك تقول على التقديرين مويت ثنيتهما الاول
انما قال غير التا ولم يقل غيرها ليشمل ثا بنت واخت فانها
لها لا يعتدها ايضا بل يقال بنية واخيه برد المحذوف **الثاني**
يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان اوسطا او وسطا فالاول
كقولك في تصغير سرى مسمى بها سريّ من غير رد اعتدادا
بحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فتقول لاصغر سريّ
ويونس يرد ويكمل على اصل مذهبه في يعيل فنحوه وقد تقدم

مثال

مثال الوسط **الثالث** لا يعتد ايضا بحرف الوصل بل يرد المحذوف مما
هو ليس وانما لم يذكر ذلك لان ما هو فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى
على حرفين فرد ثالث لهما كواسم وابن تقول في تصغيرهما اسيمّ
وبنيّ بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحرك الاول **الرابع**
فيظهر ان قوله كما تنظير لا تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من
الثاني وضعا لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص
لا انه منقوص **الخامس** قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف
حرفا في لغة وحرفا اخر في لغة فمصغر تارة يرد هذا وتارة يرد هذا
كقولك في تصغير سنه وسنيهة وفي تصغير عضه وعضيهة وعضيه
انتهى **ومن يرخم يصغر الكنى بالاصل كالعطف يعني**
بعطف اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير
الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل
وان كانت اربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي ازهر
زهير في حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس
وعصفور قريطيس وعصيفير **تنبيهات الاول** اذا كان المصغر
في تصغير الترخيم ثلاثيا في الاصول ومسماه مؤنث لحقته التا فتقول
في سودا وجملى وسعاد وعلاب سويدة وجميلة وسعيدة وعليبة
الثاني اذا صغرت نحو حائض وطالق من الاوصاف الخاصة بالمؤنث
في تصغير الترخيم قلت حييض وطليق كما هذا الاصل صفة
الثالث حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسحق بريهيم وسيعيق
وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وزائدتين وان الهمزة
فيهما والميم والله اصول لعدم الميم والله فباتفاق واما الهمزة ففيها
خلاف فمذهب المبرد انها اصلية ومذهب سيبويه انها زائدة

ان اراد بما اسم المشروب فهو مثل صحيح وهذا هو الظاهر ام لا يشرم عليه وان اراد بما الكلمة التي تستعمل موصولة ونافية فهو مثل ما يحسن الرجل الا خير منك

توصلا ح

وبنى عليهما تصغير الاسمان لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسميع
وقال سيبويه بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه الوليد
وغيره من العرب وعلى هذا بنى جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم
وسماعيل وعلى مذهب المبرد اباريه واسامع وحكى الكوفيون براهم
وسماعل بغير ياء وبراهمة وسماعله والهاء بدل من الياء وقال بعضهم اباره
واسامع واجاز ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان الجمع
جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسميعيلون **الرابع** للخفض
تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل للكوفيين بد
ليل قول العرب يحرى كما يجرى يليق ويدم مصغرا يلق ومن كلامهم
جاء بام الربيق على ازيق قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل
راى الغول على حمل اورق فقلب الواو في التصغير همزة **الخامس** لا
فرق بين الزوائد التي للالحاق وغيرها فتقول في حفند وصفند
ومقعنسس حفيند وصفيد وقعيس بحذف الزائد للالحاق والحفيد
الظليم السريع والصفند الضخم الاحمق **وأخر** بتا التانيث عامة من
مؤنث عار من التاء ثلاثي في الحال كسن ودار فتقول في تصغير
هما سنينة ودويرة اي في الاصل كيد فتقول في تصغيره يدية او في المال
وهذا نوعان احدهما ما كان رباعيا مجردا قبل لام معتلة قائمة
فانه اذا صغر تلحقه التا نحو سما وسميّة وذلك وذليلة ان الاصل فيه
سميّي ثلاثة ياءات الاولى يا التصغير والثانية بدل الهمزة والثالثة
بدل لام الكلمة فحذفت احداهن على القياس المقرر في هذا الباب
فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التا كما تلحق الثلاثي المجرد والاخر ما صغر
بتصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة نحو حلي وقد تقدم بيانه ثم
استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول

الزوائد

ع الاخيرتين صح

بقوله

خ براهم

خ وسماعل

بقوله **مالم يكن بالتا يرى ذا لبس** اي شذ ترك التا دون لبس في الفاظ
محل وقوفه لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل و
حرب وفرس وقوس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعوب
للصغير وهي المراة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب
يذكر الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل ونعضهم الحق التا
في عرس وقوس فقال عريسة وقويسة **تنبيهان** الاول لم
يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثنا النوع الاول اعتمادا
على ما سيجئ في باب التصغير **الثاني** لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتانيث بل
يقال في علم امراة رميحة وفي عين علم رجل عيينة خلافا لابن بكر
الانباري في اعتبار الاصل فيقول في الاول رميح وفي الثاني عيينه و
ربما جاء على ما ذكرناه واضح لذكر يقول العرب نويرة وعيينه واذينة وظهيرة
في اسما رجال وليس ذلك بحجة لامكان ان تكون التسمية بها بعد التصغير
تتمة اذا سميت مؤنثا بابنت واخت حذفت هذه التا ثم صغرت
والحقت تاء التانيث فتقول في بنيه واخية واذا سميت بهذا مذكرا لم
تحذف التا فتقول بني واخي انتهى **وندر لحاق تا غير التا ثلاثيا كثر** ثلاثيا
بالمعقول بكثر وهو بفتح التا بمعنى فاق اي ندر لحاق التا في تصغير
ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء واما وقدام وديئة بالهمزة
بمعنى بهيمة وقديمة **تنبيه** اجاز ابو عمر وان يقال
في تصغير حبارى ولغزى حبيرة ولغيغزة فيحا بالتا عوضا عن
الالف المحذوفة وظاهر كلام التسهيل موافقته فانه قال ولا
يحذف دون شذ وذر وغيرها ذكر الا احذفت منه الف تانيث خامسة
فصاعدا ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف الممدودة

بقوله **كشجر ونقر وخمس** فانه يقال فيها
شجر ونقر وخمس بغير تا ولا يقال تمرة
ونقيرة وخميسة بالتا لانه ليلتبس تصغيره
بتصغير شجرة ونقرة وخمسة ومثل خمس بضع
وعشر فيقال فيها بضيع وعشير لانه ليلتبس
ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بقوله
بعد للمذكر واشار الى الثاني بقوله
وشذ ترك دون لبس صح صح

فيعوض منها خلافا لابن الانباري اي قاله كثير في نحو ياقلا وبرنا سيا تو يقلله وبرينسة والصحيح تو يقلا وبرتيسا انتهى **وصغروا شذوذا الذي التي وفروعهما مع الفروع منهما تاوتي** تعني لما كان التصغير بعض نقائض الاسماء المتمكنه ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان ذا والذي وفروعهما شبيه بالاسما المتمكنه بكونها توصف وتوصف استبيح تصغيرها لكن على وجه خولفه تصغير المتمكن فترك امها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ثالثة بعد فتحة فقيل في الذي واللتي اللذيا واللتيا وفي تثنيتهما اللذان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي الذين رفعا واللذين جرا ونصبا بضم قبل الواو والكسر قبل اليا وقال الاخفش اللذون والاكثرون بالفتح كالمقصور ومنشا الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيا في التثنية تحققا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقاء الساكنين وقالوا في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللوئيتا في اللاتي واللوايا واللوين في اللائي واللائين فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين فظاهر كلامه ان اللتيات واللوئيتا تصغير اللاتي واللائين فصحيح ذكره الاخفش واما اللتيات فانما هو جمع اللتيا كما سبق فيجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه ان اللاتي لا يصغر استغناء بجمع اللتيا واجاز الاخفش

ايضا

ايضا اللويا في اللاتي غير مهموز وصغروا من اسماء الاشارة ذوا تقلبوا واوها تا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في اولا بالقصر ولم يصغروا منها غير ذلك **تكتب** تثنيات **ذا وتي** لاسم الاشارة في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكبر قال في التسهيل **الثاني** قال في شرح الكافية اصل ذيا وتيا ذيتا وتيتا بثلاث بالت الاولى في عين الكلمة والثانية لامها والوسطى بالتصغير واستثقل توالي ثلاث يائات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يكن حذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا حذف الثالثة كناجة الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف الاولى مع انه يلزم من ذلك وقوع يا التصغير ثانية واعتفر لكونه عاضدا لما قصد من مخالفة تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن **الثالث** قول النظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها هل ظاهره ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها ان قوله منهما تا وتي يوهم ان بي صغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الاتي ذكرها ولم يذكر من الفاظ المؤنث غير تا انتهى **خاتمة** يصغر اسم الجمع المشبه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سراة سريّة وكذلك جمع الذي على احد امثلة القلة كقولك في اجمال اجيمال وفي اقلس اقيلس وفي فتية فتيّة وفي الجد اجيدّ ولا يصغر جمع على مثال

ص و في اولاء بالمد اوليّاء قف

ص يوهم

ص كلاهما

ص **فائدة** خاتمة الباب على

ص السرابع لم يصغر من غير المتمكن الا ذا وهو اسم الاشارة والاسم الموصول كما تقدم وافعل في التعجب والمركب المزجي كمعديكرب وسيبويه في لغة من بناهما واما من اعربهما فلا شك في تصغيرهما تصغير متمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسيبويه

من امثلة الكثرة لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة
فنافيا واجاز الكوفيون تصغير ماله نظير من امثلة الاحاد فاجازوا
ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا
من ذلك اصيلان زعموا انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل
ومازعموه مردود من وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى
اصيل فلا يصح كونه تصغير اصلان لقيل جمع لان تصغير الجمع
جمع في المعنى الثاني انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين
لان فعلان وفعلان اذا كسرا قيل فيهما فعالين كمصران ومصارين
وخشبان وخشاشين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين
وكل ما كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير
اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي جيء بها على
غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب
مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره
كما وردت جموع مخالفة ابنيتها لابنية احادها واصل ان من
قصد تصغير جمع من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه
بالواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف
والتا ان كان لمؤنث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم
جويريات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره جمع قلة جاز
ان يرد اليه مصغرا كقولك في فتيان فتية ويقال في تصغير سنين
على لغة من اعربها بالواو والياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها
بالواو والياء انما كان عوضا من اللام فاذا صغرت ردت اللام فلو بقي
اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه
وكذا الارضون لا يقال في تصغيره الاريضات لان اعراب جمع

خ ع
خشمان وخشامين

ارض

٥٦٢

ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التا فان حق المؤنث الثلاثي
ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثي المؤنث يرد فيه علامة
فلو اعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور من جعل اعراب
سنين على النون قال في تصغيره سنيات ويجوز سنين على مذهب
من يرى ان اصله سنيي بياءين اولاهما زائدة والثانية تبدل من
لام وهي لام الكلمة ثم ادغمت نونا فكما انه لو صغر سنا لحذف الياء
الزائدة وابقى اللام كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا
من الياء الاخيرة يعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم يكن بدل وان
يعامل سنونا علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا وسنينين جرا
ونصبا برد اللام ومن جعل تلا مها هاء قال سنيهون والله اعلم

النسب

هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسميه بعض باب الاضافة
وسماه سيبويه بالتسميتين ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات
لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق ياء مشددة اخر المنسوب
وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته
بحيث لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة
في رفع المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظي بقوله

كيا الكرسي زاد والنسب وكلما تليه كسرة وجب

اذا قصد نسبة شيء الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل
آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي
افهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي

٥٦٢

٣ الكائنة موضع ح

المذكور والاخران يا الكرسي ليست يا نسب لان المشبه بغير المشبه به الشيء
وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسماء تغيير آخر فاكثر من ذلك اشار
اشار اليه بقوله **وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا** ۵ **تَانِيثٍ اَوْ مَدَّتَهُ لَا**
تُثْبِتَا يعني انه كذلك في ليا النسب كل يا متاليها في نوعها مشددة تعلم
ثلاثة احرف فصاعدا وتجعل يا النسب مكانها كقولك في النسبة الى الشافعي
شافعي وال المرمي مرمي بتقدير حذف الاولى وجعل يا النسب في موضعها
لئلا يجتمع اربع يايات وتظهر اثر هذا التقدير في نحو بختي جمع بختي
اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بختي مصروفا وكان قبل
النسب غير مصروف وحذف ليا النسب ايضا تا التانيث فيقال في
النسبة الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في
نسبة امراة الى مكة واما قول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة
درهم خليفتي كمن وحذف لها ايضا مدة التانيث والمراد بها الفا التا
نيث المقصورة وهي لما رابعة او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة
فصاعدا حذفت وجها واحدا كقولك في حباري حباري وفي قبعثرى
قبعثري وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك
في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها وال
هذا اشار بقوله **وَاِنْ تَكُنْ تَرْبَعْ ذَا** اي تصيره ذا اربعة **تَانِ سَكِنْ فَقَلْبُهَا**
وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ مثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي
وعلى الثاني حبلي **تَلِيهِمَا ثَالِثَةٌ اَلِفُ اَوْ** لم يجز مع القلب ان يفصل
بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي **اَلثَّانِي**
ليس في كلام النظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سواء لان الحذف
هو المختار وقد صرح به وغير هذا النظم انتهى **لِشَبَهِهَا الْمُلْحَقَ وَالْاَصْلَ مَالَهَا**

في الخليفة
وصوابهما ذوي وخليفي هم

كما سياتي هم

يعني

وكان الاحسن ان يقول
يحذف اذن وقلبها
واو حسن ٥ هم

يعني الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن اصل نحو مرمى
فيها ما لالف التانيث من نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري
وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف
وذفروي افصح من مرمي واليه اشار بقوله **وَلِلْاَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى** اي يختار
يقال اعتماه بعتمه اذا اختاره واعتامه بعتامه ايضا قال طرفة
لعمرك ان الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
تَلِيهِمَا ثَالِثَةٌ اَلِفٌ اراد بالاصلي المنقلب عن اصل واوا ويا
ان الالف لا تكون اصله غير منقلبة الا في حرف وشبهه **اَلثَّانِي** تخصيصه
الاصلي بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون
كالف التانيث في ترجيح الحذف كانه مقتضى قوله مالها وقد صرح
بالكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق الرابعة اجود من
الحذف كالاصلية لكن ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه من الحذف
في الاصلية لان الف الالحاق شبيهة بالف حبلى في الزيادة **اَلثَّالِثُ**
ذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن الاصل غير الوجهين
المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف
كحبلوي وحكى ارطاوي واجازه السيرافي في الاصلية فتقول مرماوي
وَاَجَازَ اَرْبَعًا اَزَلْ اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا
فانه مطلقا سواء كانت اصليه نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث
نحو حباري وخليطى او للالحاق والتكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول
مصطفاوي ومستدعاوي وحباراي وخليطاي وحبركاي وقبعثراي
وَاَجَازَ سِيبَوَيْهِ اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل خامسة بعد حرف
ساكن نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم
من النظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف

لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام والمضعف بادغام
في حكم حرف واحد فكانها رابعة وستاتي بيان حكم الالف اذا كانت
ثالثة انتهى كذلك يا المنقوص خامسا عزل اي اذا كانت يا المنقوص
خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في معتدي
ومستعل معتدي ومستعلي تشبيها له اذا نسبت الى محيي اسم
فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف اليا الاولى لاجتماع ثلاث يايات
وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه ياء زائدة قبلي الفتحة اليا
التي كانت اليا المحذوفة مدغمة فيها فتقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وبعد ذلك اليا هي كم الكلمة ساكنة فتسقط عند دخول
يا النسبة لالتقا الساكنين وتقلب الالف واوا فيصير محوي
قال الحرمي وهذا الجود كما تقول امويّ وفيه وجه اخر وهو محيّي
كما تقول اميّ قال المبرد وهو اجود لانا نحذف اليا الاخيرة لاجتماع
الساكنين ووقوعها خامسة فيصير الى محي كما مر ثم تضيف يا
النسبة فتقول محيّي فتجتمع اربع يايات بسكون الاولى والثالثة
انتهى والحذف في اليا من المنقوص حال كون اليا رابعا احق من قلب
في النسب الى قاضي اجود من قاضوي ومن القلب قوله
فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ... موراهم عند الحانوي ونائل
جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه قال السكيراني والمعروف في الموضع
الذي يباع فيه الخمر حانة بلا يا تشبيها له ظاهر كلام المصنف
ان القلب في هذا ونحوه مطرد وذكر غيره ان القلب عند سيبويه
من شواذ تغيير النسب قيل ولم يسمع الا في هذا البيت وحتم قلب
ثالث يعني سواء كان يا منقوص او الف مقصور نحو غم وفتى فتقول

فيهما

٣ قاض مح

لعلم التغيير

٧ احرف م

غموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا واصلها اليا كراهة
اجتماع الكسرة واليايات واول ذا القلب انفتاحا اي يا المنقوص
قلت واو افتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق للقلب
ذلك انه اذا اريد النسب الى نحو شج فتح عنه كما تفتح عين نمر
بسياتي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار شجي مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كما تقلب في فتى وفعل
بفعل عينهما افتح وفعل يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا
مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفا كنمر او
مكسورها كابل او مضمومها كذئل فتقول فيها نمري وابلي وذئلي
هذا اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب الى المصعق
مصعقي بكسر الفا والعين وذلك انهم كسروا الفا اتباعا للعين ثم
صححوا ذلك بعد النسب شذوذا وانما قلت شذ فهم من اقتصاره
في الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير فاندرج
تحت الصور الاولى ما كان على خمسة نحو حجمرش والثالثة ما كان
على اربعة احرف متحركات نحو حندل والثالثة ما كان على اربعة
احرف ثالثه ساكن نحو تغلب والاولان لا يغيران واما الثالث
ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر
في قلبي يحصى ويثربي وفي القياس عليه خلاف ذهب المبرد
وابن السراج والرماني ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الشارح
مسموعه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر بهذا ان قول الشارح
اذا كانت الكسرة مستوفية اكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد
لانه الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب انتهى
مرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي هذه

المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن اعادها هنا للتنبيه
على ان من العرب من يفرق بين ما يا آه زائدتان كالشافعي وما احد
يا آه اصلية كمرمي فيوافق الاول على الحذف فتقول في النسب الى شافع
شافعي واما الثاني فلا تحذف يا آه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب
الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمي مرموي وهي لغة قليلة اختير
حذفها قال في الارتشاف وشذ في مرمي مرموك تثنية هذا
البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه
اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة
بعضها ببعض فلم تمكن ازالته بخلاف الكافية **ونحو حيّ فتح ثانيه**
يجب اي اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة
بحرف او بحرفين او بثلاثة فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الا
شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل لم يرد على ذلك كقولك في حي
حيوي ففتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا
رددته الى اصله فتقول في طي طووي من طويت وقد اشار الى هذا
بقوله **وارددْه واوًا ان يكن عنه قلبْ** وان كانت مسبوقة بحرفين
فسيأتي حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها
وعلم التثنية احذف للنسب كـ**ومثل ذا في جمع تصحيح وجب**
فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمات مسلمي ومسلماتي وحكم ما سمي به
من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب الى
نصيبين نصيبي والى عرفات عرفاتي واما من اجرى المثنى مجرى جمعه
ولجمع المذكر مجرى غسلين فانه لا يحذف بل يقول في من اسمه مسلمان

مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني وحكم الحق بالمثنى والمجموع
بهما حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثني وتثنوي والى عشرين
عشري والى اولات اولي **وثالث من نحو طيّ حذف** اي اذا وقع
قبل الحرف المكسور لام في النسب يا مكسورة مدغمة فيها مثلها
خففت المكسورة فتقول في طيء طيي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع
اليات والكسرة **وشذ** في النسائي حيّ **طائيّ مقولا يا الف** اذ قياسه
شيء بسكون الياء فقلبت الالف على غير قياس ردها انما تقلب الفا
اذا كانت متحركة فان كانت الياء مفردة نحو مغزل او مشددة مفتوحة
نحو هيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام
فعال من هام لم تحذف بل يقال في النسب الى هذه مغزلي وهيخي و
مهيمي لئلا يتوالى ثقل التشديد بعد الادغام وبالفتح والفصل بالمد **تثليث ثالثه**
قيل في اطلاق الناظم نحو غزل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي
يعترض على ذلك اجماعية وان كان ستيويه لم يمثل الا بغير المصغر
ويقال فيه ايضا ايمّ فيقال فيه ايمي وهو مقتضى اطلاق ستيويه
وقال ابو سعيد في كتابه المستوفى وتقول في ايم ايمي لانك
حذفت الياء المتحركة لم يبق ما يدل عليه قيل وليس بتعليل
صحيح ولو علل بالالتباس بالنسب الى ايم لكان حسنا انتهى **وفعلي**
بفعيلة التزم اي التزم في النسبة الى فعيلة حذف التاء واليا
بفتح العين اي كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائها و
فتح عينها والما قولهم في سليمة سلمي وفي عميرة كلب
سلمي فشاذ وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل طبيعته بعربية
لسانه ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض

بهما صح

فاكثر صح

ومسلمين صح

والتحيله بحلي والى صحفه
صحفي حذفوا تاء التانيث
او لانهم حذفوا الياء ثم قلبوا
الكسرة فتحا صح

واشذ منه قولهم عبدى وجذمى بالضم فى بنى عبيدة وجذيمة تشبيها
الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام كان او معتلها فتقول
فتقول فى النسب الى فروة وغدوة فروى وغدوى وحمله فى ذلك قول
العرب فى النسب الى شنوءة شنئى وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه
بل يقول فى كل ما سواه من فعولة فعولى كما يقول الجميع فى فعول صحيح
اللام كان كسدوس او معتلا كعدو فلا يقال فيهما بالاتفاق الا سدوسى
وانما قاس سيبويه على شئ ولم يسمع فى ذلك غيره لانه لم ير ما يخالفه
انتهى وفعلى فى فعيلة حتم كقولهم فى النسب الى حنيفة حنفى بحذف ياءها
وتاءها وشذ من ذلك قولهم فى اردبيله ردبنى وفى خزينه خزينى و
خزينة من اسماء البصرة لكن شذوذهما كان الاول لوسمى باسم
شذت العرب فى النسب اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه القياس
الثانى ما تقدم بانه يقال فى فعيلة فعلى وفى فعيلة فعلى له شرطان
عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وبسائى
التنبيه على هذين الشرطين وهما معتبران ايضا فى فعولة على
راى سيبويه انتهى والحق ما عل رأم عريا من التامين الخالين
اى فعيلة وفعلة بما التا اوليا منهما فى حذف الياء وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فقالوا فى النسب الى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا
فى النسب الى غنية وامية غنوى واموى وظاهر كلامه ان هذا
الالحاق واجب وصرح بذلك فى الكافية وقد صرح بذلك ايضا
والده وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصيى
وعدىى وهذا اثقل لكسرة الدال وتناول كلامه نحو كسى تصغير
كسا وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال كسيى لئلا
يلتبس مشددتين واجاز بعضهم كسوى فان كان صحيح اللام

الطرد

لهم فيهما عدم الحذف كقولهم فى عقيل وعقيلى عقيلى وعقيلى
هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام بذهب المبرد
الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده لمطردان قياسا على ما سمع من
ذلك وبين المسموع بالحذف قولهم فى ثقيف ثقفى وقولهم فى سلمة سلمى
وفى قوم قومى وفى قريش قرشى وفى هذيل هذلى وفى فقعس كنانة فقعى
لتفرقوا بينه وبين تقفى فى ثقيف وفقعسى فى فقعس يتم وفى مليحة خزاعة ملحى لتفرقوا
بينه وبين مليحى فى مليح بن عمرو بن ربيعة وملحيات تلقون
بن فزيمة وافق السيرافى المبرد وقال الحذف فى هذا خارج
عن الشذوذ وهو كثير جدا فى لغة اهل الحجاز قيل وتسوية
المبرد بين فعيل وفعيل ليست جيدة اذ سمع الحذف فى فعيل كثيرا
ولم يسمع فى فعيل الا فى ثقيف فلو فرق بينهما لكان اشعر بالنظر
الثانى ما كان من فعيلة او فعيلة معتل العين صحيح اللام
نحو طويلة اى مما هو صحيح اللام فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا فى الياء
لقالوا طولى لزم قلب الواو الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح
ما قبلها والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من لوزة ولوزة
فقالوا لوزى ولوزرى ولم يقولوا لوزى وفويك لفئة والاحتراز
بصحيح اللام من نحو طوية وحيية فانه يقال طوىك وحيوى
هذا ما كان مضاعفا كالجليلة والقديم فقالوا اجليلى
لئلا يلتبس فرارا من تحريك حرف العلة فى المعتل العين ومن
اجتماع المثلين فى المضاعف وفى هذا البيت البشر طان المشار
اليهما فيما مضى ومثل فعيلة فى ذلك فعولة نحو قولة وصرح
بانه يقال فيهما قولى وصرورى لا قولى وصرورى لما ذكر

ثم واما من فعيلة وفعيلة

اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كانت
بدلا من الف التانيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت
اصلية سلمت كقولك في قراء قراءي وان كانت بدلا من اصل
او للالحاق جاز فيه ان تسلم وان تقلب واوا كقولك في كساء و
علباء كساءي وعلباءي وان شئت قلت كساوي وعلباوي وفي
الاحسن منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا
من التثنية الشاذة كقولهم في كسائين فانه لا يقاس عليه ذلك في النسب
كما صرح به في شرح الكافية فانه يقال كسائي تنبيهان
الاول مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية
تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت
اصلا غير بدل وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيهما الوجهين وان
اجودهما التصحيح الثاني اذا لم تكن للهمزة للتانيث ولكن الاسم
مؤنث كالسماء وحراء وقبا اذا اردت البقعة ففيه وجهان
القلب والابقاء وهو الاجود للفرق بينه وبين صحراء وان جعلت
حراء وقبا مذكرين كان كرداء وكساء الثالث اذا نسب الى ماء وشاء
فالمسموع قلب الهمزة واوا كقولهم ماوي وشاوي ومنه قوله
لا ينفع الشاوي منها شاته ولا حمارة ولا اداته
سمي بماء وشاء لجريهما في النسب اليه على القياس فقيل ماءي وماوي
وشاءي وشاوي وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا
اي ينسب الى صدر الجملة في المركب الاسنادي كقولك في برق نحرك وتابط
شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي النسب الى العجز فتقول
نحري وشري وستذكر قولهم في الشيخ الكبير كنتي ومنه قوله
فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا والعتاس كوني والى الصد

المركب المزجي كبعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وهذا
الوجه مقيس اتفاقا ووراءه اربعة اوجه الاول ان تنسب الى عجزه كبكي
اجازه الجرمي وحده ولا اجيزه غيره الثاني ان تنسب اليهما معا
من غير تركيبهما كبعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله
في توجيههما رامية هرمزية الثالث ان تنسب الى مجموع المركب كبعلي
الرابع ان يبنى من جزء المركب اسم على فعلل وينسب اليه كحضري
بعد ان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما قلت تنبيهان الاول
قولا وحتما مسميا بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما
تقول لوي بالتخفيف واجيي وحكم خمسة عشر حكم المركب
الجرمي فتقول خمسي الثاني قوله وانسب لصدر جملة اجود من
قوله في التسهيل ويحذف لها يعني بالنسب عجز المركب لانه لا يقتصر
فيه على الجزء بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت بخرج
من زيد قلت خرجي انتهى ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن
او مآله التعريف بالثاني وجب اي ينسب في هذه الانواع
من المركب الاضافي للثاني وهو العجز اولها ان يكون المركب مبدوا
بابن نحو ابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوا
بابي نحو ابي بكر فتقول فيه بكري الثالث ان يكون الاول
معربا بالتاء نحو غلام زيد فتقول زيدي فيما سوى هذا
من انواع المركب الاضافي انسبن للاول وهو المضاف فتقول
في امرئ القيس امرئي وفي مرئ مالم يخف لبس كعبد الاشهل
فتقول في المضاف فيما اشهلي ومتاني ولا تقول عبدي للبس
بعبد الاشهل الثاني ظاهر كلامه في الكافية وشرحها
ان المبدوء بابن من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني قال في شرحها

واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان معرفا صدر بعجزه وكان
كنية حذف عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري هذا
كلامه وكذا قال الشارح الا انه زاد في المثل غلام زيد على هذا فقول الناظم
اوماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج المضاف
بابن فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون بالمضاف
هنا ما كان علما او غالبا لامثل غلام زيد فانه ليس المجموعه معنى مفرد
ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل
النسبي المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد محمو عا علما فليس من
قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الصدره
ما لم يحذف ليس الثاني شذ بنا فعلل من جزئ المضاف منسوبا
اليه كما شذ ذلك في المركب المزجي والمحفوض من ذلك تيملي وعبدري و
مرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرء القيس بن
الكندي وعبد القيس وعبد شمس وانما فعلوا ذلك فرارا من اللبس
فقالوا تعبشمي وتعبقيسي واما عبد شمس بن زيد مناه فقال ابو
عمرو ابن العلا اصله عب شمس اي حب والعين مبدلة من الحا
وحب الشمس ضوءها وقال ابن الاعرابي اصله عبد شمس والعبد
والعبل واحدا يهو نظير شمس اثبه
واخر ترد اللام ما منه حذف ٥ جوازا ان لم يكن ردة الف
في جمعي التصحيح او في التثنية ٥ وحق مجبور بهذا توفيه
اي اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف
الفا او العين او اللام فان كان محذوف الفا او العين فسيأتي وان
كان محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا فان كان

اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في
الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فتقول ابوي واخوي
وعضوي وسنوي او عضمي وسنهي على الخلاف في المحذوف لانك تقول
ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضاة وسنهات على الوجهين
وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد
وشفه وثبه فتقول فيهما حري وغدي وشفي وثبي بالحذف وحرحي
وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف وهو من حرف الحاء ومن
الواو ومن شفه الهاء ومن ثبه الواو وتثبت التتمات الاول
تتمة فائدة لذكر جمع التصحيح المذكر وقد اقتصر في التسهيل
على الكافة على التثنية والجمع بالالف والتاء الثاني اطلق قوله
جوازا ان لم يكن رده الف وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة
فان كانت العين معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل
ان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح احترازا من نحو شاة وذي
بمعنى صاحب فتقول في شاة شاتي وعلى اصل الاخفش اللتي بيانه
وهي وفي ذي ذووي اتفاقا لان وزنه عند الاخفش فعل بالفتح
الثالث اذا نسب الى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يدان
ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع اذا
حذف ما حذفت لامه وعوض منها همزة الوصل جاز ان يجبر
المحذوف الهمزة وان لا يجبر وتستصحب فتقول في ابن واسم و
است بنوي وسموي وستهي على الاول وابني واسمي وعلى الثاني
بذهب سيبويه واكثر النحويين ان المجبور تفتح
فاءه وان كان اصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين
فاءه السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور

٣ عضاة صح

دموك ويدوك وغدوك وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يدي
ودمي وغدوكي وحرحي بالسكون لانه اصل العين في هذه الكلمات
والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوك
وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه انتهى

وباخ اختا وابن بنتا الحق ولونس اناحذف التا

اى اختلف
في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كالنسب الى اخ وابن بحذف
التا ورد المحذوف فتقول في اخوي وبنوي كما يقال في المذكر
وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما وبالحذف التا فتقول اختي
وبنتي والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء
هو لا يقول به وله ان يفرق بان التا فيهما لا تلزم بخلاف بنت
واخت لان الثاني هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف
خاصة وحكم نظائر بنت واخت حكمهما وهما ثنتان وكلتا و
ذيت وكيت فالنسب اليهما عند سيبويه كالنسب الى المذكر فيها
فتقول ثنوي وكلوا وذيوي وكيوي وعند يونس تقول
ثنتي وكلتي او كلتوي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب
الى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى
حبلى بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائ
رهما الى مذهب ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه
وما قبل الساكن على حركته فتقول اخوي وبنوي وكلوي وذيوي
وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد المحذوف قال رد المحذو
ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي فتقول كيوي وذيوي

ثلثهما ان الاول قد اتضح مما سبق ان اختا و

بنتا حذفت لامهما لان النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه

فالتا

في التا اذن فيما عوض عن اللام المحذوفة وانما حذفت في النسب على
مذهب سيبويه لما فيهما من الاشعار بالتانيث وان لم تكن متمحضة
للتانيث وظاهر مذهب سيبويه ان تا كلتا تحتا اخت وبنت وان
الالف للتانيث وعلى هذا ينبغي ما سبق وذهب الجرمي الى ان التا زائدة
والالف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التا لا تزاد وسطا
ولا النسب اليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور
البصريين وتقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه ان التا
في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة وفرقها فعلى ابدلت الواو
في الاشعار بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي
ان يقال في النسب اليه كلتي ايضا لا ينبغي على هذا القول ان يعد
مما حذفت لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام
في الاصطلاح والالزم ان يقال في ما محذوف اللام والذي يظهر
من مذهب سيبويه ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام
بنت وبنت والتا في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته
ولا يمتنع ان يقال هي بدل من الواو اذا قصد هذا المعنى كما قال
بعض النحويين في تابنت واخت انها بدل من لام الكلمة واما
اذا اريد البدل الاصطلاحي فلا كان بين الابدال والتعويض
فرق قد ذكر في موضعه **الثاني** النسب الى ابنة ابني وبنوي
النسب الى ابن اتفاقا اذ التا فيهما ليست عوضا كتا بنت انتهى

كذا التاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا وذا وذي

النسب الى الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه
التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان ثانيه حرف
لين فمثله ان كان ياء او واوا فتقول في كي كيوي

ولو وكى كان كى لما ضعف صار مثل حى ولو ما ضعف صار مثل لو وان
كان الفا ضوعفت وابدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لاء ك
وان شئت ابدلت الهمزة واوا فقلت لاوي **وان يكن كشية**
اللام **مما الفاعدم** مجيئه **وفتح عينه التزم** عند سيبويه فتقول
على مذهبه فى شيه وديه وشوى وودوى لانه كاره اللام العين
الى اصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل اللام معاملة الصحيح
والاخفش يرد اللام العين الى سكونها ان كان اصلها السكون فتقول
على مذهبه وشيي وودي وان كان المحذوف الفا صحيح اللام لم يجز
فتقول فى النسب الى عدة عدي والى صفة صفي **ثلثة** يبقى
بقى من المحذوف قسم لم يبين حكمه وهو محذوف العين فتقول
العين ان كانت لامها صحيحة لم يجز كقوله فى سه ومذ مسمى بهما
سمي ومذي واصلهما ستة ولهذا كذا اطلق كثير من النحويين و
ليس كذلك بل هو مقيد بان يكون من المضاعف نحو رب المخفف
محذوف الباء الاولى اذا سمي بها ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف
نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف وان كانت لامه معتلة
نحو المرى ويرى مسمى بهما جبر فتقول فيهما المرءي والبرئي برد المحذوف

انتهى **والواحد اذكر ناسبا للجمع** **ان لم يشابه واحدا بالوضع**
الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر فى اذكر يعنى
انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله ان لم يشابه
واحدا بالوضع حتى يخالف واحده فتقول فى النسب الى فرائض
وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس فرائضي
وكتبي وقلانسي خطأ فان شابه الجمع واحد بالوضع نسب الى لفظه
وشمل ذلك اربعة اقسام الاول ما لا واحد له كعباديد فتقول فيه عبادي

ان

ان عباديد لسبب اهمال واحده شابه قوم ورهط مما لا واحد
له والثانى مماثله واحد شاذ كملامح فان واحده ملمحة فى هذا القسم
خلافا لمن ذهب ابو زيد الى انه كالاول تنسب الى لفظه فتقول ملمحي
بقى ان العرب قالت فى المحاسن محاسني وغيره ينسب الى واحده
بان كان شاذا فتقول فى النسب الى ملامح ملمحي وعلى ذلك مشى
الناظم فى نقية كتبه وعبارته فى التسهيل وذو الواحد الشاذ
كالواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلة فالاني زيد وقد يحمله كلامه
هنا والثالث ما سمي به من الجموع نحو كلاب وانمار ومداين ومعافر
تقول فيها كلابي وانماري ومدايني ومعافري وقد يرد الجمع
مسمى به الى الواحد اذا امن اللبس ومثال ذلك الفراهيد علم على بطن
من اسد فالوافيه الفراهيدي بالنسب الى لفظه والفرهودي
بالنسب الى واحده لامن اللبس كانه ليس لنا قبيلة تسمى بالفرهود
وانما قالوا بالنسب الى الرباب ربي لان الرباب ليس باسم لواحد
من الرباب ضبة وعكل وتميم وثور وعدي والربة الفرقة فلما
جمعوا صاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع ما غلب فجرى مجرى
العلم كقولهم فى الانصار انصاري وفى الانبار وهم قبائل
شتى سعد بن عبد مناة ابن تميم انباري **ثلثة** اما
ما نسب الى ثمرات وارضين وسنين بالقية على جمعيتها مثل ثمري و
ارضي وسنهي او سنوي على الخلاف فى لامه واذا نسب اليها اعلها ما
جاز فتح العين فى الاولين وكسرها والفاء فى ثالث
فاعل وفعال فعل فى نسب اغنى عن الياء فقبل
مستغنى عن يا النسب غالبا بصوغ فاعل مقصود به صاحب
قوله وغرزتني وزعمت انك لابن فى الصيف تامر

٦

قال سيبويه اي صاحب لبن وتمر فقالوا فلان طاعم كاس
اي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله ٭ فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وقوله ٭ كليني لهم يا اميمة ناصب ٭ اي ذو نصب ويصوغ فعل
مقصود به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم احدهما مقام
الاخر من قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك في معنى لحواك كانه
من الحرف ومن عكسه قوله ٭ وليس بذي رمح فيطعنني به ٭ وليس
بذي سيف وليس بنبال ٭ اي وليس بذي نبل ٭ قال المصنف
وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي
ظلم وقد يؤتى بيا النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع
البقوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي ويصوغ فعل يقصد
به صاحب كذا قولهم رجل طعم ولبس وعلى معنى ذي طعام وذي لباس
وذي عمل انشد سيبويه ٭ ولست بليلي ولكنني نهار ٭ اراد ولكنني
نهاري اي عامل بالنهار تتمات الاول قد يستغنى عن
يا النسب ايضا بمفعال كقولهم امرأة معطار اي ذات عطر
ومفعيل كقولهم ناقة محضير اي ذات حضر وهو الجري الثاني
هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها اكثر اهذا مذهب
سيبويه قال ولا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الثوب
ثواب ولا لصاحب البر بزار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد
يقيس هذا انتهى وغيرما اسلفته مقررا على الذي نقل
منه اقتصارا يعني ان ما جاء من النسب مخالف لما تقدم من الضوابط
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم
في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال
والى مرو مروزي والى الري رازي والى خراسان خرسي وخراساني

والى

والى حلوان حلواني وحروراء موضعان حلولي وحروري والى البحرين بحراني
والى امية اموي بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى
حبلي وفي الانصار منهم عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وسمي ابوهم
بذلك لعظم بطنه حبلى بضم الحاء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني
ويمان ولحياني للعظيم الرقبة والشعر والجمة واللحية وقولهم في النسب
الى الشام والى اليمن وتهامة رجل شامي وتهامي ويماني وكلها مفتوحة
على اول وقد تقدم من ذلك الفاظ في اثناء الباب خاتمة
حذفوا اخر الاسم يائيا كان النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنجي
في زنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمري وتخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في
احمر واشقر احمري واشقري كما قالوا راوية ونسابة وزائدة زيادة
في نحو كرسي وبردي وهو ضرب من اجود التمر ونحو بردي بالفتح
في هبنت وهذا كدخال التاء فيما لا معنى فيه للتانيث كفرقة و
في زائدة زيادة عارضة لقوله ٭ اطربا وانت قنسري ٭ والدهر
بالانسان دوارين ٭ اي دوار ومنه قولهم الصلتان ابا الصلتاني الذي
قد علمتم ٭ اما ما يحكم فهو بالحكم صادع ٭ والله اعلم

الوقف

وقفا وتلو غير فتح احذفا ٭ اجعل الفا رسما اثر فتح
اي قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو غير
ان يكون استثناتا او انكارا او تذكرا وتمثلا وغالبه يلزمه تغيير اي
يقع السبعة اشيا السكون والروم والاشمام والابدال والزيادة
والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل وستاتي
مفصلة واعلم ان مذهب الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى و
هي افصحها ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة
او ضمة ان كان بعد كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا

وهذا زيدْ ومررت بزيدْ والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين
وسكون الآخر مطلقا وتسميها المصنف الى ربعة والثالثة ان
يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة واوا بعد الضمة
وياء بعد الكسرة وتسميها المصنف الى الأزد تشبيها بالمنون الذي
يشمل قوله اثر فتحة فتحة الاعراب نحو رايت زيدا وفتحة البناء نحو
أيها ووها وكله النوعين يبدل تنوينه الفا على المشهور الثاني
يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان
تنوينه لا يبدل بالحذف هذا في لغة من يقف بالهاء وهي الشهيرة
واما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى المحذوف فتبدل
التنوين الفا فيقول رايت قائمتا والاكثر هذه اللغة تسكنها
لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت
فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها بدل من التنوين
في الاحوال الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا
ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفراء والمازني وهو المفهوم
من كلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحة والثاني انها الالف
المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت
الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي والكوفيين واليه ذهب
ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن البادش عن سيبويه والخليل
واليه ذهب الخليل في الكافية قال في شرحها ويقوي هذا
المذهب ثبوت الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا
وبدل التنوين غير صالح لذلك ثم قال ولا خلاف في المقصور
غير المنون ان لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وان الفه
لا تحذف الا في ضرورة كقول الزاجر رهط ابن مرجوم ورهط ابن المعل

اراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد روايا قول الزاجر
يا زيد يا ابن جعفر نعم الفتى الى قوله وربّ طيف طرق الحي سرى
والثالث اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين
وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه فيما
نقله اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب ابو علي
في غير التذكرة وذهب في التذكرة الى موافقة المازني انتهى
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الضمار
يعني اذا وقف على الها الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت
صلتها ووقف على الها ساكنة فتقول له وبه بحذف الواو والياء
بان كانت مفتوحة نحو رايتهما وقف على الالف ولم تحذف واحترز
بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك
في الابيات وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغائبة
مفعولا فتحه الى ما قبله اختيار كقول بعض طي والكرامة ذات
اكرمكم الله به يريد بها واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز
القياس عليه وهو قليل واشبعت اذن منونا تنصب فالفا
وان توقف فوقها قلب اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور
الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب
بعضهم الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن
المازني والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب احدها ان
تكتب بالالف قيل وهو الاكثر ولذلك رسمت في المصحف والثاني
انها تكتب بالنون قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه
ابن عصفور وعن المبرد ايضا ان الكوفي يدل من يكتب اذن
بالالف لانها مثل ان ولن وكما يدخل التنوين في الحروف والثالث
التفصيل فان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت كتبت

بالنون لقولها قاله الفراء وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف
بالالف واما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عندي بغير النون
وَحَذْفٌ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبَ اَوْ يُرَ مِنْ شَوْرِ
فَاعْلَمَا اى اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من
تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف
عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه
برد الياء لقراءة ابن كثير ولكل قوم هاد وملهم من دونه من ولي وما
عند الله باق ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان
كان تعين الرد كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم ردها اقتضى ولما
غير المنون فقد اشار اليه بقوله وَغَيْرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ اى
المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى
من حذفها وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا للبعض وقد
دخل تحت قوله غير ذي التنوين اربعة اشياء الاول المقرون بال
وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح نحو رايت القاضي فتوقف
عليه باثبات الياء وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما ذكر
فالمختار جاء القاضي ومررت بالقاضي بالاثبات ويجوز القاضي
بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضي فالخليل يختار
فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب
يونس بان النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره
مذهب الخليل بان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة و
الثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري نصبا
فيوقف عليه باثبات الياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما
سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فان وقف عليه جاز فيه
الوجهان الجائزان في المنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف

عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون
فقد بان بذلك ان كلام الناظم معترض من وجهين احدهما ان عبارته
شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحدا والاخر انه لم يستثن المنصو
وهو مستثنى الاثبات كما ذكر ذلك في الكافية وَفِي نَحْوِ مَرْ لُزُومُ رَدِّ لَيَا
يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من اري
اصله مرءيٌ على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه
التي الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا
يبقى الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف
فاكيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي
غَيْرَهَا التَّا ئِيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ سَكِّنْهُ اَوْقِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
اى الوقف على المتحرك خمسة اشياء وجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان علم الحركة و
علامته فاء فوق الحرف وهي الخاء من خف او خفيف والاشمام ضم الشفتين
بعد الاسكان في المرفوع والمضموم والاشارة للحركة من غير لصوت
الغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته نقطة
قدام الحرف هكذا ٠ والروم وهو ثاني بالحركة مع اضعاف صوتها و
الغرض به هو الغرض بالاشمام الا انه اتم في البيان من الاشمام
يدركه الاعمى والبصير ولذلك جعلت علامته في الخط اتم
خط قدام الحرف هكذا — والتضعيف تشديد الحرف الذي
وقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الا
اصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن قبلها والغرض به اما بيان
حركة الاعراب او الفرار من التقاء الساكنين وعلامته عدم العلا
سياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك هاء التانيث لم يقف عليها

الشفتين صح

الا بالاسكان وليس لها نصيب فى غيره ولذلك قدم استثناءها وان
كان غيرها جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم
مطلقا اغنى فى الحركات الثلاث وتحتاج الفتحة الى رياضة لخفة
الفتحة ولذلك لم يجزه القراء فى المفتوح ووافقهم الوحاظم ويجوز الاشمام و
التضعيف والنقل لكن بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام بقوله او
اشمم الضمة اى اعرابية كانت او بنائية واما غير الضمة وهو الفتحة
والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام فى الجر عن بعض القرا
فمحمول على الروم لان بعض الكوفيين يسمى الروم اشماما ولمشاحة
فى الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف بقوله او قف مضعفا ما ليس
همزا او عليلا ان وقفا اى متبع محركا كقولك فى جعفر جعفرّ وفى وعل
وعلّ وفى ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطا
فلا يجوز تضعيفه لان الغرض اجتنبت ادغام الهمزة مالم يكن عينا
وبالشرط الثانى من نحو شرو ونقى والقاضى والغنى فلا يجوز تضعيفه
وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله
او حركات نقلا لساكن تحريكه لن تحصلا اى يجوز نقل حركة
الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر
ان يكون تحريكه لن تحصل اى لن يمنع فتقول فى نحو بكر هذا بكرو مررت
ببكر ومنه قوله عجبت والدهر كثير عجبه من عنزى سبنى لم اضربه
اراد لم اضربه فنقل حركة ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا
او كان ولكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما فى نحو
ناب وباب او متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور وزيد وثوب
لثقل الحركة على الياء والواو المستلزم لما لفك ادغام ممتنع الفك فى
غير الضرورة كما فى نحو جلد وعم امتنع النقل تنبيه بان كل واحد

هو لغة نحم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله
من يأتمر للخير فيما قصده ٭ يحمد مساعيه ويعلم رشده
ومن لغتهم الوقف عليها بالغيبة بحذف الالف وتقل حركتها اليها الى المتحرك
قبلها كقوله كنت فى نحم اخافه ٭ اراد اخافها فعل به ما ذكرت الثانى
اطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذى عليه الجماعة
اختصاصه بحركة الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى امس
ان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البنا
وقال بعض المتاخرين بل الحرص على حركة البنا اكد لان حركة الاعراب لها
ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقى للنقل شرط مختلف فيه اشار
اليه بقوله ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصرى وكوفى نقلا
يعنى ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة
فلا يجوز عندهم رايت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم عليكم من على
النقل حينئذ فى المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه
واجاز ذلك الكوفيون ونقل عن الجرمى انه اجازه وعن الاخفش انه
اجازه فى المنون على لغة من قال رايت بكرْ واشار بقوله من سوى
المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فنقل رايت
الخباءُ والرداءُ والبطاءُ فى رايت الخباء والرداء والبطاء وانما اغتفرت
الكسرة لنقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها
صعبا والنقل ان يعدم نظير ممتنع فلا تنقل ضمة الى مسبوق
بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل فى نحو هذا بئر
ولا منبثقا لما يلزم من بنا فعل وكا فى نحو انتقعت بفتح فعل خلافا للاخفش
لما يلزم من بنا فعل وهو مهمل فى الاسماء ونادر هذا فى غير المهموز واما
المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله وذاك فى المهموز ليس ممتنع

فتقول هذا ءاردو ومررت بكفوء لما مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهذه
لغة كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفرقون من هذا النقل
الموقع في عدم النظر الى اتباع العين الفا فيقولون هذا ردؤ مع كفوء
وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقولون هذا ردو مع كفوء
تثنية سمهان الاول لجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون
المنقول صحيحا فلا ينقل من نحو ظمي ودلو **الثاني** انا نقلت حركة
الهمزة حذفها الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليه
مبتدا بها فيقولون هذا الخب بالاسكان والروم والاشمام وغير
ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفها بل منهم من يثبتها ساكنة
نحو هذا البطؤ ورايت البطاء ومررت بالبطئ ومنهم من يبدلها الفا
نس الحركة المنقولة فيقول هذا البطوء ورايت البطاء ومررت بالبطاي
واما في الفتح فيلزم فتح ما قبلها وقد يبدل لوقف كذلك بعد حركة غير
منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي واهل الحجاز يقولون
الكلا في الاحوال كلها لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة الا بجانسها
وكذلك يقولون في المؤ الموؤ وفي ممتلئ ممتلي
في الوقف تا نبت الاسمها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتانيث من تا غيره فانها لا
تغير وستذكر قول بعضهم فعدنا على الفراة وبالاسم من تا الفعل نحو قامت
فانها لا تغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تانيث فاحت
ونحوها فانها لا تغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله
ساكن غير صحيح ولا يكون الا الفا نحو الفتاة والحياة
والاعرف في هذين النوعين ابدال التا هاء في الوقف وانما جعل
حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك وقال في شرح

وقد تبدل الهمزة بعد حركتها بعد سكون باق نحو هذا البطو ومررت بالبطى صح

تصحيح رماه فناها اي قل جعل التا ها في جمع تصحيح المونث
مسلمات وماضياهة اي شابهه واراد بذلك هيهات و
كما صرح به في شرح الكافية فلا اعرف في هذا سلامة التا وقد سمع
الها في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد البنات من المكرمات
تخفيف الاخوة والاخواه وسمع هيهاه واولاه ونقل بعضهم انها لغة
في وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه **تثنية سماه**
اسمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة يمنع من الصرف والعلمية
والتانيث واذا سمي به على لغة من يبدل فهي كعرفات يجري فيها وجوه
جمع المونث السالم افا سمي به **وغير ذين بالعكس انمى** الاشارة الى جمع
تصحيح ومضاهيه يعني ان غيرها يقل فيه سلامة التا عكسها
سواء كان مفرد كمسلمة او جمع تكسير كعلمه ومن اقرارها قول بعضهم
اهل سورة البقرت فقال عجبت ما احفظ منها ولا اثبت وقوله
الله الخالك يكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت كلوت
رؤس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والزمن
بالتا يسكنها ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة
في المصحف شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط واشباه
يوقف عليها بالتا نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالها
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالها ووقف
الباقون قال في شرح الكافية ولا يجوز عندي ان يوقف
على ليت وثمت قياسا على وقفهم في لات لاه **وقف بها السكت**
بفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال يعني ان ها السكت
يخص الوقف واكثر ما ترد بين شيئين احدهما الفعل
المعل المحذوف الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني

ما الاستفهامية اذا جرت بحرف نحو علمه ولمه او باسم نحو اقتضاه
ولحاقها لكل من هذين النوعين واجب وجائز اما الفعل المحذوف
الاخر فقد نبه عليه بقوله **وليس حتما في سوى مالع او** كيفع **نحو** قوله
فراع ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت على الفعل المعل بحذف
الاخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرف ان احدهما
زائد فالاول نحو عما امرتهن وعمي يعمى نحو ره امرتهن" راك تركي و
الثاني لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد فزيادة ها السكت
ذلك واجبة لبقائه على اصل واحد كذا قال الناظم في التوضيح
وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم اك ومن بين
بترك الهاء **تشبيها** مقتضى تمثيله على ان ذلك انما يجب
في المحذوف الفا وانما اراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد
او حرفين احدهما زائد كما سبق فمحذوف العين كذلك كما سبق
في التمثيل بنحو ره ولم يره وفهم منه ان لحاقها لما بقي منه اكثر من
ذلك نحو اعطه ولم تعطه جائز لا لازم **وما في الاستفهامية ان**
جرت حذف الفها سواء جرت بحرف نحو عم تتساءلون او باسم
واما قوله **على ما قام يشتمني لئيم** فضرورة واحترز بالاستفهامية
عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به
وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب فلا تحذف الف شيء من ذلك
وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة بشذوذ لغة ونقله ابو
زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان كثيرا من
العرب يقولون سل عم شئت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم
اياه وفهم من قوله ان جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا تحذف الف
التعها وهو كذلك واما قوله **الا تقول** الناعيات الا

ها

الا فاندبا اهل الندا والكرامة فضرورة **تثبت** في الوقف
اهمل المصنف من شروط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فان
ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ما قاتلوموني وقد اشار اليه
بالتسهيل بقوله المراد **الثاني** سبب هذا الحذف ارادة التفرقة
بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلال
الفاظ الشرطية فالفها متعلقة بما بعدها وبخلاف ما الموصولة
الفها والصلة شبه اسم واحد **الثالث** قد ورد تسكين ميمها
في الضرورة محمولة على حرف كقوله **يا اسدا يا ام الكتيبة لمه**
واولها الها ان تقف اي جوازا ان جرت بحرف نحو عمة ووجوبا ان
جرت باسم وبهذا قال **وليس حتما في سوى ما اقتضاه**
تشبيها بقوله **اقتضاء ما اقتضا** اي وليس ابدال ها الها واجبا في
سوى المجرورة بالاسم وقد مثله وعلة ذلك ان الجار والحرف كالجزء
من متعلقه لفظا ولخطا فجعله في حكم اسم يوجب الحاق الها للموقوف با
اسم لبقائها على حرف واحد **تشبيها** اتصال الها بالمجرورة
بحرف وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية والاكثر وانما وقف
اكثر القراء غيرها اتباعا للرسم **ووصلها بغير تحريك بنا ادم**
حذف في المدام استحسنا يعني ان ها السكت لا تتصل بحركة
اعراب ولا بشبهة لها فلذلك لا تلحق اسما كلا ولا المنادى المضموم وكما
تنقطع عن الاضافة لقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر
من حركات هذه الاشياء مشابهة لحركات الاعراب واما قوله
ما زرت يوما على اظلله ما زمض من كت واضحى من علة
فشاذ لان حركة علة اخر كلة بنا عارضة لقطعه عن الاضافة فهي كقبل
وبعد والى هذا اشار الناظم بقوله **ووصلها بغير تحريك بنا ادم** شذ

خ ٢
اي وليس كذلك

فحركة على غير حركت بنا مدام بل حركة بنا غير مدام واشار بقوله و
المدام استحسنا الى وصلها السكت بحركة ابنا المدام اى اللازم
جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهى وكيف وثم فيقال فيه فى
الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه تنبيه كان الاولى
اقتضى كلامه قوله وصلها بغير تحريك بنا اديم شذان وصلها بحركة الاعراب
قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين تحريك البنا غير المدام والاخر
تحريك الاعراب وليس ذلك الا فى الاول الثانى قوله فى المدام استحسنا
يقتضى جواز ايصالها بحركة الماضى كلها من التحريك المدام وفى ذلك
ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثانى الجواز مطلقا والثالث
الجواز ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح
الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختاره المصنف كان
حركته وان كانت لازمة فهى شبيهة بحركة الاعراب كان الماضى
انما بنى على حركة لشبهه بالمضارع المعرب فى وجوه تقدمت فى مو
ضعها فكان من حق المصنف ان يستثنيه كما فعل فى الكافية
ووصل ذى لها اجز بكل ما حرك تحريك بنا لزما مالم يكن لبك
فعلا ماضيا وربما اعطى لفظ الوصل ما له للوقف نثرا ووفقا
منتظما اى قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك فى النثر قليل كما اشار
اليه بقوله وربما قراءة غير حمزة والكسائى لم يتسنه وانظر وفيه
اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه
نار حاميه ومنه قول بعض طى حنكوبا فى لانه انما تبدل
هذه الالف واوا فى الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو فى النظم
كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القضبا بتشديد اللام
مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله انو ناركى نعلت منون انتم وقد تقدم فى

احدهما ص

ومنه ص

الحكاية خاتمة وقف قوم بتسكين الروى الموصول بمدة كقوله
فى اللوم عاذل والعتاب وانشدها الجازيون مطلقا فيقولون
عتابا وان ترنم التميميون فكذلك والاعوضوا منها التنوين مطلقا
قوله سقت الغيث انتهى الخيامن وكقوله يا صاح مالك
دام العيون الذرفن وكقوله لما نزل برحالنا وكان قدن
والله اعلم

الامالة

اى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها فى التسهيل والكافية على الوقف
وهنا انسب لان احكامها هو والنظر فى حقيقتها وفائدتها وحكمها
وكلها واضحاها واسبابها اما لحقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة
نحو
نحو الالف ان كان بعدها الف نحو اليا واما فائدتها فاعلم ان الغرض
الاصلى منها هو التناسب وقد ترد فى التنبيه على اصل او غيره كما سيأتى
فى حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها الموجبة وتقتير
على ومن تبعه غيرها بالموجبات تتسمح فكل مما يجوز فتحه وامالة
فالاسماء المتمكنة والافعال هذا هو الغالب وسيأتى التنبيه
على ما اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر
نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو الاصل
والممالون الا فى مواضع قليلة واما اسبابها فقسمان لفظى ومعنوى
فاللفظى الياء والكسرة والمعنوى الدلالة على ياء او كسرة وجملة اسبابها
دلالة الالف على ما ذكره المصنف ستة الاول انقلابها عن الياء
وهو ما رد لها الى الياء الثالث كونها بدل عين ما يقال فيه قلت الرابع
قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
المناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف
ايتما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من الياء ودعى الى اللغة

على وقف خاتمة الباب

بحث الامالة

نحوه

وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في الالف انها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة
اصلا وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى من الكسرة والاول اظهر والوجهان
احدهما ان الانسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء والثاني ان
سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في الياء ان
اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل على هذا من جهة
النقل ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف الى السبب الاول بقوله
الالف المبدلة من ياء في طرف اميل اي سوى في ذلك طرف الاسم نحو
مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في طرف من الكائنة عينا
وسيأتي حكمها وقد اشار الى السبب الثاني بقوله كذا الواقع منه
الياء خلف دون زيد او شذوذ اي تمال الالف اذا كانت صائرة
الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك الف مغزى وملهى من كل
الف متطرفة زائدة على الثلاثة ونحو جبلى وسكرى من كل ما اخره
الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤول الى الياء في التثنية
والجمع فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون زيد
من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي
وفي تكسيره قفي فلا تمال لذلك واحترز بقوله او شذوذ ذا
من قلب الالف ياء عند اضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم
يقولون في عصا وقفا عصي وقفي ومن قلب الالف ياء في الوقف
عند بعض طي نحو عصي وقفي فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك ولا خلاف
في كلامه حال من الياء ووقف عليه بالسكون لاجل النظم ويجوز
الاختيار على لغة ربيعة تدبت سمات الاول هذا السبب
الثاني هو ايضا في الالف الواقع طرفا كالاول الثالث قد علم مما
تقدم ان نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه

عن واو

من واو ولا تؤول الى الياء الا في شذوذ او زيادة وقد سمعت امالة
العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا او
العكا بالفتح وهو حجر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة و
هذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشوى وقولهم المكوة والمكوى
بمعنى المكار وكقولهم كبوت البيت اذا كنسته والالفاظ الثلاثة مقصورة
وهذا شاذ لان امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان
الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو واما الربا فامالتهم له وهو من
ذوات الياء لاجل الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور وقد قرئ به الكسائي
وحمزة الثالث يجوز امالة الالف في نحو دعا وغزى من الفعل
الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى الياء في نحو دعي وغزي
من المبني للمفعول وهو عند سيبويه مطرد ولهذا اظهر الفرق بين
الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي اذا كانت الفهما عن واو وقد
روى عباس وجماعة من النحاة امالة ما كان من ذوات الواو
من الثلاثة احرف نحو دعى وغزى قبيحة وقد تجوز على بعد انتهى واشار بقوله
وتليه ها التانيث ما لها عدما الى ان الالف التي قبل ها
التانيث في نحو مرماه وقفاه من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للالف
المتطرفة لان ها التانيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار
بالسبب الثالث بقوله وهكذا تدل عين الفعل ان تؤل اذ فلت
من حف وذن اي تمال الالف ايضا اذا كانت تدل على ان عين
الفعل تكسر فاؤه حين يسند الى ما التضمير واو يا كان نحو خاف او
خافا ونحو ان فانك تقول فيهما خفت وذنت تحذف عين الكلمة
وتصير ان في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين
وحركت الفا لحركتها وهذا واضح في خاف كان اصله خوف بكسر العين

واما دان فاصله دَنَ بفتح العين فقيل بتقدير تحويله الى فعل بكسر العين
ثم تنقل الحركة هذا مذهب كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين
حركت الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين ياء ويبان ذلك موضع
غير هذا واحترز بقوله ان يؤول الى قلت من طال وقال فانه لا يؤول
الى قلت بالكسر وانما يؤول الى قلت بالضم نحو ظلت وقلت والحاصل
ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة نحو دان او
مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو
مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل لتنبيهات الاول
اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره الفاء
للكسرة العارضة في فا الكلمة وهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة
كسرة تعرض في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي قال واما
خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام
الخضراوي الاولى ان الامالة في طاب لان الالف فيها منقلبة عن واو
يا وفي خاف لان العين مكسورة اراد والدلالة على الياء والكسرة الثاني
نقل عن بعض النحاة بين امالة نحو خاف وطاب وفاقا لبني تميم و
عامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات
الياء نحو طاب فيميلون الثالث افهم قوله بدل عن الفعل ان
بدل عين الاسم كذلك يمال مطلقا وفصل صاحب المفصل بين ما هي عن
ياء فعال نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي عن واو نحو
باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة
عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ
امالة الالف المنقلبة عن ياء عين في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه
وصرح ابن ايازة في شرح فصول ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو

المكسورة

المكسورة كقولهم رجل مال اي كثير المال ونال اي كثير العطية
والاصل مول ونول وهما من الواو لقولهم اموال ومنول والنول
والكسار الواو لانهما مبنيان للمبالغة والغالب على ذلك كسر
العين واشار الى السبب الرابع بقوله كذاك تالي الياء والفصل
غير حرف او مع هاء جيهما اور اي تمال الالف التي تتلو يا اي
شعبها متصلة بها نحو سيال بفتحتين ضرب من شجر العضاة
ومنفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيهما او ر
ان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما هاء او باكثر من حرفين
فتحت الامالة تنبيهات الاول انما اغتفر الفصل
بها فلم تعد حاجزا الثاني قال في التسهيل وحرفين ثانيهما
هاء وقال هنا او منعتها فلم يقيد بكون الهاء ثانية وكذا فعل في
الكافية والظاهر جواز امالة ها تان شوهتاك لما سيأتي من ان
فصل الهاء كلا فصل واذا كانت الهاء ساقطة من الاعتبار فشوهتاك
ساو نحو شيبان الثالث اطلق قوله او معها وقيده غيره بان
يكون قبل الهاء ضمة نحو هذا جيهما فانه لا يجوز فيه الامالة
الرابع الامالة للبناء المشددة في بناء اقوى منها في نحو سيال و
امالة للياء الشائعة في نحو شيبان اقوى منها في نحو جيوان ٥
الخامس قد سبق ان من اسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف
بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف لياء بعدها وذكر في الكافية
التسهيل وشرطها اذا وقعت بعد الالف ان تكون متصلة نحو
ما يذكر سيبويه امالة الالف للياء بعدها وذكرها ابن الدهان و
اشار الى السبب الخامس بقوله كذاك ما يليه كسر او يلي تالي
السكون اي ويلي تالي سكون قد ولي كسرا وفصل الهاء كلا فصل

لغائها ٢

بعد قدر همالك من يمله لم يصد اى كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو
عالم ومساجد اووقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او تعد حرفين
وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال اوكلاهما متحرك ولكن حذفت احداهما
نحو يريدان يضربها او ثلاثة احرف اوكلاهما ساكن وثانيهما ها نحو
هذان درهماك وهذا والذى قبله ماخوذان من قوله وفصل الها
كلا وفصل بعد فانه اذا سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى ان
يضربها نحو كتاب ودرهماك نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل
اذا كان بغير ماذكر لم تخز امالة تكتسب اطلق فى قوله
وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ماقبلها احترازا من نحو
هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله فى الياء ولما فصل
من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع فى ذكر موانعها فقال
وحرف الاستعلا يكف مظهرا اى يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر
من كسر اوياء وكذا تكف را ه يعنى موانع الامالة ثمانية احرف منها
سبعة تسمى احرف الاستعلاء وهى ما فى اوائل هذه الكلمات
قد ضاد صراغ لام خالى طلحة ظليما والثامن الراء المكسورة
فمثال ثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها اذا كانت كسرة
ظاهرة على تفصيل ياتى وعلة ذلك ان السبعة الاولى تستعلى الى الحنك
فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة واما الراء فشبهت بالمستعلية
لانها مكررة وقيد بالمظهرة للاحتراز من السبب المنوى فانها
لا تمنعه فلا تمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو هذا قاض
فى الوقف وكذا هذا ماض اصله ماضيض ولا امالة باب وخاف
وطاب كما سبق تكتسبها الاولى قوله او ياتصرح بان
حرف الاستعلاء والراء المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها ياظاهرة

وقد صرح بذلك فى التسهيل والكافية لكنه قال فى التسهيل الكسرة
والياء الموجودتين وفى شرحها الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل
لذلك وما قاله فى الياء غير معروف فى كلامهم بل الظاهر جواز امالة
نحو طغيان وصياد وعربان وريان وقد قال ابو حيان
لم يكن ذلك يعنى كف حرفى الاستعلاء والراء فى الياء وانما منع مع الكسرة
فقط الثانى انما يكف المستعلى امالة الاسم خاصة قال الخزولى
ومنع المستعلى امالة الالف فى الاسم وكما منع فى الفعل من ذلك نحو طاب و
يعنى وعلته ان الامالة فى الفعل اقوى منها فى الاسم ولذلك لم
ينظر الى الفه من الياء ومن الواو وامیل مطلقا الثالث انما يقيد الراء
بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل وراء التكف بكسر
واشار بقوله ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او حرفين
يفصل الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلاء والراء
متاخرا عن الالف فشرطان يكون متصلا نحو قاد وناصح وباخل
ونحو هذا عذارك ورايت عذارك او منفصلا بحرف نحو مناف ونا
خ ونا شط ونحو هذا عذارك ورايت عذارك او بحرفين نحو مواثق
ومناقيح ومواعيظ ونحو هذا دنا تبرك ورايت دنا تبرك اما المتصل
والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يمتلهما احد الا من لا يوثق بلغته
وقال سيبويه وقد ينقل سيبويه امالة عن قوم من العرب لتراخى المنع
قال سيبويه وهى قليلة وجزم المبرد بالمنع فى ذلك وهو محجوج بنقل
سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلاء والراء لو فصل باكثر
من حرفين لم تمنع الامالة وفى بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما
تاخر المتاخر رابعا ومثال ذلك اريد ان يضربها سوط فبعض
العرب يغلب فى ذلك حرف الاستعلاء وان يعد واشار بقوله
وان قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطوع مسر

الى ان المانع المذكور انما كان متقدما على الالف اشترطنعه ان تكون
مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب صاحب وغالب و
ظالم وقاتل وراشد نخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو
اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد تلك ثلثة اسباب الاول من
اسباب الامالة ممن يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر
لاجل حرف الاستعلاء ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية
ان الامالة فيها وتركها على السواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما يكسر
وخير ان سكن بعد مكسر قال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز
ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو نخالف ما هنا الثاني ظاهر قوله
كذا اذا قدم انه لا يمنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره
ان ذلك اذا كانت الالف تليه نحو قاعد وصالح وكف مشغل را
تلف بكسر را كغار مالا اجفوا يعني انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد
الالف كفت مانع الامالة سواء كان استعلاء او راء غير مكسورة فتمال نحو
على ابصارهم وغارهم وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف
الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته فلم
فلم يبق له اثر تلك ثلثة اسباب الاول من هذا علم ان شرط كون
الراء مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة
للمانع فلا تكون مانعة الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الحمراء
بطريق الاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود
المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التي ليست
مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركهما اولى الثالث قال في
التسهيل وربما اثرت يعني الراء منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك
الى ان الراء اذا تباعدت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو بقادر اي لكنها
مانعة وهو القاف ولا تفخيمها في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد

بهذا التباعد فيميل الاولى ويفخم الثانية ومن امالة الاول قوله
عسى الله يغني عن بلاوابن قادره قال سيبويه والذين يميلون كاثر
اكثر من الذين يميلون بقادر ولا يمل لسبب لم يتصل بان يكون
منفصلا اي من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور للياء قبلها في قولك
رايت بدين سابور ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك هذا الرجل مال
لكن توقفت ها ان ذي عذره لم تمل الفها لكسرة ان الهاء من كلمة اخرى
والحاصل ان شرطا تاثير سبب الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها
الف تلك ثلثة اسباب الاول ان شرط تاثير سبب الامالة يستثنى
من ذلك الفها التي هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها وادرجيها
فانها قد اميلت وسببها منفصل اي من كلمة اخرى الثاني ذكر غير
المصنف ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف
معها وان كانت اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه و
معناهم يقولون لزيد مال فاموا للكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة
يعني بذلك ان كلام المصنف ليس على عمومه وكان الذي ان يقول
وغيرها اليا انفصال لا تمل وانما كان ذلك في الياء دون الكسرة لما
بينهما من ان الكسرة اقوى من الياء والكف قد يوجبه ما انفصل من الموانع
اي نحو يريدان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة
من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح
الذي هو ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لا لاي سبب وكما يخرج عند الا
سبب يتحقق تلك ثلثة اسباب الاول فهم من قوله قد يوجبه ان ذلك
ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء اذا ولي
الالف من كلمة اخرى فيميل لان الامالة عنده في نحو مررت بمال ملتبس
بها كما في نحو بمال قاسم الثاني قال في شرح الكافية ان سبب
الامالة لا يؤثر الا منفصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال

الى احد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة وتبعه الشارح فى هذه العبارة
وفى التمثيل بباى قاسم نظر فان مقتضاه ان حرف الاستعلاء يمنع امالة
الالف المنقلبة عن يا وليس كذلك فلعل التمثيل بايا التى هى حرف نداء فتضمن
الكتاب باى التى هى فعل **الثالث** فى اطلاق الناظم منع السبب المنفصل
مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور فى مقربه واذا كان حرف
الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو
بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التى هى صلات الضمائر نحو رادان يعرفها
قبل انتهى ولو لا ما فى شرح الكافية لحمل قوله فى النظم والكف قد يوجبه لحم
على هاتين الصورتين لكن قد ما العوالى الشاسب بلا قاع
سواه لعمادا وتلا هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو
الشاسب ويسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة الممال وانما اخره لضعفه
بالنسبة الى الاسباب المتقدمة وامالة الالف لاجل الشاسب صورتان
احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية فى رايت عمادا فانه
لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى لكونها اخر
مجاور لما اميل اخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها
انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا اعنى جلاها وغشاها **الثانية**
الاولى ليس بخاف ان تمثيله بتلا انما هو على راى سيبويه كالمبرد و
طائفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد عنده امالة نحو غزى ورمى
من الثلاثى وان كانت الفه عن واو ليرجوعها اليها عند البناء للمفعول
فامالته عنده لذلك لا للشاسب وقد مثل فى شرح الكافية لذلك
بامالة الفى والضحى والليل اذا سجى فاما سجى فهو مثل تلا ففيه ما
تقدم واما الضحى فقد قال غيره ايضا ان امالة الفه للشاسب و
كذلك والشمس وضحاها والاحسن ان يقال انما اميل من اجل ان
من العرب من يثنى ما كان من ذوات الواو اذا كان مضموم الاول او

ان تمال ٧

القياس ٧

بالليا

بالياء نحو الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فاميلت الالف لانها قد
صارت ياء فى التثنية وانما فعلوا ذلك استثقالا للواو مع الضمة والكسرة
فكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى شديد القوى **الثانى** ظاهر كلام سيبويه
انه يقاس على امالة الالف الثانية فى رايت عمادا المناسبة الاولى فانه
قال وقالوا مغزانا فى قول من قال عمادا فاما لها جميعا وذلك قياس انتهى
وكذلك مالم يثل ممكنا دون سماع غيرها وغيرنا الامالة من خواص
الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما
الها ونا ونحو مرها ونظرنا ونظرنا فهذان نظرا امالتهما لكثرة
استعمالهما واشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسم
غير المتمكن وهو فى الاشارية ومتى وانا وقد اميل من الحرف بلى ويا
حرف النداء وانى قولهم امالا ان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصار لها بذلك
شبه على غيرها والحق قطرب امالة كا لكونها مستقلة وعن سيبويه
وافقه امالة حتى وحكيت امالتها عن حمزة والكسائى **تنبيهات**
الاول كا تمنع الامالة فيما عرض بناؤه نحو يافتى وجبلى كان الاصل
فيها الاعراب **الثالث** انما تمال الحروف لان الفها لا تكون عن يا وواو
مكسورة فان سمى بها اميلت وعلى هذا اميلت الرا من المر والرا والها
من الطاهر والحا فى فواتح السور لانها اسما ما يلفظ بهن من الاصوات المقطعة
لمخارج الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت
الضاحك فلما كانت اسما لهذه الاصوات ولم تكن كما ورد ارادوا
فيها الامالة ففهم الاشعار بانها قد صارت من حيز الاسما التى لا تمتنع
منها الامالة وقال الزجاج والكوفيون اميلت الفواتح
لانها مقصورة والمقصور يغلب عليه الامالة وقد رد هذا
بان كثيرا من المقصور لا تجوز امالته وقال الفارسى اميلت
لانها اثنتا ردت الى اليا فيقال طيان وحيان ولذلك اميلت

الثانى لا اشكال فى جواز امالة الفعل
للماضى وان كان مسندا خلافا لما وهم
كلامه قال المبرد وامالة عسى صيده صو

٥

حروف المعجم نحو باوتا وثا انتهى **والفتح** قبل كسر راء **في طرف** أمِل كالممال
الالف كان الغرض الذي لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات
وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف
وكإمالة الفتحة سيبويه ان الاول ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة
كلذ تسر مل تذف لكيف ترمي بشر غير اولى الضرر والثاني سباي
تثنث سمات الاول فهم من قوله ان الممال في ذلك الفتح كالمفتوح
وقول سيبويه اما لوا المفتوح يجوز **الثاني** لا فرق بين ان تكون
الفتحة في حرف استعلاه نحو من البقر اوفي را نحو بشر اوفي غيرهما نحو
الكبر **الثلث** فهم من قوله قبل كسر راء ان الفتحة كالممال المكسورة قبلها
نحو رمم وقد نص غيره على ذلك **الرابع** ظاهر صنيعه ان الفتحة كالممال الا
اذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما ما تمثل على اطلاقه بل فيه تفصيل
وهو ان الفاصل بين الفتحة والراء ان كان مكسورا او ساكنا غير
ياء فهو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في نحو
اشر وفي نحو عمر ولا في نحو خير نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف في
بعض نسخ التسهيل **الخامس** اشترط كون الراء في الطرف هو بالنظر الى
الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه امالة فتحة الطاء في قولهم
رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة العين في نحو العرد
والراء في ذلك ليست بلام **السادس** اطلق في قوله امل فعلم ان الامالة مختصة
في ذلك وصله ووقفا بخلاف امالة الفتحة للسبب الآتي فانها خاصة
بالوقف وقد صرح به في شرح الكافية **السابع** هذه الامالة مطردة
كما ذكر في شرح الكافية **الثامن** بقي تر امالة الفتحة لكسرة الراء
غير ما ذكر احدهما ان لا تكون على با فلا تمال فتحة الباء في نحو من الغير
نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والآخر ان لا يكون

٢ والفتح ص

٢ وليس ذلك ص

٢ تمال ص

بعد الراء

بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه سيبويه
ايضا فان تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع لان الراء المكسورة تغلب
المستعلي اذا وقع قبلها فلهذا اميل من الضرر **التاسع** منع سيبويه امالة
الالف في نحو من المحاذر اذا اميلت فتحة الذال قال ولا تقوى على امالة
الفاء ولا تقوى امالة الفتحة على امالة الالف لاجل امالتها وزعم ان
خروفي ان من امال الف عماد لاجل امالة فتحة الذال وضعف بان
الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يقاس شيء منها على
الفتح **الذي يليها التانيث في وقفا اذا ما كان غير الف**
هذا هو السبب الثاني من سببي امالة الفتحة فتمال كل فتحة يليها
ها التانيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكسائي
احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه امال اذا كان قبل الها
خمسة عشر حرفا يجمعها قولك اخشت زينب لذود شمس وفضل
غير يجمعها قولك اكهر فامال فتحتها اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة
وما هو معروف في كتب القراءات وشمل قوله ها التانيث ها المبالغة
كعلامة وامالتها جائزة وخرج بها التانيث ها السكت نحو
ماليه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما
كان غير الف عما اذا كان قبل الها الف فانها لا تمال نحو الصلاة و
حياة **تثنث سمات الاول** الضمير في قوله يليه راجع الى
فتح لانه الذي يمال كالحرف الذي يليها التانيث واذا كان
قبل فلا وجه لاستثناء الالف بقوله اذا ما كان غير الف اذ لم
يقع امالة الالفية والفتح وهو انما فعله لرفع توهم ان ها التانيث
تمنع امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما
تقدم وقبل ها التانيث ايضا ان تقول وكاتمل هذه الالف

٢ امالة الالف كما سوغت ص

الثاني انما قال ها التانيث ولم يقل تا التانيث لتخرج التا التي تنقلب
هاء فان الفتحة لاتمال قبلها الثالث ذكر سيبويه ان سبب
امالة الفتحة قبل ها التانيث شبه الها بالالف فاميل ما قبلها لما
يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه باي الفشمت والظاهر انها
شمت بالف التانيث انتهى خاتمة ذكر بعضهم كما مالت الالف
سببين غير ماسبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف واذلك ذكر راوما
اشبهها من فواتح السور قال سيبويه وقالوا ياوتا بالامالة لانها اسماء ملفوظ
به فليست كالى وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف
التهجي التي في اوائل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من
يميل وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح
والاخر كثرة الاستعمال ولذلك امالتهم الحجاج عما في الرفع والنصب
وكذلك الحجاج في كرفع والنصب ذاكره بعض النحويين وامالة الناس
في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع روى عبد الله
ابن داود عن ابن عمرو بن العلاء امالة الناس في جميع القران مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد
بن يزيد الحلواني عن ابي عمرو والدوري عن الكسائي ورواية نضير
وقتيبة عن الكسائي انتهى واعلم ان الامالة لهذين السببين شاذة
لايقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ماسمع والله اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي
تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة
الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل
واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف
كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة

لغير

لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال
والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم التصريف
وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تصريف الكلمة هو تغيرها وبنيتها
بحسب ما يعرض لها من المعنى لتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير
المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة
والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها علم يسمى علم التصريف
فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة
صحة واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق التصريف بالحروف والاسماء المتمكنة
والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تتعلق لعلم التصريف بها كما اشار
الى ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف برى وماسلوهما بتصريف حرى
اي حقيق والمراد بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة وذلك
عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما الحروف التصغير ذا و
ذاك والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عندما
سمع منه تلك شاذة التصريف وان كان يدخل الاسماء والافعال لانه
يدخل الفعل بطريق الحمل لا الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها انتهى
ليس اذن من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما
كان على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون
زائدا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف
وقد فهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان
عن اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما يقبل
التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين و
الامر الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه
يحذف على حرفان لحذف لامه نحو يد واخ وعينه نحو سه او فائه نحو عدة

وقد يرد على حرف واحد نحو ثم الله عند من يجعله مجزوما من ثم الله و
تقول بعض العرب شربت ماء وذلك قليل واما الفعل فانه قد يرد
على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك
وذلك فيما اعتلت فاؤه ولامه فتحذف فان في الامر ومنتهى اسم خمس
ان تجردوا وان يزد فيه فما سبعا عد اه اى ينقسم الهمم الى المجرد وهو الاصل
والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل
وغاية ما يصل اليه المزيد بالزيادة ثمة سبعة احرف فالثلاثي الاصول
نحو اشهيباب مصدر اشهبات والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر
احرنجمت الابل اى اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه كما زاد فيه غير
حرف مد قبل الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط
وهو القطاة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر وبره شعره وعظم
خلقه والمشفوع نحو قبعثراه وندر قرعبلانه لانه لم يزد فيه حرف
واحد هما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه
والقرعبلانه دويبة عريضة عظيمة البطن محنبطية وقالوا في
تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرف قد قبل الاخر
نحو مغناطيس فاذا صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا وقد حكاه
ابن القطاع اعني مغناطيس تثنيهما ان الاول اما لم يستان
هناها التانيث وزيادتي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما
فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يحاوز سبعا الا ها
التانيث او زيادتي التثنية والتصحيح لما علم من ان هذه الزوائد
غير معتد بها لكثرتها مقدرة الانفصال الثاني انما قال خمس
وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجا تذكر وتؤنث
فباعتبار تذكيرها تثبت الها في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التا

عددها وغير اخر الثلاثي افتح وضم والكسر وزد تسكين ثانيه تعم
تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية
ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث والا يقبل
السكون اذ لا يمكن الابتدا بالساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث والا
يقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه
جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفعل بكسر الفا وضم
العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم ولما
حكاه بعضهم والسماء ذات الحمك بكسر الحا وضم الباء فجمت على احد
تاويلين حمك بضم الحا والباء وحبك بكسرهما فرب القارئ منهما هذه
القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحا والباء بعد نطقه بالحاء
مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح
الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من غربت هذه القراءة له لدل على
عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع
منه لامكان عروض ذلك له والاخران يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة
الباء ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا
ضعيف والعكس وهو فعل بضم الفا وكسر العين يقل في لسان العرب
قصدهم تخصيص فعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل و
جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي
ينسب اليها ابو الاسود الدئلي وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري
جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا لمعرس الدئلي
كذا اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل فتثبت بهذه
الالفاظ ان هذا البنا ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر

عددها

تنبيه قيل ليس في كلامهم من كلامهم ما عدا هذين مستعمل كثيرا وليس
بمهمل ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة
نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها
فعل ويكون اسما نحو سيد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما
نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل ويكون اسما نحو عدل و
صفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه
ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم
عدى وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا لازما لمعنى متفرق وعلى
اسم جمع وقال السيرافي استدرك على سيبويه قيما في قراءة من قرأ ونا
قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام واستدرك بعض النحاة
على سيبويه الفاظا اخر وهو سوء في قوله تعالى مكانا سوى و
رجل رضى وما ارى وما اصرى وسبى طيبة ومنهم من تاولها وسنات
فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلة وقال
لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه الفاظا في الاسماء
اطل وهي الخاصرة ذكره المبرد وورد قول امرء القيس له اطلا طبي
وقيل كسر الطا اتباعا ووتد ومشط ودبس لغة في الاطل و
الوتد والمشط والدبس وقالوا باسنانه جرة اي فلج وقالوا
للعبة الصبيان جلخ بلخ وجلن بلن وقالوا في حبك لغة في الحبك
كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم ابد وامة ابدا ولود
وامراة بلز اي ضخمة وقال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان
امراة بكز واتان ابد واما قوله عليها اخوانا شرب نبو اعجل
شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل فمن النقلة الوقف ومن

اتان ص

الاتباع فليس باصل وثامنها فعل ويكون اسما نحو قفل
وصفة نحو خلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة
وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة
وبفتح وضم والكسر الثاني من فعل ثلاثي اي للفعل الثلاثي
المجرد ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه
يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا ولا يكون ساكنا لئلا يلزم
التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون
متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة وتخص
بباب المغالبة وقد يجيء فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما
كقوله قد جبر الدين الاله فجبر والثاني فعل ويكون متعديا
نحو ضرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب ق
عليه النعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضاء نحو شنب
وملح وكوري ومرض وكوسو وشهب وخوازن وعين وقد
يجيء فعل بالفتح نحو خدعه فخدع الثالث فعل نحو ظرف
ويكون متعديا الا بتضمين او بتحويل فالتضمين نحو رحبتكم
الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع و
الثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بك فحذف الخافض توسعا
والتحويل نحو سودته فان اصله سود بفتح العين ثم حول الى فعل
بضم العين ونقلت الضمة الى فائه عند حذف وفائدة التحويل
الاعلام بانه واوي العين اذ لو لم يحول الى فعل وحذفت عينه كالتقاء
الساكنين عند نقلها اليها لالتبس الواوي بالياءي هذا مذهب قوم
كالسهيلي والله ذهب في التسهيل وقال ابن الحاجب والمانا سلمنا
ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل فكل رد فعل الا لمعنى مطبوع

ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ص

العين ص بضم العين ص

عليه من هو قائم به نحو كرم او مطبوع نحو فقه وحظ وشبهه نحو خبث
شبه بخس ولذا كان لازما لخصوص معناه بالفاعل ولا يرد ياي
العين الاهيؤ ولا متصر فا ياي اللام الانهو لانه من النهية وهو
العقل ولا مضاعفا الا قليلا مترو الحا نحو لبب وشرر وقالوا لب
وشر بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه الا بتداخل لغتين
كما في كدت تكاد فالماضي من لغة مضارعه تكود حكاه ابن خالويه
والمضارع ماضيه كدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى
واشار بقوله وزد نحو ضمن الى ان من ابنية الثلاثي المجرد اربعة الاصلية
فعل مالم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي اربعة وال
كون صيغة مالم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون
ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني وذهب البصريون
الى انها فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله غير المصنف عن سيبويه
وهو اظهر القولين وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية
وشرحها تنبيه ساغ الاول لما لم يتعرض لبيان حركة
فاء الكلمة فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الضم
والكسر فاعتباره اقرب الثاني ما جاء من الافعال مكسور الاول
او ساكن الثاني فليس باصل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد وشهد
شهد الثالث مذهب البصريين ان فعل الامر اصل بنفسه
وان قسمة الفعل ثلاثة وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من
المضارع فالقسمة عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان حق المضنف
اذ ذكر فعل مالم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر ويشير بحكمهما معا كما فعل
في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان كانوا يذكروا
في بنية الفعل المجرد فعل الامر وكا فعل مالم يسم مع ان فعل الامر اصل في تفسير

فاعله

فعل مر

اشتق من المصدر ابتداء اشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب
سيبويه والمازني ان فعل مالم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على
هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاث
صيغ صيغة الماضي المصوغ للفاعل كدحرج الا انهم استغنوا بصيغة
الماضي الرباعي المصوغ للفاعل عن الاخرين وحربا عليها على سنن امطر
كما يلزم من ذلك اصالتها هذا كلامه ومنتهاه اي الفعل اربع
ثم جردا وله حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج
لازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة ابنية واحد للماضي
مبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وضده ما تقدم من
ان عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل
كما سبق وان زد فيه ما سنا عدا اي جاز لان التصرف فيه اكثر
من الاسم فلم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة
رباعيا نحو اكرم وخمسة نحو انطلق وستة نحو استخرج والرباعي
يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم تنبيهان الاول
في التسهيل وان كان فعله لم يجاوز ستة الا لحرفي التنفيس و
التأنيث او نون التوكيد وسكت هنا عن هذا الاستثنا وهو احسن
لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم للذكر او زان
يزدن الاسماء والافعال لكثرتها وكانه سيذكرها به تعرف الزائد
من الاسم فقد يلغ بالزيادة في قول سيبويه ثلاثة ثمانية بناء وثمانية ابنية
زاد الزبيدي عليه بناء على الثمانين الا انهما مما يضعف واما
فعال فللمزيد فيه من ثلاثة يبلغها خمسة وعشرون بناء مشهورة
بعضها خاص وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل

كما لم يلزم من الاستدلال على
للصادر المطردة بافعالها
انتفى اصالتها ضح

ظ
عله
ان منها

٢ اشتق

نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر و
استفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس وافعو
نحو اغدودن الشعر وافعول نحو اعلوط فرسه اذا اعراه وافعول نحو
اخشوشن وافعيل نحو اهيخ وفوعل نحو حوقل اذا ادبر عن النساء وفعول
نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيء
رأيه ورهيأ اذا غلط وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو
اسلنقى وافعنلاء نحو احنطاء لغة فى احنطى اذا نام على بطنه وافعلل
نحو اخرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتفعل نحو تمندل اذا
مسح يده بالمنديل والكثير تندل ويجئ كل واحد من هذه الاوزان لمعان
متعددة لا يحتمل الحال ايرادها هنا وللمزيد من رباعيها ثلاثة ابنية
تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهى كاذ
واختلف فى هذا الثالث فقيل هو بنا منتضب وقيل هو ملحق باحرنجم
زاد وفيه الهمزة وادغموا الاخير فوزنه الآن افعلل ويدل على الحاقه باحرنجم
يجئ مصدره كمصدره لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل و
فعلل ومع فعل فعلل اى للرباعى المجرد ستة اوزان ابنية فعلل بفتح
الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة
ومثلوه بسهلب وشحج والسهلب الطويل والشحج الجرى وقيل ان
الهاء فى سهلب والميم فى شحج زائدتان وجاء بالتا نحو عزشهرى به
وشهبره وبهكنه للظليمة الحسنة الثانى فعلل بكسر الاول وكثمت
ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر
وهو من اسماء الذهب وصفة نحو خزمل قال الحرمى الخزمل المراة
الحمقا مثل الخدعل ونحو نافة دلقم قال الجوهرى هى التى اكلت سنها
من الكبر الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم

الاول ح

وصفة

وصفة نحو هيلع للاكول الرابع فعلل بضم الاول والثالث ويكون
اسما نحو برثن وهو واحد براثن السباع واهوكا للمخلب من الطير و
صفة جرشع للعظيم من الجمال ويقال الطويل الخامس فعلل بكسر الاول
وفتح الثانى ويكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وقطحل وهو
الزمان الذى كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو
ان كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن القطحل
والصخر مثل لطين الوحل وقال اخر زمن القطحل اذا السلام رطان
وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قطر اى صلب ويوم قطر اى
شديد السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو الخندرى
للذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم تنبيه ما
ذهب البصريان غير الاخفش ان هذا البنا السادس ليس بنا اصلى
هو فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح
سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع فى الاسما وجرشع فى الصفات
وقولهم للمخلب برثن وشجر البادية عرفط وكساء خطط رحل ولم
يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون والاخفش الى انه بنا اصلى
استدلوا للذكر بامرين احدهما ان الاخفش حكى جؤذرا ولم يحك
فيه الضم فدل على انه غير مخفف وهو مردود فان الضم فيه منقول
ضارعوا به الغرا الى ان الفتح فى جؤذر اكثر وقال الزبيدى ان الضم
فى جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عندد
فى كما يأتى من ذلك عندد وايد وقال عاطت الناقة عوطط
اذا اشتهت الفحل وقالوا اسود دجاوهذه الامثلة مفكوكة
ليست من الامثلة التى استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان
يكون للالحاق واجاب الشارح بان لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو

جخدب وانما هو كان فعلل من الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفكك
كما في جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالا
صول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما
الحق بالفرع بالزيادة فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر كلام
الناظم هنا موافقة الكوفيين والاخفش على اثبات اصالة فعلل
وقال في التسهيل وتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته الثالث
زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي تلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول
وضم الثالث حكى ابن جني انه يقال لجوز القطن الفاسد خزفع وقال
ايضا الزبير الثوب زئبر والضئيل وهي من اسماء الداهية ضئيل و
فعل بضم الاول وفتح الثاني نحو جعبث ودلمز وفعلل بفتح الاول و
كسر الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها
فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاثة في الكافية فقال
وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزبير والضئيل كسر الاول
والثالث الرابع قد علم بالاستقرا ان الرباعي لا بد من اسكان ثانيه او
ثالثه ولا تتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل واما عليط
للضخم من الرجال وناقة عليطة اي عظيمة فذلك لكل محذوف من فعالل
وكذلك دودم وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال
حينئذ حاضت السمرة وكذلك لبن عنبط ومجلط وعكلط اي كان
خاثرا ولا فعلل واما عرتن لبث يدبغ به فاصله عرنان مثل قر
نفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من علابط واستعملوا
الاصل والفرع وكذلك عرقصان اصله عرنقصان حذفوا النون
ويقي على حاله وهو نبت ولا فعلل واما جندل فانه محذوف من جلاد
والجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفرا وابو علي فرعا على فعليل واصله

الموضوع

جنبيل

جندل واختاره الناظم لان جندلا مفرد فتفريعه على المفرد اولى وقد
اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من الابنية الاصول وليست محذوفة
وليس بصحيح لما سبق وان علا الاسم المجرد عن اربعة وهو الخماسي
فعلل نحو فعلل وكذا فعلل وفعلل فاول من هذه الابنية
فعلل وهو بفتح الاول والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة
نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع
قالوا لحي الاصفة نحو حجمرش للعظيمة من الاقاعي وقال السيرافي هي
العجوز المسنة وقهبلس للمراة العظيمة وقيل الخشنة الذكر وقيل للعظيم
الكمرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع
يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفة وقد عملي يقال
ما اعطاني قد عملا اي شيئا وصفة يقال جمل قدعمله للضخم والقدعملة
من النساء القصيرة وجمل قتعثن وهو الضخم ايضا وقيل الشديد الخلق
العظيم ويسمى الاسد والرابع وهو مكسور الاول وفتح الثالث
يكون اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو جردحل وهو
الضخم من الابل وخترقر وهو القصير تنبيه زاد
السراج في اوزان الخماسي فعللل نحو هندلع اسم نبقلة ولم يثبته
سيبويه والصحيح ان نونه زائدة والا لزم عدم النظير وايضا فقد
ثبت فراع في الهندلع بكسر الهاء فلو كانت النون اصلية لزم كون الخماسي
على ستة اوزان فيفوت تفصيل الرباعي عليه وهو مطلوب ولانه يلزم
على قوله اصالة نون كنهبل لا زيادتها لم تثبت الا لان الحكم باصالتها
مرجح في عدم النظير مع ان نون هندلع ساكنة ثانيه فالتبست
بنون عنبر وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون
ثانيه متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد غيره للخماسي

اوزان اخر لم يشتهما الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا
نطول بذكرها وما غاير من الاسماء الممكنة ما سبق من الامثلة
للزيد او النقص ثم قسمي نحو يدحرج واستخراج وكان ينبغي ان يقول
او التدوير كان نحو لحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة و
لا النقص ولكنه نادر كما سبق وهذا قال في التسهيل وما خرج
من هذه المثل فشاذ او مزيد او منه محذوف او شبه الحرف او مركب او
اعجمي والحرف ان يلزم الكلمة في جميع تصاريفها فاصل نحو الذي لا يلزم
بل يحذف في بعض التصاريف فهو الزائد مثل تا احتذى كما لك تقول
حذا حذوه فتعلم لسقوط التا الفا زائدة في احتذى يقال احتذى به
اي اقتدى به ويقال ايضا احتذى اي انتعل قال كل الحذا يحتذي
الحافي الوقح والحذا النعل واما الساقط لعلة من الاصول كواو
يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل صحا واوين
في تقدير السقوط ولذلك يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع
تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشياء الدلالة
على معنى كحرف المضارعة والف المفاعلة وللالحاق كواو كوثر وجدول
وياصيرف وعثير والفارطى ومغزى ونون جحنفل وعرشن
ولتمد كالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة
واقامة ويستطيع وميم اللهم وللتكثير كميم شهم وزرقم وانيم
زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره وكل هذا فتعثر ل وكمثرى وللاطلاق
كالف الوصل لانه لا يمكن ان يبتدا بساكن ولا السكت في نحو
عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدا بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت
في نحو ماليه وياتزيدان زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تثنية
وللتأنيث والزائد نوعان احدهما ان يكون تكريرا لاصل للالحاق

قوله مثل فيما لرفع خبر لمبتدا محذوف
اي وذلك وما للنصب حال من المستتر
في الزايد انتهى حاله

فلا يختص بأحرف الزيادة وشرطه ان يكون تكريرا عين اما مع الاتصال
نحو قتل او مع الانفصال بزائد وعقنقل او تكريرا لام كذلك نحو جلبب
وجلبات او فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل او
عين ولام مع مباينة الفاعل نحو صمحمح اما مكرر الفا وحدها كقوقف
يسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فاصلي والاخران لا يكون
تكريرا اصل وهذا لا يكون الا احد الحروف العشرة المجموعة في اليمان و
تسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد انها تكون زائدة
ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة
الها وسالي الرد عليه الثاني اولة زيادة الحرف عشرة اوها سقوطه
من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر الثاني سقوطه مع فرع
كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظير كسقوط
ياء طل في اطل والا بطل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من اصل
وفرع او نظير على زيادته ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه
لعلة كسقوط واو وعد في يعد وفي عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها
كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق
وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة ويعدها حرفان
كزرنب وزنجل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعنصر
وهو صل فالنون في هذه ونحوها زائدة لانها في موضع يكون فيه
مع المشتق الا زائدة نحو جحنفل من الحفلة وهي لمذرى الحافر كالشفة
للانسان والجحفل العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع علم
الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت
اولا بعدها ثلثة احرف فانها يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق
منها فقد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وافلذ نحو

الف صح

ثانيهما صح

ارنب وافكل لحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو اجمر والافكل الرعدة
سادسها احتظاصبر بموضع كالقع فنبه الآخر فمن حروف الزيادة كالنون
من كنشأ وكخوحنطأ وسندأ والسندأ والقندأ الرجل الخفيف
سابعها كزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة نحو تنفل بفتح الفا
الاولى وضم الفا وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة لانها لو جعلت اصلا
لكان وزنه افعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تنفل على لغة من ضم التاء والفا فان
تاءه ايضا زائدة على هذه اللغة وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم
النظير فانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو موجود نحو جوهر لكن
يلزم عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة
التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم اذ لا اصل اتحاد المادة
تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة والف اسم الفاعل
عاشرها الدخول في اوسع البابين وهو عند لزوم الخروج
عن النظير وذلك في كنهبل فان وزنه على تقدير اصالة النون
فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فعلل وهو
مفقود ايضا ولكن ابنية المزيد فيه اكثر ومن اصولهم المصير الى الكثير
ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادي هو مندرج في السابع انتهى

بضمن تفعل قابل الاصول في وزن يعني اذا اردت ان تزن كلمة
لتعلم منها الزائد نقابل اصولها باحرف فعل الاول بالفا والثاني بالعين
والثالث باللام مسويا بين الميزان والموزون في الحركة و
السكون فتقول في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام وشد فقم
وشدد وفي علم فعل وكذلك في ذهاب ومل وفي ظرف فعل وكذلك
وجب **وزائد بلفظ التي** عن تضعيف اصله من الميزان فتقول

وقندأو فانكنتا الواو والجيم
والحظأو العظيم البطن حو

٣ لان اصلهما صح

في اكرم ويبطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج وانقطاع واجتماع
واستخراج افعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل
وانفعال وافتعال واستفعال واستثنى من الزائد نوعان لا يغير
منهما بلفظهما احدهما المبدل من تا الافتعال فانه يعبر عنه بالتي
هي اصله فيقال في وزن اصطبر افتعل وذلك لان المقتضي للابدال
مفقود في الميزان والاخر المكرر لالحاق او غيره فانه يقابل بما يقابل
به الاصول كما سيأتي بيانه **وضاعف اللام** من الميزان **إذا أصل**
الفا من الموزون بان يكون رباعيا او خماسيا **كرجعفر وقاف وفسوق**
جيم ولام سفرجل ولام ومم قذعمل فتقول في وزن الاول فعلل
والثاني فعلل وكثالث فعلل والرابع فعلل **وان تك الزائد ضعف**
مثل فاجعل له في الوزن من احرف الميزان **ما للاصل الذي هو**
ضعفه منها فان كان ضعف الفا قوبل بالفا وان كان ضعف
العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول
في حليت فعليل وفي سحنون فعلول وفي وزن مرمريس فعفعيل
وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم مقابلة هذا
الزائد بمثله فتقول في حليت فعليت وفي سحنون فعلون
وفي مرمريس فعمريل وفي اغدودن افعودل وفي جلبب فعلب
ويلزم من هذا المذهب امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان
مع الاستغناء بواحد في نحو صبر وقتر وكثر فان وهكذا زن هذه
الامثلة كلها على القول المشهور فعل وزنها على القول المرغوب عنه
فعلل وفعلل وفعثل وكذا الى اخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال
شنعا والاخر التباس ما يشاكل مصدره تفعيله بما يشاكل الالحاق
مصدره بفعلله وذلك ان الثلاثي المعتل العين قد تضعف عينه

امكان ٥

٦٢١

٦٢٠

في اكرم
فتقول في وزن ضرب فعلل بفتح الفا والعين
وفي وزن شرب فعلل بفتح الفا وكسر العين
وفي وزن فخذ فعلل بضم الفا وسكون العين
وفي وزن احمر افعل همزته عن
الهمزة لتغلظها لانها زايده

ولغير الالحاق ويتحد اللفظ به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا
به التعدية فعلى القصد الاول مصدره تبيينة يشاكله درحرجة وعلى
القصد الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز المصدرين الا بغير العلم
باختلاف وزني الفعلين واختلاف اوزني الفعلين فيما لم يصدرا
ليس الا على المذهب المشهور تنبيهان الاول اذا لم يكن الزائد
من حروف امان وتسهيل فهو ضعيف اصل كالباء من جليب وان كان منها
قد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف
ولكن دل الدليل على انه لم يقصد به تضعيف فيقابل في الوزن بلفظه فيقال
سمنان وهوما لبني ربيعة وزنه فعلان لا فعلال لان فعلا كثير
نادر لم يات من غير المكرر نحو الزلزال الا خرعال وهو ناقة بها ضمر
وتهمقار للمحو وامتهرام وشمهرام فعجميان الثاني المعتبر في الوزن ما
استحقر الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال في وزن ردوم مرد فعل ومقل
لان اصلهما ردد ومرد الثالث اذا وقع في الموزون قلب تقلب الزنة
لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول والزوائد على ترتيبها فتقول
في وزن آدر اعقل لان اصله ادؤر فقدمت العين على الفاء وتقول في
ناقلع كذا لانه من النائي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وكذا لو كان
في الموزون حذف وزن باعبتا ما صار اليه بعد الحذف فتقول في وزن
قاض فاع وفي عدة علة وفي عد امر من الوعي عه الا اذا اريد بيان
الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال اصله كذا ثم اعل انتهى واعلم ايضا

فصل حروف الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين
غير صالحا للسقوط حروف سمسم ونحو زلزال لان اصالة احد
المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة
الاخر فحكم باصالتهما معا والخلف في الرباعي المذكور الذي احد المكررين

فيه صالح للسقوط كلم امر من لمم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية
والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فقيل انه كالنوع
الاول حروفه كلها محكوم باصالتها وان مادة لمم وكفكف غير مادة لم و
كف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهو مذهب البصريين ما خلا
الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط زائد فوزن كفكف على هذا فعكل
وهذا مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف
العين فاصل لمم لمم فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل من احدها
حرف يشابه ما يليه وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ورده
انهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل
فان تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف اصلي الصحيح وسمعم حكم فيه
الضعفين الاخيرين لان اقل الاصول تخفض بالاولين والسابق كذا
قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم
بزيادة ثاني المتماثلات وثالثهما في نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو
مرمريس انتهى فاتفق كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح
فوزنه في كلامه الاول على طريقة من يقابل الزائد بلفظه فعلم وزنه
كلامه الثاني فعمحم واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى في نحو صمحمح و
الميم الثانية في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا في صميمح
ومريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح البدل
الوسطى ميما ولم يذكر فرع من بيان ما يعرف به الزائد من الاصلي
شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال
الف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين الف مبتدا والجملة
بعدها صفة له وزائد خبره والمين الكذب اي اذا صحبت الالف اكثر
من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما وقعت الالف فيه كذلك

الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ماسواه فان صحت اصلين فقط
لم تكن زائدة بل بد لا من اصل يا او واو نحو رمى ودعا ورحى وعصى وياء
وقال وناب وباب وماذكره انما هو في الاسماء المتمكنة والافعال امكن
المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق
وهو مفقود وكذلك الاسماء العجمية كابراهيم واسحاق واعلم ان الالف لا تزاد
اولا لامتناع الابتداء بها وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب
ورابعة نحو جحلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق وحلباب وسادسة
نحو قبعثرى وسابعة نحو ارعاوى وتزاد في الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة
نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى وسادسة نحو اعرنك
تلك سبيل ان الاول يستثنى من كلامه نحو عاعى وضوضى من
مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زائدة الثاني
اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين وثالث تحتمل الاصالة والزيادة
فان قلت اصالته فالالف زائدة وان قلت زيادته فالالف غير زائدة
لكن ان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي
كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو
افعى وموسى وعلقى ان وجد في كلامهم ما لم تبدل دليل على اصالة هذه
الاحرف وزيادة الالف كما في ارطى عند من يقول ادم مما روطا ومدين
بالارطى وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعزوان كان المحتمل غير هذه
الثلاثة حكمنا باصالته وزيادة الالف نحو حبنطى والتا كالذا والواو
في ان كلا منهما اذا صحبت الثالث من اصلين حكم بزيادته ان لم تقعا
كما هما في يؤيؤ اسم طائر ذات مخلب تشبه الباشق ووعوعا اذا صوت
هذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف ضهيم
والتقسيم السابق في الالف يأتي هنا ايضا فتقول كل من الياء والواو
لثلاثة احوال فان صحبت اصلين فقط فهو اصل كبيت وسوط

وان

وان صحبت ثلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زائد الا في الشاذ
المكرر كما تقدم في المتن وان صحبت اصلين وثالثا محتملا فان كان
المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما واصالة الياء
والواو نحو ايدع ومزود الا ان يدل دليل على اصالة المصدر وزيادتهما
كما في اولق عند من يقول الق فهو مألوق اي جن فهو مجنون وكما في يطل
مما تقدم من قولهم فيه اطل او اصالة الجميع كما في مريم ومدين فان وزنها
فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام مفعل ولا مفعل والاوجه الاعلال وان كان
المحتمل غيرهما حكم باصالته وزيادة الياء والواو مما لم يدل دليل على خلاف
ذلك كما في نحو بهير وهو الجحر الصلب وقال ابن السراج الهير اسم من اسماء
الباطل قال وربما زادوه الف فقالوا هابر هيرا وقيل هو السراب يقال للرجل
من الهير اي من السراب فانه قضى فيه بزيادة الياء الاولى دون الثانية
ليس في الكلام فعيل ولا خفا في زيادتها في نحو بحر وكما في عزويت
وهو اسم موضع وقيل هو القصير ايضا فانه قضى فيه باصالة الواو
وزيادة الياء والتا لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويل لانه ليس
في الكلام وفعلله كان الواو ولا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا
فعونيا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا
مثل عفريت واعلم ان الياء تزاد في الاسم اولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم
وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حذريه وخامسة نحو سلحفية قيل
وسادسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خزوانية وتزاد في الفعل
اولا نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة عند من اثبت فعيل في
بنات الافعال نحو رهيأ ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت
وسادسة نحو استلقيت والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة
نحو عجوز ورابعة نحو عرقوه وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو ارعاوى

وتزاد في الفعل نحو حوقل وثالثه نحو جحمور ورابعة نحو اغدودن ٥

تنبيهان الاول مذهب الجمهور ان الواو اذا زادا واولا

قيل لتقلبها وقيل لانها ان زيدت مضمومة اطردهمزها او

مكسورة فكذلك وان كان همز المكسور اقل او مفتوحة فتنطرق

اليها الهمز لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنائه

للمفعول فلما كان زيادتها اولا تؤدي الى قبلها همزة رفضوه

لان قبلها همزة قد يوقع في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زائدة

على سبيل الندور لان الواو اذا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو

ضعيف لانه يودي الى بناء وفنعل وهو مفقود والصحيح ان الواو

اصلية وان اللام زائدة مثلها في فجحل بمعنى فجح وهدمل بمعنى هدم

فان لزيادة اللام اخرا نظائر بخلاف زيادة الواو اولا الثاني اذا

تصدرت اليا وبعدها ثلاثة اصول فهي زائدة كما سبق ليلحق

وان تصدرت وبعدها اربعة اصول في غير المضارع فهي اصل

كاليا في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يستاك

بها لان الاشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله الا في المضارع وهكذا

همز ومنع سقاه ثلاثة تاصلها تحققا الى الهمز والميم مثلثا

وبان في ان كل منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة احرف مقطوع بالمامتها

فهو زائد نحو احمد ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على

الزيادة فحمل عليه ماسواه فخرج بقيد التصدير الواقع منها حشو

او اخرا فانه لا يقتضي بزيادته الا بدليل كما سياتي بيانه وبقيد الثلاثة

نحو اكل ومهد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو امان وطن

معزى وبقيد التحقق نحو ارطى فانه سمع في المدبوغ به مارطا ومرطى

فمن قال مارطا جعل الهمزة اصلية والالف زائدة ومن قال مرطى جعل

وزنه على الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل

والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت

الارض اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت

الارض اذا انبتته وقيل ارطت الارض اذا انبتت الارطى وكذا

الاولق لانه قيل هو من الولق فهو مالوق اذا جن فالهمزة اصل و

الواو زائدة وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة زائدة والواو اصل

ووزنه افعل والاول ارجح وكذا الاول كل نوع من التمر ردي دائر

بين ان يكون وزنه افعلى كاجفلى وفوعل كخوزلى ويخرج به نحو

كخوموسى فان ميمه محققة الاصالة والزيادة ولكن الارجح

الزيادة كما مر تنبيهان الاول محل الحكم بزيادة ما

استكمل القيود المذكورة من الحروف المذكورين ما لم يعارضه دليل

على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل

بمقتضى الدليل كما في ميم مرجل ومغفور ومرعزى حكم باصالتها على

ان بعدها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب سيبويه واكثر النحويين

ان ميمه اصل لقولهم مرجل الحايك الثوب انا نسجه موشيا بوشي

يقال له المراجل قال ابن خروف في المرجل ثوب يعمل بدارات كالمرجل

وهو قدور النحاس وقد ذهب ابو العلاء المعري الى زيادة ميم مرجل

اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم

تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس المدرعة

والميم زائدة ولا حجة له في ذلك لان الاكثر في هذا تسكن وتندل

وتدرع قال ابو عثمان هو اكثر كلام العرب ولعله مغفور فعن

سيبويه فمذهب قولان احدهما ان الميم زائدة والاخر انها اصل لقولهم
ذهبوا يتمغفرون اي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكمأة واما
مرعزى فذهب سيبويه الى ان ميمه زائدة وذهب قوم منهم الناظم
الى انها اصل لقولهم لشاء مرعزون مرعز وكما في همزة امعد وهو الذي
يكون منعا لغيره للضعف رايه والذي جعل دينه تبعا لدين غيره و
تقلده من غير برهان حكم باصالة همزته على ان بعدها ثلثة اصول
توزنه فعلة لا افعله لانه صفة وليس من الصفات افعله وامره
مثل امعه وزنا وحكما وهو الذي يامر لكل من يامره لضعف رايه
ويقال ايضا امع وامر الثالث في افهم قوله سبقا انهما لا يحكم بزيادتهما
متوسطين وكه متاخرين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة
بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلمه فمثال ما حكم
بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة شمائل واحنطا ومثال ما حكم
فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه اما الشمال
فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها وفيها عشر لغات
شمال وشامل بتقديم الهمزة على الميم وشمال على وزن قذال وشمل
بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل بالسكان الميم وشيمل على وزن
صيقل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن طويل وشمال
على وزن كتاب وشيل على وزن طويل وشمال بتشديد اللام و
استدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم شملت
الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمالت
فنقل فلا يصح الاستدلال به وانا احنطا فالدليل على زيادة
همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا انتفخ والتا دلامص
وهو البراق فلقولهم دع ذلاص وذليص ولصة اتباعا ويقال فيه

٢ ومعنى ح

ذلامص ودمالص ودملص ودكاص وقد ذكرت بعضها وعثمان
ان الميم في ذلامص اصلي وان وافق ذكر صافي المعنى فهو عنده من باب
سط وسيطر وامتار رقم وبابه نحوستهم وولقم وضرزم وفسيح ودرزم
فانها من الزرقة والستة والانذلاق وهو الخروج والضرزمة وهو
البخيل يقال ناقة ضرزم اي قليلة اللبن والانفساح والدردو هو عدم
الاسنان والوصف منه ادرد ودرد الثالث افهم قوله تاصيلها تحققا
انه كما يقدم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو ظاهر ما جزم به التسهيلي
والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل
خلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعى وايدع وميم موسى ومروحاء
فيمن عن سيبويه قولان احدهما انها زائدة فان دل الدليل على اصالة الهمزة
والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطى فيمن قال ايم
وهو ملوق كاستو باصالة ميم مهدد وماتح وزيادة احد المثالين
وكذا كل ميم زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي
مهدد وماتح ان تكون الميم زائدة ويكون فكهما شاذا كما فك الاصبغ قوله
الحمد لله العلي الاجلل الرابع تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمر وثانيه كشمائل
لله شمائل ورابعة كحطائط وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسه
ماء وهو بلد وساعة كبراساء والبراساء الناس والميم تزاد اولا كمرجب
لله دلامص وثالثة كدلمص ورابعة كزرقم وخامسة كضيارم لانه من الضبر
وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى انها في ضيارم اصلية قال في الصحاح
ضيارم بالضم الشديد من الاسد انتهى كذا ذكر همزة اخر بعد الف اكثر من حرفين

ماد وط وهمزة اولق
فيمن قال ح

لفظها ردفا يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف قبل تلك الالف اكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بالقيد الاخير الهمزة الواقعة في الحشو وبقيد قبل الف الواقعة اخرا ولبست بعد الف فانه لا يقضي بزيادة هائين الابدليل كما سبق في حطايط واحنبطاء وبقيد اكثر من حرفين نحو ماء وشاء وتساء وردداء فالهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل لا زائدة تكملة مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة اخر فين واحتمل الثالث وليس كذلك لان ما اخره همزة تعد الف بعدها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحوكاء او حرفان احدهما لين نحو رزاء وقوباء فانه محتمل لاصالة الهمزة وزيادة احد المثلين او اللينين والعكس فان جعلت الهمزة اصلية كان سلاء فعالا وحواء فعلا من الحوة وان جعلت زائدة كان سلا فعلا وحوا فعلا من الحوة فان تالف احد المثلين او اللينين دليل حكم به والغي الاخر ولذا حكم على حوباء بان همزته زائدة اما لم يصرف وبابها اصل اذا صرف نحو حوا للذكر للعاني كحمات والاولى في همزة سلا ان تكون اصلا لان فعالا في النبات اكثر من فعلا فلو قال الناظم اكثر من اصلين لكان اجود انتهى والنون في الاخر كالهمز اي فيقضي بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف اكثر من اصلين نحو عثمان بخلاف زمان ومكان ويشترط لزيادة النون مع ما ذكر ان تكون زيادة سماقبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل فالنون في نحو جنحان اصل لا زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله لتقا واحكم بتا حيل حروف سمسم وقد اقتضى اطلاقه ان يقتضي بزيادة النون عينا فيما يتوسط فيه بين الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان وزمان او حرفا لين

الاحتمالين ع

ع سابقا

نحو عقبان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان وعقبان الا ان يدل دليل على اصالتها كدلالة ملغ صفي حسان على زيادة نونه في قول الشاعر

الا من مبلغ حسانا عني ... مغلغلة تدب على عكاظ

لكنه ذهب في التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين فلا يلغى احدهما الا بدليل فكان ينبغي له ان يقيد اطلاقه بذلك كما ذكر وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اخرا شرطا وهو ان لا تكون في اسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما لثالث نحو رمان فجعلها في ذلك اصلا لان فعالا في اسماء الثلاث اكثر من فعلان والبه ذهب في الكافية حيث قال

ونل عن الفعلان والفعلا ... في النبت للفعال كالسلاء

وردبان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجيء النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه ان نون رمان زائدة قال سيبويه وسالته يعني الخليل عن الرمان واسمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر افاما لم يكن له معنى يعرف به فعال الاخفش لونه اصلية مثل قراض وحماض ردان فعالا اكثر من فعلان يعني في النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكره بل لشوهلة الاشتقاق قال ارض رمنة كثيرة الرمان ولو كانت النون زائدة لقالوا مرمن والنون في نحو قنفر وعقنقل وقرنفل وحنبطا ورنتل مما هو بنيته متوسط وتوسطه ان اربعة بالسويه وهو سان وغير مدغم اصالة كفى كفى مجهول فيه ضمير النون هو المفعول الاول نابا عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي

ورد بزيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة امور اولها ان النون في الدلد واقعة موقع ما يتقنن زيادته كما سمندع وداود قدوس والف جاور وجاذر ثانيها انها تعاقب حرف اللين غالبا لقولهم للغليظ الكفين شملين وشرابث للكثير اللحم وللضخم حرنقش وجرافش ولبنت عرنقصان عرقصان ثالثها ان كل ما عرف له اشتقاق او تصريف وحدث فيه

زيادة يحمل غيره عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة اولا فانها اصل
نحو نخشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نحو مرجس لانها لو كانت اصلا
لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقندبل وعنتر
وخندريس وعندليب فانها اصل الا ان يقضي بزيادتها دليل بالزيادة
كما في نحو عنتبس لانه من عبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعلنبل لانه
من العسلان وعرند لانه من قولهم شئ عرداني صلب وكهبل لقولهم شيخ
كهبل ولعدم النظر على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث عرنيق وهو
السيد الرفيع وخرنوب وكتابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل
ولا فعنول وفعتيل وبالرابع نحو عجنس فانه تعارضت فيه زيادة النون
مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس
قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان النونين زائدتان ووزنه فعلل
والدليل على ذلك انا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق نحو
ضغنط وزوندك اذ ترى انه من الضغاطة والزوك فيحمل على ما يعرف
له اشتقاق على ذلك تكثيرا للاول بقي ما زيد فيه
فيه النون باطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والافتعال وفروعه
كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها الثاني
الملحق بذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة الخمسة
ونون الوقاية ونون التوكيد ان هذه زيادة متميزة ومقصود
الباب الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزأ
منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة
نحو غضنفر ورابعة نحو عرشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو
عبوثران انتهى والتاء تزاد في اربعة مواضع في التأنيث كضربت وضاربة وضربة ولت
وفروعه على المشهور وفي المضارعة كتضرب وفي نحو الاستفعال من المصادر

العبوس صح ٣

تنعليز صح ٣

عنبوت صح ٢

ودلك الافتعال كالاستخراج والافتدار وفروعهما والتفعيل والتفعال كالتدريد
والتزداد دون فروعهما وفي نحو المطاوعة لتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل
تغافلا ولا يقضي بزيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت اولا واخرا و
حشوا فلما زيادتها اولا فانها فنه مطرد وقد تقدم ومثله مقصور على السماع كزيادتها
في تنضب وتنفل وتدرا وتحلى واما زيادتها اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم
ومنه مقصور على السماع كالتاء في رغوت ورحموت وملكوت وجبروت و
تجبروت وهو صوت القوس عند الرمي لانه من التزم ووزنه تفعلوت
في عنكبوت ومذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه
عنكب فهو عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة
واما زيادتها حشوا فله يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد
جاءت حشوا في الفاظ قليلة ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى
اصالتها في يستعور والى لوهانا بدلان من الواو في كلتا والهاء وقد كملة
ام اي الهمام من حروف الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة من غير
وقف ولم تطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى
تحمل المحذوف الاخير منهما او وقفا وعلى مبني على حركة لازمة الا ما
علم استثناؤه وفي باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة
بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال الهاء التي في الوقف
هي تمام الكلمة للبيان كما في نحو ماليه وياتيه وللامكان كما في نحوعه وقه
وللسكت فهي كالتنوين وبالجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان
ثبت زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات وزنه
فعلهات لانه جمع ام وقد قالوا امات والهاء الغالب فيمن يعقل و
قفاطها فيما لا يعقل وقالوا في ام امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن
جني ان تكون اصلية وتكون فعله مثل قبره وابهه ويقوي قوله

ذ ذلك

ماحكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت اما بمعنى اخذت ثم حذفت
الهاء فبقي ام ووزنه بخ فع فان ثبت هذا فام وامهة اصله ان مختلفان
كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون امهات على هذا جمع امهه وامهات
جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما حكاه
صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من التخطا والاضطراب قال ابو الفتح
ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه
من القول المردود والتصريف الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهرقت الماء
فانا اهريقه اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والف اراق منقلبة
عن الياء فاصل يريق يؤريق ثم ابدلوا من الهمزة هاء واما قالوا هريقه
وهم لا يقولون اريقه لاستثقال الهمزتين وقالوا ايضا اهرق الماء
يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في اهراق الا دعوى الغلط
من قائله لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل الهمزة
عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء في هرقوله وانها هفعولة وهي
العظمة الورلين لانها تزل في مشيتها والاكثرون على اصالتها وانها
فعوله وقال ابو الحسن انها زائدة في هبلع وهو الاكول وهجرع وهو
الطويل فما عنده هفعل لان الاول من البلع والثاني من الجرع وهو
المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب تقول في الهجرع هذا اهجر من
هذا اي اطول ولذلك تقول في هلقامة وهو الاسد والفحل الطويل
ايضا ويجوز ان تكون زائدة في سهلب وهو الطويل لان السهلب
الطويل يقال قرن سهلب وسلب اي طويل ويجوز ان تكون من باب
سبطر وسبط تكنفها التحقيق ان لا تذكرها السكت من
حروف الزيادة لما تقدم انتهى والدليل في الاشارة المتعذرة اي
من حروف الزيادة اللام والقياس ان لا تزاد لبعدها من حروف المد فلهذا

٢ فعلولة صح

٢ منها كلمة براسها

بتصحيح

كانت

كانت اقل الحروف في زيادة ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك و
هنالك واولالك وما سواها فانما سمع وقد سمع من كلامهم قولهم
في عبد عبدل وفي الانجى وهو المشاعر الغضبان نجحل وفي الهيق وهي
الظليم هيقل وفي الغشيشة وهي الكمرة فيشله وفي الطيس وهو الكثير
الطيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله
كما قالوا عبشمي وبعلبكي قولهم في زيد زيدل على انه قال في الاوسط اللام
زائدة في عبدل وحده وجمعه على عبادلة فتكون له قوة ان لغة
سواقي يحتمل ان تكون من مادتين كسبط وسبطر تكنفها
الاول حتى يلزم الاشارة ان لا تزاد تذكر مع احرف الزيادة لما قلنا
فيها السكت فانها كلمة برأسها ذكر في النظم من احرف الزيادة
تسعة وسكت عن السين وهي تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال و
فروعه قيل وبعد كاف المؤنثة وقفا نحو اكرمتكس وهي الكسكسة
ويلزم على هذا القائل ان يعد شين الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض
من الاتيان بهما بيان كثرة الكاف فحكمها حكم ها السكت في
استقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك لحفظ السين قد موس
في قديم واسطاع يستطيع يقطع الهمزة وضم اول المضارع فان
اصله عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا عن ذهاب عين
الفعل وان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم ان السين لا تطرد
زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء اذ قال
في استفعال فكانه التفى بذلك وهذا قال في الكافية في ذكره
زيادة التاء ومع سين زيدنه استفعال وفرعه كاستقص با
استفعال انتهى وامنع زيادة بلا قيد ثبت اي متى وقع شيء
من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيلت به زيادته فهو اصل ان

حركة صح

كانت

لم تبن تحة على زيادة كحظلت الابل اذا تاذت من اكل الحنظل فسقوط
النون من الفعل تحة على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة
وهي كونها اخرا بعد الف مسبوق باكثر من اصلين او واقعة كما هي في
نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة
لتحة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع

فصل في زيادة همزة الوصل

هو ان تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام و
قد اشار الى تعريف همزة الوصل بقوله **للوصل همز سابق لاثبت**
الا اذا ابتدئ به كاستبنوا اي همز الوصل كل همز ثبت في البدا
وسقط في الدرج ومما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه على
فوائد الاولى ان همزة الوصل وضعت همزة لقوله همز وهذا هو الصحيح
وقيل يحتمل ان اصلها الالف الاترى ان شوتها الفا في نحو الرجل في
الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة
لانه انما جيء بها وصلة الى الابتدا بالساكن اذ لا ابتدا به متعذر الثالثة
انها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف اخذا لدورها
اطلاقه والمثال لاختصاص الرابعة امتناع اثباتها في الدرج للضرورة
كقوله **ما الاماري آتنين احسن شيمة** على حذف ان الدهر بي ومن جمل
واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل
فقيل انشاعا وقيل لانها تسقط متصل ما قبلها بما بعدها وهذا
قول البصريين وقال الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار الى موا
ضعها مبتدا بالفعل لانه الاصل في الاستحقاق لما سادكره بعد فقال
وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة ابتها كوا **لجلى** او سواها

نحو انطلق واستخرج **والامر والمصدر منه** اي من المحتوي على اكثر من
اربعة نحو انجلى انجلى انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا
وكذا امر الثلاثي الذي يسكن ثاني مضارعه لفظا سواء في ذلك مفتوح
العين ومكسورها ومضمومها **كاخش وامض وانفذ** فان تحرك
ثاني مضارعه لم يحتج الى همز الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر
من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستثنى خذ ومر فانها يسكن
ان مضارعيهما لفظا والاكثر في الامر منهما حذف الفاء والاستغناء عن
همزة الوصل **وفي اسم است ابن ايمن سمع وامرء وتانيث بنع و**
ابن فهذه عشرة اسماء لان قوله وتانيث بنع عبارة عن ابنة و
ابنتين وامراة وبنه بقوله سمع الى ان افتتاح هذه الاسما العشرة
همز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك ان الفعل لاصالته
في التصرف استاثر بامور منها بنا اوائل امثلته على السكون فاذا
احتيج الى الابتدا بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم حملت مصادر
سائر الافعال عليها في اسكان اوائلها واجتلاب الهمز وهذه الاسماء
ليست من ذلك فكان مقتضى القياس ان تبنى اوائلها على الحركة
ويستغنى عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سادكره
في الاسم فاصله عند سيبويه سمو لقولهم وقيل شمو لقفل
وقيل الاسم حقيقا وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين
فاتي بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لم يجمعوا بينهما بل التزموا احدهما
وفي اولة النسبة اليه اسيمي وسموي كما عرف في موضعه واشتقاقه
قال البصريان من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب
حرف فاؤه فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك
وفي هذه المسئلة شهير فلا نطيل بذكره واما استفاصله

مزيدة ٢
واثنين ص

٢ بعض مح

٢ يكون مح

٢ قول الكوفيين وقيل الوصو
المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا
حو ص

سَتَهٌ لقولهم سَتَهة واستاه وزيد استه من عمرو وحذفت اللام وهي الهاء
تشبيها بحرف العلة وسكن اوله وحي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان
سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه فع والدليل
على كون الاصل ستة بفتح الفاء فتحها في هاتين اللغتين والدليل
على التحريك والفتح في العين ما يذكر في اين وامّا ابن فاصله بنو لقولهم فعل
بر ما سبق في اسم واست ودليل فتح فائه قولهم في جمعه بنون وفي
النسب بنوي بفتحها ودليل تحريك العين قولهم في جمعه ابنا وافعال
انما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها مفتوحة كون افعال في
مفتوح العين اكثر من مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها
كلبد والباد والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا لا ياء ثلثة
امور احدها ان الغالب على ما حذف لامه الواو كالدا والثاني انهم
قالوا في مؤنثه بنة فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء من الواو
اكثر من ابدالها من الياء كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم
البنوة ونقل ابن الشجري في امالية ان بعضهم ذهب الى ان
المحذوف ياء من بنى بامرأته يبني بها ولا دليل في البنوة لانها كا
الفتوة وهي من الياء ولو بنيت من حميت فقولك لقلت حموة
واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة
كما زيدت في زرقم قال الشاعر

وهل يعمن من كان في العصر الخالي ... الا ابنم ماض بعزته عاد

ولست عوضا من المحذوف والا لكان المحذوف في حكم الثابت و
لم يحتج الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء والعين
لانه من ثنيت لقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت لامه وسكن

واشتقه

اوله وحي بالهمز واما امرؤ فاصله مرء فخفف بنقل حركة الهمزة الى الرا
ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة
لان تخفيفها شائع ابدا فجعل المتوقع كالواقع واما اثنتان و
اثنتين وامرأة فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتاء في ابنة واثنتين
للتانيث كالتاء في امرأة كما فهمه كلامه خلافا لمن زعم ان التاء في بنت واخت
فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها
ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني
بنتا واختا وافهام التانيث مستفاد من اصل الصيغة لا من التاء
واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند البصريين والقطع عند
الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد من اليمن
وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله عوضوا همزة الوصل في اوله
ولم يكتفوا بها لما اعادوا النون لانها يصدر الحذف كما قلنا في امرؤ
واثنا عشر لغة جمعها الناظم في هذين البيتين

همزا يم وايمن قافتح وكسرا وام وقل اوقل ايم ومن بالتثليث قد تكملة
وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم لتسوف ما نقله

اشار الى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله وهمز ال كذا اى همز
ال اذا قيل معرفة كانت اصلية او موصولة او زائدة ومذهب الخليل ان همزة
ال قطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا الكتاب
مثال ال الموصولة في لغة اهل اليمن قد علمت ان الاولى

وكلامه ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف
ال ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم الا مصدر الخماسي و
السداسي والاسماء العشرة المذكورة الثاني كان ينبغي ان يزيد
لغة في ايمن فان قيل هي ايمن حذفت اللام يقال ابنم هو ابن وزيدت

الميم انتهى **وبدل** همز الوصل المفتوح **مدا في الاستفهام** وهو الراجح
او تسهيل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف في المضموم من
نحو قولك اضطر الرجل وكما حذفت المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا
استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همز الوصل
لا يثبت في الدرج الا لضرورة كما مر فتقول الحسن عندك وايمن
الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله

آلحق ان دار الرباب شاعرت ... او انت جل ان قلبك طائر

خاتمة في مسائل الاولى اعلم ان لهمز الوصل بالنسبة الى حركتها
سبع حالات وجوب الفتح وذلك في المبدوء بها ال ووجوب الضم وذلك
في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم
العين في الوصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا اقضوا ورجحان الضم
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزوا له ابن الناظم
وفي تكملة ابي علي انه يجب الاشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضمة
الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح
على الكسر وذلك في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز
الضم والكسر والاشمام وذلك في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول
ووجوب الكسر فذكر فيما بقي وهو كل الثانية قد علم ان همزة
الوصل انما جيء بها للتوصل الى الابتدا بالساكن فاذا تحرك ذو الكد الساكن
استغني عنها نحو استتر اذا قصد ادغام تاء الافتعال فيما بعدها
ونقلت حركتها الى الفا فقيل ستر الا لام التعريف اذا نقلت حركة
الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة فتقول الحمر قائم
بضعف الحمر قائم والفرق ان النقل للادغام اكثر من النقل لغيره
الاغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح او جاز بجراه جاز

كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص الرابعة مذهب البصريين ان
اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها
اتباعا وذهب الكوفيون الى كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا
للثالث واوذ عدم الفتح في اعلم واجب بانها لو فتحت في مثله لالتبس
الامر بالخبر والله اعلم

الابدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا
لغير ادغام فان ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لا نه يكون في
جميع حروف المعجم الا الالف كما ان الزائد للتضعيف لا ينظر اليه في
حروف الزيادة لذلك واراد بالابدال ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير
في الموضع الا ان الابدال عن ازالة والقلب احالة ومن ثم اختص
بحروف العلة والهمزة لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك
كما في قام اصله قوم فالفه منقلبة عن واو عن واو في الاصل وموسى
الفه عن ياء وراس الفه عن الهمزة وانما لينت لبثوتها فاستحالت
الفا والبدل لا يختص كما ستراه ويخالفهما التعويض فان العوض
يكون في موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن ويا سفرجل ويكون
من حرف كما ذكر وعن حركة كسين استطاع كما تقدم وقد ضمن الناظم
هذا الباب اربعة احكام من التصريف الابدال والقلب والنقل والحذف
واشار الى حصر حروف البدل الشايع في التصريف بقوله **احرف الابدال**
هدأت موطيا وخرج بالشايع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من
نون اصيلة في تصغير اصيل على غير قياس كما في مغرب ومغربان
في قوله وقفت بها اصيلا كما اسائلها ... اعيت جوابا وما بالربع من احد
ومن ضاد اضطجع في قوله ... مال الى ارطاة حقف فالطجع
والقليل نحو ابدال الجيم من الياء المشددة في الوقف كقوله ...

خالي عوف وابو علج ۞ المطعمان اللحم بالعشية ۞ وبالغداة كل يوم سيح ۞
يقلع بالود وبالصيصية ۞ وربما الله دوكن وقف كقولهم في الابل
اجل ودون تشديد كقوله ۞ لاهم ان كنت قبلت حجتي ۞ فلا
يزال شاحج يأتيك بج ۞ اقر نهاك يا تزى وفرج ۞ ونحو لستمي هذه
نجحة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من اوطأ جعلته
وطيئا فاليائه بدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على ما في التسهيل
جمعها في طويت دائما ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع عده اياها
ووجهه ان ابدالها من التاء انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة
وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم
هياك ولهنك قائم وهرقت وهرأت الشيء وهرحة الدابة لغة في تاءاتها
الاول ذكر في التسهيل ان حروف البدل الشايع في كلام العرب
اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الابدال
الضروري في التصريف فقال يجمع حروف البدل الشايع
في غير ادغام قولك لجد صرف شكس اذ من طي ثوب عزته والضروري
في التصريف هجا طويت دائما هذا كله مه فاتهم ان باقي حروف
المعجم وهو الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف قد
تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الاعمش فشردبهم
بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخرادل
والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري
على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وافهم ايضا
ان من الشايع ما تقدم من ابدال اللام من النون ومن الضاد
ومن ابدال الجيم من ياء وكذا ابدال النون من اللام كقولهم في الرفل هو
الفرس الذيال رافن ومن الميم كقولهم في مغرتا الشاة اذا خرج لبنها

قوله نهاك اي صياح ونهاق

٢ بعضهم ص

٣ الياء ص

احمر كالمغرت انغرت وينبغي ان لا يسمى ذلك شايعا بل الشايع في ذلك
ما اطرد او كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والغمغمة
كقولهم ظنت عنك ذاهب اي انك والكشكشة في لغة تميم كقولهم
في خطاب المؤنث مالذي جابش تريدون بك وقراءة بعضهم
وقد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب
المؤنث ابوس وامس تريدون ابوك وامك قال
في شرح الكافية هذا النوع من الابدال جدير بان يذكر في كتب اللغة
لا في كتب التصريف والا لزم ان تذكر العين لان ابدالها من الهمزة المتحركة
مطرد في لغة بني تميم وتسمى لذلك عنعنة وكان يلزم ايضا ان يذكر الكاف
لان ابدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز
يا ابن الزبير طال ما عصيكا ۞ وطال ما عنيتنا اليكا ۞
اراد عصيت وامثالها هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما
ينبغي ان يعد في الابدال التصريفي ما لو تكلم بدل وقع في الخطأ
لمخالفة له اكثر فالموقع في الخطأ كقولك في مال مول والموقع في مخالفة
اكثر كقولك في سقاة سقاية هذا كله مه الثاني عد كثير من اهل
التصريف حروف الابدال اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة
منها طال يوم انجدته واسقط الدال وعدها احد عشر وجمعها في قوله
احطويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاء وعدها اربعة عشر و
منها في قوله انضت يوم زل طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة
عشر وجمعها في استنجده يوم طال قال ابن الحاجب هو
بعد الله اسقط الصاد والزاء وهما من حروف الابدال نقولهم زراط
في صراط وصقر وزاد السيان وليست من حروف الابدال فانه اورد
مع ورد اذكر واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا

كلامه قلت قد اجاز النحاة في استخذ ان يكون اصله اتخذ
فابدلوا من التاء الاولى السين كما ابدلوا التاء من السين في ست اذ اصله
سدس فلعله نظر الى ذلك والذي ذكره سيبويه احد عشر حرفا مثنية من
حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلثة من غيرها وهي الدال
والطاء والجيم الثالث يعرف الابدال بالرجوع في بعض التصاريف
الى المبدل منه لزوما او غلبة فالاول نحو جدف فان فاءه بدل من ثاء
حدث لانهم قالوا في الجمع احداث بالثاء فقط والثاني نحو افلط
اي افلت فان طاءه بدل من التاء لان التاء اغلب فيه في الاستعمال و
كذا قولهم في لصت لصت بالتاء بدل من الصاد لان جمعه على لصوص اكثر
من لصوت فان لم يثبت ذلك في ذي الاستعمالين فهو من اصلين
نحو ارخ وورخ واكد ووكد لان جميع التصاريف جاءت بهما
فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة
اشتقاق كتراث فان اصله اشتقاقه ورث ووراث وموروث
وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والارانب في
انشد سيبويه مثلها اسارير من لحم تمتره من الثعالي ووخز
من ارانبها قال ابن جني ويحتمل ان يكون الثعالي جمع
ثعالة قلب فيكون كقولهم شراعي في شرامع والذي قاله سيبويه
اولى ليكون كارانبها وايضا فان ثعالة اسم جنس وجمع اسماء الاجناس
ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم جنس ويكونه فرعا والحرف زائد
كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدلة
من الالف ويكونه فرعا وهو اصل كمويه فانه تصغير ما فلما صغر
على مويه علم ان الهمزة مبدلة من هاء ويلزم تنبا مجهول تخوهراق كلم بان

اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو
ليس بمعلوم فابدل الهمزة من واو وياء اخر الثالث الفرد
ان تبدل الهمزة من الواو والياء وجوبا في اربع مسائل الاولى هذه
وهي اذا انطرفت احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء
ونحو سناء وظباء وقضاء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين
لعدم الانطراف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو آي وواو لعدم
زيادة الالف لانها اصلية فيهما فلا ابدال والالتوالى اعلان
وهو ممنوع قلت مستثنيات الاولى يشار بها في ذلك الالف
في نحو حمراء فان اصلها حمري كسكرى فزيدت الالف قبل الاخر للمد كالف
كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن ان تقول كما
قال في الكافية امن حرف لين اخر بعد الف مزيدا بدل همزة الثاني
هذا الابدال مستصحب مع ها التانيث العارضة نحو بناء وبناءه
فان كانت هذه التاء ثابتة غير عارضة امتنع الابدال نحو هذه بناة
وسقاية وداوة وغداوة فان الكلمة بنيت على التاء اي الهاء ثم
على هذه قال في التسهيل وربما صحح مع المعارضة وقيل
ابدل مع اللازمة فالاول لقولهم في المثل استقر قاش فانها سقاة
فانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على ها التانيث
ومنهم من يقول فانها سقاة باتمة كحاله في غير المثل والثاني
قولهم صلاءة في صلاية وحكم زيادة التثنية حكم ها التانيث
في استصحاب هذا الابدال نحو كساءين ورداءين فان بنيت
الكلمة على التثنية امتنع الابدال وذلك لقولهم عقلتية بلبانين
فاطرقا العقال الثالث قد اورد على الضابط المذكور مثل قاول في

النسب افارخمته على لغة من ينوى فانك تقول باغ وبضم الواو من غير
ابدال مع اندراجه فى الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه فاعل بحذف
لامه فلم يجمع فيه بين اعلالين فلو اتى موضع قوله اخرا بدلا ما قال
لاما بالف زيد لاستقام الرابع اختلف فى كيفية هذا الابدال
فقيل ابدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام المصنف وقال حذاق
اهل التصريف ابدل من الواو والياء الف ثم ابدلت الالف همزة وذلك لانه
قيل كساو ورداى تحركت الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا
الالف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك
انهما فى محل التغيير وهو الطرف فقلبا الفا حملا على باب عصى وعارها
فالتقا ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف
انتهى ثم اشار الى الثانية بقوله وفى فاعل مما اعل عينا قلا فتقفى
اى اتبع ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة اى يجب ابدال كل من
الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل اعلت عين فعل نحو
قائل وبائع تحمل على الفعل فى الاعلال فحملت عوض فى عاور و
عين هو عائن تلتها تاء كرائل هذا الابدال جائز فيما كان
على فاعل او فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم حائر وهو البستان قال
صعدة نابتة فى حائر اينما الريح تميلها تميل ولقولهم
فى جائزة وهى خشبة تجعل فى وسط السقف وكلام الناظم هنا
وفى الكافية لا يشمل ذلك وقد ينبه عليه فى التسهيل الثانى اختلف
فى هذا الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو والياء همزة كما قال المصنف
وقال الاكثرون بل قلبت الفا ثم ابدلت الالف همزة كما تقدم فى كساو ورداء
وكسرت الهمزة على اصل التقاء الساكنين وقال المبرد ادخلت الف

فاعل قبل الالف المنقلبة فى قال وباع واشباههما فالتقى الفان وهما
ساكنان فحركت العين لان اصلها الحركة والالف اذا حركت صارت
همزة الثلث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لان قياس
الهمزة فى ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة
فى ذلك ياء خصة فنصوا على انه لحن وكذلك تصحيح الياء فى بايع ولو جاز
تصحيح الياء فى بايع لجاز تصحيح الواو فى قائل ومن ثم امتنع نقط الياء من
قائل وبائع قال المطرزى نقط الياء من قائل وبائع عامى وكل ومرئى
فى تصانيف ابى الفتح ابن جنى ان اباعلى الفارسى دخل على واحد من
المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من
تحت فقال ابو على لذلك الشيخ هذا خط من فعل خطى فالتفت الى
صاحبه وقال قد اضعنا خطوا ثانيا فى زيارة مثله وخرج من ساعته
انتهى ثم اشار الى الثالثة بقوله والمد زيد وامدد ثالث الثلثة الواحد
همزا ترى فى مثل كالقلائد اى يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث
همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف
وعجوز وعجائز نحو قشوة وقشاو لعدم المد ونحو فى نحو مفازة
ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ
مصائب ومنائر وقد نطق فيهما بهذا الاصل نحو مصيبة ومنارة
ومصايب ومفاتيح وقناديل ومكوك لعدم كونه ثالثا ثم اشار الى الرابعة
بقوله كذاك ثانى مدتين اشفا مد مفاعل كجمع شيفا
ضمير على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع واضافه فى الكافية
فاعل فعل جمع شخص شيفه اى يجب ايضا ابدال كل من
واو والياء همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء
كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف او واوين كاوائل جمع اول

٣ وسليق وسلايق وشمائل وشمايل ص

٣ والاصل مصاوب ومناور ص

او مختلفين كسائد جمع سيد واصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل
سياود وصوايد واعلم ان مقتضى كلام الناظم هو مذهب الخليل و
سيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواو ومن فقط
فلا يهمز في الياء بين ولا في الواو مع الياء فتقول بنايف وسياود وصوايد
على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ولا ثقل
نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياآن اوالياء
والواو فلا ابدال لانه اذا التقت الياآن او الياء والواو اول الكلمة فلا
همز نحو بيّن اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع صيّون وهو
ذكر السنانير صيّاون من غير همز والصحيح ماذهبا اليه للقياس والسماع
امّا القياس فلان الابدال في نحو اوائل انما هو بالحمل على كساء ورداء
لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفي كساء ورداء الفرق بين الياء والواو
فكذلك هنا واما السماع فحكى ابو زيد في سيبقة سيائق بالهمز وهو نخلة
من ساق نسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة جيّد وجيائد وهو جاد
يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيّل عيايل وأما صيّاون فشاذ
مع ان الصاحي في واحده صحّ في الجمع فقالوا صياون كما قالوا صيّون وكان
قياسه صيّين والصحيح انه لا قياس عليه تذنيبات الاول فهم من
قوله مد مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بمدة شائعة ظاهرة
او مقدرة فلا ابدال فالاولى نحو طاوس والثانية نحو قوله وكحل
العينين بالعواور اراد بالعواور كما نه جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء
ضرورة فهي في تقدير الموجود واما الفصل بمدة غير شائعة فلا اثر له وكيف
كقوله فيها عيايل اسود ونمر الاصل عيايل لكنونه اشبع الهمزة اضطرارا
فنشأت الياء كقوله تنقاد الصيارف لانه جمع عيّل واحد العيال قال
الصغاني واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل صيد وجياد وجياد الثاني

لا يختص هذا الابدال بتالي الف الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول
مثل عواوض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه
مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد
الثالث حكم هذه الهمزة في كتابتها ياء ومنع النقط كما في قايل وبايع انتهى
ثم اشار الى تقييد ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين
المذكورين اعني ما استحق الهمز لكونه مد امز بدلا من الواحد وما استحق الهمز لكونه
ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله وافتح وزد الهمز ياء فيما اعل لاما فالالف
واللام في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما همزة او
ياء او واوا ولم تسلم في الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة و
خطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في
الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطائي بياء مكسورة وهي ياء خطيئة او همزة
بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصارت خطاء ئي
همزتين ثم ابدلت الثانية ياء لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء
وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاا بالفين بينهما همزة
والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطا
بعد خمسة اعمال واصل هدية هدي بياآين الاولى ياء فعيلة والثانية لام
هديه ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت
الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا مطائو
لان اصل مفرده وهو مطية مطيوة فعيلة من المطاوهو الظهر ابدلت الواو ياء
وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بميت وسيّد فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد
كسرة ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال والنوع الثاني مثاله زاوية
وزاوي اصله زاوي بياء بين واوين ابدل الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد

٣ ان يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه ص ع م ص

بلغ ق

مفاعل ثم خففت بالفتح فصار زوائى ثم قلبت الياء الفا فصار زوائا
ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم فى هدايا الذى ادرج
الناظم هنا الهمزة فى حروف العلة حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك
ولكنه غاير بينهما فى التسهيل وفى الهمزة ثلثة اقوال اصحها حرف
صحيح والثانى حرف علة واليه ذهب الفارسى والثالث انها شبيهة
بحرف العلة انتهى واشار بقوله وفى نحو هراوة جعل واوا الى ان المجموع
على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل فى الواحد بل سلمت فيه كواو
هراوة جعل موضع الهمزة فى جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هراو
بقلب الف هراوة همزة ثم هراوى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة
ثم خفف بالفتح فصار هراوى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار هراأ فكرهوا الفين بينهما همزة كما سبق فابدلوا
الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت فى واحده رابعة بعد الف
فقصد لتشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال
ثلثة منها للاول انما تردد الهمزة ياء فيما اعل لالما من الجمع
المذكور اذا كانت عارضة كما رأيت فانه كانت اصلية سلمت نحو المراءة و
المراءى فان الهمزة موجودة فى المفرد لان المراءة مفعلة من الرؤية فلا
تغير فى الجمع وشذ مرايا كهدايا سلوكا بالاصلى مسلك العارض كما شذ
عكسه وهو اجراء العارض مجرى الاصلى فى قوله

فما برحت اقدامنا فى مكانها ... ثبتنا حتى ازرو المنايا

وقول بعض العرب اللهم اغفر لى خطاءى بهمزتين الثانى شذ حمل
الهمزة واوا فيما لا مر يا وذلك قولهم فى مطايا مطاوى وقاس الاخفش
على هراوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه الا هذه اللفظة الثالث
مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى صحت الواو

وفى مثل صح

والصواب فى مقامنا

فى هدايا هدا وكحوفيما لاعه واو اعلت فى الواحد وذلك قولهم صح صح

هراوى كما صحت فى المفرد واعلت فى مطايا كما اعلت فى المفرد وهدايا
على وزن الاصل واما خطايا فجاء على خطية بلا ابدال والادغام على
وزن هدية وذهب البصريون الى انها على فعائل حملا للمعتل على
الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى ازيروا المنائيا
واما ما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس كقول
الكوفيين لان الالف عندهم للتانيث وعنده بدل من المدة المؤخرة
وذلك لانه يقول ان مدة الواحد لا تبدل فى هذا همزة لئلا يلزم
اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطاءى ثم
فعل كما تقدم انتهى وهمز اول الواوين رد فى بدء غير شبه زو
الاشد اى هذه مسئلة خامسة اختصت بها الواو يعنى ان كل
كلمة اجتمع فى اولها واوان فان اولهما يجب ابدالها همزة بشرطان
لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية فخرج اربع صور الاولى ان
تكون الثانية مدة بدلا من همزة كالوولى مخفف الوولى لواو
مضمومة فهمزة وهى اثنى الاوائل افعل تفضيل من وأل اذا لجأ
والثالثة ان تكون زائدة كان بنى من الوعد مثال فوعل ثم تردد
ان لم يسم فاعله والرابعة ان تكون زائدة كان بنى من الوعد
مثال طوامار فتقول ووعاد فهذه الصور الاربع يجب فيها
الابدال بلا جواز وخالف قوم فى الرابعة فاوجبوا الابدال لاجتماع
واوين وكون الثانية غير مبدلة من زائد فان الضمة التى
قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصنف
القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كان مدها غير متحدد
لانها مدة زائدة فلم تخل عن الشبه بالالف المنقلبة ودخل صورتان
بينهما الابدال الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك فى جمع الاولى

فالف فاعل نحو ووى فى الاشد ووورى عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا صح صح

عارضة صح

انثى الاوّل أُوَل الاصل وُوَل وقولك في جمع واصلة وواقية اواصل
اواق والاصل واصل وواق بواوين اولهما فاء الكلمة والثانية بدل
من الف فاعله كما تبدل في التصغير نحو اويصل واويق فكذلك لوبنيت
من الوصل مثال كوكب فقلت اوصل والاصل ووصل والثانيتان تكونان
مدة اصليّة نحو الاوّلى انثى الاوّل اصلها وُوَلى بواوين اولاهما فاء مضمومة
والثانية عين ساكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة ما لايكون في
اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كدي وخرج بقيده بالبدء نحو هووك
ونووين في المنسوب الى هوَر ونوَر تدبّر تنبيهات الاوّل
ظهر ان في كلام المصنف امورا احدها انه يوهم قصر المستثنى
على نحو واو ومما مدته زائدة بدل من الف فاعل وان تماثلوا ومما مدته
زائدة بدل من الف فاعل مما يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت
ثانيها انه يوهم ايضا ان المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت
ان الصور الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال ثالثها ان كلامه ليس
صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه مما سبق فلو قال
واو وهمز ابدءَ واوَ مبدأ حتما سوى ما الثاني كآمَدَ الخ لخلص
من ذلك كله كما عرفت الثاني زاد التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر
وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا كحذف همزة فاصلة مثل
ذلك ان بنيت افعول من الواوي فتقول اِيَاوٌ وأَيٌ والاصل اِوَاوٌ وأَوَى
فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فانقلبت حركة الهمزة الاولى الى
الياء الساكنة حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى
الاصل وهو الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة وَوَأَى فقد اجتمع
واوان وان اول كلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان وكذلك

لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو وفصارت ووَ جاز الوجهان
وفاقا للفارسي قيل وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سواء
نقلت الثانية ام لا الثالث بقي مما يبدل منه الهمزة خمسة اشياء
احدها الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصولة بموجب
الابدال السابق ثانيها الياء المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها
الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكر تان
في التسهيل وانما لم يذكر هذه الخمسة هنا لانها ابدال الهمزة منها
جائز لا واجب وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى
سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة المذكورة فمحض
مطرد نحو أُجُوه جمع وجه وأُدُور جمع دار وأُنُور جمع نار الاصل وُجُوه
وأُدُور وأُنُور ونحو سُوُوق جمع ساق وغُوُور جمع مصدر غار المابغور
غورا وغوورا وليس القلب في هذا لاجتماع الواوين لان الثانية
مدة زائدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسياتي
الكلام عليهما ويكون الضمة لازمة من ضمة الاعراب كوهذه دلو
وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل و
الاحتراز بغير مشددة من نحو التعوذوا التحول فانه لا ابدل فيه و
الاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل واواق فان ذلك واجب كما
مر واما ابدالها من الياء المذكورة فنحو رَأْي وغاي في النسب الى رأية
وغاية الاصل رأيي وغايي بثلاث ياءات خففت بقلب الاولى همزة
واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح وافادة واشاد
وشاح ووفادة ووسادة وقرا ابي وابن جبير والثقفي من اعاء
عنه وراى ذلك ابو عثمان مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع
والاحتراز بالمصدرة عن واو طويل فلا تقلب لان المكسورة اخف

من المضمومة في كل موضع والوسط ابعد من التغير واما الواو
المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة اناة
والاصل وناة لانه من الونية وهو البطوء قال ابن السراج واسما اسم امراة
لانه في الاصل وسمي من الوسامة وهو الحسن واحد المستعمل في العدد
والاصل وحد من الوحدة بخلاف احد فيما جاء بمعنى احد فقيل همزته
اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال الهمزة من الهاء والعين فقليل
فمن ابدال الهاء من الهاء قولهم ماه والاصل ماءٌ واصل ماءٍ موهٌ بدليل امواه
ومويه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعلال حرفان
متلاصقان من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم ال فعلت والا فعلت بمعنى
هل فعلت وهله فعلت ومن ابدالها من العين قوله

رماح ساعاتٍ ملأ الورق ... اباب بحرٍ ضاحكٍ هروق

وفي اخرى
وهام ساعاتٍ صلى الورق

فاصل اباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين
وانما هو فعال من اب اذا هتل لان البحر يتهيأ للارتجاج فالهمزة
على هذا اصل ومما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم دأبة وشأبة
وابياض ومما روي عن العجاج من همز العالم والخاتم وابدالها
من الياء في قولهم قطع الله اديه اي يديه يريد يده وزدت اللام و
ابدلت الهاء همزة وقالوا في استانة الدابة يئل والبئل وقصر الاسنان
وقيل اخذ يدا بها الى داخل الغم يقال رجل يئل وامراة يلاء وهمز
بعضهم الشمئة وهي الخلفة وكذلك ريئال وهو الاسد ومدا
ادل اثاني الهمزتين من كلمة ان تسكن كاثر وائتن اي اذا اجتمع
همزتان في كلمة كان لهما ثلثة احوال ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية
وعكسه وان يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر
فان كرمت الاولى وسكنت الثانية وجب في غير ند وابدال الثانية

حرف مد يجانس حركة ما قبلها نحو آثرت او ثر ايثارا والاصل
بالثانية لان افراط الثقل حصل بهما وشذت قراءة بعضهم الا ان هم
رحلة الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين والاحتراز بكونهما من
كلمة من نحو أمن زيد ام لا وانت فعلت هذا وامن بكر ام لا
لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى
واما قول القراء في همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة
فتقريب على المتعلمين وان سكنت الاولى وحركت الثانية
فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو
سال ولا أل وراس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه
وان كانتا في موضع اللام فسيأتي الكلام عليهما عند قوله مالم
يكن لفظا ثم وان تحركتا معا فاما ان يكون ثانيهما في موضع
اللام ليس لا فهما ان ضربان فاما الاول فسيأتي بيانه واما
الثاني فله تسعة انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلثة فالاول ايضا اما
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فتلك ثلثة في ثلثة تبلغ تسعة
وقد اخذ في بيان ذلك بقوله ان يفتحا اي ثاني الهمزتين ائتزم
وفتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو
وليد تصغير ادم والثاني نحو اوادم جمعه والاصل ايادم
وادم همزتين فالواو بدل من الهمزة وليست بدلا من
الف كما في ضارب وضوير ف وضوارب لان المقتضي
لابدال همزة الفاز ال في التصغير والجمع وذهاب المازني
الى ابدال المفتوحة اثر فتح يا فتقول في افعل التفضيل

٣ ومن الابدال الغا بعد الفتحة قولهم ناشة
يضحك بعضهم وكان يامرني ان اءاتزر
بهمزة فالف وعوام المحدثين يحرفونه
فيقلبونه تاء مشددة ويعضهم
يرويه بتخفيف الهمزتين فلا وجه
لواحد منهما صح صح صح

٣ الاصل م

من أن زيدا ائتمن من عمرو ويقول الواو ادغم بدل من الالف المبدلة من
الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون اهوا ان من عمرو وياء
اثر كسر ينقلب مطلقا اذ اي ينقلب ياسواء كان اثر فتح او كسر او ضم وهذه
اربعة انواع مثال الاول ان يبنى من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح
الباء فتقول إئم همزتان مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة
قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة
إيم مثال الثاني والثالث والرابع ان يبنى من ام مثل اصبع بفتح
الهمزة وكسرها وضمها واليا فيهن مكسورة وتفعل ما سبق
فتصير الكلمة ايم وايم وايم واما قراءة ابن عامر والكوفيين ان
بالتحقيق فما يوقف عليه ولا يتجاوز وما يضم من تاءي الهمزتين
المذكورتين واوا اصر سواء كان الاول مفتوحا او مكسورا او مضموما
فهذه ثلاث انواع بقية التسعة المذكورة امثلة ذلك اوب
وهو المرعي وان يبنى من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء
او مثل ايم فتقول إؤم بهمزة مكسورة وواو مضمومة والؤم
بهمزة وواو مضمومتين واصل الاول أأيب على وزن افلس واصل
الثاني والثالث أأمم وأأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا
احد المثلين في الاخر تنبيه خالف الاخفش في نوعين
من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة
بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ما تقدم ثم اشار الى الضرب الاول
من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين من وهو ان يكون
ثانيهما موضع اللام بقوله ما لم يكن بي تاءي الهمزتين لفظا

فعل ماض ولفظا اسما مفعول به مقدم والجملة خبر يكن و
فعل الامر محذوف اي اتم الكلمة اي كان اخرها والجملة نعت للفظا
مطلقا حالا اي سواء كان ما اثر فتح او كسر او ضم او سكون امثلة ذلك
من قراء مثل جعفر وزن رجل وبرثن ومنطر فتقول في الاول قرأ
وزن سلم والاصل قرأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء الاخيرة
الفتحها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرء على وزن هند و
اصل قرأ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال قاض وتقول في الثالث
اعل وزن جمل والاصل قرأ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال ايد
سكنت الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذي قبله منقوصان
نهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود الياء في النصب فتقول رأيت
قرأ او قرأ ا وتقول في الرابع قرأي والاصل قرأ ابدلت المتحركة ياء و
سكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل
واوا في شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية
كسرة او ضمة لقلبت ياء ثم قضاعدا وكذلك تقلب رابعة
عد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما لحن بصدد
لثلث يغر ذلك يا فتعينت الياء وام وخوه مما اول همزتيه
ضارعه وجهان ثانيه ام اي اقصد وهما الابدال والتحقيق
قول مضارع ام وان اوم وائم بالابدال وام وان بالتحقيق
يهما همزة المتكلم همزة الاستفهام نحو أانذرتهم الحاقبتها النون
نا واليا نحو ائتنا بقرآن غير هذا همزتا الكلمة الاول قد فهم من هذا ان الابدال
ل اول همزتيه لغير المضارعة واجب في غير اندور كما سبق
ن لو توالى اكثر من همزتين حققت الاولى والثالثة والخامسة

وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل اترجّة قلت
أُوَاوِيَة والاصل اأاأة الثالث لاتاثير لاجتماع همزتين بفصل
أأأة انتهى وياء اقلب الفا كسرا تلاه اوياء تصغير الفا مفعول
اول باقلب وياء مفعول ثاني قدم وكسر امفعول تلا وياء تصغير
عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت والتقدير اقلب
الفا تلا كسرا او تلا ياء تصغير يا اي يجب قلب الالف يا في موضعين
الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح و
دنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها ياء تصغير
كقولك في تصغير غزال غزيل لواوا القلب اوفلاه في اخر اي
يفعل بالواو الواقعة اخرا ما يفعل بالالف من قلبها ياء اذا وقعت
قبلها كسرة او ياء التصغير والاول نحو رضي وغزي وقوي
وغازي اصلها رضو وغزو وقوو وغازو لانها من الرضا
والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها اخرة لاها
بالتاخير تتعرض لسكون الوقف فاذا سكنت تعذرت سلامتها
فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها توصلا الى
وتناسب اللفظ ومن ثم لم تاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كما عرض
وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يحضدها كحياط وسياط كما سياتي
بيانه والثاني كقولك في تصغير جرو جريو والاصل جريو
اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون وقد الحق
من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء الثالث
هذا الثاني ليس بمقصود من قوله لواوا افعلاه في اخر انما المقصود
التنبيه على الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها
بالسكون لايختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقتها ياء التصغير ثم ما سياتي بيانه

في بعضه

وضعه ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة
او ياء تصغير وكذلك الواو والواقعة اثر كسرة متطرفة فاقتضى
ان الواو على ذكر الكسرة فلو قال [illegible] باثر ياء التصغير او كسرة
لطابق كلامه في [illegible] تقلب ياء والواو ان كسر اردف في اخره
تسهيل انتهى او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان اي نحو
حية واكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة الاصل شجوة
كسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان وشجيان كقطران من
غزو والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة القلب ياء وتطرف
واو بعد كسرة لان كلا من تاء التانيث وزيادتي فعلان كلمة
قالواقع قبلها اخر في التقدير فعومل معاملة الاخر
تصغة وشذ تصحيحا من الاول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة
سواء ومن الثاني اعلالا لقولهم رجل عليان مثل عطشان من علوت
عليان وقولهم صبيان بضم الصاد واما صبية وصبيان بكسر
فسهل امره واجود الكسر والفاصل بينه وبين الواو ساكن و
حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثاني تقلب فيه الواو بقوله
للاعلال المذكور في الواو بعد الكسرة ايضا اواو في مصدر
فعل المعل عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وابقيا
شاذا كالحاق سواك وسوار لانتفاء المصدرية ونحو الاود
واذا وعاور وحوار الصحة الفعل وحاول حولا وعاد المريض عودا
اللفو الاصل صوام وقوام وانقواد واعتواد لكن لما اعلت عينه
فعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء
قلبها ياء حملا للمصدر على فعلة وشذ تصحيحا مع استيفاء
قولهم نار نوارا اي نفرة ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول

عين ع

المعل عينا لان لا وناطق عليه معتل العين اذ كل ما عينه حرف
علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير بقوله **والفعل**
منه صحيح غالبا نحو الحول يعني كل ما كان على فعل من مصدر
الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال في شرح
الكافية وندر تصحيح ما وزنه الفعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط
بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفيه تخصيصه بفعال نظر
فان الاعلال المذكور لا تختص به لما عرفت من مجيئه على الانفعال و
الافتعال كما سبق واحترز بقوله منه اى من المصدر عن فعل من
الجمع فان الغالب فيه الاعلال نحو ما سيأتي لكن قال في التسهيل وقد
يصحح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فسوى
بين هذه الثلثة وان حقها الاعلال وهو خلاف ما هنا من
ان الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم اشار الى موضع ثالث
تقلب فيه الواو ياء بقوله **وجمع ذي عين** اعل **وسكن فاحكمن**
الاعلال فيه حيث عن اى اذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها
كسرة وهي في الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهي الساكنة
وجب قلبها ياء فالاول نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة
وقيم الاصل دوار وحول وقوم لانه لما انكسر ما قبل الواو في
الجمع وكانت في الافراد معاملة بقلبها الفا ضعفت فسلطت
الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف واعلال الباقي لاعلال
واحده ولوقوع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج
والثانية وشرطها ان يكون بعدها في الجمع الف نحو سوط و
اسياط وحوض وحياض ودوض ورياض الاصل سواط وحواض
ورواض لانها لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الافراد شبيهة

٣ المذكور وهو الغلبة

بالمعل

بالساكنة ضعفت فسلطت الكسرة عليها وقوى تسلطها
وجود الالف لقربها من الياء وصحة اللام لانه انما صحت اللام قوي
اعلال العين فتلخص ان لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط
ان يكون جمعا وان تكون الواو في واحده مبنية على السكون وان يكون
قبل الجمع كسرة وان يكون بعدها في الف وان تكون صحيحة
والثلثة الاول مأخوذة من البيت والرابع تأتي في البيت
والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد
نحو العل نحو خوان وسوار الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم
صوان والصوار صيتان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ
قولهم ان لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
ونحو الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو
طواط حواض وبالرابع ما اشار اليه بقوله **وصححوا فعلة** اي جمعا
من الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال في قولهم
ثور وثيرة قال المبرد اراد وا ان يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان
والثور الذي هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي
القطعة ثورة وذهب ابن السراج والمبرد في ما حكاه عنه الناظم
ثارة مقصور من فعالة واصله ثيارة كحارة حذفت الالف
وفتحت الفتحة دليلا عليها وقيل جمعوه على فعلة بسكون العين
ثم قلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا على
فعلة ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس رواء جمع ريان
وريانة لانه لما اعلت اللام في الجمع سلمت في العين لئلا يجتمع
اعلالان ومثله جواء جمع جوّ بالتشديد اصله جواو فلما اعلت
اللام سلمت العين **وفي فعل جمعا وجهان** الاعلال والتصحيح **والاعلال**

اولى كالحيل جمع حيلة والقيم جمع قيمة والدم جمع دمية وجاء القيم ايضا نحو حاجة وحوج تثنية ما الاول اقتضى تعبيره باولى ان التصحيح مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان اللايق ان يقول وصحوا فعلة وفعل قد شذ تصحيحهما فحتم ان يعل وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما خالف في فعل فعلة لان فعلة لما عدمت الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لقلة عمل اللسان انضم الى ذلك تحصن الواو وبعدها عن الطرف بسببها الثالث فوجب تصحيحهما بخلاف فعل شارل الموضع رابع تقلب فيه الواو بقوله والواو اما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان رضيتان اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لان ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه وقد فهم بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل او في فعل كقولك رضيتان اصله رضوان لانه من الرضوان فلقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل واما رضيتان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه رضي تثنية ما ان الاول يستصحب هذا الاعلال مع ها التانيث نحو المعطاه ومع تا التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لاكسر قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجيء التا في اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتلاعى

٣ لانها في المضارع بعد كسرة ح

استصحب معها التاني شذ قولهم في مضارع شاء ومعنى شاء ان القياس شاوان لانه من الشاو والكسرة قبل الواو فتقلب الفا ولم ينقلب من الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه تا النقل قلت تشاء يان وكان قياسا وتقول فيه مبنيا للمفعول تشاء يان بالقلب ايضا حملا على المبني للفاعل انتهى واشار بقوله ويجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن من بذالها اعتر ذلك الواو من اختيها الالف واليا امتا ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو يوتع وضورب وفي التنزيل ما قورن وامتا ابدالها من اليا لضم ما قبلها ففي اربع مسائل الاولى ان تكون ساكنة مفردة اي غير مكررة في غير جمع نحو موقن وموسر وميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فانها لم تصحت بحركتها ولم تقلب الفا لانها سباتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيص فانها لم تقلب لتحصنها بالادغام وبتغير الجمع من ان يكون في جمع فانها قلبت واوا بان تبدل الضمة كسرة فتصح الياء والى هذا اشار بقوله واكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما او هيما هيم هيم تضم الها لانه جمع اهيم فهو نظير حمر جمع احمر وحمرا تخفف بالدال ضمة فائدة كسرة لتصح الياء وامتا لم تبدل ياؤه واوا لتغاير المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء فكان جمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض وبيضا تثنية ما الاول سمع في جمع عائط عوط باقرار الضمة وقلب الياء واوا شاذ وسمع عيط على القياس الثاني سباتي في كلمة ان فعلى كالكوسى اثنى الاكوس يجوز فيه الوجهان عنده فكان ينبغي

ان يضمها الى ما تقدم في الاستثناء من الاصل المذكور الثالث حاصل ما
ذكره ان الياء الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت لام اسم مفرد غير
فعل في الوصف تقلب واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما ليس قبل فاء
الكلمة نحو موقن وقد مر والاخر ما ليس قبل عين الكلمة كما اذا بنيت من
البياض مثل بردون مثل هذا خلاف مذهب سيبويه والخليل ابدال
الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب
الياء واوا فظاهر كلام المصنف موافقته فتقول على مذهبهما بيوض
على مذهب بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا ان يكون فعلا
وان يكون فعلا ويتعين عنده ان يكون فعلا بالكسر فاذا بنيت
مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة
ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون
مفعلة ويتعين عنده ان تكون مفعلة بالكسر واستدلهما باوجه
احدها قول العرب اعيش بين العيشة ولم يقولوا العوشة وهو على
حد احمر بين الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع نقلت الضمة
الى الياء ثم كسرت لتصح الياء وسيأتي بيانها ثالثها ان العين
حكمها الحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام
ولاستدلالها الاخفش باوجه احدها قول العرب مضوفة لما يحلب
منه وهو من ضاف ينضيف اذا اشفق وحذر قال الشاعر

وكنت اذا جاري دعى مضوفة ... اشمر حتى ينصف الساق مئزري

ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا اجمع يقلب فيه ما لا
يقلب في المفرد الا ترى ان الواوين المتطرفتين تقلبان ياءين في الجمع
نحو غزي جمع غاز ولا يقلبان في المفرد نحو غزو مصدر غزى ثالثها
ان الجمع اثقل من المفرد فمن اراد الى التخفيف وصحح الاكثر هم مذهب

ما اليا صح

الغزي ياء

الخليل

الخليل وسيبويه واجابوا عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدهما
ان مضوفة شاذ فلا ينبني عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي
ذكره في مختصر العين من ذوات الواو وذكر اضاف اذا اشفق رباعيا
ان روى ضاف يضيف فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما
اس معارض للنص فلا يلتفت اليه انتهى ثم اشار الى ثلاث مسائل
ذكرى ثانية وثالثة ورابعة تتبدل فيها الياء واوا والانضمام ما قبلها

قوله وواوا ثر الضمة ذا السامتي ... الخ لام فعل او من قل ثناه
ثانيا ان من رمى كمقدره ... كذا اذا السبعان صيرة ... فالاولى
من هذه الثلاثة ان تكون اليا لام فعل نحو قضو الرجل ورمو
هذه يختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يحى مثل
ذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا
كان كامل النهية وهي العقل والثانية ان يكون لام اسم فعل محتوم
بالتانيث بنيت الكلمة عليها كان بنى من الرمي مثل مقدره فانك
تقول مرمو بخلاف نحو توانى توانيا فان اصله قبل دخول التا
واليا بالضم كتكاسل تكاسلا فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب
ليس في الاسماء الممكنة ما اخره واو وقبلها ضمة لازمة ثم طرأت
عليه الافادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها عارضة لاعتدادهما
بها الثالثة ان تكون للام اسم محتوم بالالف والنون كان بنى من الرمي
اسم سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر

الا يا ديار الحي بالسبعان ... امل عليها بالبلى الملوان

الذي تقول رمو ان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت
الضمة لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة
فيما مر من الطرف وان تكن اليا الواقع اثر ضم عينا لفعلى وصفا

فذاك بالوجهين عنهم اى عن العرب نُقِلَا اى بوجه لقوله فى انثى الاكيس
والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترديدا بين حمله
على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى واحترز بقوله وصفا
عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب او اسما الشجرة
فى الجنة تظلها فانه يتحتم قلبها واوا واما قراءة فطيبى لهم شاذة
تذنيب فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة المحضة
وهذه يتحتم فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع منها الا قسى
ضبزى اى جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا خسره وجار عليه ومشية
خيلى اى يتحرك فيها المنكبان يقال خال فى مشيه يخيل اذا حرك
منكبيه والاخرى غير المحضة وهى الجارية مجرى الاسماء وهى فعلى افعل
كالطولى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس
والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكره قيد
خالفا لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب فى باب الاسماء
فحكموا له بحكم الاسماء اعنى من اقرار الضمة او قلب الياء واوا كما فى طوبى وبصرى
وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه غير ذلك والذى يدل على ان هذا
الضرب من الصفات جاريا مجرى الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل
فيقال افضل وافاضل واكبر واكابر كما يقال فى جمع افكل وهى الرعدة افاكل
والمصنف ذكره فى باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان
من العرب فكان التعبير السالم من الايهام الملائم لتخريجه ان يقول
وان يكن عينا لفعل افعلا فذاك بالوجهين عنهم نقلا

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو وبدل ياء كتقوى غالبا جا وانا البدل

اى اذا اعلت لام فعلى بفتح الفا فثارة تكون لامها واوا وثارة تكون ياء

فان كانت واو اسلمت فى الاسم نحو دعوى وفى الصفة نحو نشوى فلم
تقلب واوها وبين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت فى الصفة
نحو قرية وصديا مونثا خزيان وصديان وقلبت واوا فى الاسم نحو تقوى
وفتوى وفرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال
لانه اخف فكان احق للتنقل وانما قل غالبا للاحتراز من الربا الراجحة
وطغيا ولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع كما صرح به فى شرح الكافية
وبالاحتراز عن هذه نظر امتاريا فالذى ذكره سيبويه وغيره من
النحويين انها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رابحة ربا اى مملوة
ربيا وامّا طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا
للتخفيف واما سعيا فلعل تحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا
تنبيه ما ذكره الناظم هنا وفى شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه
واكثر النحويين اعنى فى كون البدل الياء واوا فى فعلى الاسم مطردا واقرار الياء
فيها شاذا وعكس فى التسهيل فقال وشذ ابدال الياء الواوا ومن الياء فى فعلى اسما
وقال ايضا فى بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى
اسما كالتشوى والفتوى والتقوى والعنوى والاصل فيهن الياء قال
واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالحقوا بالاربعة المذكورة التشوى
والطغوى والتقوى والدعوى زاعمين ان اصلها الياء والاولى عندى جعل
هذه الاواخر من الواو سدا للباب لتكثر من الشذوذ وتدم قال ومما يبين
ان البدال بابها واوا شذوذ تصحيح الريا وهى الرائحة والطغيا وهى ولد
البقرة الوحشية تفتح طاؤها وتضم وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة
شاذة على الاصل والتجنب للشذوذ واذا وتى بالقياس عليها هذا كلامه و
قد يتعقب احتجاجه بهذه الثلاثة انتهى وهذه المسئلة خامس
مسئلة تبدل فيها الياء واوا ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء بقوله

بالعكس جاء لام فعلى وصفا ۞ وكون قصوى نادرا الا يخفى ۞

اى اذا اعتلت لام فعلى بضم الفا فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت ياء سلمت فى الاسم نحو الفتيا وفى الصفة نحو القصيا تانيث الاقصى فلم يفرقوا بين فعلى من ذوات الياء بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا فى فعلى بالظاء من ذوات الواو كما سبق وان كانت لاما واعلت فى الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر

ادار الحزوى هجت للعين عبرة ۞ فما الهوى يرفض او يترقرق

وقلبت ياء فى الصفة نحو تريا السماء الدنيا ونحو قولك للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا وفصيح استعمالا لانه يدل على الاصل وتميم يقولون القصيا على القياس وشذ بياء الحلوى عند الجميع تنبيه ماذهب اليه الناظم فخالفا ما عليه اهل التصريف فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت لامها واوا انقلبت فى الاسم دون الصفة وانما يجعلون حزوى شاذا قال الناظم فى بعض كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة وزعموا ان تصحيح حزوى شاذ لتصحيح حوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته موجد بالدليل وموافق لائمة اللغة كالازهرى عن الفراء وابن السكيت انهما قالا ما كان من المنعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو فى القصوى وبنو تميم قلبوا الواو القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى بمعنى تانيث الاغزى فقال ابن المضف هو مثل من عنده وليس معه نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا ۞ واتصلا ومن عروض عريا ۞ قلبا الواو

الياء مدغما اى هذا موضع سادس تقلب فيه الواو ياء وهى ان تلتقى هى والياء كلمة او ما هو فى حكم الكلمة كمسلمى والسابق منهما ساكن متاصل ذا تا وسكونا وجب حينئذ ادغام الياء فى الياء مثال ذلك اذا قدرت فيه الباء نحو سيّد وميّت اصلهما سيود وميوت ومثاله اذا قدرت فيه الواو طى وقى مصدر طويت وقويت واصلهما طوى وقوى ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعوا ويرمى واعد او كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيورا وعارض كذلك نحو رؤية مخففة رؤية وديوان اذا صلة دوان وبويع اذ واوه بدل من الف بايع او عارض السكون نحو قوى فان اصله اكسر ثم انه يسكن للتخفيف كما يقال فى علم علم تنبيه شرط لزوم الابدال المذكور شرط لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكون فى تصغير ما يكسر على نحو مفاعل نحو جدول واسود للحية يجوز فى مصغره الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس والتصحيح نحو جدول واسيود حملا للتصغير على التكسير تنبيه اسود صفة فتقول فيه اسيد لانه لم يجمع على اساود وسنذكر ما يقدر بهما وذلك ثلاثة اضراب ضرب اعل ولم يستوف الشروط نحو قول بعضهم ان كنتم للرؤيا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده لغة وضرب صح مع استيفائها صفون وهو السنو المذكر ويوم ايوم يعوى الكلب عوية ورجا ابن حيوة وضرب ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر ثم اشار الى الابدال الذى من اجله اتى بما تقدم بقوله من واو او يا بحرفك اصل الفها ابدل بعد فتح منفصل اى يجب ابدال اليا والواو الفا بشرط واحد عشر الاول ان يتحرك كما فلذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما والثانى ان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا فى جمل وتوم مخففى جميل وتوأم وفى اشتروا

الضلالة

ولتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تنسوا الفضل بينكم والثالث ان يفتح ما قبلها
ولذلك صحت غاية العوض والحيل والسور والرابع ان تكون الفتحة متصلة
اي بكلمتها ولذلك صحت ان عمرو خد يزيد والخامس ان يكون بتصلهما
اصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت فيه غزوو ورميّ
منقوصا ولا تقلب الواو والياء الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب
حذف الالف اذ الاصل غزاوي ورمايي لان علبطا اصله علابط
السادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا
ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا اشار بقوله إِنْ حُرِّكَ التَّالِي اي التابع
وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ ۞ اعْلَالَ نَحْوِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يَكُفّ ۞ اعْلَالَهَا سَاكِنَ غَيْرِ أَلِفْ
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ وَهْمَا قَدْ أُلِفْ ۞ ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل
وغيور وخوزلي واللام في رميا وغزو وفتيان وعصوان وعلوي
وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحرك ما قبلها بعدها
والام في غزى ورمى وتلى اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة ولذلك
يخشون ويحيون واصلهما يخشيون ويحيوون فقلبتا الفين لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين ولذلك تقول في عصي مسمى
به عَصَوٌ والاصل عصووٌ ففعل به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمي
والغزو مثل عنكبوت قلت رَمَيُوت وغزيُوت والاصل رميّيوت و
غزوّوت ثم قلبا وحذفا لملاقات الساكن وسهل ذلك امن اللبس
اذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكون ما هو
فيه واحدا وانما صحوا قبل الالف والياء المشددة لانهم لو اعلوا قبل الالف
لاجتمع الفان ساكنان فتحذف احداهما فيحصل اللبس في نحو رميا
لانه يصير رما فلا يدرى للمثنى هو او للمفرد وحمل ما اللبس فيه على ما فيه
لبس لانه من بابه ولما نحو علوى فلان واوه في موضع يبدل فيه الالف

٢ ودعى مح
بكى

والتاسع ان لا يكون احداهما عينا لفعل الذي الوصف منه على افعل
والثامن ان لا يكون عينا لمصدر هذا الفعل والى هذين الشرطين
الاشارة بقوله وَصِحَّ عَيْنٌ فُعِلْ اي نحو الغيد والحول وَفَعَلَا اي نحو
غيد وحول فَاعِلٌ اي صاحب وصف على افعل كَاغْيَدَ وَاحْوَلَ وانما
ذكر تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على افعل نحو اجول واعور لانه بمعنا
ويحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله فا افعل من نحو خاف
فانه فعل بكسر العين بدليل امن وعتد لان الوصف منه على فاعل
كخائف لا على افعل والتاسع وهو مختص بالواو وان لا يكون عينا لا
لفعل الدال على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية و
الى هذا اشار بقوله وَإِنْ يَبِنْ اي يظهر تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوْ
كَذَا وَلَمْ تُعَلّ اي لو كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل صحح حملا
على تفاعل وكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا
احترز بقوله وان يبن تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعنى تفاعل
فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز بن
بقوله والعين واو من ان تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كا
للدال على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي يتضاربوا بالسيو
بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء اشبه بالالف من الواو
فكانت احق بالاعلال منها والعاشر ان لا تكون احداهما متلوة بحرف
يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار بقوله وَإِنْ يُحَرْ فَانِ ذَا الْإِعْلَالَ
يَسْتَحِقّ صَحِّحْ اَوْ اعْلِ اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واو وان او
ياء وكل منهما تستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
فالمانع من تصحيح احدهما انما يجتمع اعلالان في كلمة والاخر احق
بالاعلال لان الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوا مصدر

مصدر حوى اذا اسود ويدل على ان الف الحوا منقلبة عن واو قولهم
في مثناه حووان وفي جمع احوى حوٌ وفي مونثه حوى واجتماع الياآت
نحو الحيا للغيث واصله حيي الا ان تثنيته حييان فاعلت الياء الثانية لما
تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى واصله هِوَىٌ فاعلت الياء واشار
بقوله وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ الى انه ربما اعل فيما تقدم الاول وصح الثاني كما في نحو
غاية اصلها غيية اعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون
الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك ثاية وهي حجارة صغار يضعها
الراعي عند مناخه فتثوي عندها وطاية وهي السطيح والركان ايضا
وكذلك الثاية عند الخليل اصلها اثيية فاعلت العين شذوذا اذ القياس
اعلال الثانية وهذا اسهل الوجوه كما قال في التسهيل اما من قال اصلها
اثيية بسكون الياء الاولى فيلزمه اعلال الياء الساكنة ومن قال اثيية على
وزن فاعلة فيلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال اثيية كنبقة فيلزمه
تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة ياء
لالفها والحادي عشر ان لا يكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسماء وهو
الى هذا اشار بقوله وَعَنْ مَا اخِرُهُ قَدْ يَزِيدُ مَا تَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبْ
اَنْ تُسْلَمَا يعني انه يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
لكونهما عينا لما في اخره زيادة تختص الاسماء تلك الزيادة تعد
شبهة بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك خروجوان وسيلان
وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو دوران وماهان وقياسهما
دوران وموهان وخالف المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح الاول
وهو مذهب سيبويه تثنيتها الاول زيادة تا التانيث غير
معتبرة في التصحيح لانها لا تخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا يثبت
بلحاقها مبانية في نحو قاله وباعه واما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق

اختلف في الف التانيث المقصورة نحو صورى وهو اسم ماء
فذهب المازني الى انها ممانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب
الاخفش الى انها ممنوعة لامتناع الاعلال لانها لاخرجه عن شبيه
بفعل لوقوعها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صوبك عند المازني
وعند الاخفش شاذ لا قياس عليه فلو بنى مثلها من القول
فعلى راي المازني قوى وعلى راي الاخفش قاو وقد اضطرب اختيار
الناظم في هذه المسالة فاختار في التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض
شروحه مذهب المازني وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب اليه المازني
من مذهب سيبويه الثالث بقي شرطان اخران احدهما وذكره في
التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل واحترز
بقولهم في بحرة شرقا فعلا لان الباء بدل من الحرف قال الشاعر
فلم اكن فيكن ظل ولا جنا فابعدكن الله من شرات
والاخر
كل الميا محل حرف لا يعل وان لم تكن بدلا والاحتراز بقيد عن ايس
من بيس فان ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تعل لانها في موضع
همزة ولو كانت في موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها
في عدم قلبها هذا قال في شرح الكافية قال وجوز ان يكون تصحيح
ايس لتقاعلتها فانها كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع
اعتلالان النقل وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان
انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان الياء الكلمة فما في
التقديم والهمزة قبلها في نية التاخير وعلى هذا فيستغنى عن هذا
بما سبق من اشتراط اصالة اتصال الفتحة المتابع ذكرا بن باشاذ

لهذا الاعلال شرطا اخر وهو ان لا يكون التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض
واحترز بقوله عن القود والصدد والجيد وهو طول العنق وحسنه
والحيد يقال جاد يجيد اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه والحوكة و
الخوتة وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ مع استغنائه الشروط ومثل
ذلك في الشذوذ قولهم روح وعيب جمع رايح وعايب وعفوة جمع عفو
وهو الحشر وهيرة واوة وجمع اوه وهو الداهية من الرجال وقروة
جمع قرو وهي مسلغة الكلب انتهى **وقل با قلبت ميما النون اذا كان**
مسكنا اي بتدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما في النطق والنون
الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون و
غنتها الشديد الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج الباء ومثل
النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد اجتمعا
في قوله **كمن بت** اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف
ابتدا بدل من نون التوكيد الخفيفة تنبيها على الاول كثيرا ما
يعبرون عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى ان يعبر
بالابدال لما عرفت اول الباب **اثناني** قد تدغم النون ميما ساكنة
ومتحركة دون باو ذلك شاذ فالساكنة كقولهم في حنظل حمظل والمتحركة
كقولهم في بنان بنام ومنه قوله **يا هال ذات المنطق التمتام**
وكقلك المخضب البنام وجاء عكس ذلك في قولهم اسود قاتن
واصله قاتم **ثالث** ابدلت الميم بضمتي الواو في قوم اذ اصله قوم
بدليل امواه فحذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف
رجع به الى الاصل فقيل قوك وربما بقي الابدال نحو تخلوف قم الصائم

فصل

تف

فصل ما لساكن صحح نقل التحريك من ذي لين امتره
فصل يعل كاين اي اذا كان عين الفعل واوا او ياء قبلها ساكن
صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقاله على حرف العلة نحو
يقوم وبيان الاصل يقوم وبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة
الواو والياء الى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وباين فسكنت الواو
والياء ثم اعلا انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلهما قارن
سكون العين مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان
كانت مجانسة لها لم تغير بأكثر من تسكينها بعد النقل وذلك مثل ما
تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا مجانس الحركة كما في
قام وباين اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة الى الساكن
بعد العين غير مجانسة لها قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها نحو تقيم اصله يقوم فلما نقلت الكسرة الى الساكن قبلها بعد
العين غير مجانسة لها قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا
النقل شروط الاول ان يكون المنقول اليه صحيحا فان كان حرف
العلة لم ينقل اليه نحو قول وباع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل
اليها نحو تاء تئس مضارع ايس لانها معرضة للاعلال بقلبها
الف نحو خاف على ذلك سيبويه وانما لم يستثنها هنا لانه علزها من
حروف العلة فقد خرجت بقوله صحيح الثاني ان لا يكون الفعل فعل
بضم العين نحو ما بين الشيء واقومه وابين به واقوم حملوه على نظائره
من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو فعل التفضيل الثالث
ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا
هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل الاعلال المذكور لقيل
باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهو نعومة البشرة الرابع ان لا يكون

٣ الساكن ص

٣ ان لا يكون ص

من المثل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل ليتلا يتوالى اعلالان وفي هذه
الشروط الثلاثة اشار بقوله مالم يكن فعل تعجب ولا كابيض او
اهوى بلازم عللا هـ وزاد في التسهيل شرطا آخر وهو ان لا يكون
موافقا الفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد
وكذا ما تصرف منه نحو اعوره الله وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره
في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة
واحدة ومثل فعل في ذا الاعلال اسم وضاهى مضارعا او
فيه وسم اي الاسم الضاهي للمضارع وهو الموافق المضارع له في علة الحروف
والحركات يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالفعل المذكور بشرط ان
يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فانه رفع في ذلك نوعان احدهما
ما وافق في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط
وفي زيادة بتنى على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو
مقيم ومبين واسامدن ومريم فقد تقدم ان وزنها فعل لا مفعل
والاوجب الاعلال ولا فعل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة
بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت امبيعة او مفعلة بالضم
فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة وعلى مذهب الاخفش تقول
مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما والآخر ما وافق المضارع في زيادته
دون وزنه كان بتنى من القول او البيع اسما على مثال تجلئ بكسر الفا
وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسر ثانيهما وياء ساكنة
واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه
تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به
هذا النوع عن الفعل كونه على وزن مختص بالاسم وهو ان تفعلا

المضارع صح

بكسر

من المثل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل ليتلا يتوالى اعلالان وفي هذه
الشروط الثلاثة اشار بقوله مالم يكن فعل تعجب ولا كابيض او
اهوى بلازم عللا هـ وزاد في التسهيل شرطا آخر وهو ان لا يكون
موافقا الفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد
وكذا ما تصرف منه نحو اعوره الله وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره
في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة
واحدة ومثل فعل في ذا الاعلال اسم وضاهى مضارعا او
فيه وسم اي الاسم الضاهي للمضارع وهو الموافق المضارع له في علة الحروف
والحركات يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالفعل المذكور بشرط ان
يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فانه رفع في ذلك نوعان احدهما
ما وافق في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق للفعل في وزنه فقط
وفي زيادة بتنى على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل وكذلك نحو
مقيم ومبين واسامدن ومريم فقد تقدم ان وزنها فعل لا مفعل
والاوجب الاعلال ولا فعل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة
بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت امبيعة او مفعلة بالضم
فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة وعلى مذهب الاخفش تقول
مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما والآخر ما وافق المضارع في زيادته
دون وزنه كان بتنى من القول او البيع اسما على مثال تجلئ بكسر الفا
وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسر ثانيهما وياء ساكنة
واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلت على مذهب سيبويه
تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي امتاز به
هذا النوع عن الفعل كونه على وزن مختص بالاسم وهو ان تفعلا

بكسر

وفيهما لا يكون في الفعل فلذلك اعل لما شابه المضارع في وزنه
وزيادته او بانيته فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسو
ده واعل لتوهم كونه فعلا واما نحو يزيد علما فنقل الى العلمية بعد ان
كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم و
هو حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه التعلم
بكسر حرف المضارعة في لغة قوم تمسك حمل على مخياط لشبهه به لفظا
وهو انتهى وقد يقال لو صح ما قالا لزم ان لا يعل مثال تجلئ لانه يكون
شبيها بالتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر
لزم الجميع بل بين بكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى هذا الذي
قوله ومفعل صحح كالمفعال يعني ان مفعالا لما كان
ملتبسا بالفعل اي غير مشبه له في وزنه ولا زيادة استحق التصحيح
كمسكان ومكيال وحمل عليه في التصحيح متفعل لمشابهته له في
معنى كمتقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر ما قدمته من ان علة
تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لا انه مقصود
بمخياط فهو هو كما انه محمول عليه وعلى هذا اكثر من اهل التصريف
ومصدر الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
لما كان المصدر على افعال واستفعال مما اعلت عينه حمل على
فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس
ما قبلها فتلتقي الفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم تعوض
منها التا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام
واستقوام فتقلب فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الاولى بدل
من عين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما واختلف

النحويون انهما المحذوف فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوفة الف
افعال واستفعال لانها الزائدة لقربها من الطرف ولان الاستقبال بها
حصل والى هذا ذهب الناظم ولذلك قال والف الافعال واستفعال
ازل وذهب الاخفش والكوفيون الى ان المحذوفة هي عين الكلمة والاول
اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تاء التانيث فقيل اقامة و
استقامة واشار بقوله وَحَذْفُهَا بِتَا يَفِي بالسماع رُبَّمَا عُرِّضَ الى
ان هذه التا التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع
ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم اراه ارا واجابه اجابا حكاه الا
خفش وقال الكسائي وكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلاة قيل وحسن حذف التا في الاية مقارنته لقوله بعد و
ايتاء الزكوة تلتبس قد ورد تصحيحها فعال واستفعال وفروعهما
في الفاظ منها اعول اعوالا واعتمت السماء اعتماما واستحوذ واستحواذا
واستنيل الصبي استنالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وذهب الفراء الى ان ذلك لغة قوم يقاس عليها وحكى الجوهري
عنه انه حكى عن العرب تصحيحا فعل وقام واستفعل يصححا مطردا
في الباب كله وقال الجوهري في مواضع اخر تصحيح هذه الاشياء لغة
وذهب في التسهيل الى مذهب ثالث وهو ان التصحيح قيما اهمل
ثلاثيه واراد بذلك نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست الشاة
استتياسا اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا
مثل تضرب لمن يخلط في حديثه لاضمامه ثلاثي نحو استقام ايمي
وَمَا لِافْعَالٍ واستفعال مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ لِمَفْعُولٍ بِهِ
ايضا قَمِنْ اي حقيق نحو مَبِيعٍ وَمَصُونٍ والاصل مبيوع و
مصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان

ل عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف
يهما واختلف في ايهما المحذوف على حد اختلف في افعال واستفعا
تقدم ثم ذوات الواو وخرم صون ومقول ليس فيها عمل غير ذلك
اء ذوات البائع ومبيع ومكيل فانه لما حذفت قاوه على راي
سيبويه بقي مبيوع ومكيول بياء ساكنة بعد ضمة فحملت الضمة المنقولة
سرة لتصح الياء على راي الاخفش فانه لما حذفت ناوه كسرت الفا
قلبت الياء واوا، فرقا بان ذوات الواو وذوات الياء وقد خالف
الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفا اذا ضمت وبعدها ياء اصلية
ساكنة قبلها واو الانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب
وهنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها
في حو واحد رتلتبس وزن مصون عند سيبويه مفعل و
عند الاخفش مفول وتظهر فائدة الخلاف في نحو مسوء مخففا فالاول
عند سالني ابو علي عن تحقق مسوء فقلت اما على قول ابي الحسن
فقول رايت مسوءا كما تقول في نحو معز وامّا على انها عنده واو مفعول و
بناء على مذهب الاخفش سيبويه فاقول رايت مسوا كما تقول في
معز خب فتحرك الواو وانفتاح ما قبلها على مذهبه للعين فقال لي ابو علي كذلك
هو وَنَدْرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ من ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون
ومسك مذووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد و
تصحيح ذِي الْيَا من ذلك اشهيت تخفة الياء تقول هذه مطيوبة
بها نفسا وقولهم تحاماها نفاحة مطيوبة بها نفسا واخال ذلك
مسموعا وقوله حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وَهَيَّجَهُ لوم الرذاذ
عليه الدجن مَعْيُومُ وهي لغة تميم تلتبس قالوا مشيب في
مشوب بغيره والاصل مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب

حملوا عليه اسم المفعول وكما قالوا مشيب بناء على مشيب
بناء على هوب الامر في لغة من يقول نوع المتاعي والاصل مهيب
وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في نحو غدا
وعدا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل
هذا هو المختار ويجوز الاعلال مرجوحا كما اشار اليه بقوله واعلم ان
لم تحر الاجود فتقول معدي ومدعى وسرى بالوجهين قوله
ان الليث معدا عليه وعاديا ه انشده المازني بالتصحيح وانشده
غيره بالاعلال واختلف في علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول
وهو قول الفراء وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب في المصدر
نحو عتى عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل
تشبيها بباب ادل واجر لان الواو الاولى ساكنة زائدة خفيفة
بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها
ولت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها في ادل واجر والاحتراز بواو
اللام عن بائيها فانه يجب فيها الاعلال نحو رمى وقلى فانك تقول
في المفعول منه مرمى ومقلى والاصل مرموى ومقلوى قلبت
الواو ياء لاجتماعهما ساكنين وسبق احداهما بالسكون وادغمت في اللام
الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا وبكونه
مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا
او ما عينه واوا فاما الاول نحو رضي فان الاعلال فيه اولى من التصحيح
لان فعله قد قلبت فيه الواو ياء في حال بنائه للفاعل وفي حالة
بنائه للمفعول فكان احق اسم المفعول على الفعل في الاعلال
اولى من مخالفته له وهذا جاء الاعلال في القرآن دون التصحيح
فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة
مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره

المصنف

اي ان لم تقصد صحح معدوا ومي

المصنف اعني ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو مرضي وذكر غيره ان التصحيح
في ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين
واوي اللام نحو قوى تعين الاعلال وجها واحدا فتقول مقوى والاصل مقووو
فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة
ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما
بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وادغمت الياء في الياء فقيل مقوي
وثنيت بباب مقوى ومرضي سابع موضع بتقلب فيه الواو ياء
هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو ياء اي اذا كان المفعول مما لامه
واو والحل من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال
والتصحيح الا ان الغالب الاعلال كعصي وعصي وقفي وقفي ودلو ودلي
والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب
ادل واعطيت الواو التي قبلها ما استقر لمثلها من ابدال وادغام
وقد ورد بالتصحيح الفاظ قالوا ثوب واخو ونحو جمعا لنحو وهي الجمعة
نحو بالجيم جمعا لنحو وهو السحاب الذي هراق ماؤه وبهو جمعا لبهو وهو
الصدر وان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا ان الغالب فيه التصحيح
نحو عتوا عتوا كبيرا الا يريدون علوا في الارض وفسادا ويقال في
المال نهوا وسمي زيد سموا وقد جاء الاعلال في قولهم عتى الشيخ عتيا وعسى
عسيا اي ولى وكبر وقسي وقسيا وانما كان الاعلال في الجمع ارجح و
التصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد تلت ثمان
ثون في كلمة ثلاثة امور احدها ظاهر هاء التسوية بين
فعول المفرد وفعول الجمع في الوجهان وليس كذلك كما عرفت تانيها
ظاهرا ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك

كما عرفت وقد رضع هذين الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى ما فقي ثالثهما اطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بان لا يكون من باب قوى فلو بني منه القوة فعول وجب ان يعل به ما فعل مفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الامور المناسبة لغرضه ان يقول كذا الفعول منه مفردا وان يعن جمعا فهو بالعكس يعن والضمير فيه يرجع لنحو علا في البيت بقوله الثاني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح الجمع فذهب الجمهور الى انه لا يقاس عليه والبه ذهب في التسهيل وقال وكالقياس خلافا للفراء واما اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره انه شاذ انتهى وشاع اي كثر الاعلال بقلب الواو ياء ايا كانت عينا لفعل جمع صحيح اللام نحو يوم في ليوم جمع نائم وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع جائع ومنه قوله ومقل تعلى المراحل تحته عجلت ضخمة لقوم جيع ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف فاعلت كما يعل اللام فقلبت الواو ياء الاخرة ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء واذغمت الياء في الياء مع كثرتها التصحيح المراد منه نحو ثوم وصوم ويجب ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو او فصلت من العين كنوام وصوم لبعد العين حينئذ من الطرف ونحو نيام شذ وذة يمن اي روكه قوله فما ارقى النيام الا كلام ما تذنبه ثمانت الاول قوله شاع ليس نصا في انه مطرد وقد نص غير واحد من النحويين على اطراده الثاني نحو يوم في فعل لمعل العين الضم والكسر والضم اولى وكذلك فاعل نحو ذلي وعصي وفعلى جمع اوى وهو الشديد الخصومة الثالث هذا الموضع تاسع

وضع تقلبت فيه الواو ياء وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو ان تلي الواو كسرة وهو ثالثة مفرد نحو ميزان وميقات الاصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء استثقالا للخروج من كسرة الى الواو وكالخروج من كسرة الى ضمة الا انه لم يكن في كلامهم مثل فعل فخرج بالقيد الاول نحو موعد و الثاني نحو طول وعوض وصوان وصوار والثالث نحو اجلوا ذو اعلوط

فصل ذو اللذان فاتا في امتعال ابدلا تا مفعول ثاني كابدلا والاول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللذان وفاعال منه اي اذا كان فاعال افتعال حرف لين يعني واوا او ياء وجمع في اللغة الفصحى ابدالها تاء فيه وفروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن بعد التامهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من الجهور والتاء من المهموس مثال اللين في الواو وانتصال وانتصل وستصل وينتصل ومنتصل ومنتصل به والاصل انوصال وانوصل وسنوصل وينوصل ومنوصل ومنوصل به والاصل ابتشار وابتشر وابتشر وايتسر وايتسر وايتسر وانما ابدلوا الفا في ذلك تا لانهم لو اقروها لتلاعبت بها الحركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فصاروا مصيرها الى تغيرها لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وهو اقرب الزوائد من الفم الى الواو والواو في ما بعده فليد عم فيه وقال بعض النحويين البدل في باب الفضل انما هو من البدلان الواو ولا اثبت مع الكسرة في انصال وفي ايتصل وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي تثبيتا لهما ان الاول ذو اللذان يشمل الواو والياء كما تقدم واما الالف فلا تدخل لها في ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما الثاني من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فا الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون

ايتصل يايتصل فهو موتصل وايتسر يايتسر فهو موتسر وحكى الجرمى ان
من العرب من تقول ايتصل ويتسر بالهمزة وهو غريب انتهى **وشذ**
ابدال فا الافتعال تاء **ذى الهمز نحو** قولهم فى **ائتكلا** وايتزر افتعل من
الاكل والازار ائتكل وائتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها
فى التا وكذلك قولهم فى ايتمن افتعل من الامانة انضم اليه ابدال الواو
المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة فى ذلك كله عدم الابدال والا
توالى اعلالان وقول الجوهرى فى اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التا
اصل وهو من تخذ كاتبع من بتع قال ابو على تقول العرب تخذ بمعنى
اتخذ ونابغ الزجاج فى وجود مادة تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحذف
وصحح ما ذهب اليه الفارسى بما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ
وذهب بعض المتاخرين الى ان اتخذ مما ابدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى
لان فيه لغة وهى وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان
بناءه عليها احسن لانهم نصوا على ان من لغة ردية **طاتا افتعال رد**
اثر مطبق طا مفعول اثان لرد والمفعول الاول تا ان كان ردلم
وضميره ان كان رد محمولا على اذا بنى الافتعال وفروعه مما فاؤه احد
الحروف المطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظا وجب ابدال تائه
طا فتقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر
اطتهر ومن ظلم اظتلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فا
ستثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج
وتباين الصفة اذ التا مهموسة مستعلية والمطبق مجهور ومستعل
فابدل من التا حرف استعلاء من مخرجها وهو الطا **تذكر** اذا ابدلت التا طا بعد الطا اجتمع مثلان والاول منهما ساكن
فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظا اجتمع متقاربان فيجوز البيان

والادغام

والادغام معا بدال الاول من جنس الثانى ومع عكسه وقد روى
الوجه الثلاثة **قوله** وهو الذى الجواد الذكر **تعطيك نائلة** عفوا
تظلما احيانا فيظطلم روى فيظطلم وفيتظلم وفيظلم وقد روى ايضا
فيستظلم بالنون وليس بمناسب لما قبله واذا ابدلت تعد الصاد اجتمع ايضا متقاربان
فيجوز الادغام والبيان بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول
اصطبر واصبر ولا يجوز اظبر لما فى الصاد من الصفير الذى يذهب
بالادغام واذا ابدلت تعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان فيجوز البيان
والادغام بقلب الثانى الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب و
اضرب ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم فى الطا
لذهب ما فيه من ذلك وقد حكى فى الشذوذ اطجع وهو فى البدائه والغاية
مثل الطجع باللام وقد روى بالاوجه الاربعة **قوله** مال الى ارطاة حقف
اطجع انتهى **فاذا ان وازدد وادكر لا يبقى** اى اذا بنى الافتعال مما فاؤه
احد الحروف المذكورة اوزاى يجوز زادا وقال يجوز ذكر وجب ابدال تائه والافتعال
منه وازدد وادكر الاصل ازتد وازتد وازتكر واستثقل مجئ
التا بعد هذه الاحرف مجهورة والتا مهموسة فحى بحرف يوافق التا
فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك الدال **تذكر** ان
الاول اذا ابدلت تا الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع
المتماثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاى جاز الادغام لاجتماع المتقاربين
واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى
الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ويجوز ادجر لفوات
الصفير واذا ابدلت دالا بعد الدال جاز ثلاثة اوجه الاظهار و
الادغام بوجهيه فيقال ادكر ومنه **قوله** والرزم تذرى ادكرا عجبا
وادكر وازكر بدال مهملة وهذا الثالث قليل وقد قرئ

والتفعل بكسر حاء المجهول وسكون الفاء بعدها فاء
وهو الغالب للعوم وجمع اضعاف
يعنى

شاذ فمثل من مذكر بالمعجمة الثاني مقتضى اقتصار الناظم على تا الافتعال طا
بعد الاحرف الاربعة وذا لا بعد الثلاثة انها تقر بعد سائر الحروف ولا تبدل
وقد ذكر في التسهيل انها تبدل تاء بعد الثاء فيقال اثر وتاء مثلة وهو
افتعل من ثرد او تدغم فيها التاء فيقال اثر وتاء مشناه وقال
سيبويه والبيان عند كحد يعني الاظهار فيقال اثترد ولم يذكر
المصنف هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل كالا بعد الجيم
كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي احتزا اجدزا ومنه قوله
فقلت لصاحبي لا تحسانا ... بنزع اصوله واحذ شيحا
وهذا
لا يقاس عليه وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب
فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره الناظم من باب
الابدال وما يتعلق به من احد الاعلال خاتمة قد علم مما ذكر
ان حروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة او حروف
العلة الثلاثة وكلها فانها تبدل من الهمزة او الاكثر افق وتبدل
منها الهمزة اخرا كماء فان اصله موه والى ما يبدل ويبدل منه وهو
الميم والطا والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل وهو التا واما ابدال
الحروف المتقاربة بعضها من بعض بحمل الادغام فلم يعدها في باب
الابدال لعروضها وعلم ايضا ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف وهي
الهمزة والالف والياء وان الياء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف
والواو وان الواو تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والياء
ان الالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والياء وان
الميم تبدل من النون وان التا تبدل من حرفين وهما الواو والياء
وان الطا تبدل من التا وان الدال تبدل من التا على ما سبق مفصلا
وقد تقدم اول الباب ان ما قصر الناظم ذكره هنا هو الضروري

على خاتمة الباب

والتعريف وان حروف الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وان
الابدال قد وقع في غيرها ايضا ولكنه ليس بشائع وقد رايت ان
ذلك لما سبق ذكره باستيفاء الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل
الاختيار مرتبا الحروف على ترتيبها في المخارج فاقول وبالله التوفيق
الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف والياء والواو والهاء والعين والخا
والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرتين فاما ابدالها من الخا
فقولهم في مرخ صرأحكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين قولهم في رغنه
اذا حكاه النضر ابن شميل عن الخليل وابدالها من هذين الحرفين غريب
جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي الياء والواو والهمزة والنون
الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرة فاما ابدالها من النون
الخفيفة فنحو لنسفعا لها ابدلت من ستة احرف وهي الهمزة والالف
والواو والياء والتا والكاف فابدالها من الهمزة فقد تقدم اول الباب واما
ابدالها من الالف ففي قوله قد ورد ت من امكنه من لها هنا ومن هنه
اذا لم ارو ها هنه فابدال الهاء من هنه من الف واما قوله فمه فيجوز
ان يكون من ذلك اني فما اصنع او فما انتظار لها ويجوز ان يكون
من معنى الكف اي انها قد وردت من كل جانب وكثرت فان لم ار وها فلا
حاجة لي والكف عني ومن ذلك قولهم في انا انه ويجوز ان تكون الهاء
بيان الحركة وقالوا في جعله ان الهاء الاخيرة بدل من الالف في جعله
وابدالها من الواو ففي قوله وقد رانني قوتها نا هنا ه وكذلك الهاء
في شر البشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى انها مبدلة من الواو
والاصل شرر البشر هنا وقال ابو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة
من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى الالف اقرب
منها الى الواو وابدالها من الياء في قولهم هذه هذك وهينهة في هينة

وابدالها من التاء في طلحة في صالوقف على مذهب البصريين وقد تقدم و
حكى وقرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة
والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم في التابوت تابوه قال
ابن جني وقد قرئ بها يعني في الشواذ قال وسمعت بعضهم يقول قعدنا على
الفراه يريد على الفرات وابدالها من الحاء في قولهم طهر الشيء بمعنى طحره اي
ابعده ومنه الدلو بمعنى متخها ومدهه بمعنى مدحه وفرق بعضهم بين
بين ذي الحا وذي الهاء فجعل المدح في الغيبة والمدة في الوجه والاصح كونهما
بمعنى واحد الا ان المدح هو الاصل العين ابدلت من حرفين الحاء
والهمزة فالحاء نحو قولهم صبع بمعنى صبح والهمزة في نحو عن زيد اقائم بمعنى
ان زيدا قائم وهي غنة تميم وقد تقدم الغين ابدلت من حرفين
وهي الخاء والعين فالخاء نحو قولهم غطر بيده يغطر بمعنى خطر يخطر اخاه
ابن جني والعين قولهم لغن لعن الحاء ابدلت من العين قالوا ريح
بمعنى ريح وهو قليل الخاء ابدلت من الغين قالوا الاخن يريد الاغن
فقد وقع التكافؤ بينهما وذلك في غاية القلة القاف الدالة من
الكاف قالوا في ولكعة الطائر وهي ماواه من الجبل وقفة حكاه الخليل
السكاف ابدلت من حرفين القاف والتاء فالقاف في قولهم عزي تحي
اي فتح وفسر الاصمعي القح فقال هو الخالص من اللوم فقد اوقع التكافؤ
بينهما الكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتاء في قوله
يا ابن الزبير طال ما عصيكا وقد تقدم الجيم ابدلت من الياء
وقد تقدم الشين ابدلت من ثلاثة احرف الكاف التي للمؤنث
والجيم والسين فالكاف في اكرمتك قالوا اكرمتش وهي كشكشة تميم
كما تقدم والجيم كما في قوله اذ ذاك اذ جعل الوصل مدمش اي
مدمج قال ابن عصفور ولا يحفظ غيره وسهل ذلك كون و

الشين

والشين متفقتان في المخرج والسين قالوا جعشوش في جعسوس و
هي المعز الذليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة وبذلك علم الابدال البا
وهي اوسع حروف الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف في نحو
مصابيح وعلم تصغير غلام ومن الواو نحو اغزيت وما تصرف منه ومن
الهمزة في نحو بئر في بئر ومن الهاء قالوا ابدهيت الجرح في دهدهته وقالوا
مهصت بالرجل اي مهصهت اذا قلت له صه صه ومن السين
في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس
اي سادس ومن الباء قولهم الارانب والثعالب والاصل الارانب والثعالب
وقولهم من الراء في قراط وشيراز والاصل قراط وشيراز لقولهم في الجمع
قراريط وشلارز وقال بعضهم في شيراز سوارز فيكون البدل من الواو
والاصل شوارز ومن النون في اناسي والظرابي والاصل اناسين وظرابين
انهما جمعا انسان وظربان وكذلك تظنيت اصله تظننت من الظن
وكان ابو عمرو بن العلا يذهب الى ان قوله تعالى لم يتسنه اصله يتسنن
اي لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون وكذا دينار اصله دنار لقولهم
في تصغيره دنينير وقالوا في انسان ايسان بالثاء من الصاد في قولهم
تصيت اضفارك والاصل قصصت وقيل ان الياء هنا اصلها الواو
وان المعنى تتبعت اقصاها وعن الضاد في قولهم اذا الكرام ابتدروا
لباع بذ تقضي البازي اذا البازي كسر اي تقضض البازي من الا
تقاضض ومن اللام في اصيلال واصله اصلال ومن الميم في قوله
تزور امرأ اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فناعمي قال
ابن الاعرابي اراد فنائم ومن العين في قوله ومنهل ليس له خوازق
ولضفادع جمة نقانق يريد والضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة
بمعنى قلة والاصل تلععت ومن الدال في التصدية وهي التصفيق والصوت

والاصل يصتدده لانها من صددت اصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون
ومن التاء في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
اى واتصلت ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالث اى الثالث
ومن الجيم في قوله فاعذ كن الله من شرجاتك اى من شحراتك وقالوا دياج
في جمع دجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قولهم مكوك ومكاكي والاصل
مكاكك وهو مكيال اللام ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلان والفاء
في الطحل كما مر الراء ابدلت من اللام في قولهم نثرة بمعنى نثلة وربما جعل
النون ابدلت من احرف من اللام في قولهم لحن في لعل وبان فعلت كذا في
لابل فعلت كذا والميم من الميم في قولهم للحية ايم واين وقالوا السود قائم و
قائن ومن العاو في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء وبهراء والاصل
صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب واوا كما تقدم
في بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان في حناء وهو الذي يخضب به وانما
قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان الذي مؤنثه فعلى بدل من
همزة فعلاء كنون سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما
المراد ان النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف
التنوين الطا ابدلت من حرفين من التاء والافتعال بعد حروف
الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعي مطلحرف
مد والابعاط في الابعاد الدال ابدلت من ثلاثة احرف من التاء في
الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما مر ومن الطاء قولهم ادري
في المرطى وهو حيث تمرط الشعر حول السرة ومن الذال في قولهم ذكر
في جمع ذكره التا ابدلت من سبعة احرف من في فستاط والاصل
فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتط ومن الدال في قولهم
ناقة تربوت والاصل دربوت اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو

الضاد ابدلت من اللام في قولهم
رجل اجفدن اي جلد ضخ

في تراث

في تراث ونحاه ونحوهما ومن الياء في نحو ايتسر الاصل ايتسر كما مر وفي قولهم تشنشن
الاصل تشنان لانه من تشنت الواحد تشنا وفي قولهم لست وذيت الاصل
لست وذيته فحذفت تاء التانيث وابدلت من الياء الاخيرة وهي لام الكلمة
تاء لقولهم كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيته ومن الصاد في قولهم لص
لصت وفي السين في قولهم طس طست وقولهم في العدد ست والاصل
سدس لقولهم سدسية ثم ابدلت الدال تاء وادغمت ومن الباء قولهم دغالت
في دغالد والدغالب والدغاليب الاخلاق من الشاب الواحد غلوب
قال في التسهيل وربما ابدلت من هاء ومثاله ما تاولة بعضهم في قولهم
العاطفونه حين ما من عاطف انه اذا اراد العاطفونه نها السكت ثم
ابدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنت ونعمت لانه جعل
الها اصلا الصاد ابدلت من حرفين من السين في نحو صراط الزاي ابدلت من
حرفين من السين الساكنة قبل دال نحو تزدل في يسدل وتزدرف في يسدر
يقال سدر البعير يسدر سدرا اذا تحير من شدة الحر ومن الصاد والسين
قبل الدال في نحو تزدق في يصدق ونحو القرفصاء في القرفسة فاذا تحركت الصاد
لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم الرفد من فرد له اى من فصد له فاسكن الصاد
وابدلها من الزاء السين ابدلت من ثلاثة احرف من التاء استخذ على
احد الوجهين واصله اتخذ ومن الشين في قولهم في مشد ومسد وسبى
ومن الدال في قولهم التقطه استقطه وهو غاية الشد وذ الظالم ارض
ابدلها شينا الذال ابدلت من حرفين من الدال في قراءة من قرا فشرذبهم
بالعجمة ومن التاء في قولهم بلعدم الرجل اى بلعتم اذا ابطا في لجوب التا
ابدلت من حرفين من الفاء معتوز والاصل معفوز ومن الذال في
قولهم من لحذ وقمن النار جثوه الفا ابدلت من حرفين من الثا
وقولهم قام زيد فعمرو اى ثم عمرو وحكاه يعقوب وقولهم نوم بمعنى قوم ومن

الباء في قولهم خذه يافانزاى يابانه البا ابدلت من الميم حرفان من الميم في قولهم
باسمك يريدون ما اسمك ومن الفاء في قولهم السكل في الفسكل الميم البدل
من اربعة احرف من الواو ومن النون في نحو عمر والبنام في البنات ومن البا
في قولهم منات نحو في بنات بحر للسحاب رمنة من البخار وقولهم ما زلت زانما
على هذا اى راتبا وعن ابن السكيت زايته من كتب ومن كتم اى قرب
فالميم بدل من البا لانهم قالوا كتب الفقيه الامر فلم يقولوا كتم ومنه قوله
فنادوت سرها على متبرة حتى استقت دون محى حبلها تماما
اراد تحبا والتعة لغة ومن كلام التعريف في اللغة اليمنية الواو ابدلة من
ثلاثة احرف الالف والباء والهمزة وقد تقدمت والله تعالى اعلم

فصل في الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ
فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع و
قد اشار الى الاول منها بقوله فامر او مضارع من وعد اخذ
وفي كعدة ذاك اطرد اى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفا مفتوح
العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد
فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل
على ذي الياء اخواته نحو اعد وتعد ونعد وتلامر عد والمصدر الكائن
على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد على وزن
فعل فحذفت فاءه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة
ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث و
لذلك لم يجتمعا وتعويض التاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها
للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا بمعنى عدة
الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة اى ناحية
اى واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوك وبقيت تمات الاول فهم

من قوله من كوعد ان حذف الواو مشروط بشروط اولها ان تكون اليا
مفتوحة فلا يحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعو
ل شذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة بانهما ان تكون عين الفعل مكسور
ة ان كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضو لم تحذف الواو و
شذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قوله لو شئت قد نقع الفؤا
د شربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية واما حذف
الواو من يقع ويضع وهب فلكسرة المقدرة لان الاصل فيها كسر العين
لانها ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتحت لاجل حرف
الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان
ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو
دل ذلك على انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو وثق يثق والى هذا اشار
بالتسهيل بقوله بان يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع
ويسع وانما بهما ان تكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول
في مثال يعطى من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال
وفهم من قوله لعدة ان حذف الواو من فعله المشار اليه مشروط
بشرطين احدهما ان يكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء زنة للقضة
بضة للارض الموحشة ومن الصفات لده بمعنى ترب ويقع على الذكر
فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع بالالف والتاء قال راين لدات
مودنات وشرح لدى استار للهرم وفيها احتمال وهو ان يكون
مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال
اسما كرقه وصفات كلده فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل الجمع من
النوعين اما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجمعه عند من جعلها اسما
واما الصفات فلم يحفظ غير لده وقد انكر سيبويه مجيء صفة على حرفين ثانيهما

ان لا تكون لسان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فانه لا
يحذف منهما لما اقتضاه كلام الكافية الثالث قد ورد اتمام فعله شاذا
قالوا وتره وترا ووتره بكسر الواو وحكاه ابو علي في امالية قال الجرمي ومن
العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعده ووثبه ووجهه وذهب المازني و
المبرد والفارسي الى ان وجهة اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا لا شذوذ في
اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو ظاهر كلام
سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ وقال
بعضهم والمسموع لا ينتهي فيه دون عشرة من المصادر انه مصدر غير جار
على فعله اذ لا يحفظ وجهة فلما فقد مضارعه لم يحذف منه اذ لا موجب لحذفه
الا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه ولحره والمصدر
الجاري عليه يحذف تزوائد وقيل وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر
قال لان وجهة وجهة بمعنى واحد ولا يمكن ان يقال في جهة انها اسم للمكان
اذ لا يبقى للحذف وجه الرابع وربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها في
مضارعه نحو سعة وضعة وقد تضم قالوا في الصلة صلة بالضم وهو شاذ
الخامس ربما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وضؤ بفتحة السادس
فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه ياء لا حظ له في هذا
الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع يئس يئس والاصل
ييئس وفي مضارع يئس يئس والاصل يييس انتهى ثم اشار الى النوع
الثاني بقوله وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
اي مما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما
المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل
يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة افعل
منها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسمي الفاعل

٣ همزة المتكلم حذفت هـ

والمفعول

هذا هـ

ويجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا في ضرورة او كلمة مستندرة
من الضرورة قوله فانه اهل بان يؤكرما والكلمة المستندرة قولهم
هو مؤرنب بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤربنب اذا خلط
صوفه بوبر الارانب على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر تلك شاذة
والرابعة همزة افعلها كقولهم في ارانق هراق او عنا كقولهم في انهل الابل
منهل لحذف لعدم مقتضى الحذف فيقول هراق يهريق فهو مهريق و
مهراق وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة ثم اشار الى النوع
الثالث بقوله ظلت وظلت في ظللت استعملا اي كل فعل ثلاثي مكسور
العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك
على ثلاثة اوجه تاما كظلت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا
كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن فان زاد على الثلاثة
تعين الادغام اذا كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في همهمت
كما ان الانباري وان كان الفعل مضارعا او امرا اتصل بنون نسوة
جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن واقررن وقررن والى ذلك الاشارة
بقوله وقررن في اقررن اي استعمل قررن في اقررن قال تعالى وقرن في
بيوتكن وهو امر من قررت المكان اقر بالفتح في الماضي والكسر
في المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما مكسور فحسن الحذف كما
فعل بالماضي وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فكون قرن
محذوف الفا مثل عد ورجح الاول ليوافق القراءتان فان كان
اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر اقر
بالفتح فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله وقرن نقلا اي في قراءة
نافع وعاصم فانه بتخفيف المفتوح وقد افهم بقوله نقلا ان ذلك
لم يطرد وصرح به في الكافية واما الذي قبله فصرح في الكافية باطراده

تعين الادغام نحو اقرات وشذ احست في احسست ولذا

فقال وقرن في اقرن وقس معتضدا وذكر عنه انه لا يطرد وهو ظاهر كلامهم
التسهيل بل ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظلت ونحوه غير مطرد
وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد كذلك في لفظتين من الثلاثي و
هما ظلت ومست وفي لفظ ثالثة الز ائد على ثلاثة وهو احست
في احسست والى الاطراد ذهب كشليوبين وحكى في التسهيل ان الحذف لغة
سليم وبذلك يرد على ابن عصفور **الثالث** اختلف في
كلام الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام
وهو ظاهر كلام سيبويه وكذلك اجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم
العين بالمكسور فاجاز في اغضض ان يقال غض قياسا على قرن واحتج
له بان فاء المضموم اثقل من فاء المكسور وان كان فاء المفتوح قد قرن منه
الى الحذف في قرن المفتوح القاف ففعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم ار
منقولا

فصل في الادغام

يعني اللايق في التصريف كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا
الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد
افتعال منه وهو لغة سيبويه وقال ابن يعيش ال للادغام بالتشديد من
الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون
الادغام في المثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب ملتبس
واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال
اول مثلين تحركا في كلمة ادغم اي يجب ادغام اول المثلين المتحركين
بشروط وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد ومل وجر اصلهن
شدد بالفتح ومللت بالكسر وجبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك ذا الا لم
جائزا لا واجبا بشرطين ان لا يكونا هاء تين نحو قرأ آية فان الادغام في
مثله ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان

ان هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو ادغام
ذلك وتاويله على اخفاء الحركة واجازه الفراء الثاني ان لا يتصل بالنحو دك قال
المصنف في بعض كتبه ان لا يكون اولهما تاء المضارعة فقد تدغم بعد مدة
او حركة نحو لا تيمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع
فيه تاءان والثانية فيه اصلية نحو تتابع وتولى بهمزة الوصل فيقال اتابع
وسياتي الكلام عليه ولم يذكرها هنا هذا الشرط لوضوحه وقد ذكره في
الكافية وغيرها الثالث والرابع والخامس والسادس ان لا يكونا في اسم
على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصعف جمع صعفة وجدد جمع جلد وهي
الطريق في الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة
وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل جمع كلة ولمم جمع لمة
او فعل بفتحتين نحو لبب وظلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك اشار بقوله

كفيعل صيقف ٥ وذلل وكلل ولبب وعلة امتناع الادغام في هذه الامثلة
الاربعة ان الثلاثة الاول مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار
فخص بالفعل الفرعية وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه
والرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم تخفيفه وليكون تنبيها
على فرعية الادغام في الاسماء حيث ادغم موازنه في الافعال نحو رد فيعلم
ان الرابع ضعف بسبب الادغام فيه وقوته في الفعل **الثاني** كان ينبغي
ان يشترط الادغام ايضا فيما وازن هذه الامثلة بصدره لا بحلته نحو خششاء
وعظم خلف الاذن ونحو ردان مثل سلطان بمعنى سلطان من البرد
ونحو بب جمع حب ونحو الدجاج مصدر دج بمعنى دب **الثالث** كان ينبغي
ان يستثنى مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو ابل لكونه
مخالفا الاوزان الافعال فلو نسبت من الرد مثل ابل قلت مرد بالفك
لعدم عذره في عدم استثناءه انه بناء لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف
الا استثناءه في بعض نسخ التسهيل **الثالث** اعلم ان اوزان الثلاثي

التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة
منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل فلا كلام فيه وهو فعل بكسر الفاء وضم العين
وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف او عضد قلت ردًّا او وردًّا بالادغام لانهما
موافقان لوزن الفعل وليسا في حقه فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور و
خالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك وافقه الناظم والتسهيل في الاول
دون الثاني واذا بنيت من الرد مثل دثل قلت ردد بالفك ومن رأى ان
فعل اصل في الفعل ينبغي ان يدغم وقاس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في
هذا اولى وعليه مشى في التسهيل انتهى السابع من الشروط ان لا يتصل
باول المثلين مدغم منه والبه اشار بقوله **ولا كخصص** وهو جمع خاص
اسم فاعل من خصّ الشيء اذا لمسه او من خصّ الخبز اذا خص عنه وهو الحاسوس
وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم فيه التقى ساكنان من الثامن ان
لا يعرض تحريك ثانيهما واليه اشار بقوله **ولا كهيلل** وهذان النوعان
احدهما ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله
فان يمرنك فيه للالحاق بدحرج والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد
المثلين نحو جلبب فان احدى باليه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع
في هذين لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق العاشر ان لا يكون مما
شذت العرب في فكه اختيارا وهي الفاظ محفوظة لا يقاس عليها والى هذا اشار
بقوله **وشذ في ألل** وحزة فك **ينقل فضل** اي شذ الفك في الفاظ
منها قولهم ألل السقاء اذا تغيرت رائحته وكذلك الاسنان اذا فسدت
والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصك
الفرس اذا اصطكت عراقيباه وضبب الارض اذا كثر ضباها وقطط
الشعر اذا اشتدت جعودته وبخت البخت اذا انتصبت ومششت الدابة
اذا شخص في وظيفها لحم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق
احليلها وهو مجرى لبنها فشذوذ ترك الاعلال نحو القود والحيد والصيد
والحوكة والحولة مما سبق في موضعه فلا يجوز القياس عليها ومن هذه

ولا كخصص اي لان الاصل خصص
بالاسكان فنقلت حركة الهاء الى السين
فلم يعتدبها لعروضها التاسع
ان لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره
واليه اشار بقوله ... صح

العين صح

الادغام في هذه الافعال
لشذوذ ترك صح

المفكوك

له وكان كما لا يقاس على شيء من تلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر
وغير الضرورات كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل تذنيب
كذلك الفك ايضا في الفاظ كلمان من الاسماء منها قولهم رجل ضفف الحال
اذا كان به وحلى بوزن علم قضض اذا كان فيه يبس **وحيّ** وعيّ ونحوهما
مما عينه ولامه ياء ان لا يلزم تحريكهما **افكك وادغم دون حذر** في واحد منهما
ورده من ادغم نظرا الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحتى ذلك
الادغام لانه راجع في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى ان حركة الثاني كالعارضة
لوجودها في الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز
الادغام في نحي لن يحيى ورأيته محييا واما قوله
وكانها بالعين النساء سفيكة
شبه بيتها فتيق
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء تذنيب
الفك احود من الادغام وان كان كل منهما فصيحا مقروءا به في المتواتر ولعل
الناظم اومى الى ذلك بتقديم الفك في النظم انتهى **كذاك** يجوز الفك والادغام
فيما اجتمع فيه تاآن اما في اوله او وسطه **نحو تحلى واستتر** اما الاول فقال
في شرح الكافية اذا ادغمت فيهما اجتمع في اوله تاآن رزت همزة وصل يتوصل
بها الى النطق بالتا المسكنة للادغام نقلت في تحلى الجلى هذا كلامه وفيه نظر
لان تحلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي
ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتاآن ان كان ماضيا نحو تتبع
تتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل وتثقيل اتبع واتابع و
ان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام اذ ابتدي به لما يلزم من
اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف
احدى التاآين وسيأتي في كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد
تحريك اول ساكنين نحو لكنا تميز ولا يتيمم لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة
الوصل واما الثاني وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن

فهذا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه
الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة
الوصل من اوله لتحرك الساكن بحركة النقل فتبقى ستر ثم حذف الاول اذا او
ثر الادغام فصار اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل بتضعيف
العين ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر لانك تقول في مضارع الذي
اصله افتعل يستتر بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع
المثنى وزنه فعل يستر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله افتعل ستارا
واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وتقول في
مصدر المثنى وزنه فعل تستيرا على وزن تفعيل **الثاني** يجوز استتر
ونحوه اذا ادغم وجهان يقال ستر بكسر فائه وذلك ان الفاء
ساكنة وحين يصدر الادغام سكنت التاء فالتقى ساكنان فكسروها
على اصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة
فتقول فعل وللمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان
اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير
مشتركا كالمختار فيحتاج الى قرينة **الثالث** ما ذكره في هذا البيت
كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى **وما بتا** اين ابتدى قد تقصر
فيه على تا كتبين العبر الاصل تتبين بتا ان الاولى تاء المضارعة و
الثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن
سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون
في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين وهذا الحذف
كثير جدا ومنه في الحذف القرآن مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة و
الروح لا تكلم نفس نا راتلظى **تذبذبت بهات الاولى** مذهب
سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لان

الاستقبال بها حصل وقد صرح بذلك بعضهم الكافية وقال في التسهيل و
المحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني ان مذهب هشام ان المحذوفة
هي الاولى ونقله غير عن الكوفيين **الثاني** قد ارشد بالمثال الى هذا اما هو
في المضارع الواقع في الابتداء الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع
فلا يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع الواقع في الوصل كما يتبين بيانه **الثالث**
قال في شرح الكافية وقد يحذف ايضا لكثرة ما يتصرف منه نحو ذلك
من ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي هذه
القراءة دليل على ان المحذوفة من تاء تنزل احدى التاءين قال تنزل انما هي الثانية
لان المحذوفة من نحو تنزل انما هي القراءة المذكورة انما هي الثانية وهذا كلامه
قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك ينجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله
ينجي ولذلك سكن اخره انتهى الحادي عشر من شروط وجوب الادغام ان
لا يعرض سكون ثاني المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما لجزم او شبهه و
قد اشار الى الاول بقوله **وقد حتم مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع**
اقترن ليتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تا الضمير ونا ونون الاناث
نحو حللت مما حللته وخلدنا والمعتدات حلين فالادغام في ذلك ونحوه
لا يجب بل يجوز قال في التسهيل والادغام قبل الضمير لغة قال سيبويه
وزعم الخليل ان ناسا من اهل بكر ابن وائل يقولون ردّن ومرّن وردّت و
وهي لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ
على حاله واشار الى الثاني بقوله **وفي جزم وشبه الجزم** والمراد به الوقف
غير اي بين الفك والادغام **مخيّر** اي تتبع نحو لم يحلل ولم يحل ولم احلل والفك
لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم **تذبذبت بهات الاولى** والمراد
بالتخيير استواء الوجهين في اصل الجواز وان استووا هما في الفصاحة لان الفك
لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا وكان مستسلم حسنة ومن يحلل عليه غضبي

واخضض من صوتك ولا تمن وجاء على لغة تميم ومن يرتد الى قوله ومن يشاق الله في الحشر الثاني اذا ادغم في الامر على لغة غنم وحيطرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من علية القيس ارددوا غض وامر بهمز أنوصل ولم تجئ ذلك الا من البصريين الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو ضم خوردوا اويا، مخاطبة نحو رديد او نون التوكيد نحو زدن اذ غم الحجازيون وغيرهم من العرب بقاء الفعل حينئذ مبنيا على حد من الحالات فليس تحريكه بعارض الرابع التزم المدغون فتح المدغم فيه قبل تاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا ضمة قبل هاء الغائبة نحو زده ولم يرده حقيقة فلم يعتدوا بوجودها فان الدال قد وليها الالف والواو وحكى الكوفيون زدها بالضم والكسر وردّه بالفتح والكسر وذلك في المضموم القاف وحكى بعضهم الاوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلط في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة سمع الاخفش من ناس من عقيل مدّه وعضّه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا ردّ القوم لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بيت قوله فغفل الطرف انك من نمير بضم الضم قليل قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل ساكن بل الكسر وقد يفتح هذا لفظه فان لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وفرّ وعضّ وهي لغة اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو ردِ وفرِ وعضِ وهي لغة لغب وغيرهم بمير والاتباع كحركة الفا نحو ردّ وفرّ وعضّ وهذا اكثر في كلام بني تميم انتهى وقد قيل

التعجب التزم قال في شرح الكافية باجماع وكأنه اراد اجماع العرب لان المسموع الفك ومنه قوله وقالت بنو العم يا ليت اننا نعد فقرا واحب الينا ان يكون اعدما والا فقد حكى عن الكسائي اجازة الادغام

والتزم الادغام في هلم باجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل فيه هلم

لان الهاء ص

الاستدراكات الاول هذا البيت استدراك على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لاختيار فيهما الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم والثاني هلم في لغة تميم فانه ملتزم ادغامه وقد سبق في باب اسماء الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بني تميم فعل امر وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا ايضا فتح هلم بعض ص

قبل الحرفي الفتح والكسر عن بني تميم واذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه ليضم بل يفتح ولذا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم ان الكوفيين تعدّوا اتصل بها ساكن ضمائر الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هاهلمن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ثالثة تعد هاء وقاية لفتح الميم ثم يدغم النون الساكنة في نون التضعير وحكى عن اهل الحجاز وقاية لفتح الميم ثم يدغم النون الساكنة في نون التضعير وحكى عن غيرهم انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث مذهب البصريين ان هلم مركبة من هاء التنبيه ومن لم التي هي فعل الامر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كأنه قيل اجمع لنفسك التنا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام واجتمعت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصارا هلم وذهب بعضهم هذا المذهب الى الكوفيين وقيل البصريين اقرب الى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة خاتمة في النون الساكنة وفيها التنوين اعلم ان للنون الساكنة اربعة احكام اولها الادغام وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف ينمو املم لكن مواصلتها

بعض ص

تقع على اخر خاتمة في الكتاب

تتمات

كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وانما قال الفلك في ذلك لازم والثاني للظهور
وهو في حروف الحلق الستة العين والغين والحا والخا والهاء والهمزة بعد
مخرج النون من مخرجها والثالث القلب فيما عند الباء ويستوي كونها
في الكلمة انبتهم او كلتيهما ان لم يرك وهو جعل هذا القلب ان الباء قربت
من النون وشابهت اقرب الحروف اليها وهو الميم لان النون والميم
حرفا غنة فلما بعدت عن البائم يمكن ادغامها فيها ولما قربت بمشابهة
القريب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف امرا اخر وهو قلبها
ميما لانها اختها في الغنة والرابع الاخفاء وذلك اذا ولي الحرف
غير المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل هذا البيت
تري جار دعد قد سوى زيد في ضنا ثما فاق طير
صيد شوس ظبا وانما اخفت عند هذه الحروف لانها قربت
منها قربا متوسطا لان حروف الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف
لم يرون قربت منها قربا شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد
بعد تلك ولم تقرب قرب هذه فاخفيت والاخفاء حال بين الاظهار
والادغام والله سبحانه اعلم ولما يسر الله اكمال ما وعد به في الخطبة
من قوله مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال

وما جمعه عنيت قد كمل ... نظما على كل المهمات اشتمل

يقال عنى بكذا اي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل على
لغة حكاها في التواشيح والشذور عليها عان باخرها طول الشغل
ونظما حال من الهاء في بجمعه او تمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظم
وعلى كل المهمات متعلق باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى
فقال احصر من الكافية الخلاصة اي جمع هذا النظم من منظومة المصنف

السما

بالسماة بالكافية الخالص الصافي فما يكدره كما اقتضى اي اخذ غنا بلا خصاصة
تشويه الخصاصة ضد الغنا وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة
ثم قابل بالشكر نعمة الاتمام واردفه بالصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد الانام وعلى اله واصحابه الكرام لاحرازا جر ذلك وتمنيه في البدء و
الختام فقال رحمه الله وجمعنا واياه في دار السلام فاحمد الله
مصليا على محمد خير نبي ارسله واله الغر الكرام البررة وصحبه
المنتجبين الخيرة الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين على بلوغ اتمامه ومقابلته وذلك
من مزيد فضله وانعامه بقلم العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف
محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر الاهدلي
الانصاري الشافعي لطف الله به في جميع الامور
ووفقه لصالح الاعمال انه كريم متعال
ولي الحمد في الاولى والاخرى
وهو الحليم الخبير

بلغ مقابلة وتصحيحا على يد
احد من المنتسخ ظاهرا
الصحيح حسب الطاقة